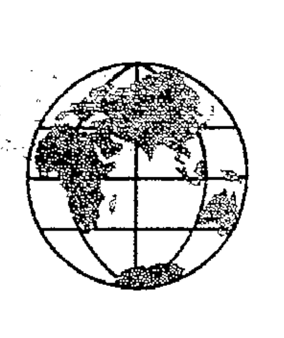
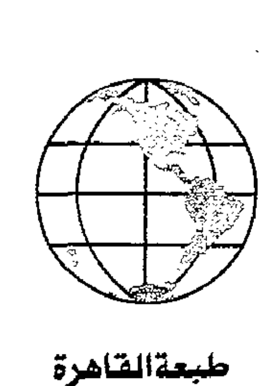






٢٤ صفحة

طبعة القاهرة

AL HAYAT SATURDAY 4, APRIL, 1998 ISSUE NO 12815

إن الحياة عقيدة وجهاد

السبت ٤ نيسان (ابريل) ١٩٩٨ الموافق ٧ ذو الحجة ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٨١٥

اتفاق بغداد اجتاز الاختبار

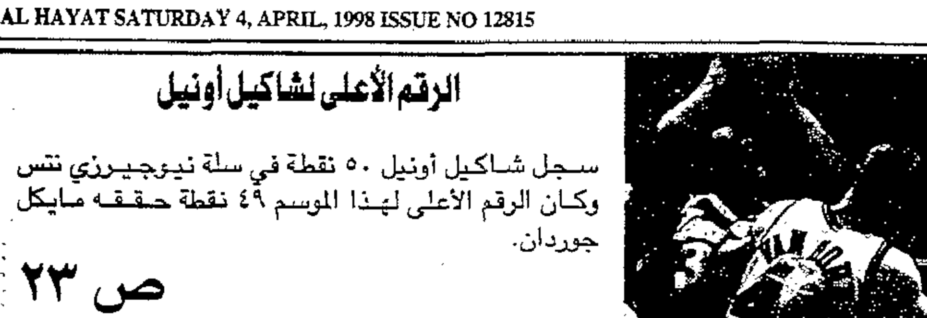
انهت المجموعة الخاصة بنجاح الجولة الأولى في عمليات تفتيش قصور الرئيس صدام حسين، وأعلنت ان اتفاق بغداد «اجتاز الاختبار».

ص ٥

ايران تطلق مئات الاسرى العراقيين

خطت طهران خطوة جديدة على طريق تطبيع علاقاتها مع بغداد، فأطلقت مئات من أسرى الحرب العراقيين.

ص ٥



الرقم الأعلى لشاكيل أونيل

سجل شاكيل أونيل ٥٠ نقطة في سلة نيوجيرزي نتس وكان الرقم الأعلى لهذا الموسم ٤٩ نقطة حققه مايكل جوردان.

ص ٢٣

أكد لـ«الحياة» وجود «عزيمة راسخة» لتطوير العلاقات

وزير الداخلية الإيراني يأمل بتعاون أمني مع السعودية

□ مكة المكرمة – تركي الدخيل

■ اكد وزير الداخلية الإيراني عبدالله نوري أن «كبار المسؤولين السعوديين لديهم عزيمة راسخة لتطوير العلاقات» مع إيران. وقال في حديث إلى «الحياة»: «سنجعل الحج هذا العام وفي الأعوام المقبلة عاملاً لتعزيز التلاحم والتقارب والتفاهم بين البلدين». واعرب عن امله في تحقيق تقدم مع السعودية في المستقبل على صعيد مكافحة الارهاب والمخدرات وأمن البلدين وتبادل المعلومات.

وتابع ان «الجانب السعودي حريص على أن يزور الرئيس الإيراني سيد محمد خاتمي السعودية خلال موسم الحج ليتمكن من اداء الفريضة ولإجراء محادثات مع القيادة السعودية»، واستدرك انه نقل شكر خاتمي وتقديره الدعوة التي وجهها إليه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز لزيارة المملكة، واعتذاره عن عدم تلبيتها في موسم الحج الحالي، ووعده بتلبيتها في اقرب فرصة.

التتمة في الصفحة (٦)

زعماء ٢٥ دولة التقوا في العاصمة البريطانية

قمة لندن تعكس اهتماماً أوروبياً بمساعدة «النمور»

□ لندن – من عادل بشتاوي

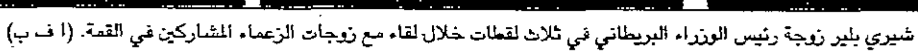
■ بدأ زعماء ٢٥ دولة اوروبية وآسيوية مؤتمر قمة في لندن امس لدرس مجموعة كبيرة من القضايا التي تتقدمها الازمة المالية والاقتصادية الخانقة التي تواجه دول جنوب شرقي آسيا منذ تموز (يوليو) الماضي. وكانت هذه الدول تعرف بـ «النمور الآسيوية»، بعد الانجازات التي حققتها اخيراً قبل ان تعصف بها الازمة المالية والاقتصادية.

ويريد الآسيويون من الاتحاد الاوروبي المساهمة بفاعلية في اخراج دولهم من الأزمة، إلا ان الاوروبيين يريدون في المقابل تحقيق مجموعة من الشروط التي

التتمة في الصفحة (٦)







شيري بلير زوجة رئيس الوزراء البريطاني في ثلاث لقطات خلال لقاء مع زوجات الزعماء المشاركين في القمة. (ا ف ب)

شوي مون سيك لاعب بوهانغ يحاول اختراق مدافعي الهلال تركي عواد وخالد التيماوي. (أ ب)

بوهانغ الكوري أطاح الهلال السعودي

□ الرياض – عائض الحربي

■ تاهل فريق بوهانغ ستيلرز من كوريا الجنوبية لكرة القدم للمباراة النهائية بعد ان اقصى فريق الهلال السعودي بهدف من دون مقابل في المباراة التي جمعت بين الفريقين ضمن بطولة كاس آسيا السابعة عشرة للأندية ابطال الدوري التي تستضيفها هونغ كونغ، وتختتم منافساتها غداً.

وفي تونس (ا ف ب) فاز الأهلي المصري على الشباب السعودي ٢/صفر في الجولة الثانية من كاس النخبة العربية الرابعة لكرة القدم التي يستضيفها النادي الافريقي التونسي حتى غد الاحد. وسجل علي ماهر الهدفين في الدقيقتين ١١و٦٧.

قدم فريق الهلال مستوىً ممتازاً لكن القائم الكوري وقف سداً منيعاً في وجه اكثر من هجمة هلالية، وسجل مهاجم بوهانغ بارك تاي هي هدف فريقه في الدقيقة الـ ٤٤، وجاء الهدف مغايراً لمجرى اللعب، إذ ان الهلال كان المسيطر على الشوط الأول برمته، ومع بداية الشوط الثاني زج مدرب الهلال بجميع أوراقه الهجومية بغية بلوغ التعادل لكن الحارس الكوري استبسل في الذود عن مرماه، وساعده القائم والعارضة غير مرة، ولاحتج الهلاليون على حكم المباراة

التتمة في الصفحة (٦)

نيويورك: السجن ٢٤٠ سنة لسائق شاحنة عملية مركز التجارة العالمي

□ نيويورك – راغدة درغام

■ اصدرت محكمة اميركية امس حكماً على الفلسطيني – الاردني اياد اسماعيل بالسجن لمدة ٢٤٠ سنة بعدما كانت ادانته في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بالمشاركة في تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك عام ١٩٩٣.

وكانت المحكمة دانت اياد اسماعيل (٢٦ عاماً) بعد محاكمته مع رمزي يوسف المعروف بانه «العقل المدبر» لعملية التفجير التي اسفرت عن مقتل ستة اشخاص وإصابة مئات بجروح.

وحضرت والدة اياد اسماعيل المحكمة امس وانفجرت في البكاء لدى سماع الحكم بالعقوبات بالسجن لفترة ٢٤٠ سنة. وتحدث اسماعيل بالانكليزية داعياً الى الادراك ان الحكم يعني زج «ابرياء» في السجن.

وتقدم محامي اسماعيل، لويس ايدالا، بمذكرة لاستئناف الحكم.

وكانت السلطات الاردنية القت القبض على اياد اسماعيل عام ١٩٩٥.

الى ذلك، كان اسماعيل، وهو فلسطيني يحمل جوازاً اردنياً، اعترف بأنه قاد الشاحنة المحملة بالمتفجرات الى مرآب مركز التجارة العالمي ولكن دون ان يدرك نوع الحمولة في الشاحنة.

وحوكم اسماعيل في اثناء محاكمة رمزي يوسف (٢٩ سنة) وبين الاخير بصفته «العقل المدبر» للعملية وحكم عليه بالسجن لمدة ٢٤٠ سنة في سجن انفرادي.

وقال القاضي كيفن دفي الحكم موجهاً كلامه الى اسماعيل «كنت مثل رمزي يوسف لقد جسدت الشر». وأجاب اسماعيل «اسجنوني وتكونوا بذلك اضفتم رقماً اضافياً الى القائمة الخطأ».

قلق في بيروت من الموقف الاميركي

قمة لبنانية - سورية قريباً

□ بيروت – «الحياة»

■ رجّح مرجع رسمي في بيروت احتمال عقد قمة لبنانية – سورية موسعة تضم عن الجانب اللبناني، الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي، رئيسي المجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري، مشيراً الى ان الفكرة مطروحة لكن تاكيدها وتحديد موعدها رهن بمشاورات بين بيروت ودمشق ستُجرى خلال الساعات المقبلة.

واضاف المرجع ان القمة ليست مستبعدة وقد تعقد يوم الاثنين المقبل والا ستؤجّل الى ما بعد انتهاء عيد الاضحى المبارك. وأبدى تخوفه من الموقف الاميركي من الصيغة الاسرائيلية لتنفيذ القرار الدولي الرقم ٤٢٥، لافتاً الى ضرورة كسر الجليد المسيطر على العلاقات الرئاسية، ومؤكداً ان التطورات في الجنوب تستدعي العودة الى التشاور بين اركان الدولة لمناقشة ما لديهم من معطيات.

وقال المرجع، بعدما أذيع نبأ زيارة نائب الرئيس السوري السيد عبدالحليم خدام ووزير الخارجية السورية السيد فاروق الشرع لفرنسا لنقل رسالة من الرئيس حافظ الاسد الى الرئيس جاك شيراك غداً الاحد، ان القمة اللبنانية – السورية ستنعقد اليوم او الاثنين.

وكان الجهاز الاعلامي للرئاسة الفرنسية أعلن، على هامش القمة الاوروبية – الآسيوية المنعقدة في لندن ان الرئيس شيراك سيستقبل الحاية عشرة قبل

التتمة في الصفحة (٦)

تركيا: الادعاء العام يطلب السجن لأربكان

□ انقرة – رشيد غيوربيلك

■ يواجه رئيس الوزراء التركي السابق نجم الدين أربكان حكماً بالسجن بتهمة «إهانة المحكمة الدستورية». وأفادت وكالة «الأناضول» للأنباء أمس الجمعة أن الإدعاء التركي العام طلب الحكم على زعيم حزب الرفاه الاسلامي المحظور بالسجن لمدة تراوح بين ثلاثة اشهر وسنة ونصف سنة.

وتاتي هذه الخطوة في إطار سلسلة من الدعاوى القضائية لادانة زعماء اسلاميين رفعها الإدعاء العام منذ قرار المحكمة الدستورية في كانون الثاني (يناير) الماضي حظر حزب أربكان ما أدى الى تجريده وخمسة زعماء آخرين للحزب من حصانتهم النيابية ومنعهم من ممارسة النشاط السياسي لمدة خمس سنوات. ومعروف أن الغالبية الساحقة من نواب «الرفاه» انضمت إثر ذلك الى حزب الفضيلة (١٤٨ نائباً) الذي طلب اربكان من انصاره تاسيسه قبل قرار الحظر ليكون بديلا من الحزب الاسلامي السابق.

واوضح الإدعاء العام ان اربكان استخدم لهجة عنيفة ضد قرار المحكمة الدستورية القاضي بحظر «الرفاه» بعد يومين من صدوره معتبراً أنه تجاوز بذلك حدود الانتقاد المشروع.

يذكر ان «الرفاه» هو ثالث حزب يتزعمه اربكان منذ السبعينات تحظره المحكمة الدستورية. والحزبان الآخران هما «النظام الوطني» و«الانقاذ الوطني»، وكانت التهمة التي حظرت بموجبها هذه الأحزاب الثلاثة ذاتها، وهي مناهضة النظام العلماني الذي ينص عليه دستور تركيا. وإثر الانقلاب العسكري لعام ١٩٨٠، حكم على اربكان بالسجن، وبعدما أطلق أسس «الرفاه» وقاده الى انتصار كبير في الانتخابات الاخيرة وأصبح اول رئيس اسلامي لحكومة تركية عندما كُلف تشكيل حكومة في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥. لكنه دخل في مواجهات مع المؤسسة العسكرية ادت في النهاية الى استقالته في حزيران (يونيو) الماضي.

في تطور آخر (أ ب)، سربت أوساط حزب الوطن الأم الحاكم (بزعامة رئيس الوزراء مسعود

التتمة في الصفحة (٦)

الحص وقباني وشمس الدين أيدوا موقف الحكومة وعون ومخيبر انتقداه

الحريري يقترح سلاماً لبنانياً - سورياً مع اسرائيل ويبدي استعداداً للتعاون على حفظ الأمن حدودياً

□ بيروت - «الحياة»

■ اوضح رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري امس الاسباب التي حدت بلبنان الى رفض الشروط الإسرائيلية لتنفيذ القرار الرقم ٤٢٥ القاضي بالإنسحاب الفوري من جنوب لبنان، في وقت سجلت مواقف عدة من الاقتراح الذي اقره المجلس الوزاري المصغر في تل ابيب. فأيد رئيس الحكومة السابق النائب سليم الحص ووزراء ونواب وقادة روحيون موقف الحكومة اللبنانية، في مقابل انتقاد له من العماد ميشال عون الذي طالب «بامن لبناني - دولي مشترك» للجنوب، ومن رئيس «التجمع للجمهورية» الدكتور البير مخيبر الذي اقترح عليها الطلب من الأمم المتحدة تنفيذ القرارين ٤٢٥ و٤٢٦ الذي «يدعو الى ترتيبات يتولاها امينها العام».

فقد اعلن الرئيس الحريري، خلال استقباله وفد نادي الحكمة الرياضي بطل الأندية العربية في كرة السلة، ان «لبنان يرفض الشروط الاسرائيلية لسببين جوهريين ان القرار ٤٢٥ حق قانوني للبنان شبيه بحكم الحكمة ولا يجوز ان نفرط به، وإسرائيل تقول انها مستعدة شرط اجراء لبنان ترتيبات امنية معها، والوضع السائد راهناً بين لبنان وإسرائيل وضع غير سلمي بل هو حال عداء. ونحن نقول اننا مستعدون للسلام وهي تقول انها ليست جاهزة. هي تريد ان تحافظ على حال العداء بينها وبين لبنان، وتريده مسؤولاً حيالها عن اي عمل يحصل عليها انطلاقاً من اراضيه. اما نحن فنقول: لتنسحب اسرائيل وستعمل ما يجب القيام به ومن يحاسبنا هو شعبنا والمجلس النيابي. هذا هو مفهوم السيادة، غير ذلك نكون نفرط بسيادتنا لأن لا اتفاق سلام بيننا وبين اسرائيل. اسرائيل لا تريد الأمم المتحدة لإنها اذا كانت هي المسؤولة وحدث عمل ما، فهل تضربها؟ لا تستطيع ذلك، لكنها تستطيع ان تضرب لبنان. اسرائيل تريد الثمن، وحتى اذا انسحبت من دون شروط وحدث عمل ما، فستضربنا. لكن هناك فرقاً كبيراً بين ان تضربنا لاننا ملتزمون حيالها بترتيبات ما، وهذا حقها لان ثمة اتفاقاً موقعاً معها، وان تضربنا ونحن في موقع المعتدى علينا».

وتابع «ما نسعى اليه هو ان تنسحب اسرائيل من لبنان من دون شروط ومن دون ان نقدم حساباً لها. من يحاسبنا هو الشعب اللبناني والبرلمان وهذا امر يجب الا ندع احداً يصوّره لنا خلاف ذلك ويلعب بنا. ولو لم يكن عندنا جندي سوري واحد، وانا رئيس للحكومة، لا اوافق على هذه الترتيبات لانني لا يمكن ان اقبل وانا في سدة المسؤولية ان اعطي تعهداً لدولة ليس بيننا وبينها معاهدة سلام». وقال «هناك طريقة ثانية هي اقامة سلام لبناني - سوري مع اسرائيل ونحن مستعدون لذلك وفي هذه الحال يكون الوضع اختلف بين لبنان واسرائيل وسورية وجميعنا يتعاون لحفظ الأمن على الحدود. فيصبح التعاون الأمني جزءاً من مجموعة تعاون في الكثير من المجالات. اذا حصل السلام كل الامور مفتوحة ولكن من دون سلام يصبح كان لبنان يعمل لمصلحة اسرائيل».

وعن الشرط الثاني قال «انه يتعلق بموضوع (اللواء انطوان) لحد وهم يقولون ان هناك قوة عسكرية موجودة وإسرائيل نظمتها وتريد ان تصبح تابعة للعماد اميل لحود وتتلقى اوامرها من تل ابيب». وتابع «نحن نريد الانسحاب الاسرائيلي لكننا نرفض الشروط».

ردود فعل

وفي ردود الفعل، اكد رئيس الحكومة السابق النائب سليم الحص «ان القبول بالشروط الاسرائيلية تفريط بالقرار الدولي» معرباً عن تاييده «الموقف الذي اعلنه مجلس الوزراء» اول من امس. ورأى في القرار الاسرائيلي «مناورة مكشوفة تهدف الى دق اسفين بين المسارين اللبناني والسوري في عملية السلام وتصوير الموقف اللبناني على انه رافض للإنسحاب الإسرائيلي وزج لبنان في مفاوضات يكون سقفها ما نص عليه اتفاق ١٧ ايار (مايو) من ترتيبات امنية تستبيح سيادته».

وقال الوزير طلال ارسلان «ان القرار ٤٢٥ واضح وصريح وليس في حاجة الى اي تفاوض». ولفت الى «ان اسرائيل ترغب في صوغ قرار جديد من خلال خطة البنود الخمسة». وسأل «هل اصبحت الحكومة اللبنانية مسؤولة عن ترتيب امن دولة محتلة؟ وهل باتت مهمة الجيش اللبناني حماية دولة معتدية؟». ورأى ان «اسرائيل تراهن من خلال خطتها على الخروج من مازق مزدوج: الاول يتعلق بعملية السلام على المسارات كافة، والثاني يتعلق بالكلفة المرتفعة لاستمرار احتلالها للجنوب». ودعا الى «التمسك اليوم اكثر من اي يوم مضى بوحدة المسارين».

وقال مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني «ان اعلان اسرائيل استعدادها لتطبيق القرار ٤٢٥ بقيود وشروط وترتيبات امنية ليس جديداً، انما اتخذ هذه المرة طابعاً مهرجانياً لإيهام العالم بانها تريد الانسحاب من دون تسليط الضوء على الشروط التي تفرضها، فمن الذي يمسك اسرائيل، اذا ارادت، عن انسحابها من الجنوب والبقاع الغربي من دون قيد او شرط؟ لكنها، وهي الممتنعة عن تنفيذ قرار مجلس الامن تناور وتخادع لبنان والعالم بهذا الإعلان». وشدد على «وحدة المسار اللبناني - السوري ليكون القلعة الصامدة في وجه المطامع الاسرائيلية ومناوراتها».

واعرب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى الإمام الشيخ محمد مهدي شمس الدين عن دهشته «لاغتباط الامين العام للأمم المتحدة ومرجعيات دولية اخرى لإقرار اسرائيل بالقرار ٤٢٥». ورفض الشروط الاسرائيلية المقترحة، «لأن اسرائيل لن تنفذ القرار ما لم تتوافر ارادة دولية قاهرة وكاسرة تجبرها على ذلك». وطالب بحملة ديبلوماسية لبنانية للرد على الاقتراح الاسرائيلي.

عون ومخيبر

وسأل العماد عون «ماذا ينتظرنا بعد انسحاب اسرائيل من الشريط الحدودي»، مشيراً الى مجازر حصلت في مناطق لبنانية عدة بعد كل انسحاب، وقال «ان السيناريو بات معروفاً وننكّر به حتى لا نسمح بأن يقول احد انه يجهله بعد الآن. يبدأ يوماً بمشروع اتفاق تطرحه اسرائيل ويرفضه لبنان تحت وطأة الضغط السوري فتتأفف اسرائيل ثم تعطي سورية ضمانات شفوية كالتي اعطتنا اياها في اقليم الخروب وبعدها تعطي الميليشيات الضمانات التي اوصلتها الى قيادة الجيش بواسطة وزرائها في حكومة الاتحاد الوطني عام ١٩٨٥، ثم تنسحب اسرائيل وتقع الواقعة: قتل وتدمير وتهجير. ثم نعود الى الكلام على الوحدة الوطنية والتعايش والانتماء والهوية وكان شيئاً لم يكن».

واضاف «نقول للجميع ان اسرائيل ليست في حاجة الى ضمانات امنية واتفاقات كي تنسحب من الجنوب، وعندها من القوة ما يكفي لضمان امنها. لكن اللبنانيين الجنوبيين هم في حاجة الى ضمانات سياسية وأمنية. والحكومات اللبنانية المتعاقبة العاجزة عن حل مشكلة الجنوبيين المعزولين بسبب الأحداث منذ العام ١٩٧٥، تتصرف معهم كأنهم عملاء لتغطية مسؤولية الحكم المركزي وعجزه عن القيام بواجبه حيال هؤلاء المواطنين. لذلك لا نريد امناً مضموناً سورياً في الجنوب وغيره من الأراضي اللبنانية، بل نريد امناً لبنانياً - دولياً مشتركاً لأرضنا وحياتنا، في ظل القرارات الدولية وخصوصاً القرار الرقم ٥٢٠ الذي ينص على انسحاب كل القوى الغريبة من لبنان، وما قد يتخذ من قرارات لتطبيق القوانين الدولية على لبنان، ويجب العودة الى المراجع الدولية للبحث في القضية اللبنانية من جديد بعد فشل الحلول التي اعتمدت لحلّها وبعدما زادتها تعقيداً».

وقال الدكتور مخيبر «ان الشعب اللبناني ملّ السلبية التي تمارسها الحكومة اللبنانية بطريقة مستمرة وغير مسؤولة». واضاف «ان الشعب اللبناني يرفض قرارها لأن خطها السياسي مستعار وغريب عن المنطق وإرادة الشعب». ودعاها الى الإقلاع عن حصر تفسير القرارين ٤٢٥ و٤٢٦ بنفسها، وإيكال امر تنفيذهما الى مجلس الأمن، خصوصاً «ان الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان نفّذ قرارات للمجلس في شأن العراق». واقترح على الحكومة «الطلب من مجلس الأمن تنفيذ القرار ٤٢٥ القاضي بالانسحاب من دون قيد او شرط في ضوء القرار ٤٢٦ الذي يدعو الى ترتيبات يجريها انان».

موسى لـ«الحياة»: وضع السلام منهار ومن مصلحة الجميع انقاذه

بويز يكشف جانباً من محادثاته في روما والفاتيكان

□ روما - رندة تقي الدين

■ ترافقت زيارة وزير الخارجية اللبنانية فارس بويز للفاتيكان وإيطاليا مع زيارة نظيره المصري عمرو موسى، فعقد كل منهما لقاءات متتالية مع البابا يوحنا بولس الثاني وأمين سر دولة الفاتيكان الكاردينال آنجلو سودانو ووزير خارجيتها المونسنيور جان لوي توران، ومع الرئيس الايطالي أوسكار لويجي سكالفارو ورئيس الوزراء رومانو برودي ووزير الخارجية لامبرتو ديني.

وقالت مصادر مطلعة لـ«الحياة» عن لقاءي البابا والوزيرين اللبناني والمصري ان «هناك قلقاً كبيراً لدى المسؤولين في الفاتيكان حيال عملية السلام، ومما يحصل في حال تدهورت كلياً، والى اي مدى قد تتفاعل الاصولية والتطرف والعنف في منطقة الشرق الاوسط امام العجز التي تواجهه عملية السلام خصوصاً ان المسؤولين في الفاتيكان اصبحوا يسمعون المسؤولين الاميركيين انفسهم يقولون انهم قد يستسلمون امام فشلها».

واضافت المصادر ان البابا مهتم بمعرفة تطور الوضع السياسي «لأن الفاتيكان تفاعل بعض الشيء وانشأ علاقات ديبلوماسية مع اسرائيل على اساس ان السلام آت». وتابعت ان الوزير بويز شرح في لقاءاته مع البابا والمسؤولين في الفاتيكان «فشل المسيرة السلمية على مختلف المسارات منذ مؤتمر مدريد الى الآن، نتيجة سياسة رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو الذي بعدما حصل على سلفة السلام راح يقول دائماً ان القدس عاصمة ابدية لدولة اسرائيل ولن تخضع للتفاوض، من دون ان يقر بالاماكن المقدسة فيها او بقيام نظام خاص لها».

وأوضح بويز للمسؤولين في الفاتيكان ان «ما اعلنه الكرسي الرسولي عن مسؤوليته حيال المجازر التي طاولت اليهود في الحرب العالمية الثانية خطأ، لأن المسيحيين الذين قضوا ضحية النازية اكثر من اليهود عدداً، وان ليس هناك اي مسؤولية للكنيسة عما قام به هتلر حيال اليهود». ورأت المصادر ان كلام بويز على الموضوع «كان نابعاً من اقتناع بان الولايات المتحدة ضغطت على الفاتيكان للتقارب مع اسرائيل، فيما الاخيرة عطلت مسيرة السلام ولم تعط اي شيء في المقابل لسياسة الفاتيكان حيالها». وقالت المصادر ان «المسؤولين في الكرسي الرسولي مدركون انهم بالغوا في التفاؤل، في بداية العملية السلمية، وان تسريعاً للامور حصل، وكان هناك وهم لما طلبه الاميركيون في هذه العملية، وكانت الاسئلة والمحادثات تركزت على هذه الهواجس لدى كل من البابا وسودانو وتوران مع بويز الذي اظهر خلالها كيف ان سياسة نتانياهو مترابطة في تفريغ المسارات السوري والفلسطيني واللبناني».

وبحسب المصادر سأل البابا بويز «كيف لبنان؟» فأبدى «حرصه على العيش المشترك فيه بين طوائف عدة تحت سقف وطني واحد هو لبنان» موضحاً ان «الفاتيكان يعاني مشكلات مماثلة في كل انحاء العالم اليوم وهي تتفاعل. فسير العيش المشترك في لبنان اختبار للفاتيكان وان نجحت التجربة فيه يمكن ان تعمم في دول اخرى وان سقطت فيه، معنى ذلك انها غير صالحة للنجاح في دول اخرى».

واستمع بويز المسؤولين في الفاتيكان ان «هناك عواصف خارجية تؤثر في الوضع في لبنان اكثر منها تناقضات داخلية في قضية العيش المشترك». وقالت المصادر ان «المسؤولين في الفاتيكان يراقبون بدقة الوضع الداخلي في لبنان كونه اختباراً قديماً للتعايش. واعربوا عن ارتياحهم الى وقف القتال بين اللبنانيين ووقف النزف التهجيري، والى ان هناك حياة اقتصادية وحواراً ولو ان ليس هناك ضمانات مطلقة مع ضمانات للتماسك فلبنان لم يزل يثبت للعالم انه اقدم كيان في شكلة المستمر».

وطالب الوزير بويز المسؤولين الايطاليين الذين التقاهم «بالا يوافقوا على الموقف الاسرائيلي من مؤتمر باليرمو المقبل (وهو الثالث بعد مؤتمري برشلونة ومالطا) المطالب بفصل السياسة عن الاقتصاد، وبأن تصر اوروبا على ترابط السياسة والاقتصاد فيه».

وقال مصدر مطلع لـ«الحياة» ان الرئيس سكالفارو عبّر عن «استيائه من التعنت الاسرائيلي» موضحاً ان اوروبا ترفض ان يكون دورها مقتصراً على سوق لاقتصاد اسرائيل والا يكون لها كلمة سياسية مؤثرة في اسرائيل».

على صعيد آخر، قال الوزير عمرو موسى لـ«الحياة» عن محادثاته مع المسؤولين في الفاتيكان وفي طليعتهم البابا ان «ثقل الفاتيكان ومركزه السياسي مهمان، والوضع في عملية السلام منها ومن مصلحة الجميع انقاذ هذه العملية، وذلك غير ممكن الا بتغيير السياسة الاسرائيلية السلبية حيالها. وعلى كل القوى التي تدعم عملية السلام ان تنحو هذا المنحى في اتصالاتها مع الولايات المتحدة راعية عملية السلام ومع اسرائيل وفي تنسيقها مع اوروبا والعرب. وهذا اساس ما تكلمت فيه مع المسؤولين في الفاتيكان».

وسئل: هل يدرك الفاتيكان ان الدور الاميركي غير كاف؟ اجاب ان «هناك علامات استفهام على الخطوة الاميركية المقبلة ومدى فاعليتها ومدى تمكن الاميركيين من دفع الامور في اطار سياسي متوازن بين الفلسطينيين والاسرائيليين او بين العرب والاسرائيليين خصوصاً ان الدور الاميركي مهم ومطلوب. ويجب ان تكون كل التعبئة موجهة لضمان تحريك هذا الدور».

وعقد لقاء عمل على عشاء في احد مطاعم روما بين الوزيرين موسى وبويز، واقام السفير المصري نهاد عبداللطيف مأدبة غداء اول من امس على شرف موسى حضرها بويز والوفد المرافق له.

المقاومة تفجّر ملالة لـ"الجنوبي" واعتراف بجرح أحد عناصره

□ بيروت - «الحياة»

■ قصفت القوات الاسرائيلية بلدة برعشيت ما ادى الى تضرر منزلي محمد محمود عبيد ونقولا ايوب وطاول القصف جبل الزعتر ومحيط بلدة عيتا الجبل والأودية المجاورة.

وكانت المقاومة الاسلامية، الجناح العسكري لـ«حزب الله»، فجّرت قبل ظهر امس عبوة ناسفة بملالة «م-١١٣» تقل سبعة عناصر من «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لإسرائيل، اثناء عملية تبديل في موقع برعشيت وعلى بعد ١٠ امتار من مدخله.

واوضحت «ان الانفجار ادى الى اصابة الملالة ومن في داخلها في شكل مؤكد» موضحة انها قصفت القوات الإسرائيلية اثناء استقدام تعزيزات الى الموقع بالأسلحة المناسبة.

واعترف مصدر في «الجنوبي» في وقت لاحق بالعملية وأكد جرح أحد عناصره.

ونفّذت المقاومة عملية ثالثة على موقع بئر كلاّب مستخدمة الأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية. وكانت مجموعة اخرى نفّذت ليل اول من امس عملية على موقع القلعة مستخدمة اسلحة رشاشة وقذائف صاروخية.

أحزاب مؤيدة له تشكّل لجاناً

الكنيسة الكاثوليكية: جاحد من يقدم على الزواج المدني

□ بيروت - «الحياة»

■ على رغم خفوت الاصوات المؤيدة والمعارضة لمشروع قانون الزواج المدني، استمرت المواقف منه. وكان ابرزها امس للكنيسة الكاثوليكية التي اعلنت ان واجب الدولة وضع قانون مدني للاحوال الشخصية، على رغم انها تعتبر ان «الكاثوليكي الذي يقدم على الزواج المدني جاحد». وافاد بيان رسمي صدر عن مجلس البطاركة والاساقفة الكاثوليك - لجنة الشؤون القانونية والمحاكم الكنسية، ان الكنيسة لا تسمح لابنائها الملتزمين ايمانهم المسيحي وشرائعه ان يعقدوا زواجاً مدنياً لانها تعتبره لاغياً وغير موجود بحكم القانون وإن فعلوا لاسباب عملية او عقائدية فستحثهم بحنان الام وحزم المعلمة على تصحيح وضعهم الزوجي بعقد زواج كنسي واذا رفضوا حرموا، ويا للأسف، اقتبال الاسرار». وأضاف «لكن الكنيسة ترى ان من واجب الدولة ان تضع قانون الاحوال الشخصية الديني للمواطنين او الاجانب الذين لا ينتمون الى دين وللذين جحدوا ايمانهم بانتمائهم الى بدع تناهض دينهم وللذين يعلنون صراحة عدم التزامهم دينهم الذي سبق ان اعتنقوه».

وأعلنت امس احزاب الكتلة الوطنية والقومي السوري الاجتماعي والشيوعي والتقدمي والكتائب والوطنيين الاحرار والتيار العوني ورابطة الشغيلة وغيرها تأييدها مشروع الزواج المدني، وقررت تشكيل لجان لتنظيم الاتصالات وتفعيل التحرك».

وزير الاعلام البحريني: السفارة في بيروت قبل نهاية السنة

□ بيروت - «الحياة»

■ أعلن وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام البحريني محمد ابراهيم مطوع أمس أن بلاده ستفتح سفارتها في لبنان قبل نهاية السنة الجارية، «بعدما استطاع استرداد عافيته وتجاوز المرحلة العصيبة».

جاء كلام مطوع أثناء توقيعه في بيروت اتفاقاً ثقافياً مع وزير الثقافة اللبناني فوزي حبيش، نص على تبادل الطلاب بين الجامعات اللبنانية الخاصة والرسمية وجامعة البحرين، وكذلك الأساتذة والبرامج والمناهج، وعلى إقامة معارض تشكيلية وأسابيع ثقافية وتعاون في مجالات السينما والمسرح والبحث العلمي. واعرب عن «رغبة البحرين في إقامة علاقة حميمة مع لبنان على كل المستويات».

وزار مطوع رئيسي الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري، ضمن وفد وزراء السياحة العرب المشاركين في المؤتمر العربي للسياحة الذي يعقد في بيروت والذي يحضره ممثلون من عشرين بلداً عربياً واسيوياً واوروبياً.

السفير في سييراليون 'صدم' لطرد لبنانيين

■ فريتاون - أ.ف.ب - قال سفير لبنان في سييراليون محمد الديب أمس انه «شعر بصدمة كبيرة» للأمر الذي صدر أول من أمس بطرد ٢٢ اجنبياً معظمهم من اللبنانيين بتهمة التعاون مع المجموعة العسكرية التي خلعت من الحكم في شباط (فبراير) الماضي. وأضاف انه «لم يتلق اي مذكرة رسمية من وزارة الخارجية»، وقال ان معلوماته الوحيدة «حصل عليها من الإذاعة المحلية». وأضاف انه طلب دوماً من اللبنانيين «احترام القوانين السارية في سييراليون».

وأعرب عن «دهشته» لطرد رجل الأعمال محمد إبراهيم بزي الذي ادى دوراً رئيسياً في إجلاء رعايا لبنانيين الى بيروت.

متابعة استجواب الشاهد باخوس في دعوى كرامي

جعجع يرفض مشاركة أحد له في الزنزانة

□ بيروت - مالك القعقور

■ تابع المجلس العدلي اللبناني برئاسة القاضي منير حنين امس النظر في دعوى اغتيال رئيس الحكومة السابق رشيد كرامي العام ١٩٨٧، المتهم فيها قائد «القوات اللبنانية» المحظورة سمير جعجع والعميد خليل مطر والرائد كيتل الحايك و«القواتيين» عزيز صالح وانطوان الشدياق والرقيب كميل الرامي وجاهاً وآخرون غياباً.

واستمع الى افادة الشاهد خوسيه باخوس الذي استجوبه المجلس العدلي والنيابة العامة والادعاء في خمس جلسات سابقة، وكانت جلسة امس لوكلاء الدفاع الذين حاولوا اظهار التناقض في اقواله. وفي مستهلها تقدم وكيل جعجع المحامي عصام كرم بطلب من رئاسة المجلس لإلغاء التوقيف الإنفرادي المفروض على موكله منذ اربع سنوات ونقله من زنزانته والسماح له بجهاز راديو وصحف ومجلات. فطلب جعجع الكلام قائلاً «عرضوا عليّ ان يضعوا آخرين معي في الزنزانة ورفضت لأنني افضّل البقاء وحيداً».

وسأل المدعي العام العدلي القاضي عدنان عضوم العميد مطر، هل له قريب في الجيش؟ لجاب «لي ابن عم اسمه جرجس مطر وهو عقيد في سلاح الجو وكان من الضباط الطيارين في حالات وحضر الاجتماع الذي عقد مع جعجع واعوانه. ومن العام ١٩٨٤ الى العام ١٩٨٨ لم يعقد اي اجتماع مع غسان توما او اي مسؤول آخر في القوات اللبنانية». وسأله عن اوصافه، اجاب مطر «اطول مني قامة وبشرته حنطية وكان يطير» في استيضاح لما اثير في الجلسة السابقة عن شخص رافقه الى لقاءات مع مسؤولي «القوات».

وفي ردّه على اسئلة وكلاء الدفاع قال باخوس، وهو مرافق توما، ان علاقته به «كانت جيدة جداً» وكان اذا دخل عليه وهو في اجتماع مع بعض المسؤولين لا يقطع حديثه او يطلب منه الخروج. وفي امكان الدكتور جعجع ان يؤكد ذلك». ونفى ان يكون سمع الشدياق يتحدث مع احد في قضية كرامي، او وجهت اليه اي تهمة من «القوات»، او عرف قيمة الاموال التي كان يسلمها الى مطر، موضحاً ان الظرف الذي سلمه اياه آخر مرة في مستيتا، قبل الحادث «كان اكثر سماكة من العادة». وأكد انه سمع في رحلة استطلاع بحرية تخاطباً بلغة اجنبية اثناء مرور طوافة عسكرية، موضحاً «ان عناصر «القوات» كانوا يتخاطبون عادة بالعربية». وقال انه هاتف مطر مرتين. وأكد ان توما طلب منه ان يقابل العميد في مستيتا محدداً له المكان وأعطاه رقم هاتفه وطلب منه مناداته بلقب «المظلة».

وكان اذا دخل عليه وهو في اجتماع مع بعض المسؤولين لا يقطع حديثه او يطلب منه الخروج. وفي امكان الدكتور جعجع ان يؤكد ذلك». ونفى ان يكون سمع الشدياق يتحدث مع احد في قضية كرامي، وسئل: لماذا لم يأت على ذكر واقعة ان عناصر في مبنى الامن التابع لـ«القوات» كانوا يتحدثون في قضية كرامي في افادته الأولية، وماذا كان سيفعل بها؟ اجاب باخوس «ما كنت رح اعمل شي». وسئل: هل تعتبرها غير مهمة؟ فعلّق القاضي حنين «انت فسّر». ونفى باخوس ان يكون الآن على علاقة بجهاز امن او مخبراً لأي جهاز، او ان يكون شاهد عناصر من «القوات» يهاجمون مطار حالات.

وسئل: تقول انك خابرت مطر مرات، فلماذا اعطاك توما رقم هاتفه؟ اجاب «لم أكن اعرف لأن السكرتيرات كن يطلبنه ويحولن الاتصال لي وفي المرتين الاخيرتين طلبه توما مرة واعطاني السماعة وانا طلبته في الاخيرة الى منزله». واكد «ان غسان منسى (مساعد توما) هو من سلّم طرداً الى مطر في مبنى الامن». وسئل: كيف عرف ان العميد ظل يتقاضى اموالاً مع العلم انه قال انه سلّمه آخر مظروف في مستيتا؟ اجاب «بعد مدة سمعت غسان توما يتحدث عن تحويل اموال الى الصندوق الوطني فاستنتجت انها للعميد».

عرفات تعامل بايجابية مع الوفد الاميركي

شارانسكي: أفكار روس ستساعد على اجتياز المأزق

■ رام الله، واشنطن - رويترز، ا ف ب - قال وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي ناتان شارنسكي ان الأفكار التي عرضها المنسق الاميركي لعملية السلام دنيس روس، خلال جولته الاخيرة على المنطقة، ستساعد على اجتياز المازق الحالي للعملية السلمية، فيما اكد الدكتور صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين ان الرئيس ياسر عرفات تعامل بايجابية مع هذه الافكار.

وقال عريقات لدى استقباله اعضاء السلك الديبلوماسي المعتمد لدى السلطة الفلسطينية في اريحا ان عرفات طالب روس بوجوب مشاركة اوروبا بدور فاعل في عملية السلام، داعياً الى الضغط على اسرائيل لتنفيذ الاتفاقات الموقعة. وعلم ان عرفات وصل امس الى رام الله، ليراس اجتماعاً للقيادة الفلسطينية لمناقشة اثار اغتيال خبير المتفجرات في «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) محي الدين الشريف وما الت اليه عملية السلام. كما يناقش الاجتماع نتائج جولة روس.

في واشنطن ابلغ شارانسكي انه اتفق ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت التي التقاها اول من امس على انه يجب بذل «جهود جادة» لتحريك السلام.

وقال شارانسكي ان «افكار تقريب المواقف» التي عرضها روس ستساعد على اجتياز مازق السلام.

وعلى رغم تصريحات ادلت بها أولبرايت هذا الاسبوع وتعبر عن الشعور بالخيبة لرفض الزعماء الاسرائيليين والفلسطينيين تقديم تنازلاته قال شارانسكي انه عقد «اجتماعاً ودياً دافئاً وممتازاً» معها.

واضاف: «تم الاتفاق على انه يجب بذل بعض الجهود الجادة لانجاح عملية السلام».

وذكر ان افكار روس تجري «مناقشتها هذه الايام بل هذه الساعات في القدس وهنا. وأرجو ان يعطي ذلك دفعة للبحث عن حلول».

وسئل شارانسكي عن احتمال عودة روس الى المنطقة فاجاب: «ما زال هذا الخيار ممكناً».

وحاول روس اقناع اسرائيل بالقيام بسحب جديد لقواتها في الضفة الغربية. وقالت أنباء انه اقترح الانسحاب من ١٣,١ في المئة اخرى من الضفة وسعى الى اقناع الفلسطينيين بالقيام باجراءات امنية جديدة.

وكانت اولبرايت قالت انه حقق بعض التقدم لكن لم يتحقق شيء يمكن وصفه بأنه انفراج.

البناء في "هار حوما" قد يبدأ مع الاتفاق على الانتشار

■ القدس المحتلة - ا ف ب - أكد النائب الاسرائيلي اليميني روبي ريفلين امس ان إسرائيل ستبدأ بناء مستوطنة «هار حوما» على جبل ابو غنيم في القدس الشرقية لدى التوصل الى اتفاق على انسحاب عسكري اسرائيلي في الضفة الغربية. وابلغ ريفلين وكالة «فرانس برس»: «لدي انطباع واضح بان رئيس الحكومة (بنيامين نتانياهو) لا يريد اثارة الاميركيين بسماحه بناء المساكن قبل التوصل الى قرار في شان اعادة الانتشار» في الضفة. وقال: «لكن متى اتخذ قرار، فان اعمال البناء ستبدأ قبل حتى القيام باعادة الانتشار». لكن رئاسة مجلس الوزراء نفت ان يكون نتانياهو يؤخر عمداً أعمال البناء في «هار حوما» التي من المفترض ان تضم ٦٥٠٠ مسكن. وتتذرع بـ «اسباب فنية» لتبرير عدم البدء باستدراج العروض لبناء المساكن حتى الآن، بينما انتهت اشغال البنية التحتية للمستوطنة منذ كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

اسرائيل تخطط لعرض عسكري كبير في القدس

■ القدس المحتلة - رويترز - قال مسؤولون اسرائيليون امس ان الدولة العبرية تخطط لاقامة اكبر عرض عسكري منذ ٢٥ عاماً في القدس الشهر المقبل في ذكرى استيلائها على القطاع الشرقي من المدينة المقدسة في حرب ١٩٦٧.

ويمثل العرض المقرر اقامته في ٢٤ ايار (مايو) جزءاً من احتفالات اوسع نطاقاً هذه السنة لمناسبة مرور ٥٠ عاماً على اقامة اسرائيل.

وقال مسؤول مطلع على الاستعدادات ان من المتوقع ان يشارك في العرض ما بين ١٢ و١٤ ألف جندي، وهو اكبر عدد يشارك في مثل هذا العرض منذ ١٩٧٣، وان العرض لن يمر في القدس الشرقية.

وعلق السيد فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية ان في استطاعة الاسرائيليين ان يفعلوا ما يشاؤون في القطاع الغربي.

دمشق: عزمي بشارة يلتقي حبش

■ دمشق - رويترز - بحث الامين العام لـ «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» الدكتور جورج حبش خلال لقاء في دمشق امس مع عزمي بشارة العضو العربي في الكنيست الاسرائيلية في تطورات القضية الفلسطينية.

وقال ماهر الطاهر الناطق باسم الجبهة الذي حضر اللقاء ان حبش وبشارة «اكدا خلال اللقاء ضرورة توحيد الجهود لمواجهة مجمل التطورات السياسية المقبلة وسبل مواجهة تصعيد اسرائيل لسياسة الاستيطان والارهاب ضد الشعب الفلسطيني».

واشار الى انه تم ايضاً تاكيد رفض الطروحات الاسرائيلية المتعلقة باعادة الانتشار من ٩ في المئة فقط من أراضي الضفة الغربية. واعتبر الجانبان ان هذا الطرح «خداع للراي العام ويهدف الى اعطاء اسرائيل مزيداً من الفرص لفرض وقائع جديدة على الارض».

واوضح الطاهر ان الحديث تناول ايضاً العرض الاسرائيلي بالانسحاب المشروط من جنوب لبنان، حيث اشار حبش الى ان هذا العرض يعد مناورة اسرائيلية لفصل المسارين السوري واللبناني في محادثات السلام.

ونقل الطاهر عن حبش انه «اذا ارادت اسرائيل الانسحاب فعليها فعل ذلك من دون قيد او شرط تطبيقاً للقرار الدولي الرقم ٤٢٥».

يذكر ان بشارة وصل الى العاصمة السورية أول من امس في زيارة لسورية بدعوة من جامعة دمشق للمشاركة في الاسبوع الثقافي الذي تقيمه كلية الآداب.

في ندوة عن العلاقة بين انقرة والعرب عقدت في لندن

مسؤول تركي: التعاون مع اسرائيل لم يصل الى تحالف استراتيجي

□ *لندن - كامران قره داغي*

■ أكد المدير العام لدائرة التخطيط السياسي في وزارة الخارجية التركية السفير جاندان ازير ان التعاون القائم بين بلاده واسرائيل لم يصل بعد الى مستوى تحالف استراتيجي، لكنه لم يستبعد ان تصبح كذلك في المستقبل.

وكان ازير يتحدث في ندوة عن «العلاقات العربية - التركية: الحاضر والمستقبل» عقدها اول من امس الخميس مركز الدراسات العربية في لندن وشارك فيها ايضا مساعد وزير الخارجية المصري السفير محمد الشاذلي ومدير مكتب الجامعة العربية في لندن السيد غيث أرمنازي والباحثون الاكاديميون التركي سوها بولوكباشي والبريطانيان وليام هايل وفيليب روبين. ونظمت الندوة بمبادرة من مدير المركز السيد عبدالمجيد فريد بدعم من السفير التركي في بريطانيا اوزيم سانبرك اللذين اعربا عن املهما في ان تكون هذه الندوة فاتحة لحوارات عربية - تركية مقبلة.

واعتبر الشاذلي في مداخلته ان «البعد الاسرائيلي» لعب في الفترة الاخيرة دوراً في «تسميم» العلاقات العربية - التركية. وإذ شدد على ان كلامه في الندوة لا يعكس بالضرورة السياسات الرسمية للحكومة المصرية، اشار الى دراسة اعدها مركز «الأهرام» اظهرت ان التعاون بين البلدين لم يلغ الاختلافات في تقويمهما لعدد من القضايا بينها عملية السلام «وحتى الموقف من سورية».

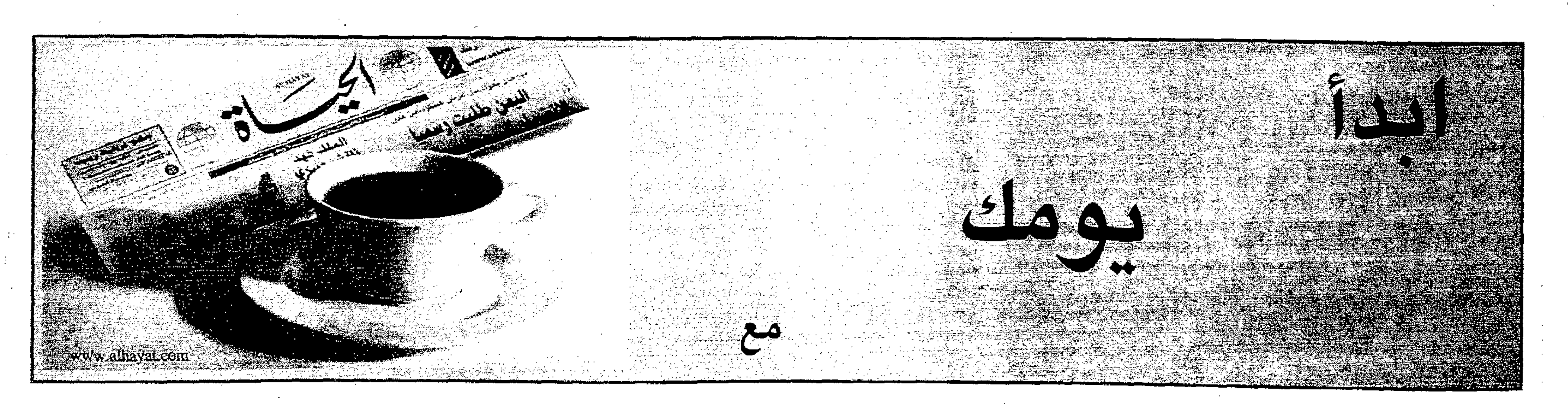
ولاحظ الشاذلي ان تطور التعاون بين اسرائيل وتركيا افاد الأولى اكثر من الثانية. ولفت الى ان حجم التبادل التجاري بينهما لا يساوي ١٥ في المئة فقط من حجم التجارة التركية مع الدول العربية. واضاف ان دراسة «الأهرام» اوضحت ايضا ان عدد السياح السوريين الى تركيا مازال يفوق كثيرا عدد السياح الاسرائيليين اليها. كذلك لفت الى صفقات تجارية ضخمة بين تركيا من جهة ودول اسلامية ذكر منها تحديدا مصر ونيجيريا وايران. ولكن المسؤول المصري اعتبر ان اهمية تركيا بالنسبة الى اسرائيل تزداد في غياب التطبيع بين اسرائيل ودول عربية.

وتطرق الشاذلي الى مشاكل داخلية تواجهها تركيا منها «ازمة هوية» اسلامية، معتبراً أن هذه الأزمة سبب في ان ترى تركيا في معظم جيرانها خطراً على أمنها القومي. ورأى أن علاقات تركيا مع جيرانها الاقليميين ستختلف عندما تنتهي من البحث عن هوية.

ولكن جاندان نفى وجود أزمة هوية في تركيا مؤكدا أن «لدينا هوية ونحن مرتاحون جدا بها». وأشار الى حقيقة ان الغالبية الساحقة من الاتراك هم مسلمون «ونحن نحترم جميع الاديان الاخرى». ولكنه شدد على تمسك تركيا بالعلمانية معتبراً أن الدين هو امر بين الفرد والله، والمشكلة هي عندما يحاولون جعل الدين بديلاً من صندوق الاقتراع». ولفت الى ان تركيا دولة ديموقراطية يسودها القانون وأن حزب الرفاه (الاسلامي) حُظر بموجب القانون.

واثيرت خلال الندوة علاقات تركيا مع العراق وسورية ومشكلة المياه بين هذه الدول الثلاث والمسالة الكردية وحزب العمال الكردستاني وقضايا الارهاب. ونفى جاندان وجود «مشكلة كردية» في تركيا مشيرا الى ان بلاده تعاني مشكلة ارهاب وان سورية تدعم حزب العمال الذي يشن حربا على الدولة التركية. وعزا سبب العمليات العسكرية التركية في شمال العراق الى وجود هذا الحزب في المنطقة.

وأكد أن تركيا ليست غنية بالمياه كما يُعتقد. وأشار الى أن المقياس الدولي في هذا المجال يفيد بان تكون حصة الفرد عشرة آلاف متر مكعب سنويا لكي تعتبر اي دولة غنية بالمياه «في حين ان المعدل في تركيا الفا متر مكعب وهو أكثر من المعدل في العراق ويساوي المعدل في سورية». وشدد على أن تركيا تزود سورية حاليا ١٢٠٠ متر مكعب من المياه «وهذا اكثر مما تستطيع استهلاكه». ولفت الى أن تركيا قدمت منذ اشهر لسورية والعراق اقتراحات محددة لحل مشكلة المياه ولكن انقرة مازالت لم تتسلم اي رد منهما «سلبا أو ايجابا».



'حماس' تهدد بالانتقام لمقتل الشريف داخل اسرائيل وخارجها

رئيس "شين بيت" ينفي لعرفات اي دور ونتانياهو يحضه على "اجراءات صارمة"


دورية من حرس الحدود الاسرائيلي في المحطة المركزية للباصات في القدس. (رويترز)

■ غزة، القدس المحتلة - رويترز، ا ف ب - ابلغت اسرائيل السلطة الفلسطينية نفي اي دور لها في اغتيال خبير المتفجرات في «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) التي هددت بالانتقام بشن هجمات داخل الدولة العبرية وخارجها، فيما حض رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو السلطة الفلسطينية على اتخاذ «خطوات صارمة ضد المنظمات الارهابية».

واتخذت اسرائيل اجراءات امنية مشددة في القدس المحتلة تحسباً لهجمات محتملة. وعززت الاجراءات خصوصاً في المراكز التجارية ومحطات النقل البري. وسيرت دوريات من حرس الحدود في الشوارع بينما تمركز القناصة في اماكن مشرفة على المواقع الحساسة. واقيمت الحواجز على مداخل القدس لمنع دخول الفلسطينيين الذين لا يحملون تراخيص.

ودعت الشرطة الاسرائيليين الى «التنبه» وابلاغها عن اي جسم مشبوه.

وكان رئيس جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي «شين بيت» الاميرال امي ايالون زار الرئيس ياسر عرفات في غزة. وبثت الاذاعة الاسرائيلية ان مهمة ايالون هي اقناع عرفات ان لا علاقة لاسرائيل باغتيال الشريف، بعدما تلقى «تقريراً مفصلاً عن مقتله. واكد مصدر فلسطيني ان اللقاء تناول «ظروف» الاغتيال وسبل تفادي حدوث تصعيد للعنف».

ونقلت وكالة «رويترز» عن مصدر سياسي اسرائيلي ان ايالون شدد لعرفات على «ان اسرائيل غير مسؤولة عن موت الشريف، وان عرفات اطلع ايالون على نتائج التحقيق الفلسطيني». يذكر انه عثر على جثة الشريف بالقرب من حطام سيارة انفجرت في منطقة الحكم الذاتي في رام الله الاحد الماضي. وقالت الشرطة الفلسطينية انه قتل بالرصاص ثم القيت جثته بعد ذلك قرب السيارة المحشوة بالمتفجرات. وقالت اسرائيل ان الشريف قتل على ما يبدو عندما انفجرت قنبلة كان يعدها قبل الأوان. وشارك آلاف الفلسطينيين اول من أمس في جنازة «الشهيد» الشريف. وحمل جثمانه على محفة عبر شوارع البيرة وسط هتافات تطالب بالثار من اسرائيل.

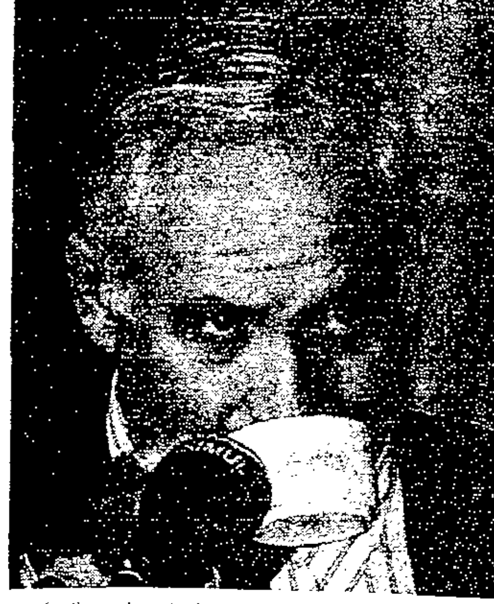
الى ذلك، حض رئيس الوزراء الاسرائيلي، لدى استقباله امس السلك الديبلوماسي المعتمد لدى الدولة العبرية، السلطة الفلسطينية على «ان تتخذ خطوات صارمة ضد المنظمات الارهابية». وطالب السلطة بوقف التصريحات الصادرة عن مسؤولية فلسطينيين والتي تتهم اسرائيل بالتورط في اغتيال الشريف، مشيراً الى ان الجهات الامنية الاسرائيلية تواصل التحقيق في ظروف الاغتيال، معتبراً اياه «حادثاً عرضياً».

في مقابل ذلك صرح الدكتور صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين بان مسؤولين في السلطة اجتمعوا مع ممثلين من «حماس» سعياً الى تهدئة الاوضاع وتجنباً لوقوع عمليات انتقامية لمقتل الشريف. وقال في مقابلة مع الاذاعة الاسرائيلية ان السلطة الفلسطينية تجري تحقيقاً شاملاً في الاغتيال ستعلن نتائجه لدى استخلاص الحقائق.

'حماس'

اما «حماس» فاصدر جناحها العسكري، «كتائب عز الدين القسام» بياناً اعتبر ان «طبيعة المعركة وحقيقة المواجهة اخذت بعداً جديداً اثر اغتيال المهندس المجاهد محيي الدين الشريف (...) ان دائرة الحرب ومجالات المواجهة ستصبح اكثر اتساعاً واشد قوة وعنفاً وشراسة. ما يحتم علينا عدم الاقتصار على ساحة الوطن وتنفيذ الضربات الموجعة بعناية فائقة الى المصالح اليهودية التي تنتشر كالهشيم في شتى انحاء العالم. وما ذلك الا دفاعاً عن انفسنا وردعاً لارهاب عدونا وأسلوباً نفاذاً سنضطر الى ممارسته لتلقين الصهاينة الدروس المؤلمة التي لن ينسوها على مدى الايام».

وقال البيان ان «كتائب عز الدين القسّام» قررت «تنفيذ خطة انتقامية شاملة متعددة الاشكال والمجالات والجبهات ولن نكتفي هذه المرة بضرب العمق الصهيوني في القدس وتل ابيب فحسب بل ستمتد نيران انتقامنا الى ما لا يتوقعه الصهاينة وما لا يتصوره الاخرون»، مؤكداً: «نرفض رفضاً باتاً الادعاءات الصهيونية حول عدم تورط (اسرائيل) في هذه الجريمة ومحاولة التنصل من مسؤولية ارتكابها. نحن على ثقة تامة ويقين كامل بأن ايدي الصهاينة الجبناء قد اقترفتها وتقف وراءها».


نتانياهو خلال استقبال السلك الديبلوماسي امس. (ا ب)

اتصالات فلسطينية - أميركية لتجنب تصاعد العنف

■ القدس المحتلة - أ ف ب - أفادت مصادر ديبلوماسية أميركية أمس ان اتصالات فلسطينية - أميركية كثيفة جرت بعد اعلان مقتل خبير المتفجرات في «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) محيي الدين الشريف بهدف تجنب «تصاعد العنف».

وقالت هذه المصادر، التي طلبت عدم كشف اسمها لوكالة «فرانس برس»: «جرت اتصالات أميركية مع السلطة الفلسطينية أخيراً وبعد انفجار رام الله للتأكد من أنه لن يكون هناك تصاعد للعنف». وأضافت: «بالدرجة الأولى نعتبر ان من مسؤولية الفلسطينيين التأكد من أن حماس لن توجه ضربات، وأنه على السلطة الفلسطينية أن تفعل كل ما في وسعها لتحقيق ذلك». كما ان على «الحكومة الإسرائيلية أن تمارس ضبط النفس وكذلك الأمر بالنسبة للجيش الإسرائيلي»، مشيرة إلى «حادثة ترقوميا» حيث قتل ثلاثة فلسطينيين برصاص حاجز عسكري إسرائيلي، كمثال على الأحداث التي يمكن أن تؤدي إلى توتير الأوضاع.

وقالت المصادر إن وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت تحادثت هاتفياً مع الرئيس ياسر عرفات الأربعاء عن «أهمية السيطرة على الوضع».

مواجهات وتظاهرات في الضفة الغربية


من تظاهرة نابلس. (ا ب)

بيت لحم (الضفة الغربية) - ا ف ب - ذكر شهود عيان ان مواجهات اندلعت بعد صلاة الجمعة امس بين جنود اسرائيليين وشبان فلسطينيين اثناء تظاهرة جرت في بيت لحم احتجاجاً على مقتل خبير المتفجرات في «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) محي الدين الشريف. وقال هؤلاء ان عشرات المتظاهرين رشقوا بالحجارة الجنود الاسرائيليين الذين ردوا باطلاق العيارات المطاط والقنابل المسيلة للدموع. وشارك اكثر من الفي فلسطيني في مسيرة مماثلة في الخليل.

وقال شهود عيان ان المتظاهرين، وهم من مؤيدي «حماس» دعوا الى شن عمليات مناهضة لاسرائيل للثار لاغتيال الشريف. ورفع المتظاهرون اعلاماً لـ «حماس» وصوراً للشريف وهم يرددون شعارات «انتقام انتقام يا قسام».

واحرق المتظاهرون اعلاماً اسرائيلية واميركية بينما تجمع الحشد في باحة مدرسة في الخليل للاستماع لخطابات مسؤولي «حماس».

وذكر مصدر عسكري اسرائيلي لاحقاً ان اسرائيليين جرحا في حادثين في الضفة. واوضح ان اسرائيلياً اصيب بجروح بالغة بحجارة رشقها فلسطينيون عليه اثناء مروره بسيارته قرب مسجد في بيت لحم. وفقد وعيه ونقل الى قسم العناية الفائقة في مستشفى هداسا في القدس حيث وصفت حالته بانها «خطيرة». واصيبت اسرائيلية بجروح طفيفة عندما القى فلسطينيون زجاجة حارقة على سيارتها قرب مستوطنة عمانوئيل جنوب نابلس.

تفتيش قصور صدام:

انتهت الجولة الأولى واتفاق بغداد اجتاز "الاختبار"

■ بغداد، لندن - ا ف ب، رويترز - اعلن رئيس «المجموعة الخاصة» المكلفة تفتيش المواقع الرئاسية الثمانية في العراق، جايانثا دانابالا امس استكمال الجولة الأولى على هذه المواقع، مؤكداً ان الاتفاق الذي ابرمته بغداد مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان «نُفذ على اكمل وجه» و«اجتاز الاختبار» من دون عقبات.

واوضح دانابالا امس انه سيلتقي انان في نيويورك الاسبوع المقبل ويقدم اليه تقرير «المجموعة الخاصة» الذي يشدد على ان «مهمتها نجحت» في العراق. ونبه الى ان تطبيق الاتفاق الذي وقعه انان والحكومة العراقية «فتح فصلاً جديداً في العلاقات بين الأمم المتحدة والعراق».

واشار الى ان الازمة بين العراق والمنظمة الدولية سويت و«كان الحل ديبلوماسياً». وقال انه سيلتقي في وقت لاحق امس وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف الذي قد يتوجه الى نيويورك الاسبوع المقبل.

واوضح انه سيغادر بغداد اليوم مع الديبلوماسيين الذين شاركوا الى جانب سبعين من خبراء اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية، في تفتيش المواقع الرئاسية العراقية.

وذكر دانابالا ان «المجموعة الخاصة» استكملت الخميس زيارة القصر الرئاسي في بغداد حيث مقر الحكومة، وقصر سجود في ضواحي العاصمة العراقية. واشار الى ان مجموعة من الخبراء يرافقها ديبلوماسي «ستكتفي اليوم (امس) بالتحليق بطائرة هليكوبتر فوق القصر الرئاسي في الموصل» شمال العراق.

ومعروف ان رفض بغداد السماح للجنة الخاصة بدخول المواقع الرئاسية تسبب في الأزمة الاخيرة بين العراق والأمم المتحدة، وهددت الولايات المتحدة وبريطانيا باستخدام القوة ضد العراق. وتوقف التصعيد العسكري في ٢٣ شباط (فبراير) الماضي بعدما وقع انان الاتفاق مع نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز.

الى ذلك قال دانابالا ان الرئيس صدام حسين لم يكن موجوداً في موقع سجود او القصر الجمهوري خلال تفتيشها، موضحاً ان طارق عزيز وسكرتير صدام ووزراء الخارجية والاعلام والنفط رافقوا عناصر «المجموعة الخاصة» في تفقد القصرين يومي الاربعاء والخميس.

وسئل ايضاً هل واجهت المجموعة مشكلات في هذين القصرين فأجاب: «بسبب الحساسية هناك كان يمكن ان تظهر مشكلات، ولكن مع حسن النية لدى الطرفين امكن تجنب ذلك واستطعنا تحقيق هدف الزيارة».

في السياق ذاته صرح تشارلز دويلفر نائب رئيس «اونسكوم» الى وكالة «فرانس برس» امس بأن العراقيين تعاونوا مع خبراء اللجنة الخاصة خلال تفقد المواقع الرئاسية. وتابع دويلفر الذي كان على رأس الخبراء السبعين ان العراقيين «قدموا لنا (ما نريد) بكل سهولة وسرعة وتمكنا من الحصول على كل ما طلبناه وسجلنا ذلك في تقاريرنا».

وسئل هل عثر الخبراء على اي اثر لاسلحة دمار شامل في القصور العراقية فاجاب ان «الهدف من المهمة هو وضع قائمة» بالقصور و«ضمان الدخول اليها» وفقاً لبنود اتفاق شباط.

تحقيق بريطاني

على صعيد آخر، قررت وزارة الخارجية البريطانية فتح تحقيق بعد تأكيد نائب ان بريطانيا زودت العراق عبر الولايات المتحدة فيروس «الجمرة الخبيثة».

وصرح مساعد وزير الخارجية توني لويد امام مجلس العموم ليل الخميس بأن وزارته ستتحقق من تصريحات النائب عن الحزب الديموقراطي الليبرالي. وكان مانزيس كامبيل الناطق باسم الحزب أكد وجود ادلة جديدة واردة من الولايات المتحدة على ان كمية من «الجمرة الخبيثة» بيعت لشركة اميركية قامت ببيعها «من دون اي قيد» الى العراق بين عامي ١٩٨٥ و١٩٨٩.

رئيس فريق المفتشين تشارلز دويلفر.(ا ب)

احتجت على رشق مهاجراني بالبيض في ستوكهولم

ايران أطلقت مئات من الأسرى العراقيين

■ طهران - ا ف ب - أعلن في طهران امس عن عملية تبادل جديدة لأسرى عراقيين وايرانيين بعد تأكيد تبادل ٨٠٠ أسير عراقي و٣٦ أسيراً ايرانياً الخميس، كما أفادت وكالة الأنباء الايرانية.

واشار ناطق باسم الخارجية الايرانية أول من امس الى ان البلدين سيتبادلان اطلاق ٥٩٩٢ عراقياً و٣٨٠ ايرانياً.

وأكد عضو اللجنة الايرانية لأسرى الحرب الدكتور خادمي ان تبادلاً للأسرى جرى مساء الخميس عند مركز خسروي الحدودي في اقليم كرمنشاه.

وحضر عملية التبادل مسؤولون ايرانيون وعراقيون وممثلون عن اللجنة الدولية للصليب الأحمر. وكانت «وكالة الأنباء العراقية» أعلنت مساء الخميس تبادل الأسرى.

ونقل التلفزيون الايراني عن ناطق باسم وزارة الخارجية ان طهران وبغداد قررتا اطلاق أسرى الحرب تنفيذاً لقرار اتخذته لجنة مشتركة في اطار ترتيبات اتفق عليها وزيرا الخارجية الايراني كمال خرازي والعراقي محمد سعيد الصحاف.

واتفق خرازي والصحاف في ايلول (سبتمبر) الماضي خلال اجتماع في نيويورك على استئناف المحادثات لاغلاق ملف الجنود الذين اسروا او فقدوا خلال الحرب العراقية - الايرانية (١٩٨٠ - ١٩٨٨).

وتشكل هذه المشكلة العقبة الرئيسية أمام تطبيع العلاقات بين بغداد وطهران بعد مرور عشر سنين على انتهاء الحرب.

احتجاج

على صعيد آخر، افادت وكالة الأنباء الايرانية امس ان ايران احتجت الخميس لدى السفارة السويدية في طهران على حادث تعرض له في ستوكهولم وزير الثقافة الايراني عطاء الله مهاجراني.

وأكدت الوكالة استدعاء السفير السويدي في طهران ماتس مارلينغ الى وزارة الخارجية الايرانية حيث قدم له مدير القسم الأوروبي في الوزارة رحيم بور «احتجاجاً شديد اللهجة» على الحادث.

يذكر ان أحد معارضي النظام الايراني ألقى بيضتين على الوزير فيما كان يلقي الأربعاء كلمة أمام مؤتمر لـ «يونيسكو» عن السياسات الثقافية للتنمية.

واشارت الوكالة الى ان السفير السويدي قدم اعتذار حكومته عن الحادث «غير المقبول من السويد»، وأكد فتح تحقيق، مطمئناً السلطات الايرانية الى ان مثل هذه الحوادث لن يتكرر.

٢٨ ايرانياً قتلوا في حادث الباص

■ انقره - رويترز - أفادت وكالة «الأناضول» للأنباء التركية ان وفداً ايرانياً وصل الى انقره لترتيب نقل جثث ضحايا حادث الاصطدام الذي تعرض له باص أول من أمس في جنوب تركيا.

وبلغ عدد القتلى ٢٨ ايرانياً بعدما توفي جريح كان أصيب بحروق شديدة. ولا يزال ثلاثة جرحى في المستشفى في حال خطرة.

وصرح ناطق باسم السفارة الايرانية في انقره بان مسؤولين ايرانيين تفقدوا أمس مكان الحادث.

يذكر ان الايرانيين ركاب الباص كانوا عائدين من زيارة أماكن شيعية في سورية.

أكثر من مليون حاج أدوا صلاة الجمعة في الحرم المكي

إمام المسجد الحرام: الأمن يتحقق بتطبيق الشريعة

□ مكة المكرمة، الرباط - «الحياة»

■ أدى صلاة الجمعة في الحرم المكي الشريف في مكة المكرمة امس أكثر من مليون حاج. وشدد إمام وخطيب المسجد الحرام، عضو مجلس الشورى السعودي الشيخ صالح بن عبدالله بن حميد في خطبة الجمعة في الحرم المكي الشريف على اهمية الأمن بمفهومه الشامل، مؤكداً انه «مطلب كل الشعوب تتطلع إليه المجتمعات وتتسابق إلى تحقيقه السلطات وتتنافس على تأمينه الحكومات وتسخر له كل الامكانات المادية والعلمية». واعتبره مطلباً «يسبق طلب الغذاء، فالخائف لا يتلذذ بغذاء ولا يهنأ بنوم ولا ينعم براحة، وتبين ذلك في دعاء الخليل إبراهيم عليه السلام لهذه البقاع الطاهرة: ربي اجعل هذا بلداً آمناً وارزق اهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر».

وشدد على ان «الأمن من الجوع والأمن من الخوف قوام الحياة الإنسانية كلها وأساس الحضارة المدنية». وقال: «ترددت كلمة الأمن في كل أنحاء العالم ولكن انتشرت أعمال العنف والارهاب والجريمة في كثير من الاصقاع». وزاد ان «الأمن لا يتحقق إلا بتطبيق شرع الله في كل مجالات الحياة».

إلى ذلك اشاد العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بالجهود التي تبذلها السعودية «لتأمين أداء فريضة الحج أمام ملايين المسلمين في ظروف مريحة».

وأوضح في كلمة أمام وفد مغربي توجه إلى الأماكن المقدسة اول من امس ان المسلم لا يكتفي بالشهادة «بل ينفذ كل تعاليم العقيدة الإسلامية».

وأشاد رئيس الوفد عبدالسلام زنيند، الوزير المكلف العلاقات المغربية مع العالم العربي والإسلامي، لدى وصوله إلى جدة، بمتانة العلاقات بين المغرب والسعودية. ويضم الوفد نواباً ومسؤولين مدنيين وعسكريين.

السعدون يشيد بجهود المغرب لمعالجة "رواسب" حرب الخليج

■ الرباط - «الحياة» - صرح رئيس الوزراء المغربي السيد عبدالرحمن اليوسفي بان بلاده تواصل العمل لتنقية الاجواء بين الدول العربية من اجل اقرار «خطة للمصالحة تمكنها من مواجهة التحديات».

وأوضح بعد استقباله وفداً نيابياً كويتياً برئاسة السيد احمد السعدون رئيس مجلس الأمة، ان المغرب تولى وساطات وقام بمبادرات في هذا الاطار، مشيراً الى انه عرض والوفد «العلاقات الطيبة» بين الرباط والكويت.

وكان الوفد الكويتي الذي يزور المغرب اجتمع مع الدكتور عبداللطيف الفيلالي وزير الخارجية، وعرض السعدون وأعضاء في مجلس المستشارين المغربي مساء أول من امس التطورات في المنطقة، وشدد على ضرورة التزام العراق تنفيذ كل القرارات الدولية لفتح صفحة جديدة في العلاقات العربية.

وأشاد بالمساعي التي تبذلها الرباط من اجل «ايجاد حل لرواسب حرب الخليج وانعكاساتها التي تحول دون تحقيق التضامن العربي». ودعا رئيس مجلس الأمة خلال اجتماعه مع نواب مغاربة الى التعاطي مع قضية الأسرى والمفقودين الكويتيين «من منطلق انساني»، موضحاً ان بلاده لا تعارض رفع الحظر عن العراق في حال نفذ القرارات الدولية.

واعرب مبارك الخرينج وكيل الشعبة النيابية في البرلمان الكويتي عن استعداد بلاده لـ «تناسي الجروح من اجل فتح صفحة جديدة في العلاقات العربية شرط انتهاج سبيل المصارحة قبل المصالحة».

أكد ارتياح مجلس الأمن الى تعاون بغداد مع فرق التفتيش

انان يشدد على ضرورة إبقاء الرقابة على تسلح العراق

■ لندن - «الحياة»، ا ف ب - جدد الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان ووزير الخارجية البريطاني روبن كوك بعد لقائهما في لندن امس تأييدهما «الجهود الرامية الى كسر الجمود في عملية السلام» في الشرق الأوسط، وتصميمهما على ان تواصل فرق التفتيش الدولية عملها في العراق. وكان انان اكد ليل الخميس «ارتياح» الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن الى موقف العراق من عمليات التفتيش عن أسلحة الدمار الشامل بعد توقيع اتفاق بغداد.

وبعد لقاء استمر ٢٥ دقيقة مع كوك، اشاد انان بحزم بريطانيا اثناء الأزمة العراقية في شباط (فبراير) الماضي، واكد انه ساعد في التوصل الى اتفاق مع الرئيس صدام حسين على تنقل مفتشي اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل (اونسكوم) من دون شروط في العراق. وقال كوك: «نحن متفقان على اعتبار ان الاتفاق قائم ومصممان على التأكد من انه يؤمن اساساً للمفتشين ليقوموا بمهمتهم بطريقة فاعلة ومن ان العراق ينفذ قرارات الامم المتحدة».

واعلن انان وكوك انهما ناقشا موضوع المؤتمر الذي ستستضيفه في بريطانيا، في اطار رئاستها الحالية للاتحاد الأوروبي، قبل نهاية الشهر الجاري وتحضره دول الاتحاد ودول عربية ومنظمات غير حكومية للبحث في مساهمة اوروبا في تحسين تطبيق اتفاق «النفط للغذاء» (القرار ٩٨٦).

وشدد الوزير البريطاني على عدم وجود «داع لمعاناة الشعب العراقي من نقص في المواد الغذائية والأدوية لأن المواد الانسانية لا تخضع للحظر الدولي».

وقال كوك انه على اتصال دائم بوزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في ما يتعلق بعملية السلام في الشرق الأوسط وانه بانتظار ان تعلن اقتراحاتها لتحريك العملية معتبراً ان «هذه المبادرة ستحظى بوزن كبير من اميركا والاتحاد الأوروبي».

واعلن الأمين العام الذي يختتم جولة شملت الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن، بعد لقاء مع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير ليل الخميس ان هذه الدول «مرتاحة الى موقف العراق من عمليات التفتيش التي تنفذها اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل». وزاد: «إنهم مرتاحون الى الطريقة التي تتم فيها الامور، وما هو مهم ان الاتفاق يبدو انه ينفذ وان العراق يتعاون»، مشدداً على ان اهتمامه منصب الآن على «الحفاظ على وحدة مجلس الأمن».

ورداً على سؤال لصحافي قال انه فوجئ بالسرعة التي تنفذ فيها عمليات تفتيش المواقع الرئاسية، قال انان انها تنفذ بـ «احتراف».

واعتبر ان الرأي العام يركز كثيراً على هذه المواقع، وأشار الى ان عمليات التفتيش تتواصل «في كل انحاء العراق».

وايد انان موقف ريتشارد بتلر رئيس «اونسكوم» الذي يرى ان عمليات المراقبة في العراق ستستمر حتى بعد انتهاء التفتيش، للتأكد من خلو العراق من أسلحة الدمار الشامل. وتابع «انه مرتاح الى تعاون العراق الآن مع اونسكوم»، مشيراً الى ان «القصور الرئاسية تشكل نسبة صغيرة جداً» من عمل المفتشين. وأوضح انه اتفق مع بلير على «أهمية استمرار تعاون العراق مع الامم المتحدة على المدى الطويل باعتباره قراراً استراتيجياً».

وتحدث الأمين العام عن قرار مجلس الأمن الرقم ٤٢٥، القاضي بانسحاب اسرائيل من جنوب لبنان، فقال انه «قرار واضح جداً» واعرب عن أمله بأن تساعد الامم المتحدة في تنفيذه بعد محادثات مع كل الاطراف المعنية. ونوه باهمية «ان تعلن اسرائيل بعد عشرين سنة على صدور القرار نيتها تنفيذه»، لكنه شدد على وجود «زاوية سورية لا يمكن تجاهلها».

بريطانيا تسحب حاملة طائرات من الخليج

■ لندن - رويترز - أكدت بريطانيا امس انها ستسحب حاملة طائرات ارسلتها الى الخليج في ذروة الأزمة العراقية، لكنها نفت انها تقلل يقظتها في المنطقة.

وأفاد بيان لوزارة الدفاع ان الحاملة «ايلاستريوس» ستغادر المنطقة هذا الشهر لعمليات اصلاح، وان أربع طائرات اضافية من طراز «تورنادو» ستتجه الى الخليج لتنضم الى ثماني طائرات مماثلة في الكويت.

وقال وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون امس ان من السابق لأوانه سحب التعزيزات التي أرسلت الى المنطقة خلال الأزمة.

وأشار في بيان الى ان الرئيس صدام حسين «لم يقدم بعد الدليل الذي نحتاجه لضمان تدميره كل أسلحة الدمار الشامل، ونظراً الى سجله من السابق لأوانه تخفيف يقظتنا وخفض قدرتنا العسكرية في الخليج».

العراقية آمال سعيد توفيت بعد سنوات من المعاناة

■ امستردام - رويترز - أكد مستشفى هولندي وفاة طفلة عراقية عمرها خمس سنوات نقلت الى هولندا للعلاج في كانون الأول (ديسمبر) الماضي. وأوضح ان الطفلة آمال سعيد توفيت في المستشفى ليل الخميس نتيجة خلل في الغدد اللمفوية.

وصرح ناطق باسم مستشفى «اي ام سي» الى وكالة «رويترز» بان آمال سعيد اصيبت بمضاعفات اثرت على كبدها وكليتيها ورئتيها.

ونقلت مؤسسات خيرية هولندية وايسلندية الطفلة من بغداد الى امستردام بعدما عرضت شبكة «سي. ان. ان» التلفزيونية الاميركية معاناتها عشية عيد الميلاد. وقال والدها آنذاك ان الاطباء العراقيين عجزوا عن معالجتها بسبب النقص في التسهيلات الطبية في العراق، علماً ان بغداد تعزو هذه المشكلة الى الحظر الدولي.

واشار الناطق الى ان آمال سعيد اصيبت ايضاً بالتهاب في الكبد وعدوى بكتيرية.



امال سعيد ووالدها لدى وصولهما الى امستردام في ٢٩ كانون الاول.(رويترز)

اليوسفي يحذر من "الانغلاق"

مفوضة الأمم المتحدة لحقوق الانسان تعد لزيارة المغرب

□ الرباط - «الحياة»

■ اعلنت مفوضة الامم المتحدة لحقوق الانسان ماري روبنسون انها ستزور المغرب في السادس والعشرين من الشهر الجاري لاجراء محادثات مع المسؤولين المغاربة في شأن حقوق الانسان، وستشارك في اللقاء المتوسطي الاول الذي تستضيفه مراكش حول حماية حقوق الانسان في منطقة البحر المتوسط والمغرب العربي قبل نهاية الشهر.

وكان ادريس الضحاك رئيس المجلس الاستشاري المغربي لحقوق الانسان اوضح ان اللقاء سيشكل مناسبة لتبادل الرأي والخبرات وتنسيق التعاون الجهوي في هذا المجال وهو يندرج في سياق الاحتفال بالذكرى الخمسين للاعلان العالمي لحقوق الانسان.

يذكر ان وزير حقوق الانسان في المغرب محمد اوجاركان اعلن عن وجود خطة لتدريس هذه المادة ضمن مناهج التعليم في بلاده تتطلب معاودة النظر في ١٢٢ كتاباً.

الى ذلك، دعا رئيس الوزراء المغربي عبدالرحمن اليوسفي إلى اعتماد «سياسات وطنية لمحاربة هيمنة الفكر الوحيد وإغناء الحريات العامة». وحذر، في افتتاح ندوة عن «العولمة والهوية الثقافية» نظمتها مؤسسة عبدالرحيم بوعبيد في مدينة سلا شمال الرباط امس، من «السقوط في مزالق سلبية متمثلة في الانغلاق ورفض الآخر»، مشدداً على «الافادة من تطوير التكنولوجيا وحوار الحضارات».

واكد وزير الشؤون العامة المغربي احمد الحليمي أن تنظيم الندوة «يتزامن والتحول السياسي الذي يشهده المغرب» وان مشاركة فيليبي غونزاليس رئيس الوزراء الاسباني السابق في الندوة باعتباره ممثلاً للاممية الاشتراكية، تشكل «دعماً للتجربة المغربية الجديدة والتناوب الحكومي الذي يعتبر ضمانة لتفعيل مقومات دولة الحق والقانون».

ولفت غونزاليس إلى اهمية توظيف تطوير التكنولوجيا والتحولات الاقتصادية في «خدمة الإنسان وتطوير قيم الانفتاح والتسامح». وقال: «بعد تجاوز العالم مرحلة توازن الرعب يجب دفع الليبرالية العالمية نحو الانفتاح على احترام ثقافات الدول والحوار للوصول إلى توازن عالمي جديد يندمج فيه كل الحضارات مع الحفاظ على خصوصياتها، للعيش في عالم مختلف وآمن». كما دعا إلى انفتاح الغرب على العالم الثالث وثقافاته لاغناء الحضارة العالمية.

على صعيد آخر ذكرت مصادر رسمية ان السلطات المغربية تعتزم انشاء مركز للبحوث والدراسات يركز على الانتخابات والحياة السياسية في المغرب.

وكان مرسوم اداري اقر انشاء المركز الشهر الماضي، وحدد مهماته في «اشاعة التحليل السياسي عن طريق انشاء فرق باحثين».

تحذير من شبكات تزور إقامات للمغاربة في اسبانيا

□ الرباط - «الحياة»

■ حذر مسؤول نقابي مغربي من نشاط شبكات دولية متخصصة في تزوير وثائق الإقامة للمهاجرين المغاربة في اسبانيا. وقال مصطفى المرابط الناطق باسم جمعية العمال المغاربة في اسبانيا، ان هذه الشبكات تستغل المهلة التي حددتها السلطات الاسبانية لتسوية أوضاع حوالى ٢٨ ألف مهاجر، لتزوير وثائق الاقامة. ورأى ان المهلة التي تنتهي آخر حزيران (يونيو) المقبل غير كافية.

وكان مجلس الوزراء الاسباني اقر خطة تسمح لحوالى ٣٠ في المئة من الحاصلين على اجازات عمل في مدريد بالافادة من القرار. لكن مديرة الهجرة انخيليس مونيوث اكدت أن حوالى ٨ آلاف من أصل ٢٨ الف طلب عمل ستخصص للمهاجرين الأجانب، في حين رأت بالوما لوبيث المسؤولة عن القسم الاجتماعي في اللجان العمالية ضرورة تخصيص ٢٥ الف فرصة عمل للمهاجرين المقيمين في مدريد مع الأخذ في الاعتبار الطلبات التي لم تدرس عام ١٩٩٧.

واكدت كارمين كوثيرا، رئيسة مصلحة الشؤون الخارجية التابعة لحكومة مدريد، ان طلبات جميع المهاجرين الراغبين في تسوية أوضاعهم ستدرس في غضون ثلاثة أسابيع.

الأردن: ١٢ من معتقلي أحداث معان يطلقون اليوم

□ عمان - ياسر ابو هلالة

■ توقعت مصادر حكومية اردنية الافراج اليوم عن ١٢ معتقلاً من اصل ١٨ كانوا موقوفين على خلفية المواجهات التي شهدتها مدينة معان في شباط (فبراير) الماضي، وذلك بمناسبة قرب حلول عيد الاضحى. واوضحت المصادر نفسها ان غالبية المعتقلين، المتوقع الإفراج عنهم موقوفون بتهمة «التحريض على الشغب» ولم يقوموا باعمال عنف مباشرة.

وسبق لمحكمة امن الدولة ان افرجت الشهر الماضي بكفالة عن ١٩ معتقلاً بعد توجيهات من الملك حسين بسرعة التحقيق والإفراج عن أصحاب المخالفات البسيطة، ثم افرج عن ٩ آخرين بتوجيهات من الأمير الحسن نائب الملك.

وكانت شخصيات من مدينة معان التقت رئيس الوزراء الاردني الدكتور عبدالسلام المجالي اول من امس بحضور مدير القضاء العسكري العميد مامون الخصاونة للبحث في أوضاع المعتقلين وتداعيات الاحداث التي شهدتها المدينة وسبل الخروج منها. ويذكر ان مدينة معان (٢٢٠ كلم جنوب عمان) شهدت مواجهات عنيفة بين المواطنين ورجال الأمن في شهر شباط الماضي على خلفية مقتل مواطن، اثناء تفريق تظاهرة مؤيدة للعراق.

غالبية الاسرائيليين تؤيد اغتيال قادة "حماس"

■ القدس المحتلة - ا ف ب - اظهر استطلاع للرأي في اسرائيل ان ثلاثة من كل أربعة اسرائيليين يؤيدون اغتيال قادة «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) الذين «لهم علاقة بعمليات دموية». وقال ٧٦ في المئة من الذين شملهم الاستطلاع انه «يجب قتل مسؤولي حماس الذين تلطخت ايديهم بدم يهودي»، فيما عارض ذلك نسبة ١٩ في المئة.

ونظم الاستفتاء بعد الاعلان عن مقتل محيي الدين الشريف احد قادة الجناح العسكري في حركة «حماس».

طرابلس: واشنطن لا يمكنها التدخل في أداء فريضة الحج

□ لندن - «الحياة»

■ شدد مصدر في اللجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي الليبي على ضرورة «ان تراعي الولايات المتحدة المشاعر الدينية للمسلمين والا تتدخل في شؤون الدول الأخرى وفق نصوص القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة».

وكان المصدر يعلق على تصريحات ادلى بها الى «الحياة» مسؤول في مجلس الأمن القومي الاميركي نشرت في ٣١ آذار (مارس) الماضي، وجاء فيها ان السلطات الليبية خرقت الحظر الجوي المفروض على ليبيا بإرسال طائرة حجاج الى السعودية.

ولاحظ المصدر ان المسؤول الاميركي «نسي ان اداء فريضة الحج لا يخضع لإذن من أحد، وبالتالي لا يمكن للولايات المتحدة ان تتدخل في أداء المسلم واجباته تجاه الله سبحانه وتعالى».

استئناف محاكمة الونيسي في ايطاليا

■ نابولي (ايطاليا) - أ ف ب - ندد جمال الونيسي، المتهم بتزعم إحدى شبكات الإسلاميين في أوروبا، أمس بالضغوط التي «تمارسها فرنسا على ايطاليا» لمحاكمته.

وقال لوكالة «فرانس برس» قبل الجلسة الثانية لمحاكمته في نابولي: «إنها محاكمة سياسية واخلاقية لنا. فرنسا تمارس ضغوطاً على ايطاليا كي تجري هذه المحاكمة، ولدينا الدليل».

وبدأت محاكمة الونيسي في ٢٠ شباط (فبراير) الماضي أمام الغرفة السابعة في محكمة الجنايات في نابولي، ووجهت إليه تهمة «الاشتراك في نقل اسلحة وتهريبها» مع اثني عشر شخصاً غالبيتهم جزائريون.

واعتقل الونيسي في ١٢ ايار (مايو) ١٩٩٥، ثم وضع قيد الإقامة الجبرية في منزله بعدما نفذ اضراباً عن الطعام مرات، وأصدرت فرنسا، التي تطالب بتسليمه، مذكرة توقيف دولية في حقه.

وتؤكد أجهزة شرطة أوروبية ان الونيسي (٣٦ سنة) نظم كل عمليات ارسال الأسلحة من أوروبا إلى الجزائر بين عامي ١٩٩٢ و١٩٩٥.

تركيا

تتمة الصفحة الاولى

يلماز) موعداً لإجراء انتخابات مبكرة في تشرين الاول (اكتوبر) من العام المقبل بدل موعدها المقرر في العام ٢٠٠٠. واعلن اوغور اكسوز، وهو احد كبار المسؤولين في حزب الوطن الام، ان كلمة «انتخابات» لم يعد لها وجود حتى تشرين الاول من العام المقبل. واعتبر مراقبون ان هدف الحكومة هو كسب الوقت كي تواجه مشاكل التضخم المتفاقم والعلاقات المرتبكة مع الاتحاد الاوروبي. الى ذلك تعاني الحكومة من عدم استقرار سياسي بين اسبابه ضغوط تمارسها عليها المؤسسة العسكرية لحملها على اتخاذ مزيد من الاجراءات الصارمة ضد الاسلاميين.

قلق في بيروت

تتمة الصفحة الاولى

ظهر الاحد بالتوقيت المحلي (التاسعة بتوقيت غرينيتش) خدام والشرع ويتلقى رسالة من الرئيس الاسد تتناول العلاقات الثنائية. واوضح المرجع اللبناني ان كل الجهود يجب ان تتركز على الوضع في الجنوب على قاعدة تجميد البحث في القضايا العالقة لتحسين الموقف اللبناني ووقف التجاذب في شأن مشروع قانون الزواج المدني الاختياري باعتبار ان التطورات في الجنوب تجاوزته ولم يعد الوقت مناسباً لتسليط الاضواء عليه، بصرف النظر عن تجميده من خلال التوصل الى مخرج ام لا».

وذكرت مصادر مراقبة لـ «الحياة» ان ليس من المستبعد ان يكون الموضوع الرئاسي باعتباره موضوع تجاذب سياسي بين أركان الحكم يتسبب بمزيد من الخلافات التي تهتم دمشق باخمادها، في هذه المرحلة الدقيقة في ضوء الطرح الاسرائيلي من القرار ٤٢٥.

وقالت المصادر ان هذا يؤدي الى البحث في كل الاحتمالات، بما فيها التعديل المزدوج للمادة ٤٩ من الدستور، فيتاح المجال أمام انتخاب رئيس الجمهورية الحالي لولاية ثانية او لانتخاب موظفين من الفئة الاولى حتى لو لم تنته مدة خدمتهم في الدولة، كذلك فكرة تعديل الدستور لتجرى انتخابات رئاسية مبكرة.

من جهة ثانية، اكدت اوساط قريبة من الحريري ان لدى الحكومة خطة للتحرك على الصعيدين الدولي والعربي لشرح وجهة نظر لبنان من الاقتراح الاسرائيلي، مشيرة الى انه سيبدأ فور انتهاء عطلة الاعياد وان من محطاته القيام بزيارات لعواصم الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي.

بوهانغ الكوري

تتمة الصفحة الاولى

لاغفاله ضربة جزاء واضحة ارتكبت بحق مهاجم الهلال نواف التمياط، وقدم حارس الهلال حسن العتيبي مباراة ممتازة وشاركه في ذلك الاكوادوري جيلسون سوزا.

من جهة اخرى، تم تكريم مهاجم الهلال الدولي سامي الجابر قبل انطلاق الشوط الثاني من قبل الاتحاد الآسيوي لكرة القدم بعد اختياره افضل لاعب لشهر شباط (فبراير) الماضي.

وبهذه النتيجة يفقد الهلال فرصة اللعب على نهائي البطولة وسيكتفي بمقابلة فريق بيروزي الايراني غداً لتحديد صاحب المركزين الثالث والرابع. وسبق للفريقين ان تقابلا الشهر الماضي في لبنان ضمن التصفيات النهائية لغرب القارة الآسيوية وانتهت المباراة حينذاك بفوز بيروزي بهدف من دون مقابل، اما النهائي فسيكون شرقياً صرفاً وذلك عندما يتقابل فريقا داليان الصيني وبوهانغ ستيلرز الكوري الجنوبي حامل اللقب.

وكان فريق داليان الصيني قد تأهل للمباراة النهائية بعد فوزه على فريق بيروزي الايراني بهدفين نظيفين سجلهما وانغ تاو في الدقيقة الـ ٣٢ وهاو هاي دونغ في الدقيقة الـ ٦٣. وشهدت المباراة سيطرة صينية واضحة، ولم يظهر لاعبو المنتخب الايراني الدوليون المشاركون مع بيروزي بمستواهم المعروف ولا سيما مدافعي الفريق محمد علي بيرواني وخاكبور.

وزير الداخلية الإيراني

تتمة الصفحة الاولى

وكان الوزير الإيراني بدأ قبل نحو عشرة أيام زيارة للسعودية تلبية لدعوة من وزير الداخلية السعودي الأمير نايف بن عبدالعزيز. وقابل الوزير نوري الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد السعودي نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني، والأمير نايف الذي يرأس لجنة الحج العليا، وسيلتقي اليوم في جدة الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران.

وأوضح نوري ان محادثاته مع نظيره السعودي كشفت له أن «الأمير نايف حريص جداً على طرح كل شيء بصراحة ووضوح على أساس من الثقة المتبادلة، لترتكز العلاقات على أسس قوية وتسير قدماً بالقوة نفسها».

وهنا نص حديث وزير الداخلية الإيراني السيد عبدالله نوري لـ «الحياة» مساء أول من أمس:

● كيف تقوّمون العلاقات السعودية - الإيرانية في المرحلة الحالية في ضوء الزيارة التي تقومون بها للسعودية تلبية لدعوة من الأمير نايف؟

- اعتقد ان العلاقات الإيرانية - السعودية اتخذت مساراً جيداً تسير فيه بشكل جيد، فخلال سنة مضت جرى تبادل وجهات النظر بين القيادتين وكبار المسؤولين في البلدين، خصوصاً في مقابلة الأمير عبدالله مع كل من سماحة آية الله خامنئي مرشد الثورة، وفخامة الرئيس خاتمي وسماحة الرئيس هاشمي رفسنجاني، خلال زيارة الأمير عبدالله لطهران في قمة منظمة المؤتمر الإسلامي التي اقيمت في كانون الأول (ديسمبر) الماضي، ما أوجد فرصة لتعرف الجانب السعودي على افكار المسؤولين الإيرانيين، وتعرف المسؤولين الإيرانيين على افكار الجانب السعودي، ثم جاءت زيارة سماحة رفسنجاني ووزير الخارجية الإيراني الدكتور كمال خرازي للسعودية لتعزيز هذا التفاهم.

والمحادثات التي جرت خلال هذه المرحلة عموماً، إضافة إلى الرسائل المتبادلة بين كبار المسؤولين وبين القيادتين من البلدين، تؤكد ان الأمور تسير على أفضل ما يرام، كما تدل على أن النوايا الطيبة والثقة المتبادلة، تاخذ حيّزاً بارزاً في العلاقات، ويمكن في ضوء ذلك كله ان يتحقق كل شيء لمصلحة العلاقات بين البلدين، اللذين يمكنهما ان يطورا التعاون سواء في الإطار الثنائي او الاقليمي او في إطار العالم الإسلامي.

ونعتقد انه في ضوء مزيد من التقارب بين البلدين الكبيرين والمهمين في المنطقة، سيتحقق لشعوب المنطقة الأمن والاطمئنان وهدوء البال.

● ما هي الامور التي شملتها محادثاتكم مع الامير عبدالله والامير نايف؟ وكيف ترون مسيرة التعاون الأمني بين الرياض وطهران؟

- بالطبع، ان اهم جانب يبحث في محادثاتنا، هو العزيمة الراسخة لدى الجانبين لتطوير العلاقات وتعزيزها والسبل الكفيلة بذلك. كما تناولت المحادثات قضايا عامة وشاملة في هذا الصدد.

وحملتُ تحيات فخامة الرئيس خاتمي وشكره على الدعوة التي وجهها اليه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد لأداء مناسك الحج خلال هذا العام، واعتذار الرئيس خاتمي لعدم تمكنه من تلبية الدعوة حالياً بسبب الارتباطات المكثفة، ووعده بتحقيق هذه الزيارة في اول فرصة مواتية. وشعرت برغبة الجانب السعودي وحرصه على زيارة الرئيس خاتمي للسعودية في الحج لتكون فرصة لأداء المناسك، واجراء المباحثات على حد سواء.

كما انني ارى ان لدى كبار المسؤولين السعوديين العزيمة الراسخة لتطوير العلاقات، ولذلك جرت مباحثاتنا بشكل عام في هذا الاتجاه.

واجريت مع الامير نايف مباحثات في شأن قضايا مثل الحج والمسائل الامنية للبلدين، وغير ذلك من القضايا التي تهم وزارتي الداخلية في البلدين، وتقرر ان تستمر المباحثات خلال اجتماعات مقبلة في السعودية أو في ايران.

ولمست من مقابلة الأمير نايف انه حريص جداً على ان يطرح كل شيء بصراحة ووضوح، على اساس من الثقة المتبادلة لترتكز العلاقات على اسس قوية وتسير قدماً بالقوة نفسها، وهذا هو ما يمثل وجهة نظرنا. وأنا آمل بان نتقدم في الاتجاه نفسه خلال مباحثاتنا المقبلة، اضافة الى مسائل مطروحة يمكن لوزارتي الداخلية التباحث فيها، مثل التعاون في مكافحة المخدرات ومكافحة الارهاب، وامن البلدين، وتنقل مواطني البلدين، وتبادل المعلومات التي تساعد كثيراً على ايضاح المواقف، ويمكن الاستفادة منها بشكل مناسب. ونحن نرى ان المواضيع التي يمكن لوزارتي الداخلية في البلدين التباحث فيها كثيرة ومتنوعة. وفهمتُ ان الامير نايف مهتم جداً بالتباحث في جميع المجالات، كذلك الجانب الايراني. وأتمنى ان نتوصل الى نتائج ايجابية في كل القضايا، ونمضي قدماً في مسار التعاون من خلال رؤية واضحة وانطباعات شاملة نحو تحقيق الاهداف المنشودة لكلا البلدين.

● كان موسم الحج في السابق محوراً لتوتر العلاقات بين السعودية وايران، كيف توصلتم إلى تسوية لهذه الاشكالية؟ وهل سيقوم حجاج ايران بمسيرة تظاهرة للبراءة من المشركين هذا العام؟

- اننا سوف نجعل الحج هذا العام وفي الاعوام المقبلة عاملاً لتعزيز التلاحم والتقارب والتفاهم بين البلدين. وستلاحظون ان الحج يمكن له ان يكون عاملاً للتآلف ومزيد من التقارب والانفراج والمحبة اكثر فاكثر بين المسلمين.

ونحن ملتزمون القرآن الكريم، وما جاء فيه، وهو شعار لنا وللجانب السعودي على حد سواء، والله يقول: «محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم»، ولذا فإننا والمملكة وجميع الدول الاسلامية سنكون يداً واحدة ليكون موقفنا متسماً بالشدة امام الكفار وبالرحمة والرافة والمحبة والاخاء بالنسبة الى المسلمين.

والمسار الحالي الذي نسير فيه هو في الاتجاه نفسه الذي ذكرت لك.

● ما زالت بعض الجهات ترى بان لايران مساهمة في تفجير الخبر؟

- هذا كلام من يعملون على افساد العلاقات بين السعودية وايران. والاعداء يعملون ضدنا لتحقيق اهداف كثيرة، لكن ليس بيننا وبين السعودية الا كامل التفاهم الذي سيؤتي ثماره إن شاء الله.

قمة لندن

تتمة الصفحة الاولى

تبدا بالاصلاح الاقتصادي مروراً باحترام حقوق الانسان في الصين وتيمور الشرقية وانتهاء بدعوات تطالب دولاً آسيوية محددة بالتدخل لوقف توريط الاطفال في اعمال الدعارة، وهو شأن ركز عليه امس وزير الخارجية البريطاني روبن كوك.

وأعلن طوني بلير رئيس وزراء بريطانيا الذي ترأس بلاده حالياً الاتحاد الاوروبي ان اوروبا على استعداد للتعاون مع الدول الآسيوية لاعادة الثقة في الاسواق واستئناف تحقيق النمو الاقتصادي الا انه قال في كلمته الافتتاحية امام القمة ان الازمة المالية التي تشهدها دول آسيوية «لم تنته بعد».

ويتهم آسيويون كثيرون الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة بانهما لم يفعلا ما فيه الكفاية لوقف التدهور الدراماتيكي لاوضاع الدول الآسيوية، فيما ذهب بعض الزعماء الآسيويين، مثل محمد مهاتير رئيس وزراء ماليزيا، الى حد اتهام بعض المضاربين الدوليين بالوقوف وراء الهجمات العنيفة التي تعرضت لها عملة بلاده (الرنغيت) ومن بين هؤلاء المتمول الاميركي جورج سوروس.

ويحاول الاوروبيون في هذه القمة الثانية (عقدت الاولى عام ١٩٩٦ في بانكوك) اعطاء الانطباع بان اوروبا مهتمة بما يحدث في اسيا، فيما قال الرئيس جاك شيراك انه لا يعتقد ان الفورة الاقتصادية التي حققتها «النمور الاقتصادية» في آسيا انتهت.

ويظهر الاوروبيون «اسفاً» على ما يحدث في آسيا الا انهم لا يبكون على ما حدث هناك بل من بين محللين اقتصاديين اوروبيين واميركيين من يعتقد ان الازمة الآسيوية عادت على اوروبا والولايات المتحدة ببعض الفوائد اذ امتص الضعف الاوروبي جزءاً من التضخم لأن الآسيويين مضطرون الى بيع بضائعهم حالياً باسعار اقل من السابق.

ولعل اهم دليل على قلة تأثير الازمة الآسيوية بالاقتصادات الاوروبية والاميركية استمرار اسعار الاسهم في المنطقتين في تحقيق ارتفاعات مستمرة اذ اخترق مؤشر بورصة لندن لاسعار اسهم اكبر مئة شركة حاجز ٦٠٠٠ نقطة فيما اخترق مؤشر داو جونز لاسعار الشركات الاميركية الصناعية الثلاثين حاجز ٩٠٠٠ نقطة.

ويريد الاوروبيون والاميركيون ترك مهمة معالجة الازمة الآسيوية لمؤسستين دوليتين هما البنك الدولي للانشاء والتعمير وصندوق النقد الدولي خصوصاً ان اوروبا تسيطر على نحو ٣٠ في المئة من عمليات تمويل الصندوق الذي التزم عمليات تمويل بقيمة ١٠٠ بليون دولار لثلاث من الدول المتأثرة هي كوريا الجنوبية واندونيسيا وتايلاند.

واعلن بلير امس موافقة اوروبا على تشكيل صندوق لاعادة تنظيم القطاع المالي في آسيا برأسمال متواضع يمكن ان يراوح بين ٣٠ و٥٠ مليون دولار تعهدت بريطانيا تقديم خمسة ملايين جنيه (نحو ٨,٤ مليون دولار) منه الا ان الصندوق سيكون تحت اشراف البنك الدولي.

ويشير محللون الى ان حدة الازمة الآسيوية ربما كانت اقل مما هي لو استطاع العملاق الاقتصادي الياباني تقديم يد المساعدة الا ان اليابان تعاني من مشاكل اقتصادية هيكلية وعميقة عكسها امس قيام وكالة تقويم الائتمان الاميركية «موديز» بتقليص اهلية القروض من «مستقر» الى «سلبي» متذرعة باخفاق طوكيو في حل المشاكل الاقتصادية رغم ان الحكومة اليابانية خصصت مبلغ ١١٩ بليون دولار لحفز الاقتصاد.

وورد رئيس وزراء اليابان ريوتارو هاشيموتو بالاعلان في قمة امس ان بلاده ستقر الخطوات الضرورية لاعادة تنشيط الاقتصاد والتمكن بالتالي من مساعدة الدول الآسيوية المتضررة. (راجع ص ٩)

ويريد الأوروبيون من القمة الثانية التي تنتهي اليوم وتضم زعماء عشر دول آسيوية و١٥ دولة تشكل الاتحاد الاوروبي موافقة الدول الآسيوية على فتح اسواقها وتحرير انظمتها المالية والبدء بخطوات لتحقيق الديموقراطية.

من جهة أخرى (رويترز)، جاء في مشروع بيان من المقرر ان يصدر عن القمة ان آثار أزمة آسيا المالية على الاقتصاد الدولي من المرجح ان تكون جوهرية لكن يمكن التغلب عليها.

وجاء في مشروع البيان الذي تبناه وزراء خارجية دول القمة وحصلت عليه «رويترز»: «هناك بالفعل بوادر على تحسن مهم في الحسابات الخارجية لبعض الدول الآسيوية لكن المشاكل لم تنته بعد وهناك حاجة إلى مواصلة اليقظة».

ومع توقع ارتفاع كبير في معدلات الفقر والبطالة في آسيا بسبب الاضطرابات المالية التي تعصف بها، قال الزعماء إن من المهم كلما سنحت الأوضاع العمل على حماية الانفاق الاجتماعي والحفاظ على الحد الأدنى الذي يفي حاجات الفقراء.

مصر: نقيب الصحافيين يحذر من مخاطر على الحرية

■ القاهرة - «الحياة»، ا ف ب، رويترز - طالبت نقابة الصحافيين المصريين بالافراج عن ثلاثة صحافيين دينوا في قضايا تشهير، وبالغاء عقوبة السجن في قضايا النشر، وذلك في مؤتمر ضم نحو ٣٠٠ صحافي عقد في مقر النقابة امس، لم يتطرق الى اقدام الحكومة المصرية على وقف غالبية المطبوعات المصرية التي تصدر بلغات اجنبية والمطبوعات والصحف المرخصة من الخارج بعد ان حظرت الهيئة العامة للاستثمار على المطابع العمل في المناطق الحرة.

وحذر نقيب صحافيين مصر مكرم محمد احمد من مخاطر تواجه الصحافة المصرية في المرحلة المقبلة، مشدداً على اهمية تقليص حجم الخطر المقبل على المهنة وحريات الصحافيين، ودعا الى «اطفاء الحريق واطلاق زملائنا المحبوسين في قضايا النشر» وهم مجدي احمد حسين ومحمد هلال وجمال فهمي، يقضون عقوبة السجن لمدد تراوح بين عام و٦ اشهر في قضايا نشر.

وقال مكرم احمد ان الوسط الصحافي يواجه في المرحلة المقبلة نحو ٥٠ دعوى قضائية صدرت في بعضها احكام ابتدائية وتنتظر الحكم النهائي، وشدد على ان «مصلحة الوطن لا تحتمل حبس ٤ صحافيين كل شهر» مضيفاً: «ليس من مصلحة القضاء او الصحافة او الدولة استمرار حبس الصحافيين في قضايا النشر».

وذكر ان اتصالات تجري مع مسؤولين لجهة الغاء عقوبة الصحافيين.

واوضح نقيب الصحافيين ان «الوسط الصحافي ليس موحداً في مواجهة الاحكام التي صدرت اخيرا ضد عدد من الزملاء» ولفت الى ان «الرأي العام في مصر ساند النقابة في مواجهة قانون ٩٣ لكنه منقسم في شأن الاحداث الاخيرة».

وقال انه نقل الى مسؤولين المغالاة في الموقف ضد الصحافيين، واضاف: «هل المطلوب تعليق المشانق للصحافيين ضد كل ما يكتبونه؟» لكنه شدد على ان «الصحافيين مطالبون الحفاظ على آداب المهنة وقيم الصحافة في تعاملهم مع قضايا المجتمع».

محاولة اغتيال مسؤول في "الاتحاد الاسلامي" في مقديشو

عيديد يعد بسحب قواته من بيداوة

■ مقديشو - ا ف ب - وعد الزعيم الصومالي حسين عيديد بسحب قواته من بيداوة وسط البلاد قبل شهر من بدء مؤتمر المصالحة الوطنية المقرر في ١٥ ايار (مايو) المقبل.

وقال عبدالقادر محمد نوب، وهو مسؤول كبير في قبيلة رحنـاوين ان عيديد الذي يسيطر على جنوب مقديشو أعلن انه سيسحب قواته من بيداوة من الآن وحتى ١٥ نيسان (ابريل) الجاري.

واضاف هذا المسؤول الذي التقى عيديد الاربعاء في مقديشو ان «عيديد وعد بانباء الانسحاب قبل ١٥ الشهر، وسنرسل فريقاً للتحقق اذا كان الانسحاب جرى ام لا».

ويهدف مؤتمر بيداوة الى اقامة دولة اتحادية وحكومة انتقالية في الصومال. وكان سيعقد في ١٥ شباط (فبراير) الماضي، الا انه ارجئ الى ٣١ آذار (مارس) الماضي.

على صعيد آخر، اصيب مسؤول من جماعة «الاتحاد الاسلامي» اول من امس بجروح في محاولة اغتيال نفذها مسلحون في القطاع الجنوبي من المدينة. وعلم ان الشيخ حسن ضاهر، عضو اللجنة التنفيذية «للاتحاد الاسلامي» الذي يقاتل الحكومة الاثيوبية تعرض لاعتداء لم تعلن اي منظمة مسؤوليتها عنه في حين يسيطر عليه فصيل حسين عيديد، لكن حاله لا تدعو للقلق ولم ينقل الى المستشفى.

وكانت المحكمة الاثيوبية الاتحادية العليا في اديس ابابا حكمت على ١١ عضواً من «الاتحاد الاسلامي» بتهمة «القيام باعمال ارهابية في البلاد».

وزير الدفاع الفرنسي في جيبوتي يبحث في مصير القواعد

□ اديس ابابا - افراح محمد

■ يبدأ وزير الدفاع الفرنسي اليوم زيارة لجيبوتي تستمر ثلاثة أيام. ويعتبر المراقبون ان هذه الزيارة مؤشر مهم الى تحسين العلاقات بين الجانبين والتي تشهد فتوراً منذ اربعة سنوات.

وتتكهن المصادر الديبلوماسية ان تتركز المحادثات على مصير القواعد الفرنسية في جيبوتي، إذ تسعى الأخيرة الى اتفاق لتاجيرها في مقابل بدل سنوي، وفرنسا تسعى الى مقايضة ابقاء القواعد بمساعدات لجيبوتي.

وتوقعت المصادر ان تتناول المحادثات ايضاً علاقات التعاون الاميركية - الجيبوتية بعدما منحت لشركات اميركية حقوق التنقيب عن النفط والذهب على حساب شركات فرنسية.

ديبلوماسي اثيوبي اغتيل في نيروبي

■ نيروبي، مقديشو - أ ف ب - اعلنت السفارة الاثيوبية في نيروبي أمس ان سكرتيرها الاول قتل الأربعاء الماضي برصاص رجال مسلحين اختطفوا أيضاً ديبلوماسياً آخر ثم اطلقوه بعد ساعة.

وأفاد مصدر في السفارة وكالة «فرانس برس» ان المسلحين كمنوا للديبلوماسيين اسيفا جبري سيلاسي ويماني عبدي اثناء توجههما الأربعاء بالسيارة الى ضاحية هرلينغهام الراقية في نيروبي. وقال ان المسلحين قتلوا اسيفا جبري بثلاث رصاصات والقوا جثته خارج السيارة، ثم ارغموا يماني عبدي على التمدد على المقعد الخلفي وهددوه باسلحتهم، ثم تركوه بعد ساعة في منطقة ايستلاي الصناعية شرق نيروبي بعدما استولوا على ما في حوزته من نقود.

ورفضت السفارة الاثيوبية التعليق على الجريمة وما اذا كانت دوافعها سياسية او لجرامية محضة، لكنها أوضحت ان السفير طالب بفتح تحقيق وباجراءات لتعزيز الأمن.

واسيفا جبري سيلاسي هو خامس اجنبي يقتل في كينيا منذ نهاية شباط (فبراير) الماضي.

"الجماعة الاسلامية" تنفي اي نشاط في اوروبا

□ القاهرة - محمد صلاح

■ حمل تنظيم «الجماعة الاسلامية» المصري على الحكومة البريطانية، ووصف مبررات سفارتها في القاهرة لرفض منح ثلاثة ناشطين اسلاميين مصريين تاشيرات لحضور مؤتمر تنظمه «الرابطة الاسلامية للعاملين بالكتاب والسنّة» في لندن بانها «هراء ودجل».

وبثت «الجماعة الاسلامية» في موقعها على شبكة «الانترنت» امس بياناً اعتبر ان تلك المبررات «مليئة بالخلط المتعمد» وتساءل: ما علاقة مؤتمر يتحدث عن انتهاكات لحقوق الانسان بالارهاب؟ واين هو الارهاب الذي تمارسه الرابطة الاسلامية من لندن؟ واكد البيان ان عدد الاسلاميين المصريين الموجودين في اوروبا «عبارة عن مجموعة صغيرة جداً» وان «الجماعة الاسلامية» ليس لها اي نشاط في اوروبا. ان بريطانيا حرة تنسق مع من تشاء ضد ما هو ضار بامنها ولكنها لسيت حرة في وصم انشطة قانونية بالارهاب».

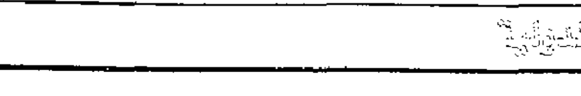
السودان: السماح للمقيمين في الخارج بالمشاركة في الاستفتاء

■ الخرطوم - رويترز - نقل عن مسؤول امس ان اكثر من مليون سوداني يعملون في الخارج، خصوصاً في مصر ودول الخليج، سيمكنهم الادلاء باصواتهم في استفتاء على مشروع الدستور السوداني.

وتعتزم الحكومة السودانية اجراء استفتاء شعبي هذا الشهر او الشهر المقبل كخطوة اخيرة لتبني الدستور الجديد الذي اقره البرلمان ووقعه الرئيس عمر حسن البشير.

ولم يسمح للسودانيين المغتربين بالادلاء باصواتهم بمقتضى قواعد طبقت في الانتخابات البرلمانية والرئاسية التي اجريت العام الماضي. وستتولى البعثات الديبلوماسية عملية الاقتراع.

وقال رئيس لجنة الانتخابات عبدالمنعم زين نحاس لصحيفة «الراي الآخر» المستقلة ان خطوات بدات بالفعل لتعديل تشريعات بما يسمح للمغتربين بالتصويت.



استدعى كبير موظفي البيت الابيض متجاهلاً رد دعوى جونز

ستار محرج لكنه مصرٌ على ملاحقة الرئيس

□ واشنطن - حسن سندروسي

■ استأنف الرئيس بيل كلينتون عمله في البيت الابيض، امس الجمعة، غداة عودته من جولة افريقية استمرت ١٢ يوماً. وبدت اوساط الادارة الاميركية اكثر ثقة بتجاوز التحقيقات التي يقوم بها المحقق المستقل كينيث ستار حول حياة الرئيس الخاصة وماضيه المهني، بعد قرار القضاء رد دعوى التحرش الجنسي التي اقامتها بولا جونز على كلينتون.

لكن المحقق المستقل اعتبر ان رد دعوى جونز «لا تاثير له» في التحقيقات الجنائية الاخرى التي يقوم بها، خصوصاً التحقيق في علاقة جنسية مزعومة بين الرئيس والمتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي التي قيل ان كلينتون حضها على الشهادة زوراً، نافياً تلك العلاقة بشدة.

وتاكيداً لعزمه على مواصلة تحقيقاته، استدعى ستار كبير الموظفين في البيت الابيض إرسكين بولز للإدلاء بشهادته، في محاولة للوصول الى ادلة تدين الرئيس.

وانتقدت مصادر البيت الابيض بشدة مواصلة ستار تحقيقاته، وقال احد معاوني الرئيس ان «رجلاً محترماً جداً (باولز) يتم استدراجه الى مستنقع وحل من محقق بذيء».

ولم تكتف الادارة الاميركية بالهجوم كلامياً على ستار والجهات التي تقف وراءه، بل استعدت لبدء تحقيقاتها الخاصة في رشاوى مزعومة دفعتها جهات يمينية محافظة الى احد الشركاء السابقين لكلينتون من اجل الحصول على شهادة تدين الرئيس في ممارسات تجارية، غير لائقة، في مشروع عقاري عرف باسم «وايت ووتر»، الامر الذي تحول الى فضيحة وأدى اساساً الى تكليف ستار بملاحقة كلينتون.

وفي حال تمكن البيت الابيض من اثبات علاقة بين ستار وممولين محافظين مناوئين لكلينتون، لا يستبعد المراقبون ان يسارع الجمهوريون الذين يشكلون غالبية في الكونغرس الى الضغط على المحقق المستقل ليضع حداً لنشاطاته التي لم تثمر شيئاً، وكلفت دافعي الضرائب حتى الآن ٤٠ مليون دولار اميركي.

ولا شك ان المحقق المستقل بدأ يفقد صدقيته امام الرأي العام الاميركي، خصوصاً بعد رد القضاء دعوى بولا جونز. واظهرت الاستطلاعات الاخيرة للرأي العام ان ٧٠ في المئة من الاميركيين يوافقون القاضية الاتحادية سوزان ويبر الرأي في رفضها الدعوى المذكورة. ومعلوم ان محامي جونز هم الذين كشفوا فضيحة لوينسكي لتعزيز موقف موكلتهم، ما حدا بمسؤولي البيت الابيض الى التساؤل عن جدوى المضي في التحقيق في الفضيحة بعد رد الدعوى.

ودافع ستار اول من امس عن تحقيقاته وقال انه سيواصلها. ورداً على سؤال عما يعتزم عمله بشأن قضية لوينسكي، قال انه سيستمر في التحقيق في ما اذا كانت هناك جناية.

الألبان يرفضون الاستفتاء "المناورة" الذي اقترحه ميلوشيفيتش

□ سكوبيا - «الحياة»

■ رفض زعماء الألبان في كوسوفو الاقتراح الذي قدمه الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش بشأن تنظيم استفتاء شعبي عام في جميع انحاء صربيا بما في ذلك اقليم كوسوفو حول السماح للوسطاء الدوليين بالاشتراك في المفاوضات حول الاقليم.

ووصف الألبان الاستفتاء بانه مناورة خبيثة للتهرب من المراقبة الدولية. وجاء ذلك في وقت حذرت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت من اندلاع حرب أهلية في كوسوفو.

وقالت في تصريح إن «استمرار أعمال العنف في كوسوفو يهدد بامتدادها إلى مناطق مجاورة، كما يهدد الأمن والاستقرار في البلقان ويخرج الأمور عن نطاق السيطرة».

من جهة أخرى، رفض زعيم ألبان كوسوفو إبراهيم روغوفا الاستفتاء الذي دعا إليه ميلوشيفيتش. وقال في تصريح امس في بريشتينا: «إن اقتراح الرئيس ميلوشيفيتش يعبر عن عدم جدية بلغراد في حل مشكلة كوسوفو ومحاولة لإعاقة الحوار المنتظر في شأنها».

وأكد روغوفا أن الألبان لن يشتركوا في هذا الاستفتاء. ووصف اقتراح ميلوشيفيتش بأنه «مناورة خبيثة للتهرب من الوساطة الدولية واطلاع المجتمع الدولي على الحقيقة».



عناصر من حركة «روسيا العاملة» يعتصمون امام البرلمان الروسي رافعين الاعلام السوفياتية. (ا ب)

يلتسن يرفض تشكيل حكومة ائتلافية تضم وزراء من المعارضة

□ موسكو - جلال الماشطة

■ أكد الكرملين امس الجمعة ان الرئيس الروسي بوريس يلتسن «يرفض» تشكيل حكومة ائتلافية، ولكنه مستعد لمناقشة «اقتراحات» تقدمها الكتل البرلمانية. فيما قرر مجلس الدوما ارجاء النظر في ترشيح سيرغي كيرييينكو رئيساً للوزراء حتى نهاية الأسبوع المقبل.

وذكر السكرتير الصحافي للرئيس الروسي سيرغي ياسترجيمبسكي ان المعلقين في وسائل الاعلام قدموا تفسيرات خاطئة لموافقة يلتسن على عقد «طاولة مستديرة» تضم ممثلي الرئاسة والبرلمان والأحزاب السياسية لمناقشة تشكيل الحكومة الجديدة. وأضاف ان يلتسن عرض على رئيس مجلس الدوما والفيديرالية (النواب والشيوخ) عقد «الطاولة» في مبادرة تؤكد استعداده «للنظر في اقتراحات باسماء مرشحين» للوزارة، في حين ان القرار النهائي «يبقى ضمن صلاحيات رئيس الدولة».

وتابع ياسترجيمبسكي ان ذلك «لا يعني ابداً» الموافقة على تشكيل وزارة ائتلافية او «حكومة ثقة شعبية»، وهو التعبير الذي تستخدمه المعارضة عند مطالبتها بتشكيل حكومة من الغالبية البرلمانية.

ويذكر ان الدستور الروسي لا يلزم رئيس الدولة تاليف الحكومة استناداً الى نتائج الانتخابات النيابية.

وأكد الناطق باسم «الكرملين» على ان يلتسن يريد تشكيل حكومة تعتمد «مبادئ النهج المالي الصارم وتقديم ضمانات للمالكين والحفاظ على قيمة الروبل ومراقبة التضخم». ولاحظ المراقبون ان هذه المبادئ لم تتضمن أي اشارة الى تحسين الوضع المادي للمواطنين الذين يتوقع ان يشارك الملايين منهم في حركة احتجاج كبرى تنظمها النقابات الخميس المقبل.

ووجه يلتسن أمس رسالة الى البرلمان يسحب فيها طلبه السابق ترشيح سيرغي كيرييينكو ويقدم ترشيحه من جديد.

وهذا الاجراء القانوني يهدف الى تلافي أي اشكالات حقوقية اذ ان الدستور يلزم الرئيس بتقديم اسم المرشح من جديد لرئاسة الحكومة في غضون أسبوعين بعد اقالة الوزارة، كما يلزم البرلمان النظر في طلب الرئيس خلال سبعة أيام. ونظراً لانقضاء المدتين فان يلتسن قدم رسالته امس ووافق البرلمان على تأجيل الجلسة التي ستناقش اسم كيرييينكو حتى نهاية الأسبوع القادم.

تعويضات من لندن وبلدية نيويورك ليهود ضحايا

واشنطن تدين الاعتداء على معبد يهودي في لاتفيا

■ واشنطن - رويترز - دانت حكومة الرئيس بيل كلينتون هجوماً على معبد يهودي في ريغا، عاصمة لاتفيا، ووصفته بانه «جريمة كراهية غادرة وشائنة»، وعرضت تقديم المساعدة، للعثور على الجناة، في الوقت نفسه قررت مدينة نيويورك دفع تعويضات لمتضررين يهود في اضطرابات عنصرية وقعت سنة ١٩٩١، فيما بدأت بريطانيا اجراءات قضائية لتعويض ضحايا المحرقة النازية.

ووقع الانفجار في لاتفيا قبيل الفجر في المعبد الذي يقع في المدينة القديمة وبني حوالى سنة ١٩٠٥. وحطم الانفجار النوافذ ودمر الابواب في المعبد.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية جيمس روبن الخميس: «الولايات المتحدة حكومة وشعباً، تدين هذا التفجير الغادر». وأضاف قوله: «وتعهدت الحكومة الأميركية تقديم كل مساعدة للتحقيق الذي تجريه لاتفيا في هذا الهجوم المخزي».

اما مدينة نيويورك فحلت بطريقة ودية الخميس شكوى تقدم بها يهود بعد صدامات عنصرية وقعت سنة ١٩٩١ وقدمت اعتذاراً علنياً ومليوناً و٣٥٠ الف دولار تعويضات.

وكان حي كراون هايتس في بروكلين الذي يتعايش فيه بشكل او بآخر اليهود والسود، شهد اربعة أيام من الصدامات في اب (اغسطس) ١٩٩١ بعدما صدم موكب الحاخام مناحيم شنيرسون طفلين من السود وقتل احدهما. وقتل خلال هذه الصدامات الطالب اليهودي الاسترالي يانكيل روزنبوم (٢٩ عاماً) طعناً بالسكين.

وحكم على قاتله ليمريك نيلسون (٢١ عاماً) الثلثاء الماضي بالسجن ١٩ عاماً ونصف العام.

وقدمت الشكوى ضد المدينة عائلة روزنبوم ويهود اصيبوا بجروح خلال المصادمات بالاضافة الى مؤسسات يهودية أصيبت مكاتبها باضرار.

وقال رئيس بلدية نيويورك رودولف غويلياني خلال احتفال رسمي: «اقدم اعتذاري الى مواطني كراون هايتس والى عائلة روزنبوم والى كل الذين عانوا من ذلك».

واتهم رئيس البلدية آنذاك ديفيد دينكينس وكان اول اسود يدير المدينة بالوقوف الى جانب السود.

وقررت بريطانيا امس الجمعة المباشرة في اجراءات قضائية لتعويض عشرات الآلاف من ضحايا النازية الذين لم يتمكنوا من استعادة الأموال التي كانت مودعة في انكلترا خلال الحرب راصدة لذلك مبلغ مليوني جنيه (٣,٢ ملايين دولار).

وقالت وزيرة التجارة والصناعة مارغريت بيكيت ان حكومة طوني بلير العمالية «تاسف بشدة» لأن بعض الذين بحثوا شكاوى اليهود «لم يبدوا اهتماماً بوضعهم».

واضافت ان «الموقف الذي سيتبع منذ الآن سيكون مختلفاً تماماً: يجب ان تعود الأموال المصادرة الى ضحايا النازية بعدما تثبت صحة شكواهم».

ولم تضع الحكومة حتى الآن أي جدول زمني للتعويضات نظراً الى أن القضية تبدو بالغة الحساسية. وقالت الوزيرة ان شخصية «مستقلة وخبيرة» ستكلف تحديد الشروط.

وأعلنت الحكومة قرب نشر قائمة باسماء ٢٥ الفاً من ضحايا المصادرة على شبكة الانترنت. كما رصدت مبلغ مليوني جنيه، لمواجهة الطلبات المبدئية يمكن ان يزيد اذا لزم الأمر. وتقدر المنظمات اليهودية من جانبها قيمة الأموال المصادرة بـ ٧٠ مليون جنيه.

"مسرحية" جديدة تخللها استعراض للمروحيات والمصفحات الأطلسية

القوات الدولية تبحث في بالي عن كاراجيتش الموجود في موسكو

□ سكوبيا - جميل روفائيل

■ أعلن الناطق باسم حلف شمال الاطلسي في البوسنة بيتر كلارك ان القوات الدولية انسحبت من محيط بلدة بالي بعد عملية تفتيش استمرت طوال أول من أمس الخميس. ولم تؤد العملية التي شملت جرداً للأسلحة الصربية والوثائق والمستندات الى ضبط أي منها.

واشترك في العملية حوالى ٥٠٠ جندي من القوات الايطالية والالمانية والفرنسية الموجودة في البوسنة بمساندة هليكوبترات ومصفحات تابعة لحلف شمال الاطلسي.

وقطع الجنود الطرق بالاسلاك الشائكة وأحاطوا ببلدة بالي وانتشروا في شوارعها ودخلوا مباني عدة بما فيها مقر العضو الصربي في هيئة الرئاسة البوسنية مومتشيلو كرايشنيك ودوائر تابعة للحكومة السابقة لصرب البوسنة. كما دخلوا مصنع «فاموس» الذي كان الرئيس السابق رادوفان كاراجيتش اتخذه مكتباً له ومسكناً لعائلته المجاور، اضافة الى المدارس والمراكز الصحية في البلدة.

وتردد ان الهدف الرئيسي من العملية كان البحث عن كاراجيتش المطلوب لدى محكمة جرائم الحرب في لاهاي واعتقاله أو حضه على تسليم نفسه طوعاً، حسبما ذكرت مصادر ديبلوماسية في بروكسيل مؤكدة ان «محاكمة كاراجيتش ستكون نزيهة».

وكان المنسق المدني لعملية السلام كارلوس ويستندورب اشار الى ان «كاراجيتش يفقد يوماً بعد يوم امكانات بقائه فاراً من العدالة، بعد قطع قنوات التهريب التي كان يستمد منها الأموال اللازمة لحمايته».

واستغرب المراقبون في منطقة البلقان المطلعون على مجريات الأمور ممارسات القوات الدولية التي لا بد انها تدرك جيداً ان كاراجيتش ترك البوسنة منذ أكثر من ثلاثة اشهر.

وذكرت معلومات في صربيا ان الزعيم الصربي السابق شوهد في مدينة نيش التي تبعد ٢٠٠ كلم الى الشرق من بلغراد وانتقل بعدها الى روسيا حيث لا يزال مقيماً هناك حسب تقارير صحافية دولية.

وساد اعتقاد على نطاق واسع ان ترتيبات مغادرة كاراجيتش البوسنة تمت بعلم من الولايات المتحدة التي اخذ مسؤولوها يطرون بالمديح والثناء على «الديموقراطية والمبادئ السلمية» التي يلتزم بها قادة صرب البوسنة.

ويذكر ان رئيسة صرب البوسنة بيليانا بلافيتش اكدت اكثر من مرة ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت كلفتها شخصياً الاجتماع بكاراجيتش وإبلاغه ان الولايات المتحدة تضمن سلامته وتكفل التخلي عن ملاحقته اذا غادر البوسنة.

لكن بلافيتش، قالت انه نهرها بشدة عندما نقلت اليه ذلك الصيف الماضي، وأفادت في الفترة الأخيرة انها لم تعد على علم بمكان وجوده.

وتساءل مراقبون عن سبب عدم اقدام قوات حلف شمال الاطلسي على اعتقال كاراجيتش عندما كانت تشاهده يومياً يتنقل بحرية في بالي والمناطق الأخرى، بينما صارت تقوم أخيراً باستعراضات «مسرحية» كبيرة بين وقت وآخر لاعتقاله؟

الهند تنفي نشوب قتال على الحدود مع باكستان

■ جامو (الهند) - رويترز - نفى الجيش الهندي أمس الجمعة أنباء عن قتل ثمانية من جنوده واصابة ستة باكستانيين في اشتباك على الحدود.

وكان متحدث باسم الجيش الباكستاني قال في وقت سابق إن اشتباكاً وقع على الحدود بين اقليم البنجاب الباكستاني والجزء الذي تسيطر عليه الهند من اقليم كشمير المتنازع عليه الخميس. وأضاف ان القوات الهندية فتحت نيران أسلحة خفيفة على الجانب الباكستاني في قطاع سيالكوات واصابت ستة مدنيين، وان القوات الباكستانية ردت على النيران بالمثل.

غير أن قائد قوات حرس الحدود الهندي قال إنه لم يقتل جنود هنود في المنطقة في الأيام القليلة الماضية. وأكد انه «لم يجر تبادل لاطلاق النار خلال الأيام الثلاثة الماضية في هذه المنطقة».

لوبن يستأنف الحكم الصادر بحقه

■ فرساي (فرنسا) - ا ف ب - أعلن زعيم الجبهة الوطنية الفرنسية اليمينية المتطرفة جان ماري لوبن أمس الجمعة أنه يستأنف الحكم الذي صدر بحقه أول من أمس وحرمه من حق ترشيح نفسه في الانتخابات العامة لمدة سنتين وبالسجن مع وقف التنفيذ لمدة ثلاثة اشهر بتهمة إثارة احداث اثناء حملة الانتخابات التشريعية في حزيران (يونيو) ١٩٩٧. وكان من الممكن ان يفقده هذا الحكم صفته كنائب اوروبي ومستشار المجلس الاقليمي في منطقة كوت دازور.

وطلب الاستئناف الذي رفعه زعيم الجبهة الوطنية يعطل تنفيذ الحكم، ما يسمح لجان ماري لوبن بالاحتفاظ بهذين المتصبين.

كوهين يدعو الى الغاء قواعد عسكرية أميركية

■ واشنطن - ا ف ب - دعا وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين الخميس في الكونغرس الى اغلاق قواعد عسكرية اضافية خشية حرمان الولايات المتحدة من الاموال الضرورية لتمويل عمليات التحديث العسكري.

وفي تقرير وزعه الكونغرس اعتبر كوهين من الضروري الموافقة على مرحلتين جديدتين لاغلاق القواعد العسكرية خلال سبع سنوات الامر ما من شانه ان يتيح توفير حوالى ٢١ بليون دولار لتمويل تحديث الجيوش الاميركية. واكد كوهين في مؤتمر صحافي ان «الابقاء على قواعد لا نحتاج اليها هو اهدار مال ويحرمنا من بلايين الدولارات التي نحتاج اليها لقدرتنا على التحرك وتحديث جيوشنا».

توجيه تهمة الى نائبين تركيين بتسهيل اختراق المافيا اجهزة الدولة

■ انقرة - ا ف ب - أذاعت وكالة انباء «الاناضول» التركية انه تم توجيه التهمة الى نائبين تركيين بتشكيل عصابة غير مشروعة وتسهيل اختراق عناصر من المافيا التركية اجهزة الدولة، الامر الذي يعرضهما الى عقوبة السجن من ١٥ الى ٢٠ سنة.

والرجلان هما وزير الداخلية السابق محمد اغار والنائب الكردي سادات بوجاك اللذان ينتميان الى حزب الطريق القويم (يميني) بزعامة رئيسة الوزراء السابقة تانسو شيلر.

وفي بيان الاتهام الذي وزع على الصحافة في ساعة متأخرة من مساء اول من امس الخميس، اتهم المدعون العامون اغار وبوجاك بانهما استخدما اموال الدولة لتمويل نشاطات غير مشروعة لعصابتهما التي كانت تضم ايضا رجال شرطة وناشطين سابقين في اليمين المتطرف واحد عرابي المافيا.

ويرأس بوجاك، نائب منطقة سانليورفا (جنوب شرقي)، مجموعة كردية متحالفة مع الدولة لملاحقة حزب العمال الكردستاني الانفصالي.

وكان بوجاك اصيب بجروح خطرة في حادث سير في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بالقرب من سوسورلوك (غرب). واثار هذا الحادث فضيحة آنذاك اذ كان داخل السيارة أحد رجال المافيا ويدعى عبدالله كاتلي وهو من الناشطين اليمينيين المتشددين السابقين، إضافة الى احد كبار المسؤولين في الشرطة ويدعى حسين كوجاداغ. وقتل الاثنان في الحادث.

واعتبرت السلطات وجود هؤلاء الثلاثة معاً، دليلاً على وجود علاقات مشبوهة بين الشرطة والمافيا وبعض رجال السياسة.

وتم تاكيد هذه العلاقات في تقرير وضعته لجنة تحقيق ونشر في كانون الثاني (يناير) الماضي.

وجاء في التقرير ان كاتلي قام بتشكيل عصابة تضم اغار وبوكاك، تورطت في اغتيال صاحب كازينو وفي تهريب المخدرات وعمليات سطو وغيرها.

وفي بيان الاتهام، طالب الإدعاء بإنزال عقوبة السجن لمدة ٢٠ عاما بحق بوجاك و ١٥ عاما بحق اغار.

وكان البرلمان رفع في كانون الاول (ديسمبر) الماضي الحصانة البرلمانية عن المتهمين، ممهداً بذلك الطريق أمام رفع دعوى قضائية عليهما ستبدأ خلال الشهر الجاري. ونفى كل من اغار وبوجاك التهم الموجهة اليهما.

من جهة اخرى، ذكرت شبكة «ان-تي-في» الاخبارية ان ثلاثة من رجال الشرطة قتلوا واصيب ثلاثة آخرون بجروح في حادث تحطم مروحية للشرطة سقطت امس على احد المنازل في وسط اسطنبول.

AL HAYAT SATURDAY 4, APRIL, 1998 ISSUE NO 12815

السبت ٤ نيسان (ابريل) ١٩٩٨ الموافق ٧ ذو الحجة ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٨١٥

الحياة الإقتصادية

ALHAYAT / BUSINESS

$ في سوق لندن (١٧,٠٢= توقيت لندن)

	السعر	أعلى سعر	أدنى سعر	السعر السابق
المارك الالماني	١,٨٤٧٨	١,٨٥٥٥	١,٨٤٥٠	[illegible]
الين الياباني	١٣٤,٨٧	١٣٥,٤٢	١٣٤,٥٢	١٣٤,٥٤
الجنيه الاسترليني	١,٦٦٠٣	١,٦٦٧٠	١,٦٥٦٥	١,٦٦٧٦

النفط في سوق لندن — تسليم ايار (مايو) ٩٨: ١٤,٥٠ — السعر السابق: [illegible]

الذهب في سوق لندن — اقفال الجمعة: ٣٠٥,٩٠ — السعر السابق: ٣٠٢,٥٠

افتتاح مدينة ألعاب في دمشق



أعلن أمس افتتاح مدينة الأرض السعيدة للألعاب للصغار والكبار التي تقع قرب مدينة دمشق وتم بناؤها باستثمارات سعودية – سورية تصل الى ٢٥ مليون دولار.

ص١٠

تفادي الضرائب في النظام البريطاني



يبين المحامي البريطاني ديفيد فريمان وسائل عدة تمكن عدداً من الشرق أوسطيين من الاقامة في بريطانيا من دون دفع أي ضرائب على الدخل، وذلك عبر ادخالهم «الأنواع الملائمة من المال» الى المملكة المتحدة.

ص١١

مشاكل المياه في الشرق الأوسط وافريقيا

تتباين بلدان الشرق الأوسط وشمال افريقيا في ما بينها من حيث السكان والثروات الطبيعية. لكنها تتفق في معاناتها من مشاكل المياه وازدياد الحاجة اليها على أعتاب القرن الحادي والعشرين.

ص١٢

حجم الدين الاجمالي ١٤,٥ بليون دولار

السنيورة وممثل "باريبا" وقّعا عقداً لإصدار سندات لبنانية ببليون دولار

□ بيروت – «الحياة»

■ وقّع وزير الدولة اللبناني للشؤون المالية فؤاد السنيورة وممثل «باريبا» في الشرق الادنى نيقولاس كونستانتينيسكو عقد اصدار سندات الخزينة اللبنانية بقيمة بليون دولار، الذي يهدف الى اعادة هيكلة الدين العام اللبناني وخفض كلفة خدمة الدين، على ان يتلقى لبنان المبلغ في ٢٤ نيسان (ابريل) الجاري.

ويذكر ان المجلس النيابي اجاز للحكومة اصدار سندات خزينة بقيمة بليوني دولار لهذه الغاية. وقال السنيورة ان «المبلغ لا يشكل اقتراضاً اضافياً للبنان بل هو استبدال لدين موجود بالعملة اللبنانية بدين بالعملة الاجنبية». واوضح ان «لا وقت محدداً لإصدار البليون دولار الآخر، ونحن نراقب الاسواق وسنتخذ القرار المناسب في الظرف المناسب وبناء على تقديراتنا لرغبة السوق ومدى استيعابها».

واشار الى ان «حجم الدين الاجمالي يبلغ الآن ١٤,٥ بليون دولار منه ٣٥٠٠ مليون دولار ديناً خارجياً. ومع هذا الاصدار، ترتفع نسبة الدين بالعملة الاجنبية ٨ في المئة وتصبح نسبته ٢٢ في المئة بالعملة الاجنبية والباقي بالعملة اللبنانية». وقال «بما ان الفائدة ستكون ثابتة فإن كلفة خدمة الدين العام ستنخفض الى ما لا يقل عما بين ٨٠ مليون دولار و٩٠ مليوناً».

وقال السنيورة ان «المبلغ الذي كان مقرراً للاصدار هو ٥٠٠ مليون دولار، لكن الطلب الكثيف دفعنا الى رفعه الى بليون دولار مقسّم الى ٥٠٠ مليون لمدة ثلاث سنوات بفائدة ٨,١٢٥ و٥٠٠ مليون دولار لمدة خمس سنوات بفائدة ٨,٦٢٥ وهي ثابتة طول المدة».

واعتبر ان «سعر الفائدة جيد جداً بالمقارنة مع دول تحاول الحصول على قروض مماثلة من الاسواق الدولية». ورأى ان «هذا الاصدار هو الاكبر في تاريخ لبنان ومنطقة الشرق الاوسط وبالتالي في الاسواق الناشئة، بعدما حصل في الاسواق الدولية نتيجة التطورات في جنوب شرق آسيا في الربع الاخير من ١٩٩٧».

وعرض السنيورة الفوائد من هذا الاصدار، وقال انه «يساهم في خفض كلفة خدمة الدين العام واطالة آماد استحقاقات القروض التي حصل عليها لبنان في الاسواق الدولية، ويفسح في المجال امام القطاع الخاص للحصول على ما يحتاج اليه من سيولة لاستثماراته في الاقتصاد اللبناني وخفض معدلات الفائدة على الليرة». واعلن ان «الاكتتاب حصل مناصفة بين المؤسسات المصرفية والمالية اللبنانية والمؤسسات الدولية».

من جهته قال ممثل «باريبا»، ان «هذا الاصدار هو الاكبر حجماً في منطقة الشرق الاوسط. ولبنان يستحقه وهو يملك اسماً كبيراً في الاسواق الدولية». ولفت الى «اقبال دولي على السندات اللبنانية ما يعبّر عن الثقة بمعالجة الحكومة للعجز في الموازنة والايمان باستعادة لبنان موقعه في المنطقة كمركز مالي».



جانب من الممرات (الحياة)

افتتاح المحطة الجديدة لمطار بيروت الدولي

■ بيروت – «الحياة» – افتتحت المحطة الجديدة لمطار بيروت الدولي فعلياً امس امام حركة الطيران بعد تدشينها رسمياً في ١٦ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٧.

ويشكل انجاز هذا المبنى الجديد المرحلة الاولى من تطوير مطار بيروت وتبلغ مساحته ١٥٠ الف متر مربع ليستوعب ثلاثة ملايين مسافر سنوياً على ان تصل طاقة استيعابه سنة ١٩٩٩ بعد انجاز المرحلة الثانية من التطوير الى ستة ملايين مسافر.

وتضم المحطة الجديدة التي تتمتع بتقنية عالية وحديثة ٢١ بوابة سفر وقسم ترانزيت وسوقاً حرة وبرج مراقبة. وانتقل العاملون في كل الاجهزة الادارية والامنية وشركات الطيران الى مكاتبهم الجديدة امس.

"الف اكيتان" تستعد لتوقيع عقد نفطي مع إيران قيمته ٦٠٠ مليون دولار

■ باريس – «الحياة» – نقلت صحيفة «لوموند» الفرنسية امس عن المدير العام المساعد المسؤول عن الاستكشاف والانتاج في شركة «الف اكيتان» النفطية الفرنسية جويل بوشو قوله إن الشركة تستعد لتوقيع عقد مع إيران لرفع مستوى انتاج حقل دورود.

وقال بوشو في تصريح ادلى به لمبعوث «لوموند» إلى اذربيجان، ان «المفاوضات التقنية انتهت مع الايرانيين ويبقى أمامنا انهاء المفاوضات التجارية»، في إطار العقد الذي تبلغ قيمته ٦٠٠ مليون دولار.

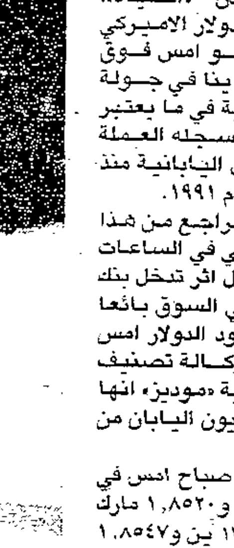
ولم يكشف بوشو عن اي موعد لانتهاء المفاوضات التجارية بين السلطات الإيرانية وشركتي «الف» و«أجيب» الايطالية التي ستشاركها في رفع مستوى انتاج دورود المستثمر منذ عام ١٩٦٤ ويعاني من انخفاض في انتاجه.

وأشارت الصحيفة إلى أن «الف» و«أجيب» ستعملان بموجب العقد على رفع انتاج الحقل الإيراني من مئة ألف برميل من النفط يومياً إلى ٢٠٠ ألف برميل.

وقالت إن الشركتين الفرنسية والايطالية ستستغلان الثغرة التي بادرت إلى فتحها شركة النفط الفرنسية «توتال» الخريف الماضي، حيث وقعت بالاشتراك مع شركتي «بتروناس» الماليزية و«غازبروم» الروسية، عقداً للغاز بقيمة بليوني دولار، على رغم العقوبات المنصوص عليها في قانون «داماتو» الأميركي الذي يحظر على الشركات الاجنبية الاستثمار في إيران.

لكن المصادر تتحفظ على امكان توقيع «الف» لمثل هذا العقد مع إيران، نظراً لمَ سيترتب عنه على صعيد موجوداتها في الولايات المتحدة، وذلك خلافاً لشركة «توتال» التي ليس لها أي نشاط على الأراضي الأميركية، ومن المتعذر بالتالي تطبيق أحكام قانون «داماتو» عليها.

الدولار يتجاوز ١٣٥ يناً في طوكيو ويتراجع بعد تدخل بنك اليابان في السوق





سوق القطع الاجنبي في طوكيو امس. (رويترز)

■ طوكيو، لندن – «الحياة»، رويترز – ارتفع الدولار الاميركي في سوق طوكيو امس فوق مستوى ١٣٥ يناً في جولة التعامل الصباحية في ما يعتبر اعلى مستوى تسجله العملة الاميركية مقابل اليابانية منذ ايلول (سبتمبر) عام ١٩٩١.

لكن الدولار تراجع من هذا المستوى القياسي في الساعات التالية من التعامل اثر تدخل بنك اليابان المركزي في السوق بائعا الدولار. وجاء صعود الدولار امس بعد ان قالت وكالة تصنيف الائتمان الاميركية «موديز» انها غيرت تقديرها لديون اليابان من مستقر الى سلبي.

وسجل الدولار صباح امس في طوكيو ١٣٥,٢ ين و١,٨٥٢٠ مارك مقابل ١٣٣,٧٥ ين و١,٨٥٤٧ مارك في نهاية التعامل في نيويورك يوم الاول من امس، لكنه تراجع في اواخر التعامل الى ١٣٤,٦ ين و١,٨٥٢٥ مارك.

وتوقع المحللون في آسيا واوروبا ان يواصل الدولار ارتفاعه نتيجة القلق من الوضع الاقتصادي في اليابان. وقال جيرارد ليونز كبير الاقتصاديين في مصرف «دي. كي. بي انترناشونال» الاستثماري: «الدولار يبدو في وضع جيد مقابل الين والمارك».

وقال متعاملون ان اسعار الاسهم اليابانية هبطت بنهاية التعامل بعد ان غيرت «موديز» تصنيفها الائتماني لليابان، علما ان اسعار الاسهم سجلت ارتفاعا في بداية التعامل. وخسر مؤشر «نيكاي» المؤلف من ٢٢٥ سهما ممتازا ١٨٥,١٢١ نقطة اي بنسبة ١,١٨ في المئة وسجل ١٥٥١٧,٧٨ نقطة.

وحافظ الدولار عند افتتاح الاسواق الاوروبية امس على المستويات التي سجلها في نهاية التعامل في الاسواق الآسيوية امس بينما انتظرت الاسواق احصاءات البطالة الاميركية التي صدرت في وقت لاحق. وبلغ سعره في سوق لندن صباح امس ١٣٤,٤ ين و١,٨٤٥١ مارك، وارتفع في الساعات التالية من التعامل في لندن ونيويورك الى ١٣٥,٢٣ ين و١,٨٥٠٢ مارك، علما انه تراجع عقب اعلان احصاءات البطالة في الولايات المتحدة عن شهر آذار (مارس) الماضي.

وقالت الحكومة الاميركية ان معدل البطالة ارتفع في الشهر الماضي الى ٤,٧ في المئة من ٤,٦ في المئة في الشهر السابق له. كما هبط عدد الوظائف الجديدة في الشهر الماضي ٣٦ الف وظيفة مقابل ارتفاع الوظائف ٢٥٢ الف وظيفة في شباط (فبراير) الماضي، في ما يعتبر اول هبوط في عدد الوظائف الجديدة منذ كانون الثاني (يناير) عام ١٩٩٦.

الامارات: شركات التأمين تحقق نتائج جيدة على رغم المنافسة وسياسات تكسير الاسعار

□ دبي – «الحياة»

■ حقق عدد من شركات التامين في الامارات نتائج جيدة على مختلف الاصعدة، على رغم المنافسة الحادة التي شهدتها اعمال التامين في الاسواق المحلية والتي تحولت الى ما يشبه حرب اسعار انعكست آثارها سلباً على عائدات الشركات العاملة في هذا القطاع والبالغ عددها ٤٧ شركة.

واعلنت «شركة المشرق العربي للتامين» في دبي ان ارباحها الصافية ارتفعت الى ٢٠,١ مليون درهم (٥,٤٧ مليون دولار) عام ١٩٩٧ من ١٨ مليوناً عام ١٩٩٦، بزيادة نسبتها ١١ في المئة، فيما ارتفعت الاقساط المكتتبة من ١٠٠ مليون درهم الى ١٠٥,٥ مليون درهم. وارتفعت موجوداتها الى ١٦٤ مليون درهم بزيادة نسبتها ١٧,٧ في المئة على عام ١٩٩٦.

وقال رئيس الشركة ماجد الفطيم ان اسعار التامين واصلت هبوطها بشكل حاد خلال عام ١٩٩٧، وهو اتجاه بدأ في منتصف عام ١٩٩٦، فيما اكتسب هذا التدني بالفعل زخماً وقوة وذلك لأسباب متعددة منها الشروط المتهاودة السائدة في سوق اعادة التامين المحلية وازدياد الطاقة الاستيعابية المتوافرة محلياً نتيجة دخول شركات جديدة تحرص كل الحرص على نيل حصتها من السوق، بالاضافة الى زيادة الطاقة الاستيعابية للشركات العاملة.

وحض الفطيم على التعقل واعادة تقويم السياسة الاكتتابية القائمة قبل مضي وقت طويل، مشيراً الى تضافر جهود مكثفة اخيراً لرفع اسعار تامين السيارات السائدة الى معدلات مقبولة تجارياً. واضاف ان الزمن وحده كفيل باخبارنا فيما لو كان بالامكان العمل معاً لما فيه خير سوق التامين المحلية باكملها.

من جهة ثانية، قررت «شركة الاينس للتامين» في دبي زيادة راس مالها بنسبة ٦٠ في المئة من ٢٥ الى ٤٠ مليون درهم، بعد ان تمكنت في العام الماضي من زيادة أرباحها بنسبة ٢٢ في المئة الى ١٢,٧ مليون درهم من ١٠,٤ مليون درهم للعام ١٩٩٦.

وقال الشيخ احمد بن سعيد آل مكتوم رئيس مجلس الادارة ان عام ١٩٩٧ كان عام المنافسة الحادة في قطاع التامين، اذ تدنت الاسعار بشكل كبير والى مستويات لم تصلها من قبل. لكنه على رغم تلك العوامل السلبية حققت الشركات نتائج ايجابية مشجعة في مجالات التامين كافة، اذ بلغ اجمالي الاقساط المكتتبة لقطاع التامينات العامة للعام الماضي ٦٥,٥ مليون درهم مقابل ٦١,٣ مليون درهم عام ١٩٩٦، اي بزيادة نسبتها ٥,٧ في المئة. وبلغت التعويضات الاجمالية لهذا القطاع خلال عام ١٩٩٧ نحو ٣٢ مليون درهم مقابل ٤٤,١ مليون خلال عام ١٩٩٦ بانخفاض قدره ٢٦ في المئة. كما وصل الاحتياط القانوني الى ٥,٧ مليون درهم.

وبلغت الاحتياطات الفنية لدى الشركة خلال عام ١٩٩٧ نحو ٢٤,٥ مليون درهم تماشياً مع متطلبات وزارة الاقتصاد والتجارة. وحافظت المصاريف الادارية للشركة على معدلها على رغم التوسع في عملياتها وتطويرها لأنظمة الكومبيوتر وتطوير جميع فروعها في دولة الامارات العربية المتحدة.

وبالنسبة لقطاع تامينات الحياة والتأمين الطبي، بلغ اجمالي الاقساط المكتتبة ٦١,٦ مليون درهم مقابل ٥٧,٤ مليون درهم عام ١٩٩٦، بزيادة قدرها سبعة في المئة.

وارتفع صافي الموجودات من ١٩٣,٧ مليون درهم الى ٢١٦ مليوناً بزيادة نسبتها ١١,٧ في المئة. كما ارتفعت حقوق المساهمين من ٤٠,٤ مليون الى ٥٣ مليوناً بزيادة نسبتها ٣١,٥ في المئة.

على صعيد آخر، وافقت الجمعية العمومية غير العادية لـ «شركة الوثبة للتامين» على زيادة راس مال الشركة الى ٦٠ مليون درهم عن طريق إصدار ٣٠ مليون سهم جديد قيمة السهم درهم واحد مع مصاريف قدرها ١٥ فلساً، بينما أقرت الجمعية العمومية العادية للشركة في اجتماعها أمس البيانات المالية لاداء الشركة خلال عام ١٩٩٧ بالاضافة الى تقرير مجلس الادارة حول بيان الارباح.

واظهرت الموازنة ان الاقساط التامينية المكتتبة بلغت نحو ٧,٩٦ ملوين درهم بزيادة ٣١ في المئة على اقساط العام السابق، فيما حققت الشركة ارباحاً بقيمة ٢,١ مليون درهم سيتم تدويرها كاحتياط قانوني واختياري للشركة.

وتوقع احمد سيف الناصري رئيس مجلس الادارة ان تجني الشركة ثمار جهودها في عمليات التطوير والتوسع وزيادة رأس المال خلال السنة الجارية.

وقال ان المجلس ناقش الفرص الاستثمارية في السوق المحلية وما يتطلبه ذلك من سيولة نقدية كافية كما ناقش اهمية متانة المركز المالي للشركة على ضوء الفرص التامينية، اذ قرر زيادة رأس المال تماشياً مع تعليمات وزارة الاقتصاد والتجارة في رفع رؤوس أموال شركات التامين.

بعد الخسائر التي منيت بها اخيراً

السوق السعودية تشهد بعض التحسن خصوصاً أسهم قطاع المصارف



□ الرياض – «الحياة»

■ سجلت السوق السعودية في تداول الاسبوع الماضي (المنتهي الاربعاء) بعض التحسن في اسعار الاسهم المتداولة خصوصاً اسهم قطاع المصارف، لتعوض بعض الخسائر التي منيت بها في الفترة الماضية.

وعلى رغم ان التداول الاسبوع الماضي انتهى الاربعاء اي ناقص يوم تداول واحد عن الاسبوع الذي سبقه، الا ان حجمه اقترب من الكمية التي تم تداولها الاسبوع السابق، اذ بلغت الكميات المتداولة الاسبوع الماضي ٨ ملايين سهم مقابل ٨,١٢٦ مليون سهم، الاسبوع السابق، بتراجع طفيف بلغ نحو ١٢٦ الف سهم وبنسبة تراجع ١,٥٤ في المئة. فيما ارتفعت قيمة الاسهم المتداولة الى ٥٣٧,٥٠٨ مليون دولار مقابل ٥٠٨,٣٥٦ مليون دولار للاسبوع السابق، بارتفاع ٢٩,١٨٢ مليون دولار او ما نسبته ٥,٧٤ في المئة.

ويعود ارتفاع القيمة مقابل تراجع الكميات المتداولة الى ارتفاع التنفيذ وتركزه في اسهم قطاع المصارف مرتفعة القيمة.

وانخفض عدد الصفقات المنفذة الى ١١٢٩٢ صفقة مقابل ١١٨٢٠ صفقة الاسبوع السابق، بتراجع ٥٢٨ صفقة وبنسبة ارتفاع ٤,٤٧ في المئة.

وعلى صعيد الاسعار، سجل المؤشر العام في تداول الاربعاء ١٦٧,٩٤ نقطة مقابل ١٦٦,٨٩ نقطة اليوم الخميس من الاسبوع السابق، بارتفاع ١,٠٥ نقطة او ما نسبته ٠,٦٣ في المئة.

وبلغ عدد الشركات التي تم التداول باسهمها الاسبوع الماضي ٥٥ شركة حققت اسهم ٢٣ شركة منها ارتفاعاً في اسعارها، وذلك لدى مقارنة سعر اقفال الاربعاء مع سعر افتتاحها بداية الاسبوع. في المقابل حققت اسهم ٢٢ شركة تراجعاً في اسعارها، فيما حافظت اسهم ١١ شركة اخرى على اسعارها عند المعدلات السعرية السابقة نفسها.

وسيطر قطاع المصارف على فعاليات السوق من حيث عدد الاسهم المتداولة وقيمة الاسهم وعدد الصفقات المنفذة. وبلغت الكمية المتداولة في هذا القطاع ٤,٣٨ مليون سهم، شكلت نسبة ٥٤,٨ في المئة من اجمالي السوق وبلغت قيمتها ٣٩٧ مليون دولار، بنسبة ٧٤ في المئة من اجمالي القيمة. وبلغ عدد الصفقات المنفذة في قطاع المصارف ٦٢٢٣ صفقة، بنسبة ٥٥,١ في المئة من اجمالي عدد الصفقات المنفذة. وتصدر سهم «بنك الرياض» اسهم السوق بكمية ١,٨٤ مليون سهم شكلت نسبة ٢٣ في المئة من اجمالي السوق بلغت قيمتها ١٦٣ مليون دولار بنسبة ٣٠,٣ في المئة من اجمالي قيمة الاسهم المتداولة. وارتفع سعر السهم ٩ ريالات الى ٣٣٤ تبعه سهم «الراجحي» بكمية متداولة بلغت ١,٠٣ مليون سهم وتراجع سعره ريالين الى ٤٥٣ ريالاً للسهم.

وحل في المرتبة الثانية قطاع الصناعة بتداول ٢,٠٩٩ مليون سهم شكلت نسبة ٢٦,٢ في المئة من اجمالي السوق بلغت قيمتها نحو ١٠٠ مليون دورلار، بنسبة ١٨,٦٣ في المئة من اجمالي القيمة. وتصدر سهم «الاسمدة» اسهم القطاع بكمية ١,٠٨ مليون سهم وتراجع سعره ١٨ ريالاً الى ١٤٦ ريالاً للسهم.

الاجتماعات التحضيرية للجنة العليا السورية - السعودية ناقشت موضوع تشجيع الاستثمار ومعوقاته

افتتاح مدينة العاب في دمشق باستثمارات سعودية - سورية

□ دمشق - سمر ازمشلي
□ لندن - «الحياة»

■ اعلن امس افتتاح مدينة الارض السعيدة للالعاب والتسالي للصغار والكبار التي تقع قرب مدينة دمشق وتم بناؤها باستثمارات سعودية - سورية تصل الى ٢٥ مليون دولار.

وقال السيد عبد العزيز المحمد النويصر رئيس مجلس ادارة «شركة اخوان السعودية التجارية» التي تملك ٧٥ في المئة من المشروع في مؤتمر صحافي، ان المدينة التي تعتبر الاولى من نوعها في سورية تهدف الى تشجيع السياحة الداخلية والخارجية وخصوصا من الخليج العربي حيث يتوقع ان تستوعب حوالى ٧٠٠ الف زائر سنويا.

وانشئ المشروع في اطار اللجنة السورية - السعودية المشتركة ويقام على مساحة ١٢٢ الف متر مربع ويوفر ٤٤٥ فرصة عمل.

وقالت وكالة «رويترز» ان شركة «دلة البركة» السعودية تساهم بنسبة ١٠ في المئة من المشروع وغسان الشلاح من سورية بنسبة خمسة في المئة، اضافة عدد من المستثمرين الاخرين من سورية والسعودية. وستطرح الشركة كشركة مساهمة خلال ثلاث سنوات.

وجاء افتتاح مدينة الارض السعيدة بعد ايام من انتهاء اجتماعات اللجنة التحضيرية السعودية - السورية التي اكدت على أهمية رفع مستوى التبادل التجاري بين البلدين الى المستوى الذي يعكس تطلعاتهما، وضرورة اتخاذ الخطوات اللازمة لذلك، مشيرة الى وجود صعوبات تواجه انتقال الاستثمارات السعودية الى سورية.

وعقدت اللجنة التحضيرية اجتماعاتها في دمشق تمهيداً لاجتماع اللجنة الثنائية العليا برئاسة وزيري خارجية البلدين في ايار (مايو) المقبل، برئاسة معاون وزير الخارجية السوري عدنان عمران ووكيل وزارة الخارجية السعودية للشؤون السياسية اسماعيل الشورى في حضور عدد كبير من رجال الأعمال.

وجاء في محضر الاجتماع، الذي حصلت «الحياة» على نسخة منه، ان السوريين اشتكوا من «تواضع الاستثمارات السعودية في سورية على رغم التسهيلات الممنوحة». غير ان الجانب السعودي أوضح بأن «المعوقات والصعوبات التي تعترض اقامة المشاريع الاستثمارية لا تزال قائمة، ومن اهمها تعدد الجهات الرسمية صاحبة القرار وعدم وجود المصارف التجارية المتخصصة والبطء في اتخاذ القرارات وتعدد أنظمة صرف العملات الأجنبية والقوانين والأنظمة الأخرى التي تؤثر سلباً في تشجيع الاستثمار». وطالبوا بحصر اصدار التراخيص الاستثمارية بجهة واحدة واقامة مصرف تجاري مشترك.

ورحب الوفد السعودي «بمطالب الجانب السوري استقدام العمالة الى السعودية وفقاً لاحتياجاتها والانظمة المرعية». وناقش المجتمعون «تزويد مصدري الخضار والفواكه في سورية بالروزنامة الزراعية المقرة أخيراً في السعودية» علماً انه لا توجد في سورية أية روزنامة مطبقة على المنتجات الزراعية.

كما أعرب الجانب السعودي عن امله بالسماح للشاحنات السعودية بالنقل من سورية الى السعودية في طريق العودة وازالة الرسوم والضرائب والقيود المفروضة على الشاحنات انطلاقاً من مبدأ المعاملة بالمثل، والسماح للسيارات الخاصة السعودية البقاء داخل سورية مدة عام والسماح لمالكيها بالمغادرة من دونها خلال هذه المدة والعمل على تسهيل اصدار دفاتر المرور الدولية الخاصة بالسيارات وخفض رسومها تحقيقاً لمبدأ المعاملة بالمثل، وبرفع القيود التي تحدد مساحة العقارات التي يود تملكها بهدف السياحة والاستثمار.

ودرست اللجنة سبل تنمية نشاطات رجال الأعمال في البلدين واوصت بتبادل اقامة المعارض التجارية. وأكد الجانبان أهمية تفعيل الاتفاق الاقتصادي والتجاري الموقع بين البلدين عام ١٩٧٢ وحل مشكلة تخزين البضائع على الحدود خصوصاً المنتجات الغذائية، وقبول الشهادات المخبرية المعتمدة في البلد المصدر، وحرصهما على التعاون القائم بين مكتب تسويق النفط في سورية والشركات التابعة له والشركة العربية السعودية لزيوت التشحيم (بترولوب). وبحث الجانبان عدداً من المشاريع في مجال النقل الجوي والبحري والاتصالات والبريد.

يذكر ان الميزان التجاري حقق فائضاً لصالح سورية منذ عام ١٩٩٠ ولغاية ١٩٩٦ وصل الى نحو ٢٠ بليون ليرة عام ١٩٩٦.

احدى العاب «مدينة الارض السعيدة» في دمشق التي افتتحت امس. (رويترز)

مؤتمر رجال الاعمال المقيمين في الخارج يختتم اعماله

٦٢ شركة دولية تتقدم لتنفيذ مشاريع في مصر والحكومة ستخصص مصرفاً عاماً وشركة تأمين

□ القاهرة - جابر القرموطي

■ اغتنمت الحكومة المصرية عقد المؤتمر السادس لرجال الاعمال المصريين المقيمين في الخارج، الذي اختتم فعالياته اول من امس، للتأكيد على حقائق عدة، ابرزها توفر الأمن في البلاد واستقرار الأوضاع المالية والنقدية بصورة ملحوظة، كون ذلك احد العوامل الأساسية لجذب الاستثمارات، وكان الحدث كذلك فرصة لعرض أهم الانجازات الاقتصادية واحدثها، وكان للمشاركة الفعالة لرئيس الوزراء كمال الجنزوري في الحدث وسبعة وزراء و٥٦٠ من رجال الاعمال دلالة قوية على ان الحكومة تشجع الاستثمار الخارجي وتؤكد ان هناك مشاريع عملاقة تحتاج الى دعم مالي وفني من المصريين المقيمين في الخارج، وتتطلع مصر الى دخول مجتمعات عمل جديدة من رجال الأعمال في مجالات الاستثمار منعاً لعودة الراسمالية الى اياد قلة من الناس تسيطر على كل شيء، وفي إشارة الى ان المجموعات المدعوة الى المؤتمر يجب ان تملك القدرة على التنفيذ لخدمة الصالح العام وتطور امكاناتها سعياً لظهور اجيال جديدة من المستثمرين ورجال الاعمال، وتاتي اهمية المؤتمر كونه الاول عقب صدور القانون الجديد لضمانات وحوافز الاستثمارات الرقم ٨ بما يشمله من تسهيلات، إذ يتوقع المراقبون ان يسهم القانون في تحقيق انطلاقة جديدة في الاستثمار المباشر.

تشجيع القطاع الخاص

اكد الجنزوري ان بلاده تشجع القطاع الخاص داخلياً وخارجياً لسد الفجوة بين حجم الادخار الحالي ونسبته ١٨ في المئة وحجم الاستثمار الذي تتطلع اليه والذي يجب الا يقل عن ٢٥ في المئة لتحقيق معدل نمو يصل الى ٧ أو ٨ في المئة. وقال: إن حجم الاستثمارات العربية والاجنبية زادت من ٥.٢ بليون جنيه عام ٩٣ الى ١١ بليوناً عام ٩٧ ويتوقع ان ترتفع الى ٢٠ بليوناً نهاية السنة الجارية.

وذكر ان الشهور القليلة الماضية شهدت التصرف في ٨٨ شركة في اطار برنامج التخصيص، كان حصيلتها ٨.٢ بليون جنيه، وكان العائد الحقيقي ٧.٥ بليون، والبقية عبارة عن اسهم لاتحادات العاملين في الشركات، وتم إيداع ٣ بلايين جنيه للخزنية العامة و٣.١ بليون تم سدادها كمديونيات للشركات و١.٤ بليون ذهبت لتمويل المعاش المبكر للعمالة في هذه الشركات.

واشار الجنزوري الى ان احتياطات البترول في مصر ليست كبيرة مقارنة بدول اخرى، الا ان الشركات الاجنبية تتنافس للبحث عن النفط، وبلغت ٤١ شركة من ١٧ دولة، و عزا ذلك الى توفر المناخ الجاذب للاستثمار.

وكشف ان الحكومة ستطرح مشاريع عملاقة بنظام (بي . او . تي)، وتقدمت ٦٢ شركة من جنسيات عدة لإقامة مشاريع كهرباء ومحطة عملاقة لرفع المياه في قناة الشيخ زايد وميناء شرق التفريعة.

واعترف الجنزوري ان برنامج التخصيص بدا بطيئاً لعدم دراية الحكومة بعمليات التقويم، مشيراً الى ان الإسراع في تنفيذ البرنامج لم يكن بالمعدلات المطلوبة بسبب مشكلة العمالة في شركات قطاع الاعمال العام ويصل عدد العمال في هذا القطاع الى ١.١ مليون نسمة.

وأعلن وزير التجارة والتموين احمد جويلي ان الصادرات حققت طفرة كبيرة عام ٩٧، إذ زادت بنسبة ٢١ في المئة بالنسبة للمنتجات غير البترولية مقارنة بعام ٩٦.

تيسيرات جديدة

وقال وزير المال محيي الدين الغريب إن هناك مفاوضات شراكة مع اميركا في ايار (مايو) المقبل في واشنطن على مستوى اللجان الفرعية الاقتصادية والتجارية سعياً لإنشاء منطقة تجارة حرة.

وكشف عن نية الحكومة تخصيص احد البنوك العامة (الاسكندرية) وشركة تامين (الاهلية) قبل نهاية السنة الجارية، مشيراً الى ان هناك خفوضات جمركية جديدة سيعلن عنها قبل نهاية كانون الاول (ديسمبر) المقبل في الوقت الذي سيبدأ تطوير جذري للجمارك.

واشار الى وجود لجنة وزارية تتعاقد مع بعض شركات تفتيش دولية بحيث تفحص الواردات قبل شحنها الى مصر من حيث المواصفات والاسعار وتقدير الرسوم الجمركية مسبقاً، بحث تنقل الواردات فورا الى المستوردين دون عوائق.

وأعلن الدكتور يوسف بطرس غالي وزير الاقتصاد انه تقرر إلغاء الاستمارة الرقم ١١ التي تلزم المستورد عند استيراد مصنع او مستلزمات من الخارج فتح اعتماد تدبير عملة في مصر.

وأشار الى ان ذلك يأتي ضمن التيسيرات التي تقدمها الدولة للمصريين في الخارج والمستثمرين تشجيعاً لهم للاستثمار، اذ يمكن سداد قيمتها من اموالهم في الخارج مباشرة.

وذكر غالي ان الوزارة انشأت وحدة لخدمة المستثمر وحل مشاكله نتيجة خلافات بين جهتين حكوميتين، وهناك لجنة وزارية تضم وزراء العدل والمال والاقتصاد تجتمع مرة كل اسبوعين لحل تلك المشاكل.

وأعلن عن طرح شركات تعمل في خدمات الموانئ للبيع الاسبوع الجاري، إضافة الى تطوير الترسانة البحرية في الاسكندرية والشركة الوطنية للنقل البحري، من طريق شركات مشتركة لديها خبرات عالمية في هذا المجال او من طريق مستثمرين.

واكد وزير القوى العاملة والهجرة السيد احمد العماوي ان عدد الفرص المطلوب توفيرها حتى سنة ٢٠٠٠ يراوح ما بين ٥٠٠ و٨٠٠ الف فرصة عمل سنوياً. وشدد على اهمية توفير العمالة المدربة التي تلبي حاجات سوق العمل داخلياً وخارجياً.

وقال محمد ابو زيد وزير الاشغال العامة والموارد المائية إن خطة التوسيع الزراعي الافقي حتى سنة ٢٠١٧ تتضمن استصلاح وزرع ٣.٤ مليون فدان، موضحاً ان مشاريع تنمية جنوب الوادي تاتي في مقدمة هذه الخطة والتي تهدف مرحلتها الاولى الى زرع ٥٤٠ الف فدان.

واشار الى ان مشروع ترعة السلام يهدف الى زرع ٦٢٠ الف فدان، ويهدف الى استصلاح ٣٣ الفاً في سيناء قبل نهاية السنة الجارية، وتقسيمها الى مساحات من ٢٠ الى ٣٠ فداناً وتوزيعها على صغار المزارعين.

واكد محمد ابراهيم سليمان وزير الاسكان والمجتمعات العمرانية ان طريق وادي النطرون الذي يختصر المسافة بين القاهرة والساحل الشمالي يشكل محوراً كبيراً للتنمية وسيظهر اثره قريباً، وقال إن القرى السياحية في الساحل الشمالي صورة حضارية لمصر وليست مهددة، كما يقول البعض، وسنعمل على تحقيق التنمية في الساحل الشمالي من خلال مشاريع انتاجية وتنموية.

وتحدث السيد محمود عبد العزيز رئيس اتحاد البنوك واكد ان المصارف هي المحرك الوحيد لنشاط رجال الاعمال في البلاد، إذ زادت نسبة تمويل القطاعات السلعية للقطاع الخاص بنسبة كبيرة خلال الاعوام الاخيرة اكثر من القطاع العام الذي تبلغ نسبته ٢٧.٥ في المئة.

السوق المالية

وقال: إن السوق المالية في مصر تشهد ظاهرة جديدة للمرة الاولى هي ربط البنوك ببعضها البعض لمزيد من التنسيق والتعاون، لافتاً الى ان الاصلاح المصرفي الداخلي وصل الى نسبة ٨٥ في المئة.

من جهته قال اسماعيل حسن محافظ البنك المركزي إن احتياط النقد الاجنبي لدى البنك المركزي وصل في نهاية كانون الاول (ديسمبر) ٩٧ الى ٢٠.٢ بليون دولار مقابل ١٩.١ بليون في الفترة نفسها من العام السابق، مشيراً الى ان هذا الاحتياط يقاس به عدد شهور استيراد الدولة للسلع الاستراتيجية وبذلك يتضح زيادته ومن ثم زيادة شهور الاستيراد مما يعكس قوة الاقتصاد المصري.

وقال السيد ميشيل هاشيما رئيس جمعية رجال الاعمال المصريين في كندا إن الاعوام الست الماضية شهدت تقدماً كبيراً في الاقتصاد المصري في جميع جوانبه، مشيرا الى ان السوق مفتوح تماما ويتم تنفيذ المشاريع بسرعة كبيرة.

واوضح ان المصريين المغتربين في كندا اقاموا ٢٣ مشروعاً وتمت إقامة شركة صناعية منذ عام في مدينة العاشر من رمضان براس مال قدره ٢٥ مليون دولار وأن هناك تفكيرا في توسعتها قريبا.

اتجاهات اقتصادية — عربية

انتعاش الليرة اللبنانية في أسبوع التداولات

● بيروت - رويترز - قال متداولون ان الليرة اللبنانية واصلت انتعاشها وسط طلب ضعيف على الدولار الأميركي في سوق هادئة على مدى أسبوع التداولات الذي انتهى أمس الجمعة.

وراوح نطاق تدخل مصرف لبنان المركزي بين ١٥١٥ و١٥٢٧ ليرة للدولار أمس بالمقارنة مع نطاق تدخله الأسبوع الماضي بين ١٥١٥,٥٠ و١٥٢٧,٥٠ ليرة للدولار.

وذكر أحد المتداولين ان نطاق التداول بين البنوك راوح بين ١٥٢٧ و١٥٢٧,٥٠ ليرة للدولار بالمقارنة مع ١٥٢٧,٢٥ و١٥٢٧,٧٥ ليرة الأسبوع الماضي.

وقال وسيط: «ان السوق كانت هادئة هذا الأسبوع، وكان الطلب ضعيفاً على الدولار، فيما تدخل المصرف المركزي بائعاً لنحو ٢٥ مليون دولار».

'الخليجية الدولية للاستثمار' تشتري حصة في مبنى ستوكلي هاوس في لندن

● لندن - «الحياة» - اتمت «الشركة الخليجية الدولية للاستثمار» (غلفنفست) أمس صفقة شراء ٥٠ في المئة من شركة «ستوكلي هاوس ليميتد» التي تملك مبنى ستوكلي هاوس في منطقة فيكتوريا في لندن. وهذا المبنى مؤجر في معظمه إلى شركة «المطارات البريطانية» وتبلغ مساحته ٦٨.٦٦١ قدم مربع وتبلغ مدة عقود الايجار ١٢ سنة.

وتم شراء البناء من قبل بعض مساهمي «الشركة الخليجية الدولية للاستثمار» في العام ١٩٩٤. وقد تم تقييم المبنى حالياً بسعر ٣١.٥ مليون جنيه استرليني وقد بلغت قيمة الصفقة ٨.٨٦٠.٠٠٠ جنيه استرليني. وتبلغ نسبة الايجار لقيمة البناء ٨.١ في المئة سنوياً. وقامت شركة «انفستمنت ترست» المملوكة كلياً لشركة «غلفنفست» بترتيب الصفقة واجراء المفاوضات على سعر السهم وإدارة الشراء من الناحية القانونية.

'ماجستيك هوتيلز' تشتري فندق 'انفترت' في الصخيرات

● الرباط - «الحياة» - قالت مصادر اقتصادية في المغرب ان مجموعة «ماجستيك هوتيلز ليمتد» السعودية اشترت فندق «انفترت» في ضواحي العاصمة الرباط على المحيط الاطلسي.

وذكرت المصادر ان قيمة الصفقة بلغت نحو ٥ ملايين دولار اميركي، وأن الجهات المالكة، التي تتخذ من لندن مقراً لها، وعدت بتحديث الفندق ومرافقه وتنمية السياحة في منطقة الصخيرات. ويقع فندق «انفترت» (من طابق واحد) على مسافة نحو ٢٠ كيلومتراً جنوب الرباط ويطل على المحيط الأطلسي ويمتد على مساحة واسعة تزينها الاشجار والحدائق ونافورات الماء والأزهار البحرية.

وكان فندق «انفترت» استقبل الرئيس الزائيري الراحل موبوتو سيسيكو لدى مجيئه الى المغرب العام الماضي. وبقي مقيماً في هذا المنتجع الصيفي السياحي حتى وفاته نهاية العام الماضي.

وتعتبر الصخيرات اجمل المناطق السياحية بين الرباط والدار البيضاء على الطريق الساحلية. وتتميز بميناها الترفيهي وقصورها الفخمة وفللها، وتنتشر حولها اعداد من الموتيلات ومطاعم الأسماك الموجهة لسياحة الأسر ورياضات التزحلق على الماء ورحلات الياخات.

'سيمنز تركيا' تفوز في مناقصة سورية لتصدير كيبلات

● اسطنبول - رويترز - قالت شركة «سيمنز تركيا» المنتجة للكيبلات أمس الجمعة انها فازت في مناقصة لتصدير كيبلات نحاس قيمتها ٣٩,٧٧ مليون دولار من «المؤسسة السورية للاتصالات السلكية واللاسلكية». وذكرت الشركة في بيان لبورصة أسهم اسطنبول انها تلقت خطاب دعوة لتوقيع المشروع الذي يستغرق ثلاث سنوات.

التخصيص بدل الخصوصة في تونس

● تونس - «الحياة» - قرر مجلس النواب التونسي أول من أمس اعتماد «التخصيص» بدل «الخوصصة» في النصوص الاشتراعية التي تتعلق بتحويل ملكية منشآت القطاع العام الى القطاع الخاص.

وقال مدير التنمية الاقتصادية توفيق بكار، الذي كان يشرح للنواب دوافع التوقيع على اتفاق مع الاتحاد الأوروبي لتمويل عمليات التخصيص، ان الكلمة الأخيرة «أدق وأقرب الى المعنى الحقيقي».

ووافق النواب على اقتراح الوزير، لكن أربعة منهم تحفظوا على اتفاق القرض فيما عارضه نائب واحد.

وبموجب الاتفاق وضع الاتحاد الأوروبي خط اعتماد لدعم عمليات التخصيص بقيمة ١٨ مليون دينار (نحو ١٥ مليون دولار).

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٦١	,٥٠٨٤	٦,٠٥٩	٤٤١,٣	٢٠,٣٠	٥,٠١٢
الريال السعودي	٣,٧٥٠	٦,٢٢٩	,٤٩٤٥	٣٦,٠٢	١,٦٥٧	,٤٠٩١
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٦,٠٩٩	,٥٠٥٠	٣٦,٧٨	١,٦٩٢	,٤١٧٨
الدينار البحريني	,٣٧٧	,٦٢٦١	٤,٩١٩	٣٥٨,٣	١٦,٤٨	٤,٠٧٠
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٣٩٤	٤,٨١٧	٣٥٠,٩	١٦,١٤	٣,٩٨٥
الريال القطري	٣,٦٣٩	٦,٠٤٤	,٥٠٩٦	٣٧,١٢	١,٧٠٧	,٤٢١٦
الليرة اللبنانية	١٥٢٨,٢	٢٥٣٨,١	٨٣٣,٩	١١,٣١	٢٤٥,٨	٩٩٥,٨
الجنيه المصري	٣,٤١٨	٥,٦٧٦	,٥٤٢٦	٣٩,٥٢	١,٨١٨	,٤٤٨٩
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٧٥	٢,٦١٩	١٩٠,٨	٨,٧٧٩	٢,١٦٧
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٩٣,٠	,٠٠١٥	,١١٢٥	,٠٠٥١	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٠	–	,٣٣٤٦	,٠٠٤٤	,٠٩٦٨	,٣٩٢٣
الدولار الاميركي	–	١,٦٦٠٩	,٥٣٩١	,٠٠٧٤	,١٦٠٨	,٦٥١٦
الين الياباني	١٣٥,١	٢٢٤,٣	٧٢,٨٣	–	٢١,٧٣	٨٨,٠٤
المارك الالماني	١,٨٥٤٨	٣,٠٨٠	–	,٠١٣٧	,٢٩٨٣	١,٢٠٨
الفرنك الفرنسي	٦,٢١٦	١٠,٣٢	٣,٣٥١	,٠٤٦٠	–	٤,٠٥٠
الفرنك السويسري	١,٥٣٤٥	٢,٥٤٨	,٨٢٧٣	,٠١١٣	,٢٤٦٨	–
الليرة الايطالية	١٨٢٨,٥	٣٠٣٦,٩	٩٨٥,٨	١٣,٥٣	٢٩٤,١	١١٩١,٥

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٧,٠٦	٧,٣١	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٣ اشهر	٧,٢٥	٧,٥٠	٦,١٨	٦,٣١	٥,٢٥	٥,٦٢	–	–	٥,١٢	٥,٥٠
لـ ٦ اشهر	٧,٥٠	٧,٧٥	٦,١٨	٦,٣١	٥,٣١	٥,٦٨	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ١٢ شهرا	٧,٦٢	٨	٦,٢٥	٦,٣٧	٥,٤٣	٥,٨١	–	–	٥,٣١	٥,٦٨

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٥٦	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٦٨	٥,٨١
الجنيه الاسترليني	٧,٣١	٧,٤٣	٧,٤٣	٧,٥٠	٧,٤٣	٧,٥٠	٧,٤٣	٧,٥٠	٧,٥٠	٧,٥٠
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠
المارك الالماني	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٥٦	٣,٦٨	٣,٧٥	٣,٨٧
الفرنك الفرنسي	٣,٣٧	٣,٥٦	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٦٢	٣,٧٥	٣,٨١	٣,٩٣
الفرنك السويسري	١,٢٥	١,٥٠	١,٥٦	١,٨١	١,٣٧	١,٥٠	١,٥,٠	١,٦٢	١,٦٢	١,٧٥
الليرة الايطالية	٥,٦٨	٥,٧٥	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,١٨	٥,٣١	٤,٨٧	٤,٩٣	٤,٥٦	٤,٦٨

المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

المعدن	١٩٩٨ ٤/٣	٤/٢	٤/١	٣/٣١	٣/٣٠	اعلى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٨/١٩٩٣)
ذهب	٣٠٦	٣٠٠,٣٠	٣٠١	٣٠١	٣٠١,٨٥	٤١٤,٨٠	٢٧٨,٧٠
فضة	٦,٧٤	٦,٤٤	٦,٤٦	٦,٣٢	٦,٣٤	٧,٥٨	٣,٥٦
بلاتين	٤١١	٤٠٥	٤٠٧	٤٠٦	٤٠٩	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٨ (تسليم فوري) ٤/٣	٤/٢	٤/١	٣/٣١	٣/٣٠	تسليم ٣ اشهر ٤/٣	٤/٢	٤/١	٣/٣١	٣/٣٠
نحاس (دولار)	١٦٩٦	١٦٩١	١٧٤٨,٥	١٧٤٤,٥	١٧٢٩	١٧٢٠	١٧١٨	١٧٧٤	١٧٧١	١٧٥٦
الومنيوم (دولار)	١٣٧٨	١٣٨٠	١٤١٧	١٤٢٢,٥	١٤٢٥	١٤٠٥	١٤٠٦,٥	١٤٤٥	١٤٤٩	١٤٥٢,٥
زنك (دولار)	١١٠٤	١٠٧٨	١٠٧٥	١٠٩٢	١٠٩٠	١١٢٥,٥	١١٠١	١٠٩٧	١١١٥	١١١٣
نيكل (دولار)	٥٣٢٠	٥٣٤٥	٥٤٨٠	٥٥٣٠	٥٤١٠	٥٤١٥	٥٤٤٠	٥٥٨٥	٥٦٣٥	٥٥١٠

النفط (دولار - برميل) ***

* تسليم ايار (مايو) ١٩٩٨

الخام	١٩٩٨ ٤/٣	٤/٢	٤/١	٣/٣١	٣/٣٠	اعلى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٨/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٢,٢٥	١٢,٠٥	١١,٩٥	١٢,٠٥	١٣,٠٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	٩,٩٠	٩٨/٣/١٧
مزيج برنت	١٤,٥٠	١٤,٣٠	١٤,١٥	١٤,٣٥	١٥,٢٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٢,١٠	٩٨/٣/١٧
غرب تكساس	١٥,٩٠	١٥,٧٠	١٥,٥٠	١٥,٧٠	١٦,٦٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٣,٣٥	٩٨/٣/١٧

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٨٧٥	٥,٧١٨٨

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٧١	١٠٠,٠٣	٩٩,٩٣	١٠٤,٤٦
العائد	٥,٤٨	٥,٤٩	٥,٥١	٥,٨٢

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٨ ٤/٣	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٢٦٦,٤	٢٦٤,٥	ايار
بن (دولار)	١٨١٥	١٨١٨	ايار
كاكاو (جنيه)	١٠٦٦	١٠٥٥	ايار
قمح (جنيه)	٧٤,٥	٧٣,٦٥	ايار
شعير (جنيه)	٧٣	٧٥	ايار
صويا (دولار)	١٦٦,٨	١٦٣,٥	ايار
بطاطا (جنيه)	٦٠	٦٥	ايار

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة..
●● جدول لسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٤/٣	٤/١
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠,٩٩	١٣٠,٩٩
ليبيا	دينار	,٣٨٣٥	,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٧٧١	١,١٧٧١
الجزائر	دينار	٥٩,٥٠	٥٩,٥٠
المغرب	درهم	٩,٨٢٤٩	٩,٨٢٤٩
موريتانيا	اوقية	١٧٥,١٠	١٧٥,١٠
السودان	دينار	١٦١,٢٩	١٦١,٢٩
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٦٥	٧,٧٤٦٥
باكستان	روبية	٤٤,١٠	٤٤,١٠
الفيليبين	بيسو	٣٧,٧٥	٣٧,٧٥
سنغافورة	دولار	١,٦١٣٥	١,٦١٣٥
تايوان	دولار	٣٢,٦١	٣٢,٦١
تايلاند	بات	٣٨,٨٠	٣٨,٨٠
العملة الاوروبية	ايكو	,٩٢٩٣	,٩٢٩٣
اليونان	دراخما	٣١٩,٤٠	٣١٩,٤٠
اسبانيا	بيزيتا	١٥٦,٦٤	١٥٦,٦٤
الفرنك الافريقي	–	٦١٢,٧٥	٦١٢,٧٥
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨٦	٢١,٨٨٦
سيراليون	ليون	٩٠٠	٩٠٠
غابون	فرنك	٦١٢,٧٥	٦١٢,٧٥
استراليا	دولار	١,٥٠٨٥	١,٥٠٨٥
كندا	دولار	١,٤٢٣٥	١,٤٢٣٥
حقوق السحب	وحدة	,٧٤٦٢	,٧٤٦٢
قبرص	جنيه	,٥٣٧٠	,٥٣٧٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ لخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٢	١٢	١٨٢٥٢	٢٢٠٤٠٤	٦٤٨٥١	١٩٩٨-٠٤-٢
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٢.٥	١٢.٥	١٩٠١٣	١٨٤٨٤	٩٠٠٠	١٩٩٨-٠٤-٢
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٢.١٢	١٢	١٨٢٥٢	١٧٧٩٧٦	٢٧٠٦٧	١٩٩٨-٠٤-٢
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٢.٥	١٢.٥	١٩٠١٣	٩٨١٤	٥٠٨٦	١٩٩٨-٠٤-٢
البنك اللبناني للتجارة «جـ»	٢٠	٢٠	٣٠٤٢٠	١١٤٧١	٢٥٠٠٠	١٩٩٨-٠٤-٢
بنك عودة «جـ»	٢٩.٧٥	٢٩.٧٥	٤٥٢٥٠	١٨٣٦٩	٥٠٢٠	١٩٩٨-٠٤-٢
بنك بيروت «جـ»	٧.٠٦	٧.١٨	١٠٩٣٢	١٦٨٦٠	١٠٠٠	١٩٩٨-٠٤-١
شركة رسامني يونس	٣.٥	٣.٥	٥٣٢٤	٢٨٥٧٧	٥٠٠٠	١٩٩٨-٠٤-٢
شركة الترابة اللبنانية	١.٢١	١.٢١	١٨٥٤	١١٠٥٣	١٥٠٠	١٩٩٨-٠٤-٢
شركة الإسمنت الابيض (إسمي)	–	–	–	–	–	–
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	٣.١٢	–	٤٧٥٣	١٠٠٠	–	١٩٩٨-٠٤-٢
شركة اترنيت	١.٧٨	–	٢٧٠٩	١٩١٠٠	–	١٩٩٨-٠٣-٢٤
يونيسيراميك (لحامله)	١.٦٨	١.٧٥	٢٦٦٢	٢٠٠٠	٢٠٠٠	١٩٩٨-٠٣-٣٠
يونيسيراميك إسمي (أ)	–	–	–	–	–	–

بين "القاطن" و"المقيم"

تفادي الضرائب في النظام الضريبي البريطاني

ديفيد فريمان *

□ يبين ديفيد فريمان في المقال التالي وسائل عدة تمكّن عدداً كبيراً من الشرق أوسطيين من العيش (الاقامة) في بريطانيا من دون دفع أية ضرائب على الدخل، وذلك عبر ادخالهم «الأنواع الملائمة من المال» الى المملكة المتحدة.

■ يبدو غير معقول ان تقرر اية دولة مقدار ما يتوجب على اي مقيم فيها دفعه من ضرائب، استناداً الى نواياه الخاصة بمستقبله البعيد المدى. كما يبدو غريباً ان في وسع من يجلب معه الف جنيه استرليني في شكل راس مال عندما يزور المملكة المتحدة، ان يتجنب دفع اية ضريبة، فيما ينبغي على من يجلب معه الف جنيه استرليني في شكل دخل، دفع ضريبة على هذا المبلغ. ولكن ينبغي الا يغيب عن البال ان معظم الأنظمة الضريبية في العالم يستند الى مبدأ مفاده ان مصدر المال يملي ويقرر الضريبة التي يتوجب دفعها.

وإذا خطط المرء شؤونه بعناية ودراية فبوسعه ان يحول ماله من مال يتوجب دفع مبالغ طائلة من الضرائب عليه (دخل)، الى مال لا يدفع عليه اية ضريبة (راسمال)، شرط ان يكون من «المحظوظين» الذين «يقيمون» في المملكة المتحدة، ولكن لا «يقطنون» فيها.

وسبق ان ورد في مقالات نشرت في «الحياة» تعريف للقاطن في بريطانيا بانه الذي يعتبرها موئله وموطنه في المدى البعيد، والذي يعرب عن هذا الموقف. فالذي يخطط للبقاء في المملكة الى اخر عمره هو قاطن فيها. لكن من ينوي الاقامة فترة طويلة يعود بعدها الى موطنه فبوسعه ان يقول ويقيم الدليل، على انه ليس قاطناً. ويتمتع المقيم غير القاطن في المملكة المتحدة بمنافع ضريبية لا يستهان بها.

وليست الغاية من هذا المقال تعداد هذه المنافع والتحدث بالتفصيل عنها بل لفت انتباه القراء الى الحاجة الى القيام بعمل سريع إذا أراد اي منهم الافادة من نظام غير عادي من الانظمة الضريبية السائدة في بريطانيا.

ونظراً الى ان في وسع اي شخص ان يجلب ما يشاء من راس المال الى داخل المملكة من دون دفع اية ضريبة على ذلك (شرط ان يكون المال راس مالاً خالصاً ولا يتضمن اية ارباح جناها الشخص اثناء اقامته في بريطانيا او خارجها)، يسعى عدد كبير من الناس الى تحويل المال المتاتي في شكل دخل الى مال يتخذ شكل راس المال.

ولسبب ما غير واضح، تتعامل الانظمة الضريبية البريطانية الخاصة بالدخل مع دخل جار (مثل الفوائد التي يجنيها حساب ودائع في مصر ما) توقف في نهاية عام من الأعوام كراس مال في العام التالي.

ولهذا تعم ظاهرة اغلاق الحسابات التي تجني فوائد في مصارف «الاوفشور» في العالم خلال الفترة الراهنة من السنة، لضمان اغلاق مصدر الفوائد (الحساب المصرفي) قبل الخامس من نيسان (ابريل) ١٩٩٨ (موعد انتهاء السنة المالية ١٩٩٧/ ١٩٩٨).

وبعد اغلاق الحساب توضع الفوائد التي جناها الحساب خلال السنة المالية في حساب لا يجني اية فوائد ريثما تنقضي أيام عدة على السنة المالية الجديدة التي تبدأ في السادس من نيسان (ابريل) ١٩٩٨، ليصبح عندئذ في وسع من يرغب في جلب هذه الفوائد، من دون دفع اية ضريبة عليها، ان يفعل ذلك.

لكن ما يجري بالفعل هو ان عدداً كبيراً من الناس يُبقي هذا المال (الفوائد) خارج بريطانيا في حساب «راسمالي» لا تستحق عليه اية فوائد.

وينظم هذا الحساب الراسمالي على نحو توضع الفوائد التي كان يمكن ان يجنيها بموجبه في حساب «دخل» منفصل.

وبناء عليه يدرك المقيم في بريطانيا الذي تظم ترتيبات من هذا القبيل، ان في وسعه جلب مال من هذا الحساب الراسمالي الى المملكة المتحدة من دون دفع أية ضريبة عليه، وان عليه ان يُبقي المال الموجود في حساب دخل خارج البلد.

وإذا طلب شخص ما من المصرف الذي يتعامل معه التقيد بهذه الترتيبات، فعليه ان يضمن ألا يرتكب المصرف اية مخالفة. ومن السهل جداً بالنسبة الى اي مصرف، مصاب بنوبة من الحماسة والاندفاع، ان يضع مبلغاً من المال في حساب يجني فوائد خلال الفترة الزمنية الفاصلة بين اغلاق حساب وفتح آخر جديد.

اضافة الى ذلك، يستحسن ان يطلب المرء من المصرف الذي يتعامل معه ان يضمن ان الحساب الراسمالي الذي سيفتحه له السنة المقبلة لن «يستقبل» أبداً أية فوائد.

ويجد بعض المصارف صعوبة كبيرة (بسبب برامج الكومبيوتر التي يستخدمها) في وضع فوائد يجنيها حساب ما في حساب آخر. ونظراً الى ان الوقت قصير وبات داهماً، ينبغي على اي شخص يسعى الى اجراء ترتيبات من هذا النوع ان يبدأ فوراً باعلام المصرف الذي يتعامل معه بوجوب اغلاق حسابه الذي يجني فوائد ووضع ما في هذا الحساب من مال على مدى ثلاثة أيام في حساب لا يجني أية فوائد. وعلى أي شخص يسعى الى الحصول على مشورة في شأن ترتيبات من هذا القبيل الا يتردد في الاتصال بنا على الرقم الواردة في نهاية المقال. من المهم ان يتذكر المرء ان هذه الترتيبات، التي تعتبرها دائرة جباية الضرائب البريطانية تخطيطاً ضريبياً فعالاً وقانونياً، ليست صالحة للجميع باعتبار ان الوضع الضريبي الخاص بأي شخص يختلف عن أوضاع الآخرين الضريبية.

ولهذا ينبغي تجنب اتخاذ الاجراءات الواردة في هذا المقال من دون استشارة متخصص في هذا الشأن.

ويذكر ان المهتمين كافة كانوا ينتظرون من وزير الخزانة البريطاني غوردن براون اغلاق هذا المهرب من الضرائب، لكن الوزير ربما قرر عدم الاقدام على ذلك، لادراكه ان من يجلب مالاً الى داخل المملكة المتحدة من دون دفع أية ضريبة عليه، يدفع مالاً في خزانة الدولة في شكل ضريبة القيمة المضافة كلما انفق جنيهاً استرلينياً واحداً في أي منطقة من مناطق بريطانيا، لأن جزءاً كبيراً من هذا الجنيه يشكل هذه الضريبة التي لا مفر منها.

وزير الخزانة البريطاني غوردن براون (رويترز)

* شريك في شركة داونز سوليسيترز في لندن الناشطة في مجال الاستشارات القانونية. لمزيد من المعلومات، الاتصال على الرقم التالي:
هاتف: ٢٨١٨ ٩٣٦-١٧١-٠
فاكس: ٢٨١٣ ٩٣٦-١٧١-٠

مجموعتان فرنسية وألمانية تؤسسان مصانع جديدة في تونس

□ تونس - سميرة الصدفي

■ قررت مجموعة «رولو - غيشار» الصناعية الفرنسية اقامة مصنع ثالث في تونس للمنسوجات سيؤمن ٦٠٠ فرصة عمل جديدة. وقال رئيس المجموعة الان رولو لـ«الحياة» ان المجموعة انشأت مصنعين في كل من مقري (الضاحية الجنوبية للعاصمة تونس) وطبرية (الضاحية الشمالية) عام ١٩٩٦ وان نجاح تجربة الاستثمار في تونس حفزها على إقامة مصنع ثالث والاستفادة من مستوى تاهيل العمالة المحلية.

وتسيطر مجموعة «رولو - غيشار» التي تاتي في مقدمة المجموعات الصناعية الفرنسية في قطاع الألبسة، على عشرة مصانع في فرنسا وتصدر منتجاتها الى بلدان أوروبا الغربية. واوضح رولو ان المجموعة تعتزم نقل تقنيات الانتاج المتطورة التي تستخدمها في مصانعها في فرنسا الى تونس.

وارتفع عدد المصانع الفرنسية في تونس حالياً الى ٦٣١ مصنعاً تؤمن ٤٦ الف فرصة عمل. وقال وزير الاستثمار الخارجي والتعاون الدولي التونسي محمد الغنوشي لدى استقباله امس وفداً من غرفة التجارة والصناعة الفرنسية - التونسية، ان الفرنسيين تبوأوا المركز الاول بين المستثمرين الاجانب في تونس العام الماضي.

ويأمل التونسيون ان يساعد اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي الذي اصبح نافذاً الشهر الماضي، في اجتذاب المزيد من المستثمرين الاوروبيين، خصوصاً الفرنسيين، بعد مباشرة الغاء الحواجز الجمركية بين تونس ودول الاتحاد.

من جهة اخرى، اعلنت مجموعة «ليونيش دراتفركه» الألمانية الدولية انها اقامت مصنعاً جديداً للكوابل في محافظة سوسة (١٤٠ كيلومتر جنوب العاصمة تونس) بعد توسعة مصنعها القديم. وتقدر مساحة المصنع الجديد واعداد العاملين فيه بثلاثة أضعاف مساحة المصنع القديم والعاملين فيه، فيما يقدر حجم معاملاته باكثر من ٤٠ مليون دولار.

وقال رئيس مجلس ادارة المجموعة غونتر سنتلينغر لـ«الحياة» إن المجموعة التي تملك ٣٠ مصنعاً في ١٥ بلداً في العالم تعتزم تطوير فروعها خارج المانيا بسبب انخفاض كلفة العمالة خصوصاً في دول أوروبا الشرقية.

ويوجد في تونس حالياً ٢٢٠ مصنعاً انشئت باستثمارات المانية ويخصص انتاجها للتصدير بالكامل، بينها ٢٧ مصنعاً في محافظة سوسة. وتنتج المصانع بدائل وقطع غيار لمجموعات المانية كبيرة بينها شركات تصنيع السيارات «اودي» و«أوبل» و«مرسيدس».

اتجاهات اقتصادية — دولية

انخفاض حاد لأسهم هونغ كونغ بعد هبوط أسهم اليابان

● هونغ كونغ - رويترز - قال وسطاء إن أسعار الأسهم في هونغ كونغ سجلت انخفاضاً حاداً في نهاية جلسة التعامل أمس، متأثرة بالهبوط الحاد الذي منيت به الأسهم اليابانية وانخفاض معنويات المستثمرين قبل عطلة نهاية الاسبوع الطويلة.

وهبط مؤشر هانغ سنغ للأسهم الممتازة ١٣٧,٠٣ نقطة عند الاغلاق امس، أي بنسبة ١,٢٢ في المئة إلى ١١٠٥٢,٦٨ نقطة بعد ان هوى في وقت سابق إلى ١٠٩٥٢,٥٢ نقطة.

وانخفض مؤشر «نيكاي» الرئيسي في بورصة طوكيو أمس بنسبة ١,١٨ في المئة بعد ان خفضت مؤسسة موديز تصنيفها للديون السيادية اليابانية.

الذهب يرتفع عند الاغلاق في هونغ كونغ

● هونغ كونغ - رويترز - قال متعاملون إن الذهب ارتفع عند الاغلاق في هونغ كونغ أمس يدعمه اقبال على الشراء لتغطية مراكز مكشوفة وتحسن التوقعات بالنسبة لاحتياطات البنوك المركزية من الذهب.

وأغلق الذهب على ٣٠٤,٠٥/٣٠٤ دولار للاونصة بالمقارنة مع ٣٠٢,٥/٣٠٢ دولار للأونصة عند الاغلاق في نيويورك يوم الخميس والاغلاق المحلي السابق على ٣٠١,٦/٣٠٢,١ دولار.

الصين تخفض انتاجها النفطي خمسة في المئة

● بكين - رويترز - قال لين كينغشان رئيس شركة الصين الوطنية المتحدة للنفط (تشاينا اويل) أمس إن الصين خفضت انتاجها من النفط الخام ١٥٠ ألف برميل استجابة لتخفيضات الانتاج التي تعهدت بها منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) من أجل دعم أسعار النفط المتداعية.

وقال لرويترز إن الخفض البالغ نحو خمسة في المئة يسري من الاول من نيسان (ابريل)، وأنه أدى إلى تقليل الانتاج إلى ٢,٦٥ مليون برميل يومياً من ٢,٨ مليون برميل.

واضاف ان قرار خفض الانتاج اتخذته مؤسسة بترول الصين الوطنية، أكبر شركة للتنقيب عن النفط في الصين وأكبر حامل لأسهم «تشاينا اويل».

روسيا وصندوق النقد الدولي على وشك الاتفاق على برنامج اقتصادي

● واشنطن - رويترز - قال ميشيل كامديسو المدير التنفيذي لصندوق النقد الدولي إن الصندوق وروسيا على وشك الاتفاق على برنامج اقتصادي للفترة الباقية من السنة الجارية وأوائل السنة ١٩٩٩ على رغم إقالة الحكومة الروسية باكملها الشهر الماضي.

وأضاف كامديسو في كلمة امام نادي الصحافة القومي في واشنطن أول من أمس: «سنعد برنامجاً للسنة الجارية وبداية السنة المقبلة، وامل بأن يتم توقيعه في الأيام القليلة المقبلة».

وتوقيع روسيا على «بيان السياسات الاقتصادية» خطوة مهمة تمهد الطريق امام موسكو لتلقي الشريحة التالية وقيمتها ٦٧٠ مليون دولار من قرض للصندوق قيمته ٩,٢ بليون دولار تم توقيعه عام ١٩٩٦ وجرى تمديده في شباط (فبراير) إلى السنة ٢٠٠٠.

وسيتعين بعد ذلك الحصول على موافقة مجلس ادارة الصندوق على تقديم القرض.

توفير الضمانات للقطاع الخاص يمكنه من المشاركة في حل المشكلة

٨٠ مليوناً من سكان الشرق الأوسط يفتقرون الى المياه الصحية



النيل

جمال الصغير *

■ تتباين بلدان الشرق الأوسط وشمال افريقيا في ما بينها من حيث السكان والثروة والمصادر الطبيعية، الا انها تتفق في معاناتها من مشاكل المياه وازدياد الحاجة اليه على اعتاب القرن الحادي والعشرين.

تتناول هذه الدراسة المميزات المحددة لقطاع المياه في منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا، والتحديات التي تستدعي وبشكل متزايد ضرورة تدخل القطاع الخاص وسبل اجتذابه، وكيفية عمل البنك الدولي مع الحكومات والمانحين والقطاع الخاص محلياً ودولياً لمواجهة هذه التحديات.

معاناة قطاع المياه ومصاعبه

نقص المياه مشكلة عالمية، لكن منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا تعتبر من اكثر المناطق جفافاً في العالم، اذ تعاني من فقر شديد في مصادر المياه الطبيعية، وتغطي الصحراء نحو ثلاثة ارباع مساحتها، فيما ياتي اكثر من ثلث مياه الأنهار العذبة التي تزود المنطقة ببعض حاجتها من خارجها. ويطبع القحط والجفاف والصحارى المنطقة بطابع خاص، مع انخفاض معدل سقوط الأمطار وسوء توزيعها.

وتؤوي المنطقة نحو خمسة في المئة من سكان العالم، فيما تقل نسبة المياه العذب المتجدد سنوياً عن واحد في المئة. اما عدد السكان الذي زاد عن الضعف في الأعوام الثلاثين الماضية ووصل الى ٢٨٠ مليون نسمة، فهو قابل لأن يتضاعف مرة ثانية خلال السنوات الثلاثين المقبلة. وتبلغ نسبة نمو المدن التي تضم قرابة ٦٠ في المئة من سكان المنطقة أكثر من اربعة في المئة سنوياً.

وسجل في العقود الأخيرة تزايد الطلب على المياه للاستعمالات المحلية والصناعية. كما ان استخدام التكنولوجيا في الأغراض الزراعية والتطور الذي لحق بالزراعة أديا الى ارتفاع استهلاك المياه في المناطق الريفية. ويفتقر ٤٥ مليوناً من سكان المنطقة (١٦ في المئة) الى المياه المأمونة فيما يفتقر اكثر من ٨٠ مليوناً الى المياه الصحية.

وادى هذا النمو السكاني مع محدودية مصادر المياه العذبة الى تناقص دراماتيكي في كمية المياه المتوافرة للافراد. ففي عام ١٩٦٠ بلغ نصيب كل فرد من المياه المتوافرة سنوياً نحو ٣٣٠٠ متر مكعب، في مقابل ١٢٥٠ متراً مكعباً حالياً، وهو الأدنى في العالم. ويتوقع ان ينخفض ٥٠ في المئة الى ٦٥٠ متراً مكعباً بحلول السنة ٢٠٢٥. ويبلغ نصيب الفرد في اليمن والضفة الغربية وقطاع غزة مثلاً، اقل من ١٨٠ متراً مكعباً للفرد.

تدمير مخزون المياه الجوفية

تتعرض مصادر المياه الجوفية في المنطقة لعملية استنزاف مستمرة. اذ تسحب اليمن، مثلاً، بين ٢٥ في المئة و٣٠ في المئة من الطبقات الصخرية المائية بنسبة اكثر مما يتم تعويضه. وينطبق الامر نفسه على غزة. ومثل هذا الاستنزاف يسبب مزيداً من الدمار لمصادر المياه الجوفية من خلال ارتفاع نسبة الملوحة، او تعرض هذه المصادر للتلوث.

ويمثل التلوث الناجم عن استخدام الاسمدة والمبيدات وضخ المياه العادمة في الأنهار والبحيرات والقاء النفايات على شواطئ الأنهار، عوامل تهدد مصادر المياه العذبة، كما تهدد الصحة، خصوصاً صحة الاطفال الذين يكونون في العادة اول ضحايا الامراض الناتجة عن تلوث المياه. وتستنزف الزراعة ذات القيمة الهابطة كثيراً من المياه وتبلغ نسبة استخدام المياه في الشرق الأوسط وشمال افريقيا لأغراض الري ٨٧ في المئة، في مقابل ١٣ في المئة لاغراض الشرب والاستخدام المنزلي ولأغراض صناعية بـ ٦٩ في المئة و٣١ في المئة في جميع انحاء العالم.

وعلى هذا الاساس تكون الزراعة نقطة محورية وبالغة الاهمية في مستقبل ادارة استخدام المياه. اذ ان كفاءة الري تعاني من انخفاض حاد في معظم البلدان، لأن ما يصل المزروعات من هذه المياه لا يتجاوز ٣٠ في المئة فقط في حين يضيع الباقي هدراً. من جهة اخرى تعاني انظمة المياه في المدن من عدم الكفاءة اذ يهدر نحو ٥٠ في المئة من المياه المخصصة لأغراض الشرب وللاستخدام المنزلي، بسبب تدني مستويات الصيانة والتخلف التكنولوجي وضعف الادارة الفنية والمالية.

السياسات المطلوبة

يبدو واضحاً للعيان ان بلدان المنطقة تواجه تحديات كبيرة في ادارة المياه، اذا ما تركت بلا عناية فإنها ستقيد الجهود الرامية الى تحقيق معدلات نمو اقتصادي قوية. ولا يمكن الخروج من الحلقة المفرغة التي تدور فيها مشكلة ندرة المياه والتردي الاقتصادي، ما لم تبادر البلدان المعنية برسم سياسات جديدة، وانتهاج سبل أكثر فعالية وكفاءة في كيفية استخدام المياه، وفي وضع وسائل جديدة وعملية لتمويل الاستثمار، وجذب القطاع الخاص، وتنشيط الدور الذي تقوم به الحكومات.

تطورت استراتيجية المياه في الشرق الأوسط وشمال افريقيا منذ أعوام عدة عبر البنك الدولي، وقد تم تنفيذها فعلاً. «مبادرة المياه» نوعاً من الشراكة بين بلدان حوض البحر الأبيض المتوسط والشرق الأوسط وشمال افريقيا والاتحاد الأوروبي وبنك الاستثمار الأوروبي والبنك الدولي والدول المانحة. وقد تم طرحها لمساعدة البلدان في تسريع التنمية والتطوير لاستراتيجيات وسياسات المياه الوطنية المتكاملة والشاملة، لمواجهة تحديات تعزيز ادارة مصادر المياه والنمو الاقتصادي وتفعيل مصادر التمويل المطلوبة لتنفيذ البرامج اللازمة. وتستدعي هذه المبادرة توافر تعاون بناء بين مختلف المنظمات الدولية والمانحين والقطاع الخاص والهيئات الأكاديمية المعنية بالاهداف العامة للمبادرة.

وتقترح الاستراتيجية مبادرات اولية تتضمن:

١ - دفع الحكومة والناس الى البحث عن وسائل اكثر حكمة في استخدام المياه على المستويين المحلي والوطني.

٢ - ادارة متكاملة لمصادر المياه لتسوية المنافسات على مصادره.

٣ - كفاءة اكثر في استخدام المياه لتحقيق اقصى استفادة ممكنة منه.

٤ - البحث عن مصادر اخرى للمياه.

٥ - اقامة شراكات اقليمية وعالمية لتعزيز التعاون الفني والمالي المتعلق بقضايا المياه.

ويفترض بالقطاعين الخاص والعام توجيه الجهود نحو ادارة متكاملة لمصادر المياه ودرس سبل استخدام المياه بطريقة فعّالة وخفض معدلات التلوث والبحث عن مصادر اخرى ووضع سياسات تتضمن اطار عمل مؤسسي منتظم، وزيادة الارصدة لتحقيق هذه الاهداف.

من جهة اخرى يعتبر تدخل القطاع الخاص امراً حيوياً واساسياً، اذ لا بد ان يلعب هذا القطاع دوراً متزايداً في ادارة وتوفير المال، وفي ضرورة اقامة حوار صريح ومفتوح بين القطاعين الخاص والعام.

اذ يبدو واضحاً ان القطاع المائي برعاية الحكومة سيفتقر دائماً الى الكفاءة وتوافر التكاليف المالية الكافية. فيما يستطيع القطاع اذا ما تهيأت له الفرصة، ان يسهم بفعالية في رفع كفاءة وكالات المياه.

ولا يمكن ان يحدث نقل المسؤوليات من القطاع الخاص، بين عشية وضحاها لاسباب اجتماعية وسياسية. ويلقى التنفيذ المرحلي لهذه العملية قبولاً لدى بعض الاقطار مثل المغرب والاردن والضفة الغربية وقطاع غزة واليمن حيث تبرز مقدمات لتدخل القطاع الخاص في تشغيل وادارة المؤسسات ذات العلاقة، او اضفاء الطابع التجاري على العمليات كما فعلت، وبنجاح، معظم المؤسسات الاوروبية العامة. ففي قطاع غزة مثلاً، حصل مقاول خاص على عقد من السلطة الفلسطينية لتحسين موارد مياه الشرب ومعالجة المياه العادمة وانظمة الصرف. وسيتم الشيء نفسه في عمان. كما ان في لبنان طريقة للتعاقد مع مقاولين من القطاع الخاص لتنفيذ اعمال الصيانة.

استثمارات ومصادر التمويل

لن تكون مواجهة مشاكل المياه في المنطقة ممكنة باستخدام وسائل تمويل تقليدية. وتتطلب اعادة تكييف او توجيه وتوسيع الاستثمار وتحسين التوزيع وتحويل شبكات العمل وتحديث أنظمة الري والتوسع في عمليات معالجة المياه العادمة وزيادة مشاركة القطاع الخاص او تطبيق نظام التخصيص في مؤسسات المياه والمياه العادمة، والمحافظة على جودة المياه وتوفير الحماية لها. ان بيانات الاستثمار المطلوبة متوافرة لسبعة بلدان في المنطقة، من تلك التي قامت بالاقتراض من البنك الدولي خلال الاعوام الثلاثة الماضية لتمويل قطاع المياه. وهذه البلدان هي: الجزائر ومصر والأردن ولبنان والمغرب وتونس واليمن. وبلغ مجموع استثماراتها مجتمعة في قطاع المياه سنوياً ١,٥ بليون دولار، منها نحو بليون دولار على شكل مساعدات رسمية لدعم عملية تطوير قطاع المياه. كما قامت بلدان اخرى في المنطقة بالاستثمار في هذا القطاع الحيوي. ويجري العمل لرفع نسبة تغطية خدمة تموين المياه في المنطقة في السنوات العشر المقبلة من ٨٤ في المئة الى ٩٠ في المئة والتغطية الصحية وتغطية المياه العادمة من ٢٧ في المئة الى ٨٠ في المئة وزيادة كفاءة استخدام المياه وحماية البيئة. وفي ما يتعلق باستثمارات بلدان الشرق الأوسط وشمال افريقيا السنوية فانها بحاجة لزيادة قيمتها من ٤,٥ بليون دولار اميركي الى ٦ بلايين دولار خلال السنوات الثماني او العشر المقبلة. وتعتبر البلدان السبعة المشار اليها اعلاه، اضافة الى ايران والعراق وسورية والضفة الغربية وقطاع غزة، بين الأقل خدمة، وبناء على ذلك فهي بحاجة للاستثمار في قطاع المياه. وستكون هذه بمثابة محاولة رئيسة تدفع بلداناً عدة لاستثمار ما نسبته ٢ في المئة من مجمل انتاجها المحلي، اضافة الى الحاجة لرصد ٥ الى ١٠ في المئة لأعمال التجديد والصيانة.

وتبين خطة تمويل عشرية اقليمية لاستثمارات المياه أعدها البنك، ان غالبية استثمارات المستقبل التي تبلغ نحو ٧٠ في المئة (٤٥ - ٦٠ بليون دولار) مقارنة مع ٣٠ في المئة في الماضي، ستأتي من الحكومات، وأغلبها من تكاليف استخدام المياه من قبل المستهلكين. وستساهم الدول المانحة بنسبة ٢٥ في المئة (١٣ - ١٥ بليون دولار) من مجموع التكاليف الكلية للاستثمار، اي ما يعادل مرة ونصف المستوى الحالي. وبخصوص القطاع الخاص الذي تعتبر مشاركته حتى الآن سلبية، يتوقع ان يكون له نصيب بنسبة ٥ في المئة (٢ - ٣ بليون دولار) في قطاع استثمارات المستقبل بحلول السنة ٢٠٠٥.

ولتحقيق الزيادة الهائلة في متطلبات الاستثمار السنوي، ولتحسين قدرات الدول على توفير امكانات التطوير، فإنها بحاجة الى زيادة ضخمة في النقد يمكن تحقيقها من خلال رفع سقف التعرفة. الى جانب تحرك نشط لتشجيع مشاركة الصناديق الخاصة.

جذب القطاع الخاص: أراء ومقترحات:

اذا كانت بلدان الشرق الأوسط وشمال افريقيا راغبة في جني ثمار الكفاءة والانتاجية التي يتوقع من القطاع الخاص توفيرها لهذا القطاع الحيوي، ودفع القطاع الخاص للمشاركة القصوى في توفير الخدمة، ومتطلبات التمويل البالغة ٣ بلايين دولار لتمويل البنية التحتية الخاصة في العقد المقبل، فلا بد من طرح ومناقشة عدد من القضايا الأساسية الآتية:

● يجب على الحكومات ان تتبنى سياسة واضحة وان تضع اطار عمل مؤسسي ملائم ومنتظم. وطالما ان حكومات المنطقة تتحرك باتجاه دفع القطاع الخاص نحو المشاركة في البنية التحتية بصورة عامة، وفي قطاع المياه على وجه الخصوص، فلا بد ان تعمل على تحديد اهدافها، واسترتيجيتها وأولوياتها، بما في ذلك مجموعة من المعايير والسياسات التي يتوقع ان يعمل بموجبها مقاولو البنية التحتية الخاصة. هذه المعايير بحاجة الى تعريف وسياسات تسعير وبيان حجم المنافسة ومعايير الأداء وترتيبات العرض وتوقعات جودة الخدمة. وسيتحدد مفهوم هذه المعايير والسياسات بتعدد البلدان وظروف القطاعات المشاركة. لكن المهم هو ان تكون تلك السياسات والأنظمة والمعايير عادلة ومعقولة بالنسبة لكافة الاطراف المعنية فتكون واضحة وبعيدة عن الغموض وغير خاضعة للتغيير الكيفي.

● ان اعطاء المشاركة الخاصة في البنية التحتية يعتبر مجالاً جديداً نسبياً في معظم بلدان المنطقة. وينبغي على دول منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا ان تعمل على تطوير وسائل اكثر تنظيماً وترتيباً لأنظمة القطاع المائي. وهذه الأنظمة ستعمل على توفير الحوافز لقطاع المياه تتمثل في خدمات تهدف الى تقليل التكاليف، وتزويد الزبائن بخدمات افضل.

● ان عمل الترتيبات اللازمة لجذب مقاولين محتملين يتطلب ان يتوافر في هذه الترتيبات الوضوح والصدقية وحسن التصميم.

● يجب ان يتوافر الوضوح الكامل في عملية العطاء وفي شروط التخصيص او الامتياز المقترح، وتنظيم عقد الادارة ليصبح قادراً على جذب عطاءات ذات اهمية. ان العطاءات المنافسة هي السبيل الأكثر وضوحاً، ولكن لا بد ان يتم تكييفها وفقاً لتعقيدات عمليات تمويل المشروع، والرغبة في تحقيق اقصى فائدة ممكنة من المرونة والابداع التي يستطيع القطاع الخاص المساهمة بها.

● يجب على الدول العمل على اعادة تشكيل جذري للأنظمة القضائية لتمكين القطاع الخاص من تمويل البنية التحتية للمياه وغيرها من المشاريع.

● يحتاج القطاع الخاص الى ضمانات لحماية حقوق الملكية وسهولة في تحويلات العملات الاجنبية، وآلية حل سريعة وملائمة تتضمن تحكيماً دولياً.

ومن دون هذه العوامل المساعدة، فان مقاولي القطاع الخاص سيعملون للحصول على عوائد أعلى تضر بالهدف الذي نسعى اليه والمتمثل في جذب استثمارات القطاع الخاص لتمويل البنية التحتية، ولتحسين النوعية، وتوسيع نطاق التغطية، وخفض تكاليف الخدمات المقدمة، مما يؤمن تقديم خدمات افضل بتكاليف اقل بالنسبة للعمل، وبذلك تكون اكثر فعالية واكثر قدرة على المنافسة.

شروط التمويل

لا توجد في معظم بلدان الشرق الاوسط وشمال افريقيا، ديون متوسطة او طويلة الاجل، وأسعار واضحة ومحددة لأجل الدين. وبسبب طبيعة الارصدة فإن معظم مشاريع البنية التحتية للمياه والمياه العادمة يتطلب تمويل ديون تستحق خلال فترة تراوح بين ١٥ و٢٠ سنة. وتحتاج الحكومات و/او القطاع الخاص لعمل ترتيبات لوضع مشاريع بنية تحتية بتمويل مالي طويل الاجل تلعب فيها الضمانات دوراً مهماً. كما ان وسائل جديدة محددة، كصناديق البنية التحتية او الترتيبات التي يتم وضعها لجذب صناديق الاسهم الخاصة، والسماح لصناديق التامين والتقاعد بالمشاركة في استثمارات البنية التحتية، ستكون ذات نفع كبير في دفع التمويل الاضافي للمشاركة.

ويمكن لدعم التمويل الحكومي ان ياخذ صوراً وأشكالاً متعددة تتمثل في توفير ضمانات للاسهم، وضمانات للديون، وضمان معدلات الصرف، ومنح الامتياز، والديون الثانوية، وحد ادنى من العائدات او الناتج المادي من خلال الضمان وتحديد الامتياز.

مساعدة البنك الدولي:

تم تصميم استثمارنا للاقراض وخدماتنا الاستشارية بغرض تعزيز نظام التخصيص وشراكة القطاعين العام والخاص عن طريق:

١ - مساعدة الدول على انتهاج سياسة تغيرات ضرورية وتعديل الاسعار وتقديم حلول منافسة حيثما امكن وتقوية اطار العمل المؤسسي.

٢ - دعم اعادة تشكيل التنظيم، والمساعدة في تقوية وكالات حديثة منتظمة.

٣ - تعزيز عملية تطوير راسمال السوق، بما في ذلك تمديد استحقاقات الدين واعادة تشكيل دعم الانظمة المصرفية من أجل كفالة طويلة الأجل للأسواق واحداث انظمة تقاعد خاصة، اضافة الى دعم مجموعة البنك الدولي للمستثمرين من خلال تمويل الاسهم والديون، ومن خلال ضمانات لمخاطر الاعتمادات سياسياً وجزئياً.

وتنشط مؤسسة التمويل الدولية، ذراع تمويل القطاع الخاص لمجموعة البنك الدولي، في دعم سياسة التخصيص وتطوير البنية التحتية وتطوير رأسمال السوق، مما يساعد على زيادة الفرص امام القطاع الخاص لتمويل البنية التحتية.

ان معظم بلدان الشرق الاوسط وشمال افريقيا اعضاء في وكالة ضمان الاستثمار المتعددة الجوانب، والتي تقدم للمستثمرين ضمانات ضد المخاطر غير التجارية. وقد قدم البنك الدولي مؤخراً تاكيدات جديدة على وظيفة ضماناتها (ضمانات الاعتمادات الجزئية والمخاطر الجزئية). وبامكان ضمانات البنك الدولي تسهيل وتحسين شروط هذا التمويل.

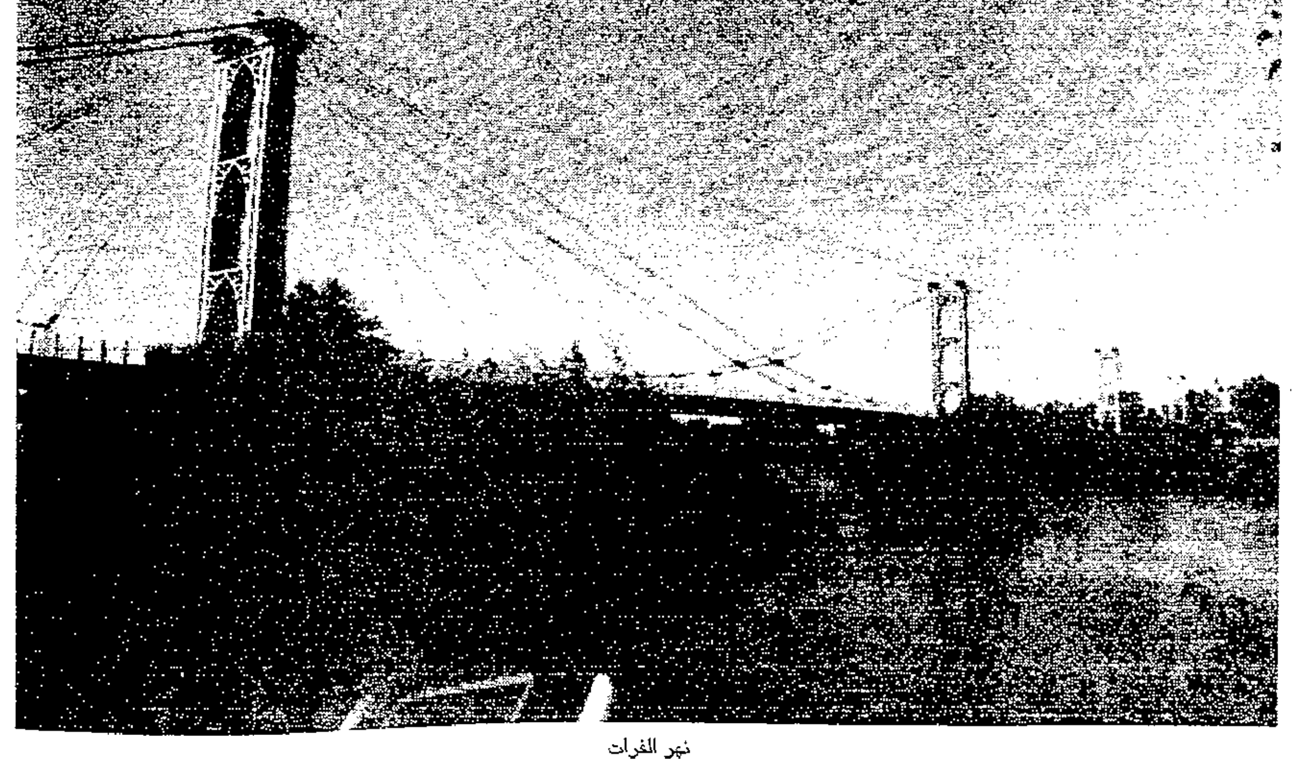
وتركزت عمليات اقراض البنية التحتية في البنك الدولي في المنطقة، بشكل اساسي على استثمارات القطاع العام في تزويد المياه، والصرف الصحي، والطرق والطاقة. وبدأ ايضاً في مساعدة عمليات تمويل القطاع الخاص في قطاع المياه، حيث تم تقديم اعتماد بقيمة ٢٥ مليون دولار للضفة الغربية وقطاع غزة، لدعم مشروع خاص للمياه والخدمات الصحية في غزة. ويقوم البنك الدولي كذلك بدراسة عمليات ضمان في لبنان والاردن لتزويد المياه ومصانع المعالجة.

● يهدد تضاؤل مصادر المياه في بلدان الشرق الاوسط وشمال افريقيا سبل العيش للأفراد، ويهدد كذلك بتعطيل حركة النمو الاقتصادي في المنطقة. وعلى رغم المرونة الاستثنائية لبلدان المنطقة في مواجهة ندرة المياه، الا ان المشاكل المترتبة على هذه الندرة بدأت تلوح في الافق. الا انها مشاكل في الامكان تفاديها اذا ما وحد جميع الاطراف جهودهم لمواجهة التحدي.

ويوفر الزخم العالمي الداعم للتوجه نحو الملكية الخاصة، او المشاركة في ادارة وتمويل مشاريع المياه والمياه العادمة، فرصة كبرى للتوسع وتحسين الخدمات عبر منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا. واذا ما استطعنا جميعاً اغتنام الفرصة، ستكون بمثابة خطوة رئيسية للأمام نحو تحسين تزويد وتوزيع المياه لما يقرب من ٤٥ مليوناً في المنطقة هم بامس الحاجة للمياه المأمونة ولنحو ٨٠ مليوناً ممن هم في حاجة للمياه الصحية ونحن معاً نملك كل اسباب النجاح، وبامكاننا تجديد المصادر. فلنتابع خطواتنا نحو تحقيق هذا الهدف الحيوي والنبيل.

* خبير رئيسي في تنمية القطاع الخاص في البنك الدولي لمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا.

والمقال ملخص لورقة عمل قدمت الى المؤتمر الآسيوي حول قضايا ادارة المياه والصرف الصحي الذي عقد في طهران بين ٢ و٤ آذار (مارس) ١٩٩٨.



نهر الفرات

دايهاتسو "سيريون" ستشارك في المعركة الأوروبية المقبلة

■ لندن - «الحياة» - تستمر هجمة الصانعين اليابانيين (والكوريين) على قطاع السيارات الصغيرة في أوروبا بإطلاق دايهاتسو موديل «سيريون» (Sirion) الذي عُرف حتى الآن من خلال نموذج «إن سي إكس» في معرضي فرانكفورت وطوكيو الخريف الماضي.

وسيتمتع الموديل الذي سينزل الى الأسواق الأوروبية في الشهور القليلة المقبلة، بهيكل ذي خمسة ابواب مع محرك تتسع أسطواناته الثلاث (١٢ صماماً) لـ٩٨٩ سنتم٣، وقوته ٥٤ حصاناً مع عزم دوران يصل الى ٨٨،١ نيوتون-متر. ولن يكتفي «سيريون» بتطور محركه المحدود التلويث، بل سيجهز أساساً بوسادتين هوائيتين مواجهتين، مع إمكان إضافة اخريين جانبيتين (للراكبين الأماميين ايضاً)، علماً بأن تجهيزات الحماية الأساسية تضم أيضاً حزامي حماية ذاتيي الإنقباض (يشدان كلاً من السائق والراكب الأمامي الى مقعده في حال حصول حادث).

وستضمن التجهيزات الأساسية (وهي تتباين حسب الأسواق) نظام منع الإنزلاق الكبحي (ABS)، كما سيمكن الحصول على السيارة بعلبة عادية بخمس نسب إمامية او اوتوماتيكية باربع منها.

ويستعد صانعون آخرون لمهاجمة الاوروبيين في قطاع السيارات الصغيرة (ثلث سوق السيارات السياحية في أوروبا)، ومنهم تويوتا مع موديل «ياريس» المقبل من اليابان السنة المقبلة قبل بدء إنتاجه في فرنسا في ٢٠٠١، وهوندا مع «جاي-بي إكس» الذي سيسوّق العام المقبل.



على الرغم من صغر حجمها، فهي ستنزل في عدد من الأسواق مجهّزة أساساً بوسادتين هوائيتين مواجهتين، مع إمكان طلب آخرين جانبيتين.

دايوو تخفف أعباءها لإعادة ترتيب أمورها داخلياً

■ سيول - أ ب - تستمر ظواهر إنعكاسات الأزمة المالية في كوريا الجنوبية مع إتخاذ شركة دايوو كوربوريشن حديثاً قرار بيع حصتها في قطاع الإتصالات البعيدة والدولية في شبكة خطوط الهاتف الكازاخستاني.

وكانت دايوو إشترت حصتها (٤٠ في المئة) من الحكومة الكازاخستانية العام الماضي لقاء مئة مليون دولار، وهي تسعى اليوم الى إعادة ترتيب امورها المالية بعد توسعها كثيراً في السنوات القليلة الماضية في أسواق خارجية ومشاريع كثيرة، إضافة الى إنفاق قسم السيارات في المجموعة بلايين الدولارات لتطوير عدد من الموديلات الجديدة، علماً بأن الصانع الكوري وقّع حديثاً إتفاق تفاهم مع جنرال موتورز للتعاون في قطاع السيارات في المستقبل.

وكان الكوريون إشتروا حصة جنرال موتورز في دايوو (نصف الشركة) في ١٩٩٢، في سعيهم الى الإستقلال عن الماركة الأميركية.

ولم تذكر دايوو، ثالث مجموعة كورية من حيث الضخامة، الجهة أو الجهات التي تتباحث معها لشراء حصتها في «كازاختلكوم» في إنتظار إعلان الصفقة عند حصولها.


«لانوس»: أحد موديلات دايوو الحديثة التي كلّفت الصانع بلايين الدولارات في السنوات القليلة الماضية.

"تقنية عالم السيارات": دليل ١٩٩٨ لسيارات العالم

□ لندن - «الحياة»

■ أنزلت الزميلة «تقنية عالم السيارات» دليلها السنوي الجديد لموديلات السيارات للعام ١٩٩٨.

ويركّز المقال الإفتتاحي على إنتقال تحديات صناعة السيارات في نهاية قرنها الأول، من تغيير العادات وفتح الآفاق الإقتصادية والصناعية وتطوير البنى التحتية، الى تكثيف الأبحاث للحد من التلوث البيئي الناتج عن نجاح تسويق السيارة في نهاية الأمر.

ويميز المقال في عرضه لجهود الصانعين للحد من التلوث، بين تلك الرامية الى التقدم من خلال المنافسة في ما بينهم، وبين السعي الذي قد يكون هو الأجدى في تعاونهم معاً لإختصار المراحل وتسريع التطور في الإتجاه الصحيح.

وإضافة الى عرض الموديلات الجديدة من مختلف أنحاء العالم، تتناول المجلة المعروفة بدقّتها وجديتها مجموعة مقتضبة من التجارب على الطرازات المتوافرة في الشرق الأوسط.

وفي تحليل التوجهات المستقبلية يُلقي الدليل أضواءه على الموديلات المقبلة في ١٩٩٨ و١٩٩٩، كما يتناول أهم تطورات المحركات الأكثر حماية للبيئة.

تصويب خطأ مدى خدمة خزّان "إم كلاس"

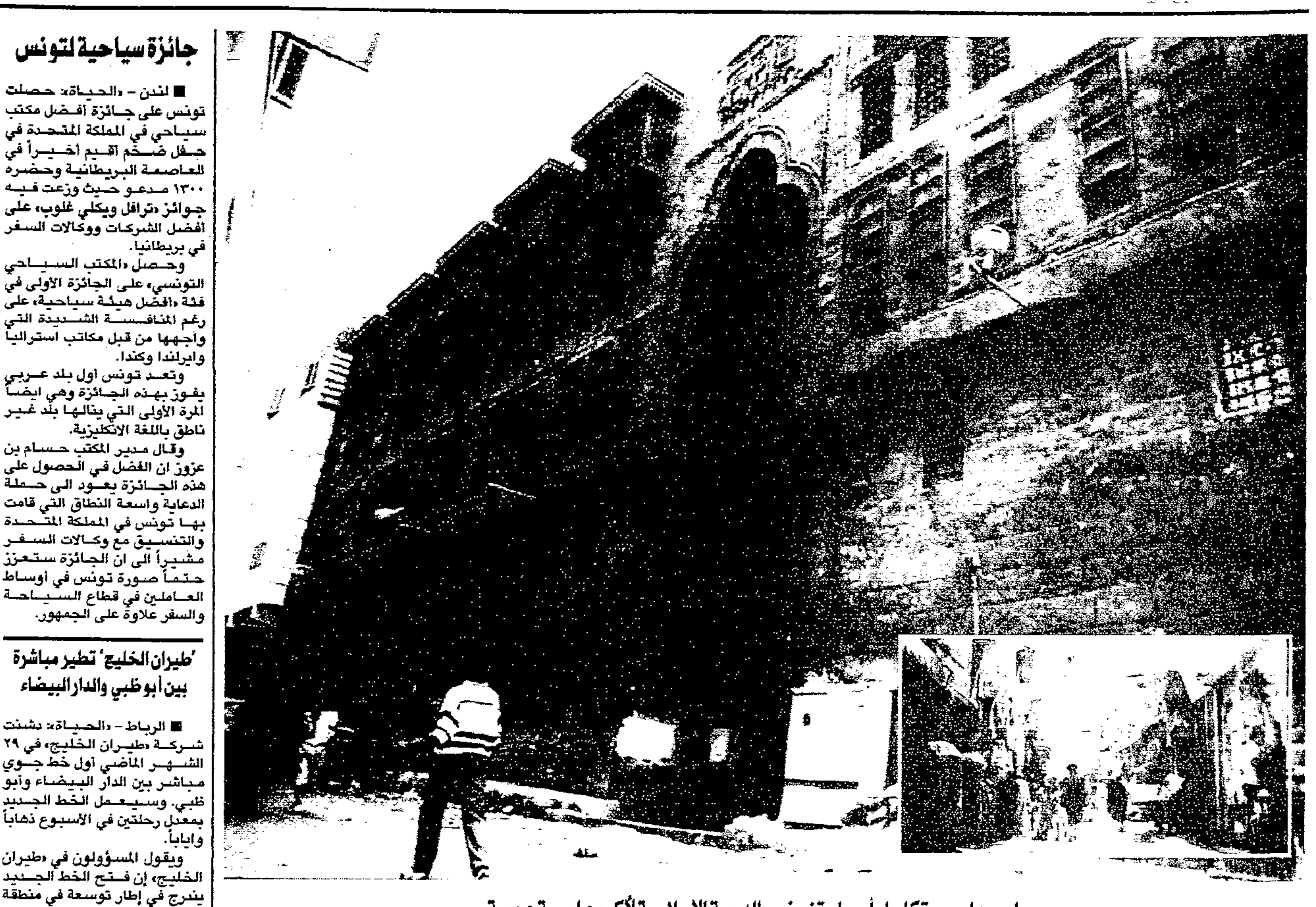
□ لندن - «الحياة»

■ ورد في صفحة السيارات السبت الماضي خطا في حساب المدى الممكن تخطيه بخزّان موديل مرسيدس-بنز «إم كلاس»، والذي يتسع لسبعين ليتراً من الوقود.

وخلافاً لما ورد في الموضوع عن إمكان تخطي ما بين ٨٠٠ و٩٠٠ كلم بالخزّان الواحد، إستناداً لأرقام الصانع التي تمنح معدل استهلاك عام يوازي ١٢،٨ ليتر وقود لكل مئة كلم بمحرك الـ٢،٣ ليتر (٤ أسطوانات)، و١١،٩ ليتر/١٠٠ كلم بمحرك الـ٣،٢ ليتر (٦ أسطوانات V) و١٣ ليتراً/١٠٠ كلم بمحرك الـ٤،٣ ليتر المقبل (٨ أسطوانات V)، فإن معدلات المدى الممكن تخطيه بسبعين ليتراً حسب معدلات الإستهلاك المعطاة هي كالتالي: ٥٤٧ كلم بمحرك الأسطوانات الأربع، و٥٨٨ كلم بمحرك الأسطوانات الست، و٥٣٨ كلم بمحرك الأسطوانات الثماني.

ويعود الخطأ الى تركيب المعادلة (بين سعة الخزّان ومعدل الإستهلاك) على أساس حساب عدد الكيلومترات الممكن تخطيها بليتر واحد، عوضاً عن عدد الليترات اللازمة لتخطي مئة كلم!


تخدم ليترات خزان الوقود بين ٥٣٨ و٥٨٨ كلم، حسب أرقام معدّلات الإستهلاك.



سبل ومدارس وتكايا وأسماء تنبض بالهوية الاسلامية لأكبر عاصمة عربية

خطة إعمار رباعية لإنقاذ معالم القاهرة الفاطمية

□ القاهرة - حمدي رزق

■ وافق الامام الاكبر الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر على هدم المشيخة الازهرية العتيقة التي تحوي مكتبه ومكتب الائمة السابقين والتي تتوسط شارع الازهر .وبذلك قضت الموافقة على المعارضة التي ابداها معمعمون ازهريون تجاه مشروع هدم المشيخة باعتبارها اثراً اسلامياً ملحقاً بالازهر الشريف لا يجوز الاستغناء عنه.

ويستعد الامام الاكبر لنقل اوراقه وكتبه وملفاته الى مبنى حديث في الدراسة تجاه شارع صلاح سالم الحيوي قبالة مبنى دار الافتاء، ليكونا معاً (المشيخة الجديدة ودار الإفتاء) مجمعاً اسلامياً يشكل معلماً حديثاً من معالم القاهرة الاسلامية.

وحرك هدم المشيخة خطة كبرى لتجديد شباب القاهرة الفاطمية عبر محوريها: شارع الازهر وشارع المعز اللذان يتقاطعان معا عند مسجد السلطان الغوري.

ويشارك في الخطة، بالاضافة الى الجانب المصري، الجانبان الالماني والفرنسي تحت اشراف كامل من هيئة اليونسكو.

ولأن صرح الازهر الشريف يحتل موضع القلب من مدينة القاهرة، فإن المستوى الاول من الخطة الذي بدأ قبل عامين استهدف إعادة إعمار الازهر، وبكلفة بلغت ٥٠ مليون جنيه ساهمت فيها المملكة العربية السعودية وباكستان بالاضافة الى المؤسسة الازهرية التي يطمح شيوخها الى اعادة الشباب الى الجامع الذي ناهز عمره ١٠٦٠ عاماً، وتحدد للافتتاح الكبير يوم المولد النبوي الشريف، اذ يقام احتفال ضخم تشارك فيه فاعليات وهيئات اسلامية كبرى. وستكون بداية لمشروع تجديد شباب القاهرة الفاطمية. وعلى المستوى الثاني من الخطة التي يجري العمل فيها على قدم وساق تاتي منطقة الازهر والحسين، التي يرى المهندس شريف لطفي رئيس الجهاز التنفيذي لإحياء القاهرة الاسلامية انها تحتاج الى إعادة تخطيط شامل وكامل.

واذا كانت القاهرة الفاطمية تحتل الاهمية القصوى حسب ثرائها الاثري وتاريخها الحضاري، فإن قلب القاهرة الذي يضم الازهر والحسين هو الاولى بالرعاية.

وتبدأ فكرة المشروع بنقل حركة المركبات من على الارض الى انفاق تحت الارض تمر في شارع الازهر (اكثر شوارع القاهرة ازدحاماً)، بعدها ستجري اعمال ترميم شاملة للمباني الاثرية في المنطقة.

وستتحول المنطقة بين المسجدين الى ساحة بانورامية سياحية جاهزة لاستقبال هواة زيارة المناطق الاسلامية عرباً واجانب وحتى مصريين.

يقول المهندس لطفي ان قرار هدم المشيخة الازهرية حل كثير من تعقيدات المشروع الذي يحظى بعناية شيخ الازهر.

اما المستوى الثالث من الخطة الذي يتزامن تنفيذه وترميم الجامع الازهر فيخص شارع المعز الذي يحوي وحده ٢٧ اثراً اسلامياً من مساجد وبيوت واسبلة وتكايا ومدارس، كل منها يشكل وحده اثرية تحتاج الى رعاية خاصة.

وتعاني كل هذه الآثار انعكاسات الاستخدام اليومي، وكثير منها يستخدم في الاغراض التجارية.

وكما يقول الدكتور جاب الله علي جاب الله الامين العام للمجلس الاعلى للآثار فإن المشروع في هذا المستوى يتضمن إخلاء الشارع من السيارات وقصر الحركة فيه على المشاة، وسيتم تبليط ارضياته على الطراز الاسلامي، ويأخذ شكل المدرجات (المصاطب) وتتم انارته بالفوانيس القديمة.

وأكد وزير الثقافة المصري السيد فاروق حسني على أهمية الشارع، راصداً موازنة قدرها ٢٥ مليون جنيه مصري لترميم احد ابرز اثاره وهي مجموعة قلاوون، التي يجري العمل فيها حالياً.

كما ان «المعهد الالماني للآثار» انجز تسعة منها، ويجري العمل في بقية آثار المجموعة التي تعد الدرة الثمينة في تاريخ مصر الفاطمية، وهي تحوي واجهة وفسقيات ومنبراً وسبيلاً ومدرسة، ومئذنة جميلة انشاها الناصر محمد بن قلاوون، ويرجع الفضل في انشاء هذه المجموعة الى الملك المنصور سيف الدين قلاوون الألفي الصالحي احد المماليك البحرية.

المستوى الرابع من المشروع يتولاه الجانب الفرنسي بمشاركة مصرية ويشتمل على منطقة الجمالية، وانجز الفرنسيون ترميم وتنظيف الجزء المتساقط من سور القاهرة بين بوابتي النصر والفتوح والبرج الغربي والسور بينهما مع الاحتفاظ بالمقابر الاثرية خلفه بمآذنها وقبابها الاثرية لصيانة الطابع الاثري للمكان. مع إخلاء الفي مقبرة من سكانها الاحياء ليقتصر سكانها على الاموات الذين لا يسيئون للمناطق الاثرية.

واكد شريف لطفي ان هدف المشروع في كل مستوياته زيادة الجذب السياحي لتلك المناطق وتمهيد طرق الوصول الى المناطق الاثرية، وتيسير زيارتها بهدف تحقيق عائد اقتصادي يرفع من مستوى معيشة سكان تلك المناطق، ويساعد على اخلائها في القريب العاجل من اجل إنشاء مزارات تجارية وسياحية في المقام الاول، وايضا الحفاظ على المناطق واثارها.

منطقة الجمالية، التي ترتدي حالياً ثيابها الجديدة، ويوليها الفرنسيون اهمية خاصة، تنتسب الى الامير جمال الدين محمود الاستادار (وزير مالية السلطان الناصر المملوكي) الذي انشاها عام ٨١١ هجرية، وتوفي لتحمل المدرسة اسمه «الجمالية»، ويعمم اسم المدرسة على المنطقة باكملها بعد ذلك. والجمالية التي تمتد اليها يد الإصلاح تتوسط الحد الشرقي لمدينة القاهرة، ويحدها من الشرق جبل المقطم، ومن الشمال حي الظاهر، ومن الغرب باب الشعرية، ومن الجنوب الدرب الاحمر، ومعظم حواريها له اسماء مملوكية، وتحتوي على كم هائل من الاثار الاسلامية ابرزها جامع الحاكم بامر الله وجامع الاقمر، وسبيل عبد الرحمن كتخدا وقصر بشتاك وسبيل محمد علي ومدارس الظاهر بيبرس والصالح نجم الدين ايوب وحمام اينال ومسجد السلطان برقوق ومدرسة السلطان الغوري وبيت السحيمي، الذي جرى ترميمه بمعونة كويتية، ومعبد موسى بن ميمون احد أبرز المعابد اليهودية في مصر.

جائزة سياحية لتونس

■ لندن - «الحياة»: حصلت تونس على جائزة أفضل مكتب سياحي في المملكة المتحدة في حفل ضخم اقيم اخيراً في العاصمة البريطانية وحضره ١٣٠٠ مدعو حيث وزعت فيه جوائز «ترافل ويكلي غلوب» على افضل الشركات ووكالات السفر في بريطانيا.

وحصل «المكتب السياحي التونسي» على الجائزة الاولى في فئة «افضل هيئة سياحية» على رغم المنافسة الشديدة التي واجهها من قبل مكاتب استراليا وايرلندا وكندا.

وتعد تونس اول بلد عربي يفوز بهذه الجائزة وهي ايضاً المرة الأولى التي ينالها بلد غير ناطق باللغة الانكليزية.

وقال مدير المكتب حسام بن عزوز ان الفضل في الحصول على هذه الجائزة يعود الى حملة الدعاية واسعة النطاق التي قامت بها تونس في المملكة المتحدة والتنسيق مع وكالات السفر مشيراً الى ان الجائزة ستعزز حتماً صورة تونس في أوساط العاملين في قطاع السياحة والسفر علاوة على الجمهور.

'طيران الخليج' تطير مباشرة بين أبو ظبي والدار البيضاء

■ الرباط - «الحياة»: دشنت شركة «طيران الخليج» في ٢٩ الشهر الماضي اول خط جوي مباشر بين الدار البيضاء وأبو ظبي. وسيعمل الخط الجديد بمعدل رحلتين في الاسبوع ذهاباً واياباً.

ويقول المسؤولون في «طيران الخليج» إن فتح الخط الجديد يندرج في إطار توسعة في منطقة شمال افريقيا هدفها تعزيز المبادلات وتنقل الافراد بين المغرب وبقية دول الخليج وفتح مجالات التعاون والاستثمار امام رجال الاعمال وتنمية السياحة العربية.

وشارك في تدشين الرحلة الجوية وفد صحافي يمثل الدول الاربعة المالكة لشركة «طيران الخليج»، وهي الإمارات العربية المتحدة والبحرين وقطر وسلطنة

انجاز فندق 'فور سيزونز' في عمان العام ٢٠٠٠ أهم مشاريعها

اندماج 'العربية الأردنية' و'البحر المتوسط للاستثمار' في شركة رأس مالها ٤٣ مليون دولار

□ عمان - صلاح حزين

■ قررت «شركة الاستثمارات العربية الأردنية» و«شركة البحر المتوسط للاستثمارات السياحية» الاندماج في شركة جديدة تملك رأس مال أكبر مقداره ٣٠ مليون دينار (نحو ٤٣ مليون دولار).

وقال العضو المفوض في «شركة البحر المتوسط للاستثمارات السياحية» السيد هاني القاضي لـ «الحياة» ان اعلان اندماج الشركتين برأس المال الجديد أصبح مسألة وقت، بعدما وافقت الهيئتان العامتان للشركتين كل على حدة على الاندماج في شركة واحدة وقدمتا توصيتين في هذا الشأن الى مجلسي ادارة الشركتين.

وأضاف ان مبررات الاندماج بين الشركتين كثيرة أهمها ان «الاستثمارات العربية الأردنية» تساهم بما نسبته ٢٥ في المئة من رأس مال «شركة البحر المتوسط»، كما ان «بنك الاستثمار العربي الأردني» الذي يشغل السيد القاضي فيه منصب نائب رئيس مجلس الادارة، يساهم هو الآخر في «شركة البحر المتوسط» فضلاً عن ان أهداف الشركتين «واحدة».

وكانت «البحر المتوسط للاستثمارات السياحية» انشئت العام الماضي برأس مال مقداره ١٥ مليون دينار بهدف انشاء وتشغيل فندق «فور سيزونز» في عمان. اما «شركة الاستثمارات العربية الأردنية» فانشئت عام ١٩٩٥ برأس مال مقداره عشرة ملايين دينار بهدف الاستثمار في الأنشطة الاقتصادية كافة من خدمية ومالية وتجارية وسياحية وغيرها.

وبين أبرز المساهمين في «شركة البحر المتوسط» الأمير الوليد بن طلال الذي يساهم في الشركة من خلال مجموعة «كفنتورم» بما نسبته ٣٠ في المئة.

الى ذلك قال السيد القاضي ان العمل بدأ لاقامة فندق «فور سيزونز» في أحد المواقع الحيوية في عمان، حيث بدأ حفر الأساسات في منطقة الدوار الخامس في الشطر الغربي من العاصمة الأردنية.

وتوقع ان توزع العطاءات لانجاز المبنى الذي يضم الفندق في الصيف المقبل، وأن ينتهي العمل فيه العام ٢٠٠٠، مشيراً الى ان المبنى الذي سيقوم على أرض تقدر مساحتها بنحو ١٤ ألف متر مربع لن يكون فندقاً فقط، بل سيكون مجمعاً يضم نحو ١٥ محلاً تجارياً وجملة من المطاعم والقاعات والصالات فضلاً عن الفندق الذي سيضم نحو ١٩٥ غرفة وجناحاً.

وعلمت «الحياة» ان شركة «آرثر اندرسون» قامت بدراسة جدوى للمشروع، وأنه تم التعاقد مع شركة «ستيل انك آركيتكتس» لانجاز التصميم المعماري للمشروع ومع شركة «كيبكا سميث أند غنزلر» لانجاز التصاميم الكهروميكانيكية.

الأوروبيون مهتمون بالاستثمار والآسيويون بالآثار

بعلبك الأكثر استقطاباً لزوار لبنان

□ بيروت - «الحياة»

■ اظهرت الاحصاءات التي اجراها «قسم الابحاث والتوثيق» في وزارة السياحة في لبنان ان مدينة بعلبك الأثرية استقطبت خلال العام ١٩٩٧ زهاء ١٢٢,٠١١ الف زائر اي بنسبة ٥٢ في المئة من زوار لبنان.

وأشارت الى ان مدينة جبيل الأثرية تاتي في الترتيب الثاني واستقطبت ٤٣,٠٢١ الف زائر، اي بنسبة ١٨ في المئة من زوار لبنان، ثم مدينة صيدا ٢٤,٠٢٢ الف زائر فطرابلس ١٤,٤٩٠ الف زائر فصور ١١٣,٤١ الف زائر فقفرا ١٠,٢٧٠ الف زائر.

اما ابرز عشرين بلداً سجلت توافداً مهماً لزوارها الى لبنان فهي: المملكة العربية السعودية ٥٩,٧٢٦ الف والأردن ٥٧,٦٩٠ الف وفرنسا ٥٣ الفاً والكويت ٣٤,٩٢٤ الف ومصر ٢٩,١٧٨ الف واستراليا ٣٣,٧٢٤ الف والمانيا ٢٢,٥٦٧ الف والولايات المتحدة الاميركية ٢١,٩٠٩ الف وكندا ٢١,٥١٦ الف وانكلترا ١٨,٣٥٤ الف وايطاليا ١٤,٠٩٤ الف والامارات ٨,٦٠٤ الف والهند ٦,٢٦٨ الف وروسيا الاتحادية ٥,٧٦٤ الف وبلجيكا ٥,٦٠٨ الف والفيليبين ٥,٤٨٠ الف واسبانيا ٥,١٨٩ الف والدانمارك ٥,١١٠ الف وهولندا ٤,٨٣١ الف والبحرين ٤,٤٧٠ الف.

واظهرت الاحصاءات أن أكثر اهتمامات الزوار الأوروبيين الاستثمار في مختلف الاسواق اللبنانية. اما الزوار الاميركيون، بعد رفع حظر السفر عن لبنان، فيهتمون بشواطئ لبنان والسهر فيه، فيما ابدى الزوار اليابانيون والصينيون اهتماماً كبيراً بالآثار من جهة والاستثمار في الوسط التجاري في بيروت من جهة ثانية.

رغبة في استقطاب الزوار من شمال أوروبا والخليج العربي

المغرب حائر بين السياحة الجماهيرية وضرورة التركيز على سياحة النخبة

□ الرباط - محمد الشرقي



■ قالت دراسة للمكتب المغربي للسياحة ان الشريحة الأساسية من السياح الذين يفدون الى المغرب ترد من المانيا والنمسا وهولندا وفرنسا وتضم في عدادها المواطنين العرب القادمين من دول الامارات والسعودية والكويت ممن يتميزون بارتفاع حجم الانفاق، مشيرة الى ان الأسواق التي تسجل فيها أعداد كبيرة للوافدين ليست بالضرورة تلك التي تنجم عنها عائدات كبيرة لموارد الخزينة.

وينفذ «المكتب المغربي للسياحة» خطة تستمر لمدة عامين لانعاش وتطوير المنتج المغربي الموجه للأسواق العربية وأسواق أخرى في شمال وسط أوروبا والقارة الأميركية بهدف زيادة أعداد السياح من ذوي الدخل المرتفع والخروج تدريجاً من السياحة المتوسطة القليلة المردود.

ويدور جدل منذ فترة حول ما إذا كانت السياحة نخبوية أو عددية في اطار مقارنات مع دول قريبة منافسة. ويقول مسؤول في «المكتب المغربي للسياحة» ان الطاقة الايوائية المحلية تناهز ٩٠ ألف سرير ويمكنها ان توفر ايرادات أكبر لو تم التركيز على بعض الأسواق الأساسية التي يتمتع السائح القادم منها بقدرة انفاق عالية.

غير أن أصحاب الفنادق ومنظمي الرحلات يعتقدون أنهم مجبرون أحياناً على خوض خمار المنافسة عبر تقليص الأسعار. وسمحت هذه العملية برفع نسبة اشغال في فنادق مدينة مراكش بنحو سبعة في المئة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. لكن العاملين في قطاع السياحة يعتقدون ان نسبة المبيت في اغادير تظل أعلى منها في مراكش بسبب الفارق في القدرة الانفاقية للسياح، ذلك أن الأولى سجلت ٣,٥ مليون ليلة مبيت قضاها ٥٠٠ ألف سائح بينما لم تحقق مراكش سوى ٢,٩ مليون ليلة مبيت قضاها ٩٠٠ ألف سائح.

ويعتقد المدير العام للمكتب المغربي للسياحة سمير الخلدوني ان الطاقة الايوائية للفنادق في بعض المدن تشكل عائقاً أمام تطوير السياحة المغربية ويعطي أمثلة على ذلك: السياح الألمان البالغ عددهم ٢٥٠ ألف سائح والذين يرغبون في زيارة أغادير التي تعتبر المحطة الأساسية للحركة السياحية الوافدة من المانيا علماً أن سعتها الايوائية لا تتعدى ٢٠ الف سرير اضافة الى وجود مشاكل سعة النقل الجوي وترتيب رحلات بالطائرات.

وشارك المغرب أخيراً في المعرض الدولي للسياحة في برلين ضمن خطة تشمل التركيز على الأسواق الألمانية والنمسوية التي باتت تمثل ثاني أهم مصدر للسياح الأجانب بعد الفرنسيين.

كما يعتزم اطلاق حملة في ولاية فلوريدا الأميركية لجلب مزيد من السياح الأميركيين وابرام عقود عمل مع منظمي رحلات أميركيين مهتمين بسوق المغرب.

وكان عدد السياح الفرنسيين زاد في الشهور الثلاثة الأولى من السنة الجارية بنحو ٣٤ في المئة. وتمثل فرنسا مصدراً هاماً للسياحة المغربية مع توافد ٦٠٠ الف سائح العام الماضي، وهي مرشحة للزيادة بعد اتمام نهائيات كأس العالم الصيف المقبل حيث يعتزم المغرب اقامة نشاطات موازية للتعريف بمنتجه السياحي أثناء مشاركة «أسود الأطلس» في نهائيات الكأس.

لكن الجهود المبذولة حالياً لم تسعف السياحة المغربية في استرجاع نشاطها السابق المسجل قبل ازمة الخليج عندما كان عدد الوافدين يفوق ٣,٥ مليون شخص والمداخيل تزيد عن بليوني دولار. وربما كان لتراجع السياحة العربية الوافدة الى المغرب دور في تقلص السياحة النخبوية مقابل ارتفاع سياحة الاغراق والسياحة الجماهيرية التي يدور حولها الجدل بعدما تمكنت دول تملك نسبة أقل من الأسرة من تحقيق معدلات أكبر في المردود المالي.

ويشكل قطاع السياحة أحد الرهانات التي تعول عليها حكومة السيد عبدالرحمن اليوسفي لجلب موارد اضافية بالعملات الصعبة. ويقول المسؤولون في المغرب ان السياحة ليست فقط مجرد مورد للدخل بل هي أيضاً مجال للتوظيف حيث تؤمن فرص عمل لنحو ربع مليون شخص.

وعلى رغم الانتعاش الذي حققته السياحة المغربية العام الماضي (١,٣ بليون دولار) الا ان مداخيلها شهدت تراجعاً بنحو ٢ في المئة وهو ما يفسر محاولة التركيز على الأسواق البعيدة في شمال أوروبا والخليج العربي.

ارتفاع عدد القوى العاملة ٣,٨ في المئة في ١٩٩٨

درس اقامة بنك معلومات فلسطيني لرصد قضايا العمل

□ رام الله – نعيم ناصر

■ حض مشاركون في ختام ورشة عمل اقيمت في غزة حول برامج التشغيل في فلسطين، على ضرورة ربط مكاتب التشغيل في وزارة العمل مع جهاز حاسوب مركزي لتسهيل عملية جمع المعلومات وتحليل البيانات، وصولاً الى ادق التفاصيل المتعلقة بقضايا العمل.

وقال المشاركون بعد يومين من المداولات في ورشة العمل، ان هناك ضرورة لافساح المجال امام الإنتاج الفلسطيني لمواكبة التطور العالمي، من خلال تداخل الخبرات في قطاعات الانتاج المختلفة.

وحضت توصيات الورشة على تطبيق نظام العقد الواحد في قانون العمل، لتنظيم العلاقة بين العامل وصاحب العمل، واقامة بنك معلومات، واستخدام التقنيات الحديثة للمساعدة على خلق فرص عمل جديدة.

وقدم السيد كامل المنسي، عضو مشروع التشغيل الفلسطيني في منظمة العمل الدولية ورقة عمل في اليوم الثاني للورشة، اكد فيها الحاجة الى نظام معلومات حول التشغيل والقوى العاملة، شارحاً ماهية القيود والتحديات المفروضة على المصادر الرئيسية لمعلومات سوق العمل.

وشارك الدكتور معين رجب، استاذ الاقتصاد بورقة عمل حول «الاقتصاد الشمولي وخلق فرص عمل»، تناولت اهمية العنصر البشري في البلدان المتقدمة والنامية، والتوزيع الهيكلي للعاملين في مناطق السلطة على القطاعات الاقتصادية الفلسطينية، ونماذج بارزة لحالات تشغيل القوى العاملة الفلسطينية، وانخفاض نسبة مساهمتها في سوق العمل قياساً بمجموع السكان في سن العمل، وارتفاع نسبة البطالة، وحالات الجمع بين اكثر من وظيفة، والعمل الاسري غير مدفوع الاجر.

واشار رجب الى الاضرار الناجمة عن البطالة موضحاً اهمية التخطيط على المدى البعيد لتصحيح اوضاع القوى العاملة والحاجة الى اعداد الموازين البشرية.

واعلن رجب ان مجموع القوى العاملة في كافة النشاطات الاقتصادية في فلسطين ارتفع من ٤٠٢,٦ الف في عام ١٩٩٦، الى ٤١٧,٨ الف عامل في الربع الاول من ١٩٩٧، ما يشكل زيادة نسبتها ٣,٨ في المئة.

وقال محمد طومان، نائب رئيس دائرة التفتيش العمالي في وزارة العمل، ان اهم المعوقات التي تعترض دائرته، تتلخص في عدم التزام بعض المؤسسات تطبيق قانون العمل. خصوصاً ما يتعلق منه بالتامين على حياة العمال ضد اصابات العمل.

من ناحيته، قدم مدير عام علاقات العمل في الوزارة، مصطفى شحادة، ورقة عمل حول التعاون الثلاثي بين الشركاء في اطار علاقات العمل، استعرض فيها نشاة علاقات العمل وتطورها في المجتمع الرأسمالي، وفي مجرى النشاط الاقتصادي للعمل المأجور.

وقال الدكتور جمال صلاح، من برنامج التشغيل الفلسطيني في منظمة العمل الدولية، ان دراسته حول سياسات الاجور ورفاهية العمل، تهدف الى تحليل البيانات المتوافرة حول القوى العاملة والاجور حسب الخصائص الاقتصادية والاجتماعية، ودراسة الأجور النقدية واعادة حسابها على اساس الارقام القياسية للأسعار الاستهلاكية.

مقهى انترنت في رام الله.

المغرب يخصص يوماً وطنياً للانترنت وتكنولوجيا الاتصال

□ الرباط – محمد الشرقي

■ قرر المغرب بدعم من الملك الحسن الثاني تخصيص ٢٩ آذار (مارس) من كل سنة يوماً وطنياً للانترنت وتكنولوجيا الاتصال، يحتفل به الصحافيون والباحثون ومطورو برامج الكومبيوتر واصحاب المواقع داخل الشبكة. ويهدف اليوم الى تحسين الشركات والادارات والجامعات واصحاب القرار والأسر والافراد باهمية استخدام انترنت وتطوير مجالات الاتصال وتحصيل المعلومات.

وقال وزير الاتصال محمد العربي المساري في حفلة بالمناسبة اقيمت في مقر وكالة الأنباء المغربية «ان الحكومة ستوجه رسائل الى مختلف القطاعات والادارات والسلطات الاقليمية والمحلية لتحثها على استخدام انترنت واعتماد التكنولوجيا الحديثة في الاتصال مشيراً الى ان ارتباطها بالشبكة سيتم بعد اعتماد بند خاص في الموازنة المقبلة يشمل اجراءات تنمية انترنت في المغرب وخفض اسعار الاشتراك وتوسيع استخدام اللغة العربية في الشبكة المحلية».

واضاف انه سيتم التنسيق مع كتابة الدولة في البريد والتكنولوجيا وادارة تقنين المواصلات لحض الشركات المعنية على خفض اسعار الاشتراك الى ما دون ٣٠ دولاراً (متوسط السعر المعمول به)، مع توقع انخفاض الرسوم الجمركية على الأجهزة والتوابع والطرفيات وتوسيع العمل بنظام الخط الخاص الرقمي الذي يسمح بشحن ٦٤ كيلوبايت في الثانية تتيح جلب المعطيات بما فيها الصور الثابتة والمتحركة في سرعة اكبر.

وتسعى الحكومة المغربية الجديدة الى ان يكون الصحافيون في مقدم مستخدمي انترنت لاقناع اطراف اخرى مترددة بالانضمام.. وسيتوافر للصحافيين الحصول مجاناً على صندوق بريد اليكتروني (في موقع وزارة الاتصال) لاستقبال المراسلات والخطابات من داخل المغرب وخارجه. كما بات في امكان الصحف والمطبوعات المختلفة استقبال الصور الرقمية للنشاطات الرسمية من دون حاجة الى ساعي البريد. وسيتمكن الصحافيون من اجراء حوارات ومقابلات مع الحكومة وجهاز الدولة عبر البريد الاليكتروني او نظام التخاطب الرقمي والدخول الى ارشيفات المؤسسات والاطلاع على التقارير والأخبار والملفات التي تتضمنها مواقع الادارات والشركات المختلفة.

وأعرب المساري عن اعتقاده بأن انترنت يجب ان تكون قضية يتبناها الصحافيون ويدافعون عنها «فهي رديف للحرية والديموقراطية والتقدم العلمي والتكنولوجي، لا يحول دون استعمالها في المغرب سوى سعر الجهاز والموديم وسعر الاشتراك، وهو امر متوافر في الصحف ولدى بعض الصحافيين». وقارن بين حرية الاعلام في أي بلد وحجم استخدام انترنت ومجالاتها.

لكن بعض الزملاء لا يشاركون الوزير هذا الراي ويعتقدون ان القلم اصدق انباء من انترنت. لذلك كان الخطاب موجهاً للجيل الجديد من الخريجين الذين لا تقف التكنولوجيا او اللغة حاجزاً بينهم وبين القرن الواحد والعشرين. ودعاهم الى انشاء مواقع خاصة بهم تعزز الموجود في الشبكة المحلية التي تراوح بين السياسة والاقتصاد والرياضة والشعر والطبخ والأزياء وصولاً الى التداوي بالاعشاب او قراءة الفناجين او البحث عن عمل او شريك العمر.

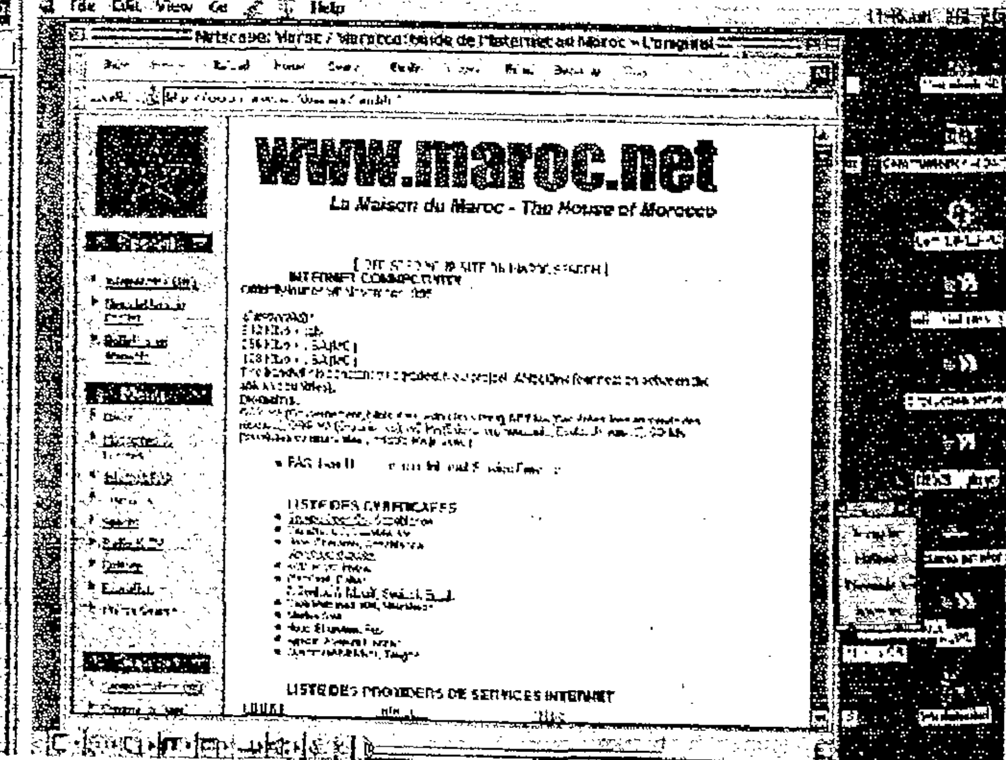
وافاد المساري ان عدد مستخدمي انترنت في المغرب يقدر بنحو ١٨ الفاً منهم ستة آلاف مشترك خاص ونحو ١٢ الفاً من رواد مقاهي الانترنت. وهو رقم لا يعكس الامكانات المتاحة ومجالات الحرية التي تتيحها الشبكة والقوانين المغربية. كما ان حضور الشركات والادارات ضعيف مقارنة بالامكانات. ويوجد موقعان لحزبين في الشبكة هما الاتحاد الاشتراكي والاتحاد الدستوري، مقابل عشرات الجمعيات ذات النفع العام. وهناك صحيفة مغربية واحدة بالعربية «الأنباء» الرسمية في مقابل نحو عشر صحف فرنسية متخصصة في الاقتصاد وواحدة انكليزية.

ويبقى التساؤل وارداً حول ما اذا كانت الصحافة والصحافيون العاملون بالعربية اقل قدرة على مجارة التكنولوجيا من زملائهم الفرنكوفونيين والانكلوفونيين، وهل الأمر يتعلق بعقلية أو موارد طالما ان الجهات الرسمية تطالب بتلك؟

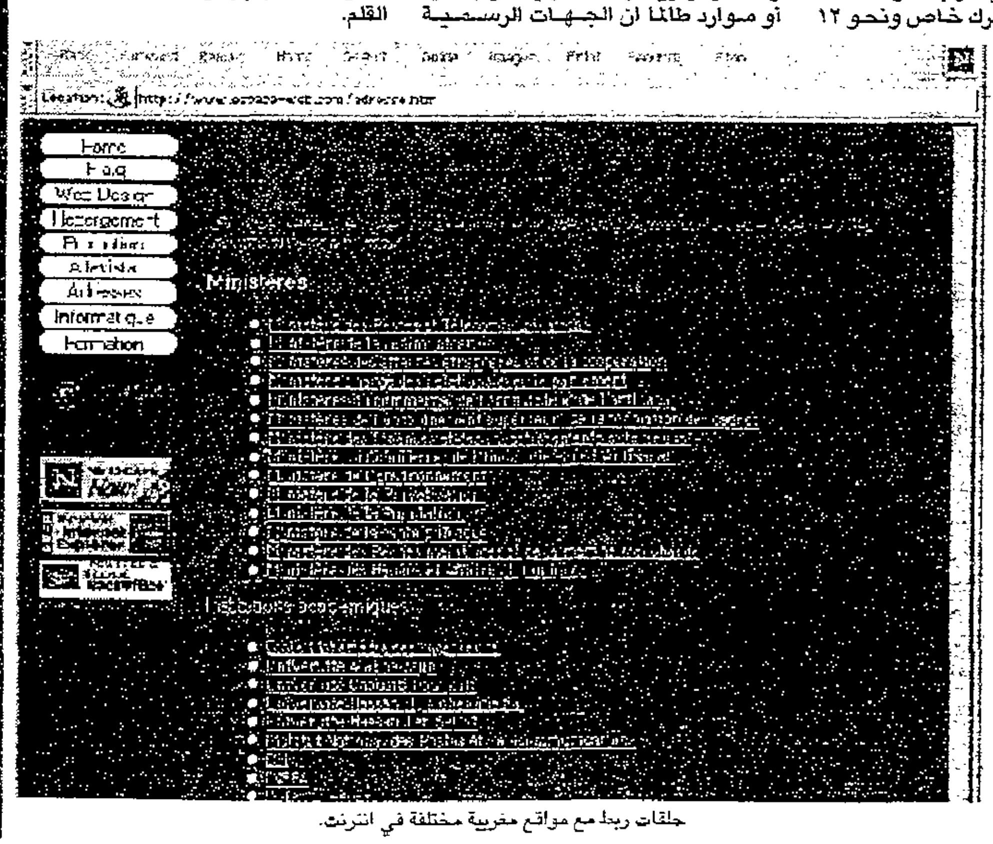
الجواب عن هذا السؤال يحتاج الى مناظرة ثانية كتلك التي نظمها المغرب عام ١٩٩٣ ويحرص على الاحتفال بذكراها كل سنة. لكن الشبكة المحلية غنية بالمعلومات عن المغرب وتشمل التاريخ والجغرافيا والأماكن السياحية والأخبار الرسمية وهياكل الدولة وعناوين أهم المؤسسات والجامعات والسفارات والمتاحف ومراكز البحث والتوقعات، الى اخبار الموضة وقصص الأطفال والبحار والمحيطات والحيوانات الأليفة وغير الأليفة، باستثناء الصحافة العربية المحلية اذ تكاد تكون منعدمة ومن دون عناوين اليكترونية، وكانها تخاف حلول القرن الواحد والعشرين حيث التكنولوجيا اصدق أنباء من القلم.

السياحة في المغرب.

مركز لخدمات انترنت في المغرب.



«ماروك نت».



حلقات ربط مع مواقع مغربية مختلفة في انترنت.

جديد الكمبيوتر

شريحة تسريع الرسوم ٧٤٠ الجديدة من انتل

● أعلنت شركة انتل الشرق الأوسط عن أحدث منتجاتها لتسريع الرسوم، شريحة ٧٤٠، للعمل مع معالج بنتيوم ٢، وتعتبر الأساس الذي تقوم عليه المعمارية ثلاثية الأبعاد ذات خطوط المعالجة الفائقة (HyperPipelined) المبتكرة من إنتل، وعمليات تطوير تسريع الفيديو ثنائي الابعاد.

وصممت الشريحة ٧٤٠ من انتل لتحقيق اداء متوازن عبر منصة معالجات بنتيوم ٢. وتقدم الشريحة خبرات رسوم غنية بفضل استخدامها لوحدة حسابات الفاصلة العائمة المتقدمة في المعالج بنتيوم ٢، والاستفادة من عرض الحزمة الواسع لمواجهة بوابة الرسوم المسرعة (AGP) وإمكانات تحسين الرسوم فيها. وتعتبر هذه التقنية الرسومية المتقدمة الحل الأمثل للجيل الثاني من البرمجيات ذات الرسوم ثلاثية الأبعاد.

تحالف إنتل وآي بي إم يطوّر تقنية التنبيه على الشبكة المحلية لتبسيط ادارة الانظمة

● كشفت انتل الشرق الاوسط النقاب عن تقنية «التنبية على الشبكة المحلية» ((Alert on Lan الجديدة لادارة الانظمة وحماية الموجودات، حيث جاءت هذه التقنية ثمرة لتحالف انتل واي بي إم للادارة المبسطة المتقدمة. ويعبر تطوير انتل واي بي إم لهذه التقنية عن الالتزام المتواصل لكل من الشركتين بتخفيض كلفة الاقتناء الاجمالية لحوسبة الاعمال، وبزيادة وقت العمل المتاح لمستخدمي اجهزة الكومبيوتر الشخصية في البيئات المتصلة. وستفيد هذه التقنية في بناء حلول متميزة تعتمد المعايير لتبسيط ادارة الانظمة بالنسبة لمستخدمي الكومبيوتر الشخصي.

وتتضمن تقنية «التنبيه على الشبكة المحلية» اجهزة وبرمجيات تنبه مديري الشبكات – على الفور – عند حدوث أي مشكلة في كومبيوتر شخصي، وذلك حتى لو كان الكومبيوتر الشخصي مطفأ أو لم يكن نظام التشغيل في حالة عمل، أو كان النظام في مكان بعيد. وتسهل هذه الاجهزة والبرمجيات بالقيام بما يلزم لادارة الانظمة الموجودة في اماكن بعيدة، أو عند مراقبة انظمة المهمات الحساسة مثل الاجهزة الخادمة.

كما توفر هذه التقنية الحماية من سرقة لجيزة الكومبيوتر الشخصية أو المكونات القيمة (مثل الذاكرة أو المعالجات) أو نقلها من موقعها دون اذن وذلك حتى لو كان النظام مطفأ. ومن الممكن ايضاً ارسال تلك التنبيهات الى جهاز النداء الآلي الخاص بمدير الشبكة.

إبسون تطرح اجهزة عرض جديدة

● أعلنت شركة إبسون (المملكة المتحدة) المحدودة اخيراً طرح اجهزة عرض البيانات القابلة للحمل تماماً، اي ام بي – ٥١٠٠ ((EMP-5100 واي لم بي – ٧١٠٠ ((EMP-7100.

ويتميز جهاز عرض «اي ام بي – ٧١٠٠» بنسبة سطوع تبلغ ٦٥٠ (Ansi Lumens). ويستبدل جهازي اي ام بي – ٧١٠٠ و ٥١٠٠ الاجهزة السابقة من جهاز اي لم بي ٧٠٠٠ و ٥٠٠٠ ويشتمل جهازي اي ام بي – ٥١٠٠ و ٧١٠٠ على تقنية «تعقب الفيديو أوتوماتيكياً واستشعار التزامن» التي توفر ميزة اعداد الجهاز آلياً بلمسة زر أو حتى بواسطة جهاز التحكم عن بعد. ويساهم ذلك في ازالة الحاجة الى استخدام قائمة الخيارات.

كومباك تطرح دسك برو ١٠٠٠ في الشرق الأوسط

● أعلنت كومباك كومبيوتر الشرق الأوسط طرح Deskpro 1000 دسك برو ١٠٠٠ في سوق الشرق الأوسط.

ويتضمن الجهاز الجديد معالج بنتيوم بتقنية ام ام اكس سرعته ٢٠٠ ميغاهيرتز، ويتضمن الجهاز الجديد ذاكرة ١٦ ميغابايت (قابلة للتوسع الى ٢٥٦ ميغابايت)، وذاكرة ثانوية خارجية (External Secondary Cache) تبلغ ٢٥٦ كيلوبايت وقرصاً صلباً يعتمد تقنية (اي دي اي) سعته ١,٦ غيغابايت بقدرات داخلية للتنبؤ بالفشل، بالاضافة الى ذاكرة مخبأة متزامنة من المستوى الثاني تعمل بنمط الاطلاق السريع ((Pipeline burst ٢٥٦ كيلوبايت، وذاكرة للرسوم ديناميكية بسعة ١ ميغابايت، الى جانب بطاقة رسوم ٦٤ بت محسنة Trio 64V2/DX.

وسيكون بمقدور الزبائن الذين يشترون كومبيوتر دسك برو ١٠٠٠ ان يحددوا التثبيت المسبق لنظام ويندوز ٩٥ بالعربية أو بالانجليزية. ويباع دسك برو ١٠٠٠ بسعر أقل من ألف دولار محزوماً مع شاشة عبر موزعي كومباك.

اجهزة برساريو من كومباك

● طرحت كومباك كومبيوتر الشرق الأوسط والبحر الأبيض المتوسط وافريقيا (ميما) أوسع مجموعة من اجهزة كومبيوتر برساريو الشخصية للوسائط المتعددة. وتتميز الطرز الجديدة بقابليتها للتوسع وهي تتضمن معالجات محسنة بتقنية ام ام اكس وخصائص فائقة للوسائط المتعددة، وأحجاماً كبيرة من الذاكرة، وأقراصاً صلبة واسعة، وبطاقات مودم بسرعة ٥٦ كيلوبت في الثانية. وتتضمن سلسلة برساريو تقنيات معالجات من انتل اي ام دي ((antil وسايريكس، وتم تحسين اداء النظام بواسطة تقنية الذاكرة العشوائية الديناميكية المتزامنة ((Sync DRAM وبواسطة حلول رسوم جاءت على الوجه الامثل.

وتتضمن هذه المجموعة الجهازين المكتبيين برساريو ٢٢٤٠ و ٤٥٠٤ وبرساريو ٤٦٦٠ الكومبيوتر الشخصي ذو قدرات عالية للوسائط المتعددة، ويتضمن معالج بنتيوم ٢ من انتل بسرعة ٣٠٠ ميغاهيرتز وبتقنية ام ام اكس، بالاضافة الى ذاكرة مخبأة من المستوى الثاني ٥١٢ كيلوبايت، وذاكرة العشوائية الديناميكية المتزامنة ((Sync DRAM ٦٤ ميغابايت وقرص صلب ٨ غيغابايت.

وتأتي هذه المنتجات – في صورتها المعيارية – بطقم من منتجات مايكروسوفت يتضمن نظام التشغيل ويندوز ٩٥ وبرامج وركس وانكارتا وموان وبوك شلف واكسبلور ٤,٠ لانترنت.

«ايريديوم» تفتتح مكتباً اقليمياً في دبي مع مجموعة بن لادن السعودية

● أعلنت شركة «ايريديوم» الشرق الاوسط عن افتتاح مكتب اقليمي لها في دبي لتنسيق اعمال الشركة ونشاطاتها، بالاضافة الى التحضير والاعداد لطرح خدمة ايريديوم في المنطقة لاحقاً هذا العام.

وتقوم شركة ايريديوم بتطوير وتسويق شبكة عالمية للاتصالات اللاسلكية. وايريديوم الشرق الأوسط هي عبارة عن استثمار مشترك بين مجموعة شركات بن لادن السعودية ومجموعة شركات الموارد.

وستقوم ايريديوم عبر مكتبها الاقليمي في دبي بتقديم خدماتها الى ٢١ بلداً تضم مناطق حيوية في الشرق الأوسط وافريقيا، منها البحرين ولبنان والكويت وعمان وقطر والمملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة وغيرها. اما المحطة الارضية للاقمار الصناعية التي ستقوم بخدمة المنطقة فقد تم بناؤها في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية. وكانت الشركة عينت ريتشارد غوزويل لمنصب المدير التنفيذي للشركة في منطقة الشرق الأوسط.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٤/٣	٤/٢	٤/١	٣/٣١	١٩٩٥/١٩٩٨ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٨ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٥٥١٧,٧٨	١٥٧٠٢,٩٠	١٦٢٤١,٦٦	١٦٥٢٧,١٧	٢٢٦٦٦,٨٠	١٤٦٦٤,٤٤
نيويورك	داو جونز*	٨٩٩٦,٨٦	٨٩٨٦,٠٤	٨٨٦٨,٣٣	٨٧٩٩,٨١	٨٩٨٦,٠٤	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف. ت (١٠٠ سهم)	٦٠٦٤,٢٠	٦٠٥٢,٨٠	٦٠١٧,٦٠	٥٩٣٢,٢٠	٦٠٦٤,٢٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٥٢٢٣,٥٢	٥١٧٦,٦٦	٥١٥٤,٢١	٥١٠٢,٣٥	٥٢٢٣,٥٢	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٣٩٣٢,٠٢	٣٩٣٥,٨٨	٣٨٨٣,٣١	٣٨٧٥,٨١	٣٩٣٥,٨٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٤٧٩٧,٦٤	٤٧٥١,٠٨	٤٧٣٧,٢٢	٤٧١٦,٦٤	٤٧٩٧,٦٤	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١٠٥٢,٦٨	١١١٨٩,٧١	١١٣٣١,٤٢	١١٥١٨,٦٨	١٦٦٧٣,٢٧	٨١٢١,٠٦
سنغافورة	س تي اي	١٥٥١,٥١	١٥٦٨,٦٠	١٦٠٠,١٢	١٦٢٩,١٨	٢٤٩٣,٧١	١٠٧٣,٤٧
استراليا	المؤشر العام	٢٧٧٠,٨٠	٢٧٥٧	٢٧٥٢,٩٠	٢٧٤٤,٢٠	٢٧٩٢	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	1215	-8	1320	742
AIRTOURS	492.5	-7	510	302.83
ALLIANCE & LEICESTER	927	3	964	533
ALLIANCE UNICHEM	425	-5.5	442.5	252
ALLIED COLLOIDS	204.5	1	204.5	101.5
ALLIED DOMECQ	604	8	604	414
AMVESCAP	663	1	667	313
ANGLIAN WATER	950.5	6.5	956	631.5
ARCADIA GROUP	457.5	-0.5	508	304.05
ARGOS	646	-2	696.5	399.5
ARJO WIGGINS APL.	197.5	-3.5	207.5	146
ARRIVA	491	-0.5	491.5	329.5
ASDA GROUP	204.5	-0.75	208.75	106.5
ASSD.BRIT.FOODS	617	-13	664.5	470
ASSD.BRIT.PORTS	379.5	0.5	387.5	247.5
AVIS EUROPE	237.5	-6.5	244	126.5
BAA	622.5	19.5	622.5	451
BANK OF SCOTLAND	754	7	754	313
BARCLAYS	1778	-25	1948	1008
BASS	1165	9	1165	727.47
BAT INDS.	545	-25	654	500
BBA GROUP	432	9	456.5	315
BERKELEY GROUP	697.5	0	749.5	583.5
BG	311	-2.5	331.5	171.45
BILLITON	166.5	0	249.5	134.75
BLUE CIRCLE INDS.	379.25	-0.5	448.5	293.75
BOC GROUP	904	-17	1175.5	858
BODYCOTE INTL.	1076	0	1180	630.94
BOOTS	989.5	14.5	989.5	683
BOWTHORPE	496.5	7.5	496.5	293
BPB	380	1	400	297
BRIT.AEROSPACE	1970	-5	2015	1207.5
BRIT.PETROLEUM	879.5	-3.5	956.5	670.5
BRIT.SKY BCAST.	446.5	-6.5	616	342
BRITANNIC ASR.	1265	-6.5	1356.5	777.5
BRITISH AIRWAYS	643	10	760	499.5
BRITISH ENERGY	585	33	585	228
BRITISH LAND	772	4	803	536.5
BRITISH STEEL	145.75	-1.75	190.25	124.5
BRITISH TELECOM.	671	3	685	379.5
BTR	208.5	1.5	267.5	152
BUNZL	278	-1.5	288	188.5
BURMAH CASTROL	1257	12	1257	950
CABLE & WIRELESS	748	-5	758	465
CABLE & WIRELESS COM	421	9.5	428	210
CADBURY SCHWEPPES	880	46	880	513.5
CAP.SHOP.CENTS.	456.5	0	459	361
CARADON	189.5	-0.5	254.45	159
CARLTON COMMS.	460	-3	548	410
CATTLES	652.5	4.5	652.5	296.5
CENTRICA	113.5	-2	116.25	56.25
CHELSFIELD	378.5	1	417	321.5
CLOSE BROTHERS	780	6	780	399
CMG	2692.5	12.5	2692.5	1090
COBHAM	1031.5	0	1050	599.5
COLT TELECOM	1412.5	2.5	1630	271.5
COMMERCIAL UNION	1227	27	1227	631.5
COMPASS GROUP	1078	28	1078	582.5
COOKSON GROUP	239	5.5	262.5	167.5
COURTAULDS	465.5	9	465.5	238.5
DAILY MAIL'A'	2387.5	0	2480	1535
DALGETY	369	15	378	222.5
DEBENHAMS	362.5	-2.5	426.5	362.5
DIAGEO	752	5.5	752	497.3
DIXONS GP.	534	-3	720	465
ELECTROCOMP.	534	0	534	393.5
EMAP	1150	3.5	1150	718.5
EMI GROUP	500	3	647.82	430
ENERGIS	707.5	42.5	707.5	254
ENERGY GROUP	846	5	846	486
ENTERPRISE OIL	527	-3	729.5	514
FIRST GROUP	376	7	376	191.5
FKI	201	-2	213	147
GALLAHER GROUP	325	5	379	248.5
GENERAL ACCIDENT	1545	30	1545	798.5
GENERAL ELEC.	462	0	473	331.5
GKN	1627	17	1673	911
GLAXO WELLCOME	1757	26	1983	1081
GRANADA GROUP	1083	24	1083	738
GREENALLS GP.	451.5	0	534.5	315
GT.PORTLAND EST.	278.5	3	295	193
GT.UNVL.STORES	760	6	805	590
GUARDIAN RYL.EX.	430	1	475	258.5
HALIFAX	908	-16	977	663
HAMMERSON	525.5	0	527.5	429
HANSON	351.5	1	369	250
HAYS	1070	8	1100	518.5
HILLSDOWN HDG.	179.5	-3.5	197.5	142.5
HSBC HOLDINGS	1830	-55	2347	1366
HSBC HOLDINGS (L)	1730	-39	2252.5	1298
HYDER	978	0	1048.5	773.5
IMI	454.5	0	460	285
IMP.CHM.INDS.	1119	-6	1145	697.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	416	-9	453	363.5
INCHCAPE	217.5	0	307	136.5
JOHNSON MATTHEY	592.5	-15	694	461.5
KINGFISHER	1100	-18	1165	652.5
LADBROKE GROUP	336	-2.75	358	222
LAND SECURITIES	1085	9	1155	765.5
LAPORTE	818.5	-13	831.5	594.5
LASMO	265	-9	292	218.5
LEGAL & GENERAL	747	7	747	382
LIBERTY INTL.	602.5	-7.5	615.5	456.5
LLOYDS TSB GP.	993	23	993	492
LOGICA	1640	5	1650	674.43
LUCASVARITY	257	7	257	182
M&G GROUP(HDG.)	1820	72.5	1820	1117.5
MARKS & SPENCER	591.5	-0.5	664.5	489.5
MEPC	581.5	1	604.5	453
MIRROR GP.	193.5	0	220.5	170
MISYS	2800	-20	3040	1110.86
MORGAN CRUCIBLE	443	-6	538.5	393.5
MORRISON(WM)SPMKTS.	255	-1.5	261.5	150.5
NAT.WSTM.BANK	1117	-14	1190	670
NATIONAL EXPRESS	861.5	10	861.5	436.5
NATIONAL GRID	386	-2.5	388.5	210.5
NATIONAL POWER	573	-27	694	480
NEXT	573.5	8.5	835	535
NFC	185.5	0.5	186	123.5
NORTHERN FOODS	223.5	1.5	233.83	141.11
NORTHERN ROCK	641.5	9.5	668.5	463
NORWICH UNION	463	-3	523	290
NYCOMED AMERSHAM	2220	-10	2530	1227.5
OCEAN GROUP	782	6	782	508.5
ORANGE	428	27	428	194
PEARSON	960	-27	1003	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	905	11	905	592.5
PERPETUAL	3852.5	27.5	3852.5	2157.5
PILKINGTON	116	-2	167.5	104.5
POWERGEN	827	1	893	606
PREMIER FARNELL	386.5	0	560	275
PROVIDENT FINL.	961	12	991.5	548.5
PRUDENTIAL CORP.	899	-20	957	558
RACAL ELECTRONIC	333	-10	343	201.5
RAILTRACK GP.	1043	12	1094	605.5
RANK GROUP	397	-1	452	297
RECKITT & COLMAN	1225	50	1225	785
REED INTL.	626	15	716	507
RENTOKIL INITIAL	391	-6	397	199.5
REUTERS GP.	649	0	764.02	511.97
REXAM	281.5	3.5	349.5	226.5
RIO TINTO (REG)	801	-2	1109	697.5
RMC GROUP	953	6	1125	760
ROLLS-ROYCE	274	1.25	289	189.25
ROYAL & SUN ALL.IN.	776	5.5	808	433
RYL.BK.OF SCTL.	959	-2	987	522
SAFEWAY	384	0	405.5	319
SAGE GROUP(THE)	1365	-7.5	1375	632.5
SAINSBURY (J)	526.5	-0.5	530	321
SCHRODERS	2529	80	2529	1517.5
SCHRODERS NV.	2240	134	2240	1315
SCOT.& NEWCASTLE	908	-18.5	945	619
SCOT.HYDRO-ELEC.	585	0	589.5	370
SCOTTISH POWER	553.5	5.5	582	362
SEARS	60.5	3.25	80.5	46.5
SECURICOR	403.5	-1	415	250
SEMA GROUP	2392.5	7.5	2392.5	1173.5
SEVERN TRENT	988	-7	1072	705.42
SHELL TRANSPORT & TR	451.5	2.75	484.5	342
SIEBE	1249	-27	1332.5	897.5
SLOUGH ESTATES	397.5	-1.5	414	271.5
SMITH & NEPHEW	174	6	191.75	163
SMITH(WH)GROUP	584.5	31.5	584.5	333.5
SMITHKLINE BHM.	785	-3	845	428.75
SMITHS INDS.	882	7	975.5	709
SOMERFIELD	363.5	1.5	363.5	176
SOUTH WEST WATER	990	10	991.5	670
SOUTHERN ELEC.	542	3	572	396
ST. JAMES'S PLACE CA	288.5	1	292	125.5
STAGECOACH HDG.	1017	13.5	1017	594.5
STAKIS	118	-0.5	121	91
STD.CHARTERED	864	4	1081.5	543
STOREHOUSE	261	3.5	270.5	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	562.5	-35.5	641.5	278
T & N	258	0	258	123
TARMAC	118	-1	133.5	94.5
TATE & LYLE	560	11	563	401
TAYLOR WOODROW	229	-2	237	163.5
TELEWEST COMMS.	89.5	-0.5	105	63
TESCO	589.5	-7	603	350
THAMES WATER	986	1	986	665
THISTLE HOTELS	182.5	1.5	190.5	121
TI GROUP	573	21	690.5	430.25
TOMKINS	356	-3	378.75	256
UNIGATE	731.5	0	738	456.5
UNILEVER (UK)	628	20	628	379.12
UNITED ASSURANCE GRO	594.5	8	623.5	424.5
UNITED BISCUITS	245	-10	278	189
UNITED UTILITIES	865	-6.5	885.5	624
UTD.NEWS & MEDIA	798	-5	822	669.5
VODAFONE GP.	659	30	659	266.5
WESSEX WATER	516	-2.5	548.5	362.5
WHITBREAD	1107	3	1125	695
WILLIAMS	473	-5	486	303
WOLSELEY	437	0	556	421
WOOLWICH	367.5	1	395.25	284.5
WPP GROUP	348	-2	350	237.5
YORKSHIRE WATER	523.5	-1	546	347.5
ZENECA	2660	35	2743	1717

FRANCE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACCOR	1581	-40	1621	796
AGF-ASR.GL.DE FRN.	366	-9	375	167.9
AIR LIQUIDE	1139	-45	1184	831
ALCATEL ALSTHOM	1178	-8	1199	619
AXA-UAP	650	6	650	339.5
BANCAIRE (CIE.)	1110	-13	1123	622.51
BIC	472.2	-16.8	532	373.5
BNP	522	9	522	222
BOUYGUES	1043	28	1080	473.2
CANAL +	1119	-31	1377	958
CAP GEMINI	680	-33	771.06	294.85
CARREFOUR	3821	171	4412	2802
CASINO GUIPCHN.	415	-1.5	423	242
CASTORAMA DUBOIS	997	-21	1060	536
CCF	544	27	544	234.8
CETELEM	775	5	886	580
CGIP	2900	219	2900	1609
CHRISTIAN DIOR	812	-21	1042	550
COMM UNION FRANCE LI	920	0	920	538
COMPT. MODERNES	3309	79	3499	2350
DANONE	1496	10	1496	809
DASSAULT AVIATION	1755	-1	1798	981
DASSAULT SYSTEMES	245	5	259.1	152.5
DEXIA FRANCE	777	-17	859	518
EAUX (GENERALE DES)	1129	89	1129	648
ELF AQUITAINE	788	-9	814	525
ERIDANIA BEGHIN SAY	1288	3	1288	770
ESSILOR INTL.	2280	25	2280	1435
EURO DISNEY SCA	9.45	0	10.3	6.9
FINAXA	534	24	534	290
FRANCE TELECOM	346.7	1.6	354.6	187
GAN	180.6	1.3	180.6	103.66
HACHETTE FILIPACCHI	1600	-10	1750	975
HAVAS	559	36	559	365.5
HERMES INTL.	470	-17	583	353
L'OREAL	2901	-94	2995	1834
LAFARGE	501	-14	549.31	333.21
LAGARDERE GROUPE	262.5	-0.5	263	156.1
LEGRAND	1555	-51	1690	910
LOUIS VUITTON LIMITE	2600	0	2970	1863
LVMH	1230	-51	1638	894
MICHELIN	362.8	-3.9	408.9	273.8
MOULINEX	159.4	-1.6	167	120
NAVIGATION MIXTE	1205	19	1205	757
PARIBAS 'A'	647	-1	648	356.6
PECHINEY 'A'	283.6	-12.4	306	196.9
PERNOD-RICARD	431	1	457.5	261
PEUGEOT SA	1069	42	1070	546
PINAULT PRINTEMPS	4518	-201	4790	2242
POLIET	523	-5	529	480
PROMODES	2964	-30	2994	1800
RENAULT	296.5	8.7	296.5	123.8
REXEL	2350	-20	2370	1445
RHONE POULENC 'A'	311.6	-3.3	314.9	174.1
SAINT GOBAIN	1004	-14	1020	745
SANOFI	705	-9	715	479
SCHNEIDER	452	-14.3	477	277.3
SEB	925	-12	1125	659
SEITA	268.8	11.8	271	170.6
SGS-TMSN.MICROELS.(F	466.4	16.4	605	316.5
SIDEL	485	10	485	324
SOCIETE GENERALE	1315	2	1315	590
SODEXHO ALLIANCE	4040	-210	4345	2575.3
SOLLAC LIMITED DATA	82	0	139	55.8
SUEZ (CIE.)	21.3	-0.65	22.1	12.4
SUEZ LYONNAISE DES E	896	-14	928	516
SYNTHELABO	920	0	920	561
TECHNIP	747	-17	800	572
TF1 (TV.FSE.1)	780	11	786	487
THOMSON-CSF	247	-7.8	255	145.9
TOTAL	756	1	759	455.5
UAP (CIE.)	259.8	2.9	259.8	130
USINOR	103.9	-1.7	125	75.4
VALEO	573	11	573	335
WORMS ET CIE R	389	2	519	320.7

GERMANY

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ADIDAS-SALOMON	327.5	3.8	327.95	174.7
ALLIANZ HLDG.	562.5	-6	574	298.72
ALLIANZ LEBENS.	1840	-40	2070	984.84
ALTANA	148.9	-1.1	192.55	114
AMB AACH&MUNCH BET.R	203.5	0.5	206	145
AXA COLONIA KONZERN	226	-1	240	141.8
BANKGESELLSCHAFT BER	46.8	-0.2	51.9	32.25
BASF	81.25	-0.65	82.25	54.9
BAYER	85.5	0.95	85.5	57.1
BAYER.HYPBK.	106.5	0.5	106.5	51
BAYERISCHE VBK.	142	-0.7	142.7	62.89
BEIERSDORF	90.5	-0.5	96.3	71.4
BERLINER KRAFT&LICHT	81.75	1.35	82.8	37.75
BHF-BANK	60.8	2.95	60.8	41.6
BHW HOLDING	31.8	0.6	34	28
BMW	2218	29	2218	1125
COMMERZBANK	68.6	0.1	74.8	44.52
CONTINENTAL	47.8	-0.4	50.5	36.1
DAIMLER-BENZ	177.6	2.8	177.6	109.75
DEGUSSA	109	1.2	109	68.6
DEPFA-BANK	135	-1.3	142	84.8
DEUTSCHE BANK	143	1.55	143	87
DEUTSCHE TELEKOM	40.75	1.45	44.55	29.9
DRESDNER BANK	86.2	0.25	90.3	53.79
ENERGIE BADEN WUERT.	63	3	64	50
ERGO VERSICHERUNG	370.5	-5.5	376	150
FORD-WERKE	845	0	880	780
FPB HOLDING	321	-4	330	298
FRESEN MEDICAL CARE	141.2	1.7	162	110.5
FRESENIUS PREF.	430	6	434	277
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	351	3	400	300.5
GEHE	103.5	0.95	125.5	87.5
HANNOVER RUCK.	252.5	4.5	253.5	83.46
HEIDELB.DRUCKMASCHIN	141.5	-0.5	144	95.8
HEIDELB.ZEMENT	150	4.4	162	123
HENKEL	124	1.5	124	79.5
HENKEL PREF.	139.8	1.8	139.8	85
HEW	505	6	512	440
HOCHTIEF	72.5	0.1	93	60.6
HOECHST	73.85	-0.55	88	58.8
ISAR-AMPERWERKE	603	0	620	545
KARSTADT	736	34	747	505.5
LAHMEYER	91.7	2	105.5	57
LEIFHEIT	59	-2	77	50.6
LINDE	1364	32	1430	990
LUFTHANSA	39.5	0.5	40.05	21.7
MAN	667	10	667	444
MANNESMANN	1602	114	1602	626
METALLGESELLSCHAFT	40.95	0.35	43.18	30.85
METRO	86.2	1.1	99.6	63.65
MUNCH.RUCK.REGD.	785	-5	854	389
NECKARWERKE STUTTGAR	540	0	560	370
NESTLE DEUTSCHLAND	462.5	-19.5	545	462.5
PORSCHE PREF.	4700	350	4700	1813
PREUSSAG	670	12	670	434.5
RWE	97.5	-1.75	103.85	65.05
RWE PREF.	82.05	-1.25	85.8	53.4
RWE-DEA	470	5	470	400
SAP	738	2.5	753.5	272.5
SAP PREF.	787.5	4	807	273
SCHERING	218.7	0.7	223.8	152
SGL CARBON	203	1.5	280	199.5
SIEMENS	120.5	0.5	130	85.45
SKW TROSTBERG	65	-0.6	67.8	52.05
SPRINGER (AXEL) R	1570	0	1695	1190
SUEDZUCKER	950	5	960	801
THYSSEN	430	16.4	447.3	350
THYSSEN INDUSTRIE	410	-0.1	452	187
VEBA	130.2	-0.2	131.4	88.5
VEW 'B'	611	1	635	497
VIAG	1013.5	2.5	1089	736
VICTORIA VERS.	2160	0	2495	1061
VOLKSWAGEN	1536	76	1536	868.73
VOLKSWAGEN PREF.	1128	57	1128	677.42
WUERTT.VERS.BET.	2730	-10	2920	1086

SWITZERLAND

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AARE-TESSIN R (ATEL)	944	24	998	765
ABB AG 'B'	2332	20	2427	1633
ABB AG R	466	6	485	320.46
ADECCO 'B'	574	20	620	349
ALUSUISSE 'B'	1845	-2	1859	1132
ALUSUISSE R	1849	-3	1852	1160
ARES-SERONO 'B'	2194	-141	2900	1735
BALOISE R	3241	26	3297	1403.39
BCV 'B'	687	12	740	354
BK VISION 'B'	1924	50	1924	820
CIBA SPECIALTY CHEMS	197	-1.5	199	116.25
CLARIANT	1639	17	1645	694
CREDIT SUISSE R	325	6	325	158.75
ELEKTROWATT 'B'	600	20	600	513
EMS-CHEMIE 'B'	8195	85	8195	5725
GOTTHARD BANK 'B'	1034	-3	1037	700
HELVETIA PATRIA R	1700	-100	2120	630
HOLDERBANK 'B'	1597	-52	1649	1056
HOLDERBANK R	326	-1	327	212
JULIUS BAER 'B'	3915	210	3915	1680
KUONI REISEN R	7750	80	7795	3750
LLB 'B'	782	2	782	470
NESTLE R	2968	51	2968	1650
NOVARTIS 'B'	2727	41	2751	1724
NOVARTIS R	2721	36	2749	1719
OERLIKON-BUEHRLE R	263.5	-2	268.5	138.75
PARGESA 'B'	2290	50	2290	1630
PHARMA VISION 'B'	1032	2	1074	695
PIRELLI INTL. 'B'	363	1.5	379.5	220
RICHEMONT B 'A'	2239	-6	2340	1450
RIETER HOLDING R	875	-2	900	422
ROCHE HOLDING 'B'	26040	40	27000	16750
ROCHE HOLDING GSH.	16335	-40	17655	11505
SAIRGROUP R	2078	-12	2139	1229
SAURER AG.ARBON R	1568	-2	1590	676.99
SCHINDLER R	2250	-38	2330	1510
SMH 'B'	954	-1	1010	715
SMH R	214	1.5	223.25	174.5
STILLHALTER VIS.	945	10	945	634.66
SULZER MEDICA	382	-3	440	302
SULZER R	1188	-7	1350	879
SURVEILLANCE 'B'	2758	0	3290	2405
SURVEILLANCE R	538	1	610	465.5
SWISS BANK CO R	560	10	560	284.65
SWISS LIFE B	1294	7	1305	445
SWISS RE R	3416	76	3416	1477
UNION BANK SWITZ. 'B	2608	52	2608	1258
UNION BANK SWITZ. R	522	11	522	251
VONTOBEL 'B'	1890	5	1960	800
ZURICH IN. R	886	-3	890	438

JAPAN

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ACOM	6140	-60	8000	4910
ADVANTEST	8820	20	12363.57	5963.61
AIFUL	8700	-290	10100	7800
AISIN SEIKI	1300	30	1930	1240
AJINOMOTO	1090	0	1450	953
ALL NIPPON AIRWAYS	568	-20	787	471
AMWAY JAPAN	1580	-300	4740	1580
ASAHI BANK	462	14	1020	405
ASAHI BREWERIES	1720	-50	2100	1250
ASAHI CHEMICAL IND.	444	1	740	406
ASAHI GLASS	650	-6	1200	480
BANK OF FUKUOKA	496	3	735	399
BANK OF TOKYO-MITSUB	1520	0	2350	1470
BANK OF YOKOHAMA	291	-20	667	274
BANYU PHARMS.	1710	0	2210	1220
BRIDGESTONE	3020	-70	3340	2430
CANON	3100	0	3780	2620
CANON SALES	1800	30	2810	1320
CASIO COMPUTER	1110	10	1230	805
CENTRAL JAPAN RAILWA	427000	1000	439000	383000
CHIBA BANK	450	1	700	399
CHUBU ELEC.POWER	2000	20	2140	1960
CHUGOKU BANK	1620	-90	1860	1520
CHUGOKU ELEC.POWER	1840	-40	2090	1820
CITIZEN WATCH	886	-27	1000	691
CREDIT SAISON	2910	-80	3640	2190
DAI NIPPON PRINTING	2180	-60	2770	2070
DAI-ICHI KANGYO BK.	813	13	1560	620
DAIEI	447	-3	910	447
DAIICHI PHARM.	1680	20	2220	1230
DAINIPPON INK&CHEMIC	389	-21	529	230
DAIWA BANK	284	8	685	130
DAIWA HOUSE INDUSTRY	885	5	1490	624
DAIWA SECURITIES	499	3	952	405
DDI	310000	19000	909000	289000
DENSO	2360	-90	3270	2110
EAST JAPAN RAILWAY	615000	13000	637000	500000
EBARA	1310	-10	1790	1240
EISAI	1940	20	2630	1610
FAMILYMART	4800	-200	6120	4080
FANUC	4390	30	5540	3990
FUJI BANK	709	38	1790	458
FUJI ELECTRIC	440	2	549	300
FUJI HEAVY INDS.	531	1	643	313
FUJI PHOTO FILM	5200	160	5500	4140
FUJI TELEVISION NETW	555000	-15000	730000	503000
FUJIKURA	771	-10	1180	771
FUJISAWA PHARM.	1250	50	1320	980
FUJITSU	1430	-10	1760	1270
FURUKAWA ELECTRIC	460	-11	800	435
FUTABA	5490	-40	6000	4780
GUNMA BANK	936	-9	1070	840
HACHIJUNI BANK	1060	10	1230	950
HANKYU	590	10	636	554
HITACHI	937	-41	1360	888
HITACHI CABLE	696	7	1090	689
HOKKAIDO ELEC.POWER	1850	50	2080	1780
HOKURIKU ELEC.POWER	1800	0	2070	1800
HONDA MOTOR	4530	-170	4960	3210
HOYA	3940	-110	6360	3350
INDUSTRIAL BK.JAPAN	840	34	1850	778
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	221	3	512	189
ISUZU MOTORS	222	3	525	175
ITO YOKADO	6860	-190	7450	5550
ITOCHU	308	16	653	192
JAPAN AIRLINES	374	4	546	337
JAPAN TELECOM	1050000	0	2400000	970000
JAPAN TOBACCO	980000	0	1000000	790000
JOYO BANK	476	0	695	445
JUSCO	2200	-30	4430	1450
KAJIMA	392	23	704	282
KANSAI ELECTRIC PWR.	2190	30	2300	2010
KAO	1750	-10	1930	1310
KAWASAKI HEAVY IND.	247	14	545	195
KAWASAKI STEEL	181	2	389	145
KDD	4840	40	8700	4280
KEIO TEITO ELEC. RAI	500	0	570	476
KEYENCE	19300	-100	20300	14300
KINDEN	1710	10	1750	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	695	-16	737	660
KIRIN BREWERY	1110	10	1230	909
KOBE STEEL	103	4	239	95
KOKUSAI SECURITIES	1090	-30	1210	800
KOKUYO	2230	-80	3110	1770
KOMATSU	550	-1	970	499
KUBOTA	331	12	605	284
KURARAY	1140	-10	1180	989
KYOCERA	6940	-10	10200	5660
KYUSHU ELEC.POWER	1860	-60	2130	1830
LONG-TERM CR.BK.OF J	200	7	620	178
MABUCHI MOTOR	7610	90	7660	5700
MARUBENI	284	-4	520	193
MARUI	2000	-20	2340	1700
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3350	-30	4540	3090
MATSUSHITA COMMS. IN	4450	-40	5050	3100
MATSUSHITA ELEC.INDL	2170	50	2470	1780
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1240	-20	1490	1000
MAZDA MOTOR	343	2	472	244
MINEBEA	1460	-20	1500	1030
MITSUBISHI	965	-20	1440	837
MITSUBISHI CHEMICAL	206	4	428	137
MITSUBISHI ELECTRIC	320	-8	750	288
MITSUBISHI ESTATE	1240	-20	1840	1240
MITSUBISHI HEAVY IND	505	14	879	463
MITSUBISHI LOGISTICS	1420	-40	1790	1220
MITSUBISHI MATERIALS	232	6	485	170
MITSUBISHI MOTORS	354	4	936	350
MITSUBISHI TST.& BKG	1210	50	1900	1030
MITSUI & COMPANY	807	-4	1130	651
MITSUI FUDOSAN	1180	-80	1650	1100
MITSUI MAR.&FIRE INS	668	1	845	555
MITSUI MNG.& SMELT.	511	-5	557	462
MITSUI TST.BANKING	275	27	910	165
MURATA MANUFACTURING	3730	0	5800	3300
MYCAL	853	-31	1790	760
NAGOYA RAILROAD	427	-3	473	425
NANKAI ELEC.RY.	552	-3	590	552
NEC	1390	-10	1720	1240
NGK INSULATORS	1110	-20	1320	988
NICHIDO FIRE&MAR.INS	710	-1	840	600
NICHIEI	12000	-100	13999.93	8545.41
NIKKO SECURITIES	378	3	759	324
NIKON	1180	-10	2560	1150
NINTENDO	11300	-600	13600	8620
NIPPON CREDIT BANK	122	0	263	93
NIPPON EXPRESS	787	7	974	585
NIPPON MEAT PACKERS	1700	20	1800	1210
NIPPON OIL	430	-21	651	327
NIPPON PAPER INDS.	596	-19	703	380
NIPPON STEEL	204	4	387	148
NIPPON TEL.NETWORK	39800	0	49400	34600
NIPPON YUSEN KK	420	-6	515	327
NISSAN MOTOR	455	-2	889	455
NISSHO IWAI	281	-5	522	205
NISSIN FOOD PRDS.	2690	20	3000	1950
NITTO DENKO	1890	-10	2440	1710
NKK	117	4	256	95
NOMURA SECURITIES	1470	0	1800	1120
NPN.FIRE & MARINE IN	502	-30	632	359
NPN.TELG. & TEL.	1070000	-10000	1220000	845000
NSK	480	-12	800	290
NTT DATA	5810000	-190000	7180000	3390000
OBAYASHI	584	-13	781	358
ODAKYU ELECTRIC RY.	504	3	688	501
OJI PAPER CO.	571	-17	769	403
OLYMPUS OPTICAL	1110	-30	1160	774
OMRON	2050	30	2860	1800
ONO PHARM.	2850	60	4360	2020
ONWARD KASHIYAMA	1640	20	2010	1370
ORIENTAL LAND	5640	-60	8450	5000
ORIX	9250	-50	10100	6100
OSAKA GAS	279	-6	329	261
PIONEER ELECTRONIC	2140	-30	3120	1850
PROMISE	6920	-40	7850	4563.63
RICOH	1410	-20	1870	1270
ROHM	13100	0	14800	9020
SAKURA BANK	417	2	922	331
SANKYO (JST)	3160	-300	4370	2870
SANWA BANK	1060	10	1720	995
SANYO ELECTRIC	325	8	527	296
SECOM	7960	-420	9000	7000
SEIBU RAILWAY	4550	20	6310	4050
SEKISUI CHEMICAL	715	9	1260	633
SEKISUI HOUSE	1000	0	1240	762
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8690	-300	9460	7650
SEVENTY SEVEN BANK	1050	20	1290	880
SHARP	926	-24	1720	795
SHIKOKU ELECTRIC POW	1820	-10	2020	1810
SHIMANO	2820	0	2910	1940
SHIMIZU	394	18	723	281
SHIN-ETSU CHEMICAL	2660	-80	3550	2420
SHISEIDO	1540	-20	2220	1460
SHIZUOKA BANK	1400	-40	1500	1040
SHOHKOH FUND & CO.	46000	100	46300	26800
SHOWA SHELL SEKIYU	690	-33	1130	602
SMC	10400	-400	12000	8740
SOFTBANK	5420	-210	8400	2000
SONY	11300	-300	12400	8810
SONY MUSIC ENTMT.(JA	5500	-10	5650	3700
SUMITOMO	737	-25	1150	630
SUMITOMO BANK	1210	0	1920	1130
SUMITOMO CHEMICAL	340	-5	535	237
SUMITOMO ELECTRIC IN	1650	0	2000	1590
SUMITOMO MAR.&FIRE I	799	-10	950	580
SUMITOMO METAL INDS.	198	4	335	139
SUMITOMO METAL MININ	469	9	890	364
SUMITOMO REAL.&DEV.	705	-21	1040	656
SUMITOMO TRUST & BAN	685	-10	1260	576
SUZUKI MOTOR	1100	-10	1510	1040
TAISEI	300	3	531	171
TAISHO PHARM.	2890	-150	3430	2670
TAKASHIMAYA	865	-15	1680	646
TAKEDA CHEMICAL INDS	3480	-60	3830	2720
TAKEFUJI	6280	-30	6980	4470
TDK	10500	-100	11700	8240
TEIJIN	346	3	551	220
TERUMO	1840	-50	2470	1700
TOBU RAILWAY	410	0	569	400
TOHO	14100	-600	17272.66	13300
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1870	0	2080	1800
TOKAI BANK	687	19	1200	530
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1430	-30	1530	1040
TOKYO ELECTRIC POWER	2430	-30	2520	2100
TOKYO ELECTRON	4890	70	8670	3960
TOKYO GAS	286	-4	320	261
TOKYU	488	0	719	472
TONEN	710	-22	1480	630
TOPPAN PRINTING	1600	-20	1910	1420
TORAY INDS.	653	-8	840	514
TOSHIBA	534	-6	770	504
TOSTEM CORPORATION	1490	-30	3280	1110
TOTO	904	10	1550	760
TOYO SEIKAN	1830	-60	2560	1680
TOYO TRUST & BANKING	790	20	1010	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2210	-20	2810	2070
TOYOTA MOTOR	3380	-20	4030	3050
UNICHARM	4650	-30	4700	3440
UNY	1990	50	2520	1640
VICTOR CO. OF JAPAN	1040	-10	1720	1010
WEST JAPAN RAILWAY	451000	7000	459000	367000
YAMAGUCHI BANK	1600	-60	1780	1500
YAMANOUCHI PHARMS.	3020	-40	3260	2530
YAMATO TRANSPORT	1490	-30	1800	1200
YAMAZAKI BAKING	1400	-10	2080	1070
YASUDA FIRE&MAR.INS.	600	-35	782	401

HONG KONG

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMOY PROPERTIES	6.05	-0.25	9.9	5.15
BANK OF EAST ASIA	15.35	-0.15	32.9	12.9
CATHAY PACIFIC	7	0.1	16.05	5.15
CHEUNG KONG HDG.	51.75	-0.25	96.75	33.6
CHEUNG KONG INFR.	22.05	-0.25	27.6	14.75
CHINA MRCH.HOLDINGS	7.05	0.05	24.5	3.9
CHINA RES.ENTREP.	15.1	0	38.8	9.4
CHINA TELECOM	15.5	-0.15	16.25	10.3
CITIC PACIFIC	26.95	-0.45	51.75	20.6
CLP HOLDINGS LTD	38.1	-0.8	45.1	32.2
COSCO PACIFIC	6.05	-0.05	18.3	4.17
DAO HENG BANK GP.	21.9	-0.6	47.3	10.9
HANG LUNG DEV.	10.6	-0.2	15.8	8.95
HANG SENG BANK	70	-1.25	117	58.75
HENDERSON INV.	6	-0.1	9.2	4.82
HENDERSON LD.DEV.	37.7	-0.7	77.5	24.5
HK.& CHINA GAS	13.1	0	16.9	11.55
HK.TELECOM.	15.5	-0.25	20.4	11.85
HONG KONG ELECTRIC	25.95	-0.25	33.1	22
HSBC HDG.	228	-3	279	155
HUTCHISON WHAMP.	51.5	-0.25	81.5	36
JOHNSON ELECTRIC HDG	30.3	-0.3	33.1	15.37
LEADING SPIRIT CONRO	0.19	-0.04	1.7	0.19
NAT.MUTUAL ASIA	6.35	0	9.25	6
NEW WORLD DEV.	25.55	-0.65	58.75	17
NEW WORLD INFRASTRUC	17.65	-0.15	25.05	11.8
SHANGHAI INDUSTRIAL	30.7	0.7	57.5	17
SUN HUNG KAI PROPS.	49.9	-0.6	106	33.1
SWIRE PACIFIC 'A'	40.1	0	75	32.6
SWIRE PACIFIC 'B'	7	-0.2	12.7	6
TSIM SHA TSUI PROPS.	14.2	0	30.5	8.1
WHARF HDG.	14.45	-0.2	36.4	10.25
WHEELOCK & CO.	7.7	-0.2	19.9	6.5

SINGAPORE

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ASIA PACIFIC BREWS.	5	0	7.3	2.98
CEREBOS PACIFIC	3.72	-0.04	9.45	3.18
CITY DEVELOPMENTS	7.1	-0.4	14.5	4.7
CREATIVE TECHNOLOGY	36.5	-1.3	46	16.7
CYCLE & CARRIAGE	7	0.2	15.5	4.06
DBS LAND	2.5	-0.12	5.35	1.52
DEV.BANK OF SING.	8.05	-0.1	10.6	7.3
FRASER & NEAVE	6.8	-0.05	12	6
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	13	-0.5	20.5	8
KEPPEL BANK OF SING.	2.24	0	4.08	1.58
KEPPEL CORPORATION	4.46	-0.1	7.4	3.14
KEPPEL LAND	2.01	-0.16	4.66	1.2
OVERSEAS CHINESE BKG	6.65	-0.1	9	5.45
OVERSEAS UNION BANK	4.9	-0.04	6	3.62
PARKWAY HOLDINGS	3.56	-0.06	7.1	1.69
SINGAPORE AIRLINE 20	8.6	-0.25	9.4	6.75
SINGAPORE AIRLINES	8.5	-0.4	9.4	6.65
SINGAPORE LAND	4.74	-0.16	7.7	2.3
SINGAPORE PRESS HDG.	17.7	0	20	10.73
SINGAPORE TECH INDL.	1.91	0.01	4.08	0.89
SINGAPORE TELECOM	2.7	-0.09	3.48	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.71	-0.06	3.48	2.05
ST ENGINEERING	1.38	-0.01	1.6	1.11
UNITED OVERSEAS BANK	6.55	0	9.6	5

MALAYSIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
BERJAYA SPORTS TOTO	9.35	-0.35	12.9	6.95
GENTING	11.6	-0.5	15.1	7.7
GOLDEN HOPE PLTN.	4.28	-0.14	4.94	3.72
KUALA LUMPUR KEPONG	8.45	-0.05	9.95	5.4
KUMPULAN GUTHRIE	2.38	-0.07	4.06	1.7
MAGNUM CORPORATION	2.84	-0.05	4.8	2.12
MALAYAN BANKING	12.4	-0.9	27.5	8.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.2	-0.3	7.2	4.02
MALAYSIAN AIRLINE SY	3.76	-0.14	6.55	2.39
NESTLE (MALAYSIA)	20	0	21.4	16.6
PETRONAS GAS	9.55	-0.05	10.3	6.9
PROTON (PERUSAHAAN O	5.85	-0.15	15.8	2.02
PUBLIC BANK	1.65	0	2.99	0.95
RENONG	1.4	-0.03	3.92	0.69
RESORTS WORLD	7.55	-0.2	10.3	4.1
RHB CAPITAL SUSP - S	3.2	0	9.3	1.17
ROTHMANS OF PALL MAL	29.5	-0.75	35	22
SIME DARBY	3.82	-0.2	9	3.34
TANJONG PLC	8.35	0	9.75	5
TECHNOLOGY RESOURCES	3.7	-0.16	5.3	1.9
TELEKOM MALAYSIA	11.5	-0.1	13.1	6.95
TENAGA NASIONAL	8.4	-0.25	12.3	5.85
UNITED ENGINEERS (MA	3.8	-0.18	20.9	1.87
YTL CORP.	5.9	-0.1	8.2	2.9
YTL POWER	3.4	0.02	3.74	2.14

AUSTRALIA

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
AMCOR	6.74	0.06	8.93	6.18
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.72	0.34	11.45	7.72
BORAL	3.69	0.02	4.46	3.37
BRAMBLES INDS.	31	0.2	32.25	20.05
BROKEN HILL PTY.	15.31	-0.1	19.85	12.66
CMWL.BK.OF AUS.	18.02	0.12	18.7	12.5
COCA-COLA AMATIL	12	-0.15	17.2	9.98
COLES MYER	7.54	-0.1	7.95	5.9
CSR	5.05	0.05	5.9	4.31
FOSTERS BREWING GP.	3.3	0.01	3.5	2.45
LEND LEASE CORP.	36.14	0.45	37.3	21.6
NAT.AUS.BANK	22.06	0.62	22.58	15.54
NAT.MUT.HOLDINGS	3.31	-0.08	3.61	1.82
NEWS CORP.	10.56	0.19	10.71	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	9.1	0.25	9.1	4.67
PBL.AND BCAST.	7.73	0.01	8	5.11
PIONEER INTL.	4.2	0.07	5.26	3.54
RIO TINTO	19.75	-0.35	23.23	16.05
ST.GEORGE BANK	9	0.1	9.28	7.56
TELSTRA CORPORATION	3.85	0.01	3.98	2.53
WESTFIELD TRUST	3.19	0.01	3.24	2.34
WESTPAC BANK	10.5	0.25	10.75	6.55
WMC	5.09	-0.06	8.74	4.33
WOODSIDE PTL.	9.85	-0.01	13.35	8.93
WOOLWORTHS	5.63	0.03	6.1	3.48

NEW YORK

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBOTT LABS.	77.38	1.38	78.13	53.75
AIRTOUCH COMMUNICATI	48.56	0.38	50.63	22.88
ALLIED SIGNAL	44.19	1.75	46.84	33.63
ALLSTATE CORP.	92.25	0.88	98	59.88
AMER.EXPRESS	94.5	2.13	97.38	58.13
AMER.GENERAL	64	0.69	64.69	36.5
AMER.HOME PRDS.	96.69	0.19	97.63	57.25
AMER.INTL.GP.	127.25	1	129.38	76
AMERICA ONLINE DEL.	74.25	1.31	74.25	21.37
AMERITECH	48.94	0.38	49.44	28.31
AMGEN	59.13	-1	68.38	45.94
AMOCO	86.13	-0.13	98.38	79.13
ANHEUSER-BUSCH	48.94	1.81	48.94	39.5
APPLIED MATS.	38.88	1.25	54	22.87
AT&T CORP.	66.5	0.13	68	30.75
ATLANTIC RICHFIELD	77.88	-0.13	86.69	63.81
AUTOMATIC DATA PROC.	67.44	0.13	70.31	41.5
BANC ONE	64.06	0.69	64.06	35.91
BANK MONTREAL QUE.	52.75	-0.88	56.75	32.63
BANK OF NEW YORK	63.94	1.31	64.13	33.88
BANKAMERICA	85.94	2.25	86.94	50.69
BANKBOSTON	108.69	0.13	111.88	63.63
BAXTER INTL.	54.88	-0.19	61.69	42.38
BELL ATLANTIC	101.88	0.5	104.81	57.63
BELLSOUTH	68.25	0.81	68.25	39.75
BERKSHIRE HATHAWAY	67000	-500	68800	36600
BEST FOODS	117.25	0.25	117.44	79.13
BOEING	54.94	2.19	60	43
BOSTON SCIENTIFIC	67.25	-0.63	77	41.56
BRISTOL MYERS SQUIBB	106.5	0.38	108.5	58.38
BURLINGTON NTHN.SANT	106.31	1.56	106.69	70.88
CAMPBELL SOUP	56	0.19	62.75	44.88
CARNIVAL CORP.A	72	0.63	72	34.5
CATERPILLAR	53.94	-0.13	60.94	38.44
CBS	35.63	2.13	35.63	16.38
CENDANT	40.19	-0.06	41	20
CHASE MANHATTAN	139.31	3.31	139.31	85.38
CHEVRON	83.44	0.94	88.69	62.25
CHRYSLER	41	-0.88	44.13	28.63
CHUBB	79.44	0.13	81.44	52.75
CIGNA	208.38	3.13	208.38	139.88
CISCO SYSTEMS	70.25	0.94	70.25	30.92
CITICORP	142.81	0.31	145.63	102.5
COCA COLA	81.13	0.5	81.13	53.56
COCA COLA ENTS.	35.56	-1.06	37.38	18.46
COLGATE-PALM.	87.13	-0.63	87.81	49.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	32.19	0.44	40.31	24.38
COMPAQ COMPUTERS	25.94	0.19	39.13	14.4
COMPUTER ASSOCS.INTL	55.5	-1.5	58.06	27.75
CONAGRA	32.5	-0.25	38.19	25.94
CORESTATES FINL.	90.38	0.69	93.31	47.5
CSX	60	0.25	61.75	44.25
CVS	75.63	-0.38	76.75	44.88
DAYTON-HUDSON	88.88	-0.75	89.63	40.75
DEERE & CO.	61.69	0.44	63	42
DELL COMPUTER	68.13	-0.38	69.94	17.56
DISNEY (WALT)	108.88	2.88	114.88	71.13
DOW CHEMICALS	95.31	-0.94	101.5	78.63
DU PONT E I DE NEMOU	68.75	0.94	70.13	49.75
DUKE ENERGY	60	0.81	60.63	42.13
EASTMAN KODAK	66.38	0.5	85	54.13
ELECTRONIC DATA SYST	46.13	0.75	50.25	32.5
EMC CORP.MASS.	39.56	0.31	39.56	16.25
EMERSON ELECTRIC	65.06	1.25	66.13	45.63
EMMIS BROADCASTING '	54.75	-0.31	55.06	34.38
ENRON CORP	46.81	0.44	47.75	35.63
EQUITABLE COMPANIES	57.25	0.81	59.81	26.13
EXXON	69.88	0.94	69.88	50.62
FANNIE MAE	64.63	1.06	66.13	36.88
FIFTH THIRD BANCORP.	87	1.88	87	46.83
FIRST CHICAGO NBD	89.56	1.06	91.5	51.38
FIRST DATA	32.25	-0.06	45.44	25.69
FIRST UNION	56.5	0.13	58.25	39.12
FLEET FINL.GP	85.56	0.75	85.56	55.5
FORD MOTOR	63.31	-0.5	65.06	30.88
FRANK.RES	54	0.13	55.88	26.25
FREDDIE MAC	47.69	0	49.94	27.13
GANNETT	73.5	0.63	73.5	40.5
GAP	45.63	0.31	47.13	19.92
GEN.ELEC.	87.75	1.31	87.75	48.94
GEN.RE	224.75	1.13	226.5	154
GENERAL MOTORS	67.44	0.06	74.25	50
GILLETTE	124.56	2.19	124.56	77.25
GTE	60.44	1.44	60.44	41.63
HALLIBURTON	51.88	-0.31	62.69	32.06
HEINZ HJ	58.69	0.44	59.31	38.75
HEWLETT-PACKARD	62.88	0.31	71.56	49
HOME DEPOT	69	-0.5	69.5	36.42
HOUSEHOLD INTL.	142	2.94	142.88	79.25
ILLINOIS TOOL WKS.	65.38	0.94	65.38	40.44
INTEL	76.38	-1.13	100.5	65.25
INTL.BUS.MACH.	105.81	1.38	112.88	64.62
INTL.PAPER	49.94	1.38	59.94	39.25
JOHNSON & JOHNSON	76.25	2.88	76.25	52.25
KELLOGG	43.5	0.69	50.31	32.19
KEYCORP	38.44	0.88	38.56	24.19
KIMBERLY-CLARK	50.94	0.94	58.94	44.63
LILLY ELI	59.75	0.31	71.94	39.06
LOCKHEED MARTIN CORP	114.5	-0.13	117	82.25
LUCENT TECHNOLOGIES	69.44	3.38	69.44	25.44
MARSH & MCLENNAN	88.31	0.88	91.94	57.06
MAY DEPT.STORES	63.19	0.44	65.31	44
MBNA CORP.	36.94	0.63	37.5	19.58
MCDONALDS	62.88	1.44	62.88	44.06
MCI COMMS.	50.5	0.38	50.5	27.31
MEDTRONIC	53.5	0.38	57.75	30.63
MELLON BANK	63.94	0.63	65.81	36.37
MERCK	132.38	2.5	132.38	81.5
MERRILL LYNCH	83.94	0.56	87	43.25
MGST.DN.WITTER & CO	73.88	1	77.38	34.88
MICROSOFT	91.31	0.94	91.31	47.09
MINNESOTA MNG.& MNFG	92.5	0.38	103.5	80.56
MOBIL	80.88	2.44	80.88	60.5
MONSANTO	54.38	1.5	54.38	31.56
MORGAN (JP)	134	0.38	138.81	93.5
MOTOROLA	60.19	-0.31	89.94	52.94
NAT.CITY	73.81	1.13	74.13	45.5
NATIONSBANK	73.19	0.06	74.44	55.38
NORFOLK SOUTHERN	37.75	0	40.38	28.66
NORWEST	41.81	0.88	43.44	22.37
ORACLE CORP.	30.13	-1.25	41.13	18.06
PENNEY (J.C.)	77.75	0.25	77.75	45.25
PEPSICO	44.19	0.56	44.19	28.83
PFIZER	99.69	0.88	99.69	41.69
PHARMACIA UPJOHN	44.81	1.13	45	28.63
PHILIP MORRIS	39.94	0	47.88	37.25
PHILLIPS PTL.	51.25	1.19	52.19	37.5
PITNEY-BOWES	51.88	1.25	51.88	28.25
PNC BANK	60.63	0.81	61.06	38
PROCTER & GAMBLE	89.56	2	89.56	57.87
RAYTHEON 'B'	57.5	-0.25	60.69	42.75
SAFEWAY	39	0	39	21.44
SARA LEE CORP.	63.19	0.38	63.19	39.5
SBC COMMUNICATIONS	43.88	0.88	46	24.94
SCHERING-PLOUGH	84.31	2.5	85.5	35.25
SCHLUMBERGER	77.25	-0.63	94.19	51.25
SEARS ROEBUCK	58.38	-0.38	64.69	39.88
SOUTHERN	27.81	0.19	28.38	20
SPRINT	67.94	0.94	73.56	42.63
SUN MICROSYSTEMS	42.44	0.06	53.31	26.88
SUNTRUST BANKS	75.5	0.88	76.5	44.5
TELE COMMUNICATIONS	31.13	0.31	32.56	11
TEXACO	61.88	0.88	63.13	50.25
TEXAS INSTS.	56.38	-0.63	70.5	40.63
TIME WARNER	74.81	1.13	75.31	40.75
TORO.DOMINION BK.NEW	43	-0.25	45.69	25.25
TRAVELERS GP.	61.25	1.63	63.13	30.92
TYCO INTL.	55.94	-0.19	56.5	26.1
UNION PACIFIC	57.56	1.31	72.44	49.44
UNITED TECHNOLOGIES	95.19	1.06	95.19	68.5
US BANCORP DEL.	125.06	1.44	125.06	71
US WEST MEDIA GP.	34.81	-0.13	36.88	16.13
US.WEST COMMUNICATIO	56.5	0.5	56.5	31.38
VIACOM 'B'	55.5	2.25	55.5	25.38
WACHOVIA CORP.	85.25	1.13	85.25	54.13
WAL MART STORES	50.81	-0.69	51.5	27.13
WALGREEN	35.44	0.94	37.13	20.56
WARNER LAMBERT	178.94	4.94	178.94	86.63
WASHINGTON MUTUAL	74	0.75	74.94	45.38
WASTE MAN.	32.81	1	35.13	22.25
WELLS FARGO	329.5	0.38	339.44	246
WORLDCOM INC.GA.	43.81	0.81	44.44	21.88
XEROX	106.5	-1.81	108.31	55.25

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.



اذا ماتت "كابو"...

رغيد الصلح *

لم يسع وزير الخارجية البريطانية روبن كوك الى ضرب اسرائيل حيث الضرب موجع، اي في اقتصادها. انه لم يتقدم الى مجلس الامن بطلب معاقبة اسرائيل لأنها تخالف شرعة هيئة الامم المتحدة وتحتل اراضي الغير بالقوة. لم يأت وزير الخارجية البريطاني عملاً يؤثر تأثيراً جدياً في قوة اسرائيل وجبروتها العسكري والسياسي. كل ما اراده كوك هو ممارسة شيء من الضغط الرمزي، المحدود والموضعي عليها لكي تحد من بناء المستوطنات لما قرر زيارة جبل ابو غنيم بصحبة فيصل الحسيني. وعندما ابلغه الاسرائيليون انهم لن يسمحوا له باصطحاب الحسيني وانه سيزور الجبل بصحبة مسؤول تعينه الحكومة نزل عند الرغبة الاسرائيلية. زيارة كوك لجبل أبو غنيم قد تكون اغضبت الاسرائيليين، ولكنها تعبير عن استراتيجية بريطانية تفيد، في نهاية المطاف اسرائيل. ان هذه الاستراتيجية تلتقي مع اسرائيل في نقاط كثيرة، منها دعم النظام الدولي الراهن الذي تهيمن عليه الولايات المتحدة. وهذه الاستراتيجية تلتقي مع اسرائيل في دعم سياسة الاحتواء المزدوج واستمرار سياسة الحصار على الدول العربية. كما ان هذه الاستراتيجية تلتقي مع اسرائيل ايضاً حيال تقليص الدور الاوروبي في «عملية السلام».

الاسرائيليون الرسميون وغير الرسميين، عاملوا روبن كوك بغضب كبير، ووجهوا اليه اهانات عدة من بينها الغاء العشاء مع نتانياهو، هذا فضلاً عن توجيه الاتهام اليه بالعداء للسامية. اصداء هذا الموقف ترددت بسرعة في بريطانيا حيث اعلن الدريد تاباتشنيك، رئيس هيئة النواب اليهود البريطانيين التي تتكون من نواب مؤيدين لاسرائيل، عن سحب الدعوة الموجهة اليه لالقاء كلمة في العشاء السنوي الذي تنظمه الهيئة. اقترنت هذه الاهانة العلنية بتحميل كوك شخصياً مسؤولية «الانطباع الشائع حول موقف بريطاني واوروبي منحاز ضد اسرائيل وعن توتير العلاقة بين بريطانيا واسرائيل». فضلاً عن ذلك اعتبر تاباتشنيك انه على رئيس الحكومة البريطانية توني بلير «ان يفعل الكثير» خلال زيارته المقبلة لاسرائيل من اجل ازالة التوتر في العلاقة ورأب الصدع بين الطرفين. اما روبن كوك شخصياً، فقد اعلن رئيس الهيئة انه سوف يتحمل مسؤولية الصدع الذي سببه في العلاقات البريطانية – الاسرائيلية لعدد غير محدود من السنوات.

وقد يجد البعض في موقف من هذا النوع ما يلفت النظر بسبب صرامته وتشدده، بينما يقال عن جماعات الضغط المؤيدة لاسرائيل في بريطانيا انها «معتدلة» وانها تؤيد حزب العمل وعملية السلام». كما ان البعض قد يجد في موقف تاباشنيك اعراباً عن استعداد لخوض مواجهة طويلة الامد مع حزب العمال البريطاني الذي يقدر له ان يقضي اكثر من دورة في الحكم والذي لا يزال يحتفظ بتأييد واسع في اوساط الرأي العام. ولربما بدا في هذا الموقف شيء من التهور اذ ان تاباشنيك يرأس جماعة ضغط تضم عدداً ضئيلاً من النواب نسبياً. غير ان التجارب الماضية تدل على انه ليس في موقف تاباشنيك والهيئة التي يترأسها من امر مفاجئ، او من مبالغة في تقدير قوة جماعات الضغط المؤيدة لاسرائيل في بريطانيا. صحيح ان هذه الجماعات تؤيد حزب العمل، وصحيح انها توجه النقد احياناً الى الحكومات الاسرائيلية، ولكنها لا تقبل ان يسبب اي زعيم بريطاني احراجاً علنياً للحكومة الاسرائيلية – سواء أكانت حكومة حزب العمل او ليكود – مهما كان هذا الاحراج رمزي الطابع وقصير الاجل. وصحيح ان جماعات الضغط المؤيدة لاسرائيل لا تضم اعداداً كبيرة من المواطنين، ولكنها تملك من الموارد البشرية والمادية، ومن التأييد العام، ومن التصميم والاندفاع، ومن العلاقات الواسعة وقوة الاستمرار، ما يجعلها لاعباً يحسب له الحساب في السياسة البريطانية. وحيث ان لهذا اللاعب ذراعه الطويلة في تصفية الحسابات مع الآخرين، فقد لا يطول الوقت قبل انضمام روبن كوك الى قائمة اولئك الذين تجرأوا على احراج الحركة الصهيونية واسرائيل او مد اليد الى العرب مثل ارنيست بيفان، لورد كارينغتون، ايان غيلمور، دافيد ميلور، كريستوفر مايهيو، وليم وولدغريف، فرانسيس بيم، مايكل آدامز، الخ....

فيما تطرح جماعات الضغط المؤيدة لاسرائيل في بريطانيا قفازات التحدي، وتؤكد مجدداً نفوذها وحيويتها، فان حال التجمعات البريطانية المتعاطفة مع العرب يبدو كئيباً ومأسوياً. التعبير الاقوى عن هذا الموقع هو المصير الذي يتعرض اليه «مجلس تنمية التفاهم العربي – البريطاني» (كابو).

لقد تأسس هذا المجلس عام ١٩٦٧ بعد شهر فقط من هزيمة حزيران (يونيو) التي اصابت الجيوش العربية وعندما كانت ردود الفعل الاقوى على هذا الحدث في المجتمعات الغربية تتراوح بين الانبهار بالتفوق الاسرائيلي والابتهاج بهزيمة العرب. ردود الفعل هذه بنيت، كما قدر فريق من البرلمانيين البريطانيين، على الجهل بحقائق الصراع العربي – الاسرائيلي، وعلى الجهل بالعرب، هذا فضلاً عن مشاعر الانحياز غير المبرر ضدهم في المجتمع البريطاني. من هنا بادر هذا الفريق البرلماني الى تأسيس «كابو».

كان تأسيس «كابو»، من وجهة نظر عربية، عملاً استثنائياً. فنشوؤها في تلك اللحظة الكئيبة من تاريخ العرب بدا غريباً حتى بالمقاييس العامة للعلاقات بين المجتمعات الدولية. فالمألوف هو ان تنشأ جمعيات الصداقة والهيئات التي تعمل على تنمية العلاقات بين الدول على قاعدة المصالح المتبادلة، اي عندما يكون كل طرف من طرفي العلاقة قادراً على افادة الطرف الآخر. والمألوف عربياً هو قيام الهيئات والمؤسسات الراغبة في مد خيوط التعاون والصداقة مع الدول العربية عندما تتحسن الاوضاع في هذه الدول، كما حدث بعد حرب عام ١٩٧٣ عندما ارتفعت عوائد النفط العربية وتطورت العلاقات التجارية بين العرب والآخرين. بالمقابل نجد ان الذين ساهموا في تأسيس «كابو» فقد ارادوا تعميق التفاهم العربي – البريطاني عندما كان العرب يعانون واحدة من اسوأ الهزائم التي تعرضوا لها، اي عندما لم يكن عند العرب شيء يعطونه لاصدقائهم في العالم، وعندما كانوا في امس الحاجة الى من يناصرهم ويأخذ بيدهم. من هذه الناحية، كان تأسيس «كابو» عملاً يعكس النزاهة التي تمتع بها المؤسسون، وروح الانصاف والجرأة المعنوية الكامنة في العديد من الاوساط البريطانية ذات التطلعات الانسانية، والاهتمامات الدولية المتنورة والليبرالية.

كان تأسيس «كابو» عملاً استثنائياً ايضاً من حيث نوعية الاشخاص الذين ساهموا فيه فارسوا بذلك قواعد في العمل لا تزال سارية المفعول حتى الآن. ذلك ان «كابو» تضم شخصيات بريطانية تشكل جزءاً من المؤسسة الحاكمة. انها تضم نواباً من الاحزاب الثلاثة الرئيسية من الذين يملكون علاقات واسعة بسائر ادارات الدولة ومؤسسات المجتمع. هذا الوضع اكسب «كابو» صدقية ونفوذاً قد لا يتمتع بها بعض مؤيدي العرب في المجتمعات الغربية الاخرى. هذه الميزة جعلت «كابو» مرجعاً رئيسياً يستشيره المعنيون في بريطانيا بشؤون المنطقة العربية والشرق الاوسط بدءاً بمجلس العموم ومروراً بوزارة الخارجية البريطانية ومختلف الشركات ومعاهد العلم والجمعيات التي تنظم نشاطات عن المنطقة. ولقد عملت «كابو» على تعزيز دورها هذا عن طريق توفير مصادر معرفة متنوعة في مكتبها لمن يطرق بابها لهذا الغرض.

كانت «كابو»، ولا تزال عملاً استثنائياً، من حيث انها اول «لوبي» منظم وفعلي في اي دولة من دول العالم الكبرى يناصر العرب، خصوصاً في قضية فلسطين. لقد كان قيام مثل هذا اللوبي واحداً من الامنيات العربية الرسمية والشعبية. وترددت اصداء هذه الامنية في اكثر المؤتمرات والبيانات والاعلانات التي تتطرق الى قضية علاقات العرب الدولية. وعندما تأسست «كابو»، لم يكن في خاطر مؤسسيها تلبية هذه الطلبات والامنيات والمناشدات العربية. وربما كان في اذهانهم انقاذ الرأي العام في بلدهم من عواقب الجهل والانحياز، قبل انقاذ العرب من طغيان اسرائيل وعدوانها، الا انهم مهما كانت اسبابهم ودوافعهم الى تأسيس كابو، فانهم حققوا امنية عربية وأتوا عملاً في مصلحة العرب.

هذا العمل مهدد اليوم بالموت لاصابته بضيق ذات اليد، ولسوف يتقرر مصيرها بصورة نهائية خلال ايام قليلة. اذا نجحت في توفير موارد كافية للاستمرار، فانها تبقى وتواصل عملها في انكاء التفاهم بين بريطانيا والدول العربية، وفي رد التحامل عن العرب ومناصرة القضية الفلسطينية. اذا فشلت في تدبير هذه الموارد فانه سوف يصبح تكوين جماعات ضغط مؤيدة للحقوق العربية في الدول المؤثرة، امراً ابعد منالاً وأصعب تنفيذاً مما هو الآن، ولا يعود غريباً ان يتردد رجال السياسة والاعلام في الغرب في المجاهرة في تأييد العرب في حين انهم لا يبذلون جهداً ومالاً في الحفاظ على واحدة من اهم المؤسسات التي نشأت في الغرب تأييداً للقضايا العربية. اذا ماتت «كابو»، فان خلفاء روبن كوك ونظراءه في العواصم الاوروبية الاخرى، سيترددون كثيراً قبل ان يقدموا على عمل يستثير الاسرائيليين، مهما كان هذا العمل محدود الاثر، كما كانت زيارة جبل ابو غنيم.

* كاتب وباحث سياسي.

٨ خيارات أمام الحكومة الاسرائيلية

نتانياهو يطرق الباب اللبناني لتفتح له واشنطن الباب السوري

سليم نصار *

ما هي الدوافع الحقيقية التي فرضت على رئيس وزراء اسرائيل تغيير اسلوب تعاطيه مع موضوع جنوب لبنان، مخالفاً بذلك سياسة الحكومات السابقة التي رفضت الاعتراف بالقرار ٤٢٥ طوال عشرين سنة؟

بل ما هي العوامل الداخلية المؤثرة التي دفعت نتانياهو وشارون ومورديخاي الى قبول تنفيذ القرار الوحيد الصادر عن مجلس الامن علماً بان الاحزاب الاسرائيلية تجاهلت خلال نصف قرن كل القرارات المناهضة لمشاريع التوسع والاحتلال؟

الجواب عن هذين السؤالين يرتبط الى حد كبير بموعد زيارة دنيس روس الى المنطقة، وبحاجة اسرائيل الى اظهار موقف ايجابي على المسار اللبناني يمكن ان يعتم على اخبار فشل مهمة المبعوث الاميركي على المسار الفلسطيني. وينطلق مسوقو فكرة الترابط بين المسارين من نظرية طبقها اسحق رابين اثناء المفاوضات السرية التي جرت في أوسلو. اذ تعمد طرد جماعات «حماس» الى مرج الزهور في الجنوب اللبناني لكي يعتم على المباحثات من جهة.. ويقنع المتشددين الاسرائيليين بان الحوار مع الفلسطينيين لن يمنعه من معاقبة فصائلهم المتطرفة، من جهة ثانية. وقبل الاعلان عن ولادة اتفاق اوسلو بفترة قصيرة، افتعل رابين عملية عسكرية واسعة النطاق في جنوب لبنان بهدف تحويل الانظار عن «اوسلو» وتقديم قتال دموي يؤكد بواسطته ان السلام مع عرفات لا يعني مهادنة أعداء السلام!

في ضوء التجارب الناجحة التي قام بها رابين، قرر نتانياهو استخدام القرار ٤٢٥ كوسيلة اعلامية يغطي بها رفضه اعادة نشر القوات الاسرائيلية بنسبة ١٣ في المئة من اراضي الضفة الغربية. ويبدو ان الادارة الاميركية شعرت بخطورة الفخ الذي تنصبه الحكومة الاسرائيلية، لذلك بادرت الى اعلان تحفظها عن مشروع موردخاي مع التأكيد انها تؤيد تنفيذه من ناحية المبدأ. واختصر الناطق الرسمي باسم الخارجية جيمس روبين هذا التحفظ بالقول ان واشنطن تريد التثبت من ان اي تحرك ديبلوماسي اسرائيلي في لبنان لن يكون على حساب الجهود الرامية الى احياء المفاوضات على المسار الفلسطيني – الاسرائيلي الذي يبقى العنصر الاول في اهتمامات الادارة. وقال ان بلاده تدعم من ناحية المبدأ، فكرة قيام مفاوضات مباشرة بين لبنان واسرائيل شرط ان تؤدي الى خدمة عملية السلام الشامل، وتساعد على دفع التسوية الى الأمام.

يستدل من مراجعة سلسلة المقترحات الاسرائيلية ان الموافقة على تنفيذ القرار ٤٢٥ جاءت بعد استهلاك مجموعة مشاريع كانت دائماً تُرمى في طريق التسوية، واهمها مشروعا «لبنان أولاً» و«جزين اولاً». ولقد استخدمهما نتانياهو في مرحلتين مختلفتين لاسكات اصوات المعارضة، خصوصاً بعد اصطدام مروحيتين ومقتل ٧٣ ضابطاً وجندياً. يومها قاد عضو الكنيست جدعون عزرا، حملة قوية جنّد لها بعض الانصار في الاحزاب والجيش، داعياً الى الانسحاب من جانب واحد، والى ضرورة تغيير السياسة الأمنية تجاه لبنان. ودعا نتانياهو الى تشكيل لجنة معارضة لاقتراح عزرا جمعت ١٢ عضواً من احزاب مختلفة، تناوبوا لاسقاط نظرية الانسحاب من طرف واحد. وبعد اجتماعات مكثفة شارك فيها ضباط من الجيش والمخابرات، قدمت هذه اللجنة الى الحكومة ثمانية خيارات، تاركة لها حق الانتقاء، وتختصر هذه الخيارات بالتالي: أولاً – ابقاء الوضع الراهن على ما هو عليه بانتظار الحلول السياسية المتعلقة بالتسوية الشاملة على مختلف المسارات. ونال هذا الخيار تأييد العسكريين الذين تحفظوا عن البدائل نظراً للمخاطر التي تحملها.

ثانياً – الانسحاب من طرف واحد الى الحدود الدولية، وذلك بهدف وقف النزف العسكري ومنع وقوع خسائر في الارواح والعتاد. ولقد دعم هذا الخيار النواب الذين اتفقوا على ان تنفيذ هذه الخطوة سيكسب اسرائيل تأييد الرأي العام، ويحرر الجيش من الالتزامات والاتفاقات السابقة التي تمنعه من قصف القرى في حال استأنفت المقاومة اللبنانية نشاطها. ولكن مستقبل «جيش لبنان الجنوبي» ظهر كعقبة اساسية في طريق الحل لان استيعاب انطوان لحد وانصاره من المجندين لا يضمن عدم الانتقام من العائلات المرتبطة بهم. كما لا يضمن من جهة اخرى، تفسير الانسحاب من جانب اسرائيل بانه ظاهرة ضعف وانهزام، الامر الذي يشجع المقاومة على تصعيد نشاطها.

ثالثاً – اعادة الانتشار من جديد على نحو لا يفسر بانه مؤشر ضعف او انسحاب كامل. ويكون ذلك بخفض عدد الجنود والمواقع مقابل زيادة الدوريات المتحركة التي تقوم بعمليات انتقامية سريعة ومؤثرة.

رابعاً – اعتماد سياسة الأوراق المكشوفة. ولقد تقدم بطرح هذا الخيار النائب افرايم سنيه، عضو رئاسة اركان الجيش سابقاً والحاكم العام للضفة الغربية. ويتلخص اقتراحه بالتركيز على عمليات انتقامية ضد «حزب الله» وضد القوى المساندة له، اي سورية، وأيده في هذا الرأي النائب الليكودي عوزي لانداو الذي طالب بتشكيل فرق ارهاب ضد الجيش السوري في لبنان كخطة لردع دمشق عن تسليح «حزب الله». واصطدم هذا الخيار بمعارضة السياسيين الذين فسروا تنفيذه بانه مدخل لحرب شاملة مع سورية يمكن ان تنسف مشروع السلام في المنطقة.

خامساً – العودة الى احياء مشروع «لبنان اولاً» اي المشروع الذي طرحه رئيس الحكومة نتانياهو لقناعته بان الادارة الأميركية قادرة بمعاونة فرنسا، على تحقيقه. وفي تصوره ان الدولتين تستطيعان ممارسة ضغط على سورية ولبنان بهدف التوصل الى اتفاق يقضي بانسحاب اسرائيل من الجنوب. ويشترط نتانياهو ان تقوم واشنطن بتقديم ضمانات مباشرة لاسرائيل شرط ان تحل قوات عربية محل الجيش الاسرائيلي. ومن المؤكد ان هذا المشروع لم يلقَ التجاوب المطلوب بسبب افتقاده الى الواقعية. ذلك ان لبنان وسورية اتفقا على تلازم المسارين، وان الدول العربية تحجم عن ارسال قواتها الى الجنوب من دون موافقة سورية.

سادساً – توسيع الحزام الأمني. ويعتمد طارحو هذه الفكرة على ضرورة توسيع الاحتلال ضمن الحزام الامني بحيث لا تصل صواريخ الكاتيوشا – مداها ٤٢ كلم – الى قرى الجليل الأعلى. وهذا يعني ابعاد «حزب الله» الى مشارف صيدا غرباً وخارج جزين شرقاً بحيث يصبح أقرب الى العاصمة بيروت من كريات شمونة. ومن المؤكد ان هذه العملية، ستقابل بغضب شديد من الأسرة الدولية والشعوب العربية لكونها تعزز فكرة الاحتلال، وتنسف المسيرة السلمية على كل المسارات. اضافة الى ذلك فإنها ستقود الى توسيع حدود المقاومة وزيادة عدد عناصرها.

سابعاً – الخيار الذي طرحه اصدقاء الوزير شارون، المطالب بافتعال عملية حربية واسعة النطاق بهدف تدمير البنية التحتية لـ «حزب الله» والمقاومة. ولاقى هذا الاقتراح معارضة من غالبية أعضاء اللجنة لأن العمليات السابقة لم تحقق أهدافها مثل عملية الليطاني عام ١٩٧٦ وحصار بيروت عام ١٩٨٢ وعناقيد الغضب عام ١٩٩٦. وتوقع المتحفظون عن هذا العمل العسكري سقوط مئات الضحايا من الجانبين، اضافة الى نسف العلاقات مع كل الدول العربية.

ثامناً – خيار «سورية أولاً». ويرى الذين يتعاطون بالموضوع اللبناني ان لا مفر من استخدام المفتاح السوري اذا كان المطلوب فتح الباب اللبناني. ويرجح هؤلاء بان إحراز تقدم على المسار السوري لا بد وان يسرّع اتفاق السلام مع لبنان. ولكن قوى عدة في المجتمع الاسرائيلي تمانع في تنفيذ هذا الخيار لاعتقادها بان اعادة هضبة الجولان هو ثمن أمني كبير، ويقول انصار هذه النظرية بان الثمن الذي يمكن أن تحققه اسرائيل من وراء السلام مع سورية اكبر بكثير من الثمن الذي تدفعه من دون سلام. ولكن المشكلة الصعبة في هذا الحل تكمن لدى نتانياهو وانصار حزبه ممن يعتقدون بان هذه الخطوة تتطلب التخلي عن الوعود والالتزامات الانتخابية. كما تتطلب في الوقت ذاته اقناع العسكريين والمستوطنين بجدوى التراجع عن الاستراتيجية الأمنية التي تشكل هضبة الجولان احدى قواعدها الأساسية.

هذه الخيارات قدمت الى الحكومة الاسرائيلية منذ مدة، ولكنها عادت الى مراجعتها عندما شعرت بان الادارة الاميركية عاكفة على اعداد مشروع يقضي بانسحاب نسبته ١٣ في المئة من الضفة الغربية. وسافر وزير الدفاع موردخاي الى فرنسا لاقناع المسؤولين بان الحكومة الاسرائيلية ستطرح الخيار ٤٢٥ شرط ان تتولى باريس اقناع سورية ولبنان بان هذا القرار لا يتناقض مع التسوية الشاملة.

واقترح في الوقت ذاته الحصول على ضمانات أمنية من الحكومة اللبنانية لا تكون بديلاً من اتفاق السلام الذي يأتي لاحقاً في اطار صيغة مدريد. ويبدو ان فرنسا ظلت محاذرة في تعاملها مع هذا الموضوع الشائك، ونصحت موردخاي بضرورة التنسيق مع الولايات المتحدة لأنها وحدها تحتكر مشروع السلام في المنطقة. ومع ان زيارة موردخاي لواشنطن لم تتناول الشؤون السياسية حسبما ذكرت الصحف الأميركية، ولكن صحيفة «يديعوت احرونوت» كشفت عن أهدافها الحقيقية وقالت انها تتعلق بموضوع الانسحاب من لبنان. وذكر بعض التفاصيل المتعلقة بالقرار ٤٢٥ مع التلميح بان المبادرة الاسرائيلية تمثل جهداً ثانوياً اذا ما قيست بالجهود الخفية الأساسية: اي الجهود الرامية الى اعادة السوريين الى طاولة المفاوضات. ونشرت الصحف الاميركية هذا الأسبوع بعض الأنباء المتعلقة باعداد صيغ مختلفة من اجل تجسير الخلافات القائمة بين المطالب الاسرائيلية الداعية لاستئناف المفاوضات من دون شروط مسبقة.. وبين المطالب السورية القائلة بضرورة بدء المفاوضات من نقطة توقفها. ولقد حمل معه الوزير موردخاي صيغة متبلورة وضعتها وزارة الخارجية الأميركية، وهي تقضي باستئناف المفاوضات من دون شروط مسبقة من خلال الاخذ في الاعتبار ما اتُفق عليه في واشنطن منذ عامين ونصف تقريباً. وترى الادارة الأميركية انه في اللحظة التي تستأنف فيها المباحثات مع سورية، وتسير باتجاه مرض للطرفين، عندئذ يمكن البحث في انسحاب احادي الجانب من دون ان يعتبر الجيش الاسرائيلي هذه الخطوة مغامرة خطرة.

في ضوء هذه المعلومات يتخوف ياسر عرفات من تأخر اعلان المبادرة الأميركية، علماً بانه أعطى موافقته على نسبة ١٣ في المئة بعد تعهد دنيس روس بضمان التواصل بين المناطق الفلسطينية. ولكنه من جهة اخرى واثق بان دمشق لن تعامله كما عاملها، وانها حريصة على تحريك المفاوضات على المسارات الثلاثة ضمن ايقاع واحد بعيد عن التفرد. وهذا ما يجعل العقدة السورية – اللبنانية صعبة الحل، خصوصاً وان نتانياهو يفضل الف مرة الانسحاب من الجولان ولبنان على الانسحاب من الضفة الغربية. وبما انه تعهد في برنامجه الانتخابي بعدم الانسحاب من الجولان والضفة، فإن التزاماته الدينية تبقى أهم من التزاماته الأمنية. وفي تصوره ان الضفة الغربية لا تختلف عن القدس من حيث احتواء معالم التاريخ اليهودي والتراث الديني.. بينما لا تحمل هضبة الجولان سوى الضمانات الأمنية. واذا حدثت المفاضلة بين التراث الديني والأمن القومي، فإن بنيامين نجل بنزيون نتانياهو تلميذ فلاديمير جابوتنسكي، يؤثر الف مرة الخيار الأول..

* كاتب وصحافي لبناني.

مهمة صعبة للبنان

■ لم تكن هناك مفاجأة في العرض الذي قدمته اسرائيل للانسحاب من جنوب لبنان. وكما كان يبدو من تصريحات نتانياهو وموردخاي ولوبراني وسائر افراد العصابة، فإن المطروح اسرائيلياً ليس الانسحاب وانما الترتيبات الأمنية. كل ما فعلته الحكومة الاسرائيلية انها صاغت تلك التصريحات في بيان يتنازل بقبول القرار ٤٢٥. وواضح من لهجة البيان ان اسرائيل لا تحترم حكومة لبنان التي تدعوها مع ذلك الى مفاوضات، أي أنها لا تزال عند صلف المفاوض الذي واجهه الوفد اللبناني في قاعات واشنطن غير المجدية (بعد مؤتمر مدريد). ولم يكن هذا المفاوض أحداً آخر غير لوبراني، المهووس بذهنية «اتفاق ١٧ ايار» (١٩٨٣) وبهواية اللعب على التناقضات اللبنانية الداخلية، كذلك باللعب على التناقضات اللبنانية – السورية.

في المقابل، لا يبدو رد بيروت على مستوى الحدث، اذ لا يزال الجانب اللبناني يعطي انطباعاً بانه مرتبك وذو هواجس على رغم انه توفر له كل الوقت اللازم لتحضير رده. للمرة الأولى يبدو صاحب أرض محتلة محرجاً حيال قوة الاحتلال التي تعرض الانسحاب من أرضه. اذا كان سبب الارتباك هو الشروط الاسرائيلية فهذا لا يمنع لبنان من أخذ الفرصة المتاحة وتجييرها لمصلحته، فلا أحد يستطيع فرض الشروط عليه، لكنه مدعو بل مجبر على القيام بحملة ديبلوماسية قوية لشرح موقفه من الشروط. لا بد ان يكون الموقف اللبناني مفهوماً جيداً على المستوى الدولي، لئلا يخسر مستقبلاً إمكان الدفاع عن قضيته. اذ ان استمرار التلكؤ على هذا المنوال سيجعل القرار ٤٢٥ سلاحاً في يد اسرائيل في حين انه صدر أصلاً لمصلحة لبنان ضدها.

صحيح ما ذهب اليه بيان الحكومة اللبنانية عندما قال إن العرض الاسرائيلي يحمل في ذاته العناصر التي تلغيه. فقوة الاحتلال التي تضع شروطاً على انسحابها من أرض احتلتها تعني أنها لا ترغب فعلاً في الانسحاب، واذا رغبت في ذلك فلقاء ثمن للانسحاب. وبديهي ان هذا الثمن قد دفع أصلاً بحجم الخسائر البشرية للبنانيين في الجنوب، فضلاً عن الدمار في العمران والارزاق اضافة الى الدمار النفسي والمعنوي. وكل ذلك لا يقاس اطلاقاً بما تدعيه اسرائيل عن معاناة «مناطقها» الشمالية التي استولت عليها أصلاً بالقوة وخلافاً للقوانين الدولية وميثاق الامم المتحدة.

ولا بأس ايضاً في الدعوة اللبنانية الى استئناف المفاوضات في اطار صيغة مدريد، حتى ولو حرصت على القول باستئنافها «من النقطة التي وصلت اليها» – باعتبار أنها لم تصل الى أي شيء على المسار اللبناني – ولكن السؤال يطرح نفسه: هل لبنان مستعد فعلاً لاستئناف هذه المفاوضات على مساره وحده مع استمرار الجمود على المسار السوري؟ وهل حسم لبنان أمره بـ «التضحية» من أجل تلازم المسارين؟ وهل يستطيع لبنان ان يتحمل فعلاً هذا العبء؟ يلفت في هذا المجال قول الأمين العام للامم المتحدة ان هناك «زاوية سورية» لا يمكن تجاهلها في موضوع الانسحاب الاسرائيلي. لكن هذا التعبير مطاط وملتبس، وبالتالي يحتاج الى تعريف وتحديد، خصوصاً أن القرار ٤٢٥ واضح كل الوضوح في تأكيده سيادة لبنان على أرضه.

في المرحلة المقبلة لا بد من تفعيل دور الامم المتحدة في العمل على تنفيذ القرار ٤٢٥، فهذا من اختصاصها وصلاحيتها. لكن الأهم من عرض الانسحاب اسرائيلياً معرفة الخطة التي وضعتها اسرائيل لتنفيذه، اذ لا شك انها ستعمد الى استفزاز لبنان وبالتالي الى استفزاز سورية في لبنان مستقوية بأن هدفها هو «الانسحاب» لا البقاء في الأرض التي تحتلها. الرأي العام الدولي لا يستطيع رفض هذا الهدف، ومن شأن لبنان ان ينشط ديبلوماسياً ليكسب رفضاً دولياً للشروط الاسرائيلية. المهمة صعبة لكنها ليست مستحيلة.

عبدالوهاب بدرخان

"اتفاق الطائف" في ضواحي موسكو؟

■ أحد شعراء روسيا في القرن الماضي قال عن بلاده إنها «لا تُفهم بالعقل»، قاصداً أن النوازع العاطفية هي مفتاح أساسي لإدراك ما يجري في هذه القارة الأوروآسيوية التي تحتل سبع اليابسة من العالم. لكن روسيا اليوم ركنت العواطف، والاخلاق أحياناً، في زاوية قصية من دون ان تجعل العقل حكماً ومفتاحاً.

فرئيس الدولة يقيل الحكومة بكامل أعضائها ويبعد حليفه وظله فيكتور تشيرنوميردين عن رئاستها من دون أن يكلف نفسه عناء عرض المسببات والنوافع، بل ويؤكد ان «النهج مستمر». لماذا أقيلت الوزارة إذن؟ ويطلب بوريس يلتسن من البرلمان ان يوافق على ترشيح سيرغي كيريينكو لرئاسة الحكومة الجديدة، لكنه لا يبين مزايا هذا الشاب القادم من الأطراف، بل يخاطب النواب: «جربوا ألا تصادقوا» ثم يخيرهم بين الموافقة الفورية أو العودة إلى بيوتهم في انتظار انتخابات جديدة، قد تأتي وقد لا تأتي.

ومن دون سابق تمهيد يوافق الرئيس على عقد «اجتماع الطائف» مع قادة البرلمان ويستدعي رئيسي مجلسي الدوما والفيديرالية إلى مقره الريفي ليزف إليهم نبأ الموافقة على عقد «طاولة مستديرة»، تضم مختلف القوى السياسية لتفادي المجابهة وإحلال الوفاق وترشيح اسماء لتسلم حقائب وزارية.

لكم كان الشاعر محقاً! بيد أن هناك مفتاحاً آخر، غير العقل والعاطفة، لفهم ما يجري في روسيا. إذ أن الكثيرين من ساستها لا يرون أبعد من الكراسي التي يتربعون عليها ومراكز الاقتراع التي تؤمن البقاء فيها. وفي هذا السياق فإن النزالات الأخيرة، أياً كانت البراقع التي تتستر بها، إنما هي تمهيد للمعركتين الانتخابيتين البرلمانية والرئاسية.

و«اتفاق الطائف» الروسي حتى إذا تمخض عن تشكيل حكومة ائتلافية، وهو أمس مستبعد، لن يدوم طويلاً، وبالتالي فإن روسيا مقبلة على جولة جديدة من الصراعات السياسية ستنهك اقتصادها المتعب وتعرقل تنفيذ الخطط التي يضعها وزير الخارجية يفغيني بريماكوف لإعادة بلاده إلى صدارة المسرح الدولي.

ويبقى الوفاق الحقيقي بعيداً عن روسيا طالما ظلت هناك أجزاء شهية من كعكة الملكية لم تقتسم حتى الآن. فواضعو سيناريوات الانقلابات الحكومية يقدمونها إلى المراجع العليا في غلاف الانتخابات الرئاسية، لكن هدفهم الحقيقي هو الحصول على غنائم مالية واقتصادية كبرى في مقدمها مؤسسة «غاز بروم» التي تقدر قيمتها بثمانين بليون دولار وكان تشيرنوميردين يمنع الآخرين من التطاول على هذه المملكة التي يشرف عليها.

والفريسة الأخرى هي شركة «روس نفط» الحكومية التي تملك أهم حقول البترول في روسيا وستباع في المزاد ببليوني دولار ونيف فقط.

صحيح ان جزءاً من هذه الأموال سيستخدم لسد الثغرات في ثوب الاقتصاد المهلهل، ولكن الرقعة الصغيرة لن تغطي العري الكامل، وستظل روسيا تاكل نفسها حتى يعود العقل مفتاحاً.

جلال الماشطة

الحياة
AL HAYAT

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
– التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ١٧١ – ٠، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ – ١٧١ – ٠/ ٣٧١٤٢٢٥ – ١٧١ – ٠، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
– الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ – ١٧١ – ٠، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ – ١٧١ – ٠
– التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ – ١٧١ – ٠، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ – ١٧١ – ٠
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC.
20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York
10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٥/٤/٣/٢/١-٧٤٢٢ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS
Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS -
Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا – الدور الرابع – شارع العليا العام
ص.ب. ٦٨٩٠٧، الرياض ١١٥٣٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٥٤٩٦ / ٤٦١٥٤٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٣٢٥
■ مكتب جدة: شارع صاري، غرب طريق المدينة، ص.ب. ٢٣٥٦٨، جدة ٢١٤٣٦، الهاتف: ٦٦٣٩٢٢٩٦ الفاكس: ٦٩٨٠٩٥٠
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم – مركز للشاري والفترش – الميزانين،
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ – شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين: التحرير: «١٠ بناية سيتي سنتر شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨
الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٢٨١١
– الادارة: شقة ٨، بيت ١١١٤، طريق ٤٢٢٥ (الجفير)، مجمع ٣٤٢، المنامة
الهاتف: ٧٢٨٧٩٨ – ٩٧٣، الفاكس: ٧٢٨٥٩٤ – ٩٧٣
■ مكتب الرباط: ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء: صنعاء – شارع القيادة – بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث.
الهاتف: ٢٤٩٠٦ ٢٣ (الفاكس) ٢٣٣٢٦٢ – ص ب ١٩٧٣٦ .
■ مكتب دمشق: مزة – فيلات غربية – برج متالهه الدور التاسع، مكتب رقم ٣و٤.
الهاتف: ٦٦١٠٠٠٠/١ ، الفاكس: ٦٦١٥٠٠٠ – ص. ب. دمشق ٣١٧٣٥ .
■ مكتب السودان: الخرطوم – عمارة برج النيل – الدور الرابع – شارع القصر شرق سينما كلزيوم
الهاتف: ٧٧٢٣٠٠، ٧٨٣٩٤٢، ٧٨٣٩٤٥، ٢٧١٥٢٠ (الفاكس): ٧٧٢٣٠٠ – ص. ب. ١٠٤٤٠ .
– الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة – الحمراء شارع الاندلس مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية، الهاتف ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) – الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر – البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office
http://www.alhayat.com

ظروف مؤاتية لتحرير الارادة العربية

السياسة العربية تخرج من جمود المرحلة الماضية

ماجد كيالي *

■ حققت السياسة العربية، خلال الفترة الماضية نجاحاً ملحوظاً، اذ استمرت الاقطار العربية في ممانعتها لعملية التطبيع مع اسرائيل، طالما ان هذه الاخيرة لا تقدم الاستحقاقات المطلوبة منها في عملية التسوية الجارية، واستطاعت بالتالي تفويت الاستحقاق المتعلق بمؤتمر الدوحة الاقتصادي، كما انها نجحت في تجاوز الضغوط الاميركية بشأن السياسة الواجب اتباعها تجاه العراق، وبخاصة تجاه احتمال توجيه ضربة عسكرية له. وفي كل هذه المؤشرات نجحت السياسة العربية الرسمية في ايجاد حال من التضامن العربي (وان تخللتها بعض الاختراقات) لمقاومة سياسات حكومة نتانياهو، ولاظهار قلقها وتخوفها من عواقب السياسات الاميركية الشرق - اوسطية، الممالئة لاسرائيل، والمعروفة بسياسة «الكيل بمكيالين»، التي لا تاخذ في اعتبارها المصالح والحساسيات العربية.

وبناء عليه، يمكن الاستنتاج ان السياسة العربية بدات تخرج من اطار الجمود الذي أحاط بها طوال الفترة الماضية، على خلفية المتغيرات الدولية والاقليمية التي كان من آثارها هيمنة الولايات المتحدة على النظامين الدولي والاقليمي، وانفراط عقد التضامن العربي بحده الادنى، وتحكّم اسرائيل بمسارات عملية التسوية. لكن الى اي حد يمكن اعتبار المؤشرات المذكورة، محاولة لانتقال السياسة العربية من المراوحة السلبية العائدة الى حال الحركة الايجابية المطلوبة؟

في غالبية الاحوال، لا تبدو السياسة الرسمية العربية بواقعها الراهن، مهياة لتحقيق هذه النقلة الضرورية لإزالة الجمود المحيط بها، ولاستعادة دورها في السياسة الاقليمية والدولية، بشكل يتناسب الى حد ما مع امكاناتها او مكانتها في هذه المنطقة الاستراتيجية من النواحي الجغرافية والاقتصادية للعالم، ولجهة تمثلها لذاتها ولمصالحها على الصعيدين الوطني والقومي وبالتالي الانتقال من مجرد الوجود في حيز القوة الى حقيقة الوجود في حيز الفعل.

من الناحية الموضوعية، تؤكد مجمل المعطيات الدولية والاقليمية ان الظروف مؤاتية لتحرير السياسة العربية من اطار الارتهان للاملاءات الخارجية، خصوصاً الاميركية منها. واثبتت المحطات المهمة (التي ذكرناها) ان السياسة الاميركية ليست قدراً، وبان الولايات المتحدة تجد نفسها عاجزة عن التحرك بشكل يتعارض مع المصالح العربية، كما اثبتت ان الموقف العربي يمكن ان يجد سنداً له في الاطار الدولي. صحيح ان السياسات التي تنتهجها الدول الكبرى تنطلق من منافستها للنفوذ الاميركي المطلق في المنطقة.

وهكذا شهدنا كيف ان الولايات المتحدة تراجعت عن مواقفها إذ رضخت لقرار مجلس الأمن الدولي بشأن العودة اليه بما يخص السياسة الواجب اتباعها تجاه العراق، وقبلت ولو على مضض بالدور الذي اضطلعت به الامم المتحدة، كما انها استجابت لارادة الاطراف الدوليين الآخرين وشاركتهم بالسياسة الشرق أوسطية التي طالما عملت على الاستفراد بها. وها هي تكاد تتجه نحو طرح مبادرة لاخراج عملية التسوية من الجمود المحيط بها لاستعادة صدقيتها وتعزيزاً لمكانتها الآخذة بالتآكل.

وتقدم السياسات الاسرائيلية المتعنتة، التي تعتبر بحد ذاتها تحدياً للارادة الدولية فرصة مناسبة تستطيع السياسة العربية استثمارها إن لعزل اسرائيل او بالنسبة لكشف السياسات الاميركية المنحازة وبالتالي تعزيز الموقف العربي.

ولا تقتصر العوامل المؤاتية على البنية السياسية الرسمية الدولية والاقليمية، ذلك ان البيئة الشعبية تبدو اكثر تلهفاً وحماسة للخروج من حال الموت التي تحيط بالسياسة العربية، وعبرت البيئة الشعبية العربية عن تشجيعها والتفافها حول النقلات السياسية العربية، على رغم مواقفها المشككة وحال الاغتراب السياسي المحيط بها. بمعنى ان المواقف السياسية ردت للسلطات بعضاً من اعتبارها وشرعيتها في البيئة الشعبية.

بهذا المعنى باتت الاوضاع الدولية والاقليمية المتغيرة مهيأة بصورة افضل لتقبل وتدعيم اية نقلة نوعية في السياسة العربية، وهكذا فان المسألة المطروحة لا تتعلق فقط بمدى مناسبة الاوضاع المحيطة، بقدر ما انها، في هذه المرحلة تتعلق بالمدى التي تود السياسات العربية ان تصل اليه، اي بمدى توفر القرار لتحرير الارادة العربية.

على هذا المستوى تبدو السياسة العربية سياسة محسوبة ومترددة، وهي سياسة لم تنضج بعد الى حد القدرة على تحقيق ذاتها بقدر الاستحقاقات والتحديات التي تواجهها، وهناك امثلة عديدة تؤكد هذا الوضع. فعملية التسوية، ما زالت تراوح عند الاشتراطات التي فرضت في اطار الظروف والمتغيرات التي احاطت بانعقاد مؤتمر مدريد، بالنسبة لتجزيء عملية التسوية، وبالنسبة للتفاوض مع اسرائيل على تطبيق قراري مجلس الامن الدولي الرقمين ٢٤٢ و٣٣٨ وبالنسبة لربط عملية التسوية بالتطبيع مع اسرائيل.

وتبدو هذه الاشتراطات اكثر فجاجة بما يتعلق بالتسوية على الجبهة الفلسطينية، حين رضخ الاطار الرسمي العربي لشكل التسوية المفروضة على الفلسطينيين، تحت ذريعة ترك الفلسطينيين في مواجهة اسرائيل، يقررون لوحدهم مصير قضيتهم الوطنية، التي هي في الوقت نفسه قضية العرب القومية.

هذا المنطق يضعف الفلسطينيين ويجعلهم اكثر عرضة للابتزاز الاسرائيلي، كما انه يتناقض مع طبيعة اسرائيل التي نشأت ورتبت اوضاعها ليس للتوازن مع الوضع العربي بمجمله وانما على اساس التفوق عليه.

ويبدو ان البعض في الساحة العربية وجد في عملية التسوية فرصة مناسبة للتنصل من الاستحقاقات التي تفرضها القضية الفلسطينية وعملية الصراع العربي الاسرائيلي، على اساس وجود عملية التسوية. واتضح في ضوء التجربة المخاطر التي يتضمنها هذا المنطق. فاسرائيل وجدت في هذه السياسة ضعفاً في العرب، ومجالاً لابتزازهم وفرصة مواتية لها للتنصل من الاستحقاقات المفروضة عليها.

واذا انتقلنا من حيز عملية الصراع العربي - الاسرائيلي، والتحولات المحيطة بعملية التسوية فان ادارة العرب لمسألة «الكيل بمكيالين» الاميركية ما زالت دون المستوى المطلوب، واحست السياسة العربية انها حققت انجازاً كبيراً لمجرد انها جنّبت (حتى الآن) العراق من توجيه ضربة عسكرية له، لكنها نسيت مع ذلك ان العراق يتعرض لعملية حصار جائرة لا تقل جوراً عن الضربة العسكرية ذاتها، منذ سبع سنوات. وعلى المستوى الاقتصادي، تجد الخطاب العربي السائد يعجّ بمصطلحات تتحدث عن مسارات العولمة وعصر التكتلات الكبرى وضرورة مواكبة العرب لهذه التحولات حتى يؤمنوا لهم مكاناً مناسباً في قاطرة القرن الحادي والعشرين، من دون ان تنتقل هذه الكليشيهات الى حيز الممارسة الفعلية.

وفي الوقت الذي تصل فيه دول وتجمعات اقليمية اخرى الى مرحلة ادماج الاسواق الوطنية والقومية، ما زال العرب يتحدثون فقط عن «منطقة تجارة حرة عربية».

حتى هذا الطموح المتواضع يجد بطئاً وعراقيل كبيرة لدى وضعه في موضع التنفيذ. والمفارقة ان الاقطار العربية لا تجد عضاضة في تاكل سيادتها الوطنية (سياسياً واقتصادياً) لاعتبارات علاقاتها مع الولايات المتحدة في حين تستفز لدى الحديث عن ضرورة ملاءمة السياسات الوطنية مع المصالح القومية.

اخيراً فان التاخر على صعيد التكامل الاقتصادي العربي ينطبق على التكامل السياسي العربي. فجامعة الدول العربية ما زالت عاجزة عن تفعيل وتطوير مؤسساتها، حتى ان الوضع العربي بكل المخاطر والاستحقاقات المهمة التي يواجهها ما زال لا يستدعي ضرورة عقد مؤتمر قمة عربية، هذه القمة التي يفترض ان تنعقد، بشكل منتظم لتنسيق وتطوير السياسات العربية.

يمكن الاستنتاج ان السياسة الرسمية العربية، في حال توافرت الارادة، معنية بتفعيل وتطوير دورها في مختلف المجالات، لا سيما، في المجالين السياسي والاقتصادي. وهي معنية خصوصاً باعادة تناول قضية الصراع العربي - الاسرائيلي من المنظور القومي، طالما ان اسرائيل لم تتغير، وطالما انها مصرّة على التمسك بطبيعتها الاستيطانية العنصرية وبدورها السياسي الوظيفي في المنطقة، وهذا لا يفترض بالضرورة القطع مع عملية التسوية، في اعتبارها عملية مفروضة، وانما يفترض اعادة صوغ الانخراط العربي في هذه العملية على اساس المسؤولية القومية تجاه الصراع العربي - الاسرائيلي وتجاه الفلسطينيين، وهي معنية ايضاً بادخال عنصر التوازن للعلاقات العربية الاميركية عبر الاستفادة من الاوراق العربية واستثمار المصالح الاميركية في المنطقة، وفي اعادة صوغ العلاقات العربية على الصعيد الدولي لتكون علاقة متعددة الاطراف.

والعرب هم بحاجة ماسة ايضاً في هذه الظروف، لاعادة صوغ سياستهم تجاه العراق، لجهة بذل الجهود لرفع الحصار الجائر المفروض عليه، الذي لا يزيد العرب الا ضعفاً على ضعفهم، في اطار جهودهم لتعزيز تضامنهم وتفعيل أطرهم القومية. اذ لا يستقيم الحديث عن تضامن سياسي عربي وسياسة عربية فاعلة طالما ان الحساسيات العربية والخلافات الجانبية مستعرة، وطالما ان العراق يستنزف على هذا القدر من الوحشية.

وما ينطبق على العراق ينطبق على ليبيا، ايضاً، لجهة تفعيل الجهود لرفع العقوبات المفروضة عليها، خصوصاً بعد صدور قرار من محكمة العدل الدولية.

ولعل هذه الاوضاع والاستحقاقات هي التي تفسر لنا الاسباب التي تحول دون انعقاد مؤتمر قمة عربية، على رغم كل الاحداث الجسام التي تمر في المنطقة، كما يمكن القول ان السياسة العربية بحاجة ماسة الى تحقيق هذه النقلة لاستثمار الانجازات التي حققتها حتى الآن.

لذلك فان السؤال المطروح حول امكان تحقيق نقلة ايجابية في السياسة العربية ينطوي على سؤال لا يقل اهمية وخطورة عنه. وهو عما اذا كانت السياسة الرسمية العربية قادرة حقاً على الوفاء باستحقاقات هذه النقلة ومواجهة متطلباتها على الصعيدين الداخلي والخارجي.

* كاتب سياسي فلسطيني

عصمت عبد المجيد وياسر عرفات في قمة وزراء الخارجية العرب الاخيرة. (رويترز)

اقتصاد العولمة أمام الاختبار الكبير

خالد الحروب *

■ تزحف ازمة آسيا المالية تدريجياً لتتخطى حدود الاقليم الجنوبي الشرقي للقارة. فالاقليم الذي تقاسم مع الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي السيطرة على ثلاثة ارباع حركة التجارة العالمية واربعة اخماس حركة انتقال رؤوس الاموال المستثمرة لا يمكن ان ينثني من دون ان يهتز الوضع برمته. وهذا بالضبط ما يثير قلق الساسة ان في القارة الاوروبية، او على الضفة الاخرى للاطلسي. فالمخاوف من الآثار الزاحفة من العواصم المنكوبة مالياً جدية وحقيقية، ولعل محاولات الانقاذ التي يقوم بها صندوق النقد الدولي عبر ضخ عشرات البلايين من الدولارات في الشرايين الآسيوية، تشير الى احساس الغرب بالخطر الحقيقي. والآثار المتوقعة وان كانت تطال في المقام الأول المجال الاقتصادي، فإنها في الوقت ذاته تتجاوزه لتهز المجال الاستراتيجي الأوسع.

وخلاصة النتائج في المجالين ربما تجتمع لتضع كل أطروحة العولمة الاقتصادية أمام اصعب اختبار تشهده منذ التوقيع على اتفاقات «غات» في دورة الأورغواي سنة ١٩٩٤، وانطلاق منظمة التجارة العالمية، اما التفصيل في ملاحقة تلك الآثار المتوقعة فيكمن لحظه كالآتي:

في المجال الاقتصادي سيؤدي خفض قيمة العملات الآسيوية الى مستويات تصل احياناً الى نصف ما كانت عليه، الى رفع الصادرات الآسيوية على نطاق واسع ومحاولة تعويض اكبر ما يمكن من الخسائر التي لحقت بالأسواق، بهدف الحصول على العملة الصعبة، بسبب فارق السعر بين المنتجات الآسيوية ومثيلاتها الغربية. ويصرح مدراء كبرى الشركات الآسيوية خصوصاً في مجالات صناعة السيارات والمنسوجات بان مضاعفة التصدير الى الأسواق الغربية تشكل فرصة الخلاص من الفائض. وفي المقابل ينتشر التوتر عند مدراء الشركات الاوروبية والاميركية التي تصنع المنتوجات المماثلة، اذ يخشون كساد منتوجاتهم وعدم قدرتها على منافسة رخص الصادرات الآسيوية.

وربما يجد اقتصاديو أوروبا وأميركا انفسهم في القريب العاجل أمام الاختيار الصعب لواحد من حلين، الأول تخفيض قيمة عملاتهم المحلية (الدولار والعملات الاوروبية) وما يعنيه من اطلاق التضخم وهز الاستقرار المالي وتذبذب أسعار الفائدة وازدياد البطالة. والثاني فرض تعرفة جمركية مباشرة او غير مباشرة على المنتوجات الآسيوية ما يتعارض مع مبادئ منظمة التجارة العالمية، ويشكل انتكاسة، لا بد منها، لكل توجهات لبرلة الاقتصاد والتجارة العالميين، وعود الى السياسات الحمائية. ويعلم المتابعون للجدل في دوائر الاقتصاد السياسي، خصوصاً في أميركا، ان تيار الليبيرالية بالكاد يتفوق على تيار الانعزالية الاقتصادية المتحفظ على فتح الأسواق الاميركية بالمطلق أمام المنتوجات الاجنبية والداعي الى اتباع سياسات حمائية. واذا ما شعر التيار الانعزالي بان السوق الاميركية تتعرض لهجوم صادرات مضاعف من آسيا، فإنه سيتمكن من توظيف هذا الوضع الجديد لمصلحة انصاره في الكونغرس. وبذلك تنقلب السياسة الاميركية ضد كل سياسات اللبرلة الاقتصادية، ويدخل العالم دورة جديدة من الحمائية، اذ سترد بقية الدول بسياسات محافظة مشابهة.

في حال كهذا، ستتعرض العولمة، كظاهرة أوسع، لضربة كبيرة، اذ ان حرية التجارة وخفض التعريفات الجمركية، وفتح الحدود، تمثل بمجموعها نبض الحياة في شرايين تلك المنظمة. والتخوف من مثل هذا السيناريو هو الذي دفع الادارة الاميركية لاعطاء الضوء الأخضر لصندوق النقد الدولي للقيام بتقديم اقصى ما يمكن من قروض عاجلة للدول المنكوبة. فتلك الادارة وبلسان وزير الخزانة روبرت روبن تعمل على حل الأزمة المالية في آسيا لحماية الشعب الأميركي ومصالحه.

خلاصة القول ان أبواب الاحتمالات ستنفتح على اقصاها، فإما ان يتسارع الجهد الغربي في انقاذ الوضع الآسيوي وتقصير فترة الانكماش الى أدنى حد ممكن، وإما ان تتعمق الأزمة وتفشل حزم العلاج المقدمة، معطوفاً عليها تصاعد اصوات التيار الانعزالي في الكونغرس المعارضة لتقديم مزيد من العون لآسيا، وبالتالي، تتقدم الحمائية مرة اخرى. وعندها سيكون من مفارقات التاريخ ان يقفل القرن العشرين بعودة شرسة للحمائية، تماماً كما اقفل القرن التاسع عشر بدورة حمائية شرسة تلت عقوداً أربعة تقريباً من التجارة الحرة والليبيرالية الاقتصادية. والآن نشهد آخر الدورات التبادلية منذ ذلك الحين، اذ امتدت سيطرة الحمائية الى اربعينات القرن العشرين، ثم انتشت التجارة الحرة تدريجاً بعد الحرب العالمية الثانية حتى مطلع السبعينات، التي شهدت منذ منتصفها عودة الحمائية مرة اخرى وان كانت أقل وضوحاً وتحت مسميات وضرائب غير مباشرة خلافاً لما كان عليه الحال في الدورات السابقة. وهذا كله يشير الى ان المسار الراهن للتجارة الحرة، وللعولمة من ورائها، ليس حتمي التوجه وما زال غير واثق الخطى، وسيتعزز أو يتبعثر تبعاً لنتيجة الاختبار الآسيوي الراهن.

وتستدعي ازمة آسيا في المجالات الاستراتيجية والسياسية ذات العلاقة بالأمن الاقليمي، قلقاً اميركياً على أعلى المستويات، فبعض هذه الآثار تشمل الغاء صفقات الأسلحة البليونية التي كانت مبرمة بين الولايات المتحدة وكل من اندونيسيا وكوريا الجنوبية، خصوصاً، وما يعنيه ذلك من المحافظة على مستويات تسلح عالي المستوى في الاقليم يحفظ توازن القوى الذي ترعاه واشنطن قبالة كوريا الشمالية، بشكل مباشر، وقبالة الصين بشكل غير مباشر. ويؤدي تبخر عشرات البلايين من الدولارات التي من المفترض ان تصب في موازنات شركات تصنيع السلاح خصوصاً الطائرات المقاتلة، الى جفاف جزء كبير من الموارد المالية اللازمة للتطوير وللمضي قدماً في برامج تحديث الصناعة العسكرية الأميركية.

تمتد التأثيرات أيضاً لتهدد الوجود العسكري الاميركي في الاقليم الآسيوي، ويبلغ مئة الف جندي ينتشرون في قواعد عسكرية. ويأتي تهديد مثل ذلك الوجود من زاوية ان حجم الانفاق الهائل على تلك القواعد يقع في جانبه الأكبر على عاتق اليابان وكوريا الجنوبية، وان تقلص السيولة لدى هذه البلدان، معناه ان تواجه واشنطن خيارين اما ان تتكفل بالانفاق على ذلك الوجود وزيادة الأعباء المالية وتحمل ضغوط التيار الانعزالي في الكونغرس وإما ان تقرر تخفيض حجمه ما يثير قلق الدول الآسيوية وتوفر بيئات اضافية لعدم الاستقرار.

على ذلك، وبجمع الآثار الاقتصادية والاجتماعية الى بعضها بعضاً، فإنه لا يظن أن يترك الغرب، والولايات المتحدة تحديداً، كرة الثلج الآسيوية تتدحرج من القارة كما تشاء اذ ستضرب في النهاية سفوح الهضاب الغربية.

* كاتب فلسطيني.

كرايسكي... الحاضر في سياسة مستشار النمسا الجديد

كليما يحلم بدور يعيد فيينا الى الخريطة الدولية

□ فيينا - محمد شقير

■ يحلم مستشار النمسا فيكتور كليما ان يستعيد لبلاده، بعض أمجاد ما حققه لها سلفه الراحل برونو كرايسكي الذي نجح من خلال تمهيده لاول حوار فلسطيني - اسرائيلي أن يدرج اسم فيينا على الخريطة الدولية في المعنى السياسي للكلمة، وان كان يعتقد ان الظروف السياسية آنذاك لم تسمح لهذا الحوار ان يأخذ طريقه الى حيز التنفيذ العملي لشعوره ان الرفض العربي له، اطاحه، وأودى بحياة مهندس الحوار عن الجانب الفلسطيني الدكتور عصام سرطاوي.

ومن يلتقي كليما لدى زيارته للنمسا، لا يحتاج الى بذل جهد ليتبين له ان المستشار النمسوي ينظر الى كرايسكي على انه واحد من مشاهير العالم في حقل السياسة الدولية خصوصاً عندما يستذكره في لقاءاته مع كبار الزوار الرسميين ومنهم اخيراً رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري. فهو يطمح الى اداء دور في اعادة وصل ما انقطع على صعيد محادثات السلام العربية الاسرائيلية التي توقفت منذ وصول بنيامين نتانياهو الى رئاسة الحكومة.

كان المستشار النمسوي يامل لو ان «اتفاق أوسلو» حمل اسم العاصمة النمسوية في اعتبارها اول عاصمة استضافت اول حوار فلسطيني - اسرائيلي لم يترجم خطوات عملية.

ويقول احد الذين عرفوا كليما عن كثب انه يسعى الى ان يكون بمثابة كرايسكي آخر للنمسا مع فارق يعود في الدرجة الاولى الى انه ينطلق من اداء دور يتعدى الحوارات الثنائية الى الحوار الشامل الذي وحده يشكل الاساس الصالح لمعاودة المفاوضات التي تعيد الى العملية السلمية اعتبارها.

ويؤكد هذا الشخص، وهو ديبلوماسي عريق مقيم في النمسا، ان كليما يطمح الى دور شامل في العملية السلمية من دون ان يكون على صدام مع الولايات المتحدة او منافس لها، وهو يعتقد ان في مقدوره ان يؤدي، وهو على عتبة الاستعداد لتسلم رئاسة المجموعة الاوروبية في تموز (يوليو) المقبل، الدور الداعم الذي يؤمن استئناف المفاوضات على كل المسارات.

لذلك لا يرى كليما، الشاب النمسوي الذي وصل الى منصب المستشارية من وزارة الاقتصاد، حلاً لازمة الشرق الاوسط الا باعتماد مبادىء مؤتمر مدريد للسلام أساساً للتوصل الى سلام عادل وشامل،ويعتقد ان الحلول الثنائية لا تحقق الاستقرار في المنطقة بل تجعلها رهينة لتبادل الضغوط السياسية والامنية. لذلك ركّز اثناء الخلوة التي عقدها مع الحريري على مجموعة من الاسئلة أبرزها:

- هل تعتقد ان سورية جادة في التوصل الى حل نهائي لازمة الشرق الاوسط وهل تريد السلام مع اسرائيل؟

- ما هي الاسباب الكامنة وراء اصرار لبنان على التلازم بين المسارين اللبناني - السوري وبالتالي كيف يمكن انقاذ المفاوضات؟

- هل من جديد لدى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في شأن تطبيق القرار ٤٢٥، وسعى الى طرحه من خلال زيارته بيروت؟

في المقابل، سأله محاوره عن نتائج زيارته لتل أبيب واجتماعه مع نتانياهو ومن ثم مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في غزة خصوصاً ان رئيس وزراء اسرائيل زار فيينا قبل اسابيع.

وللمستشار النمسوي أسلوبه في تبيان موقف بلاده، وظهر ذلك من خلال استقباله نتانياهو، اذ ان الاخير اعطي في الاعلام النمسوي حيزاً لشرح موقفه، وتركت له الفرصة ليقول ما يريد، ولم يات اي تعليق مباشر من المستشارية التي عادت فور انتهاء الزيارة الى شرح موقفها على نحو متناقض مع موقف اسرائيل.

وبالنسبة الى محادثات الحريري مع كليما، انعكس تقاطعهما في الموقف في مؤتمرهما الصحافي المشترك، الذي تعاطت معه دوائر وزارة الخارجية النمسوية على انه جاء نسخة طبق الاصل عن توافقهما على الوضع في الشرق الاوسط في الخلوة التي جمعتهما.

وعكس المستشار الاشتراكي كليما الى حد ما حرفية ما دار في المحادثات الثنائية، وكرر قوله انه يؤيد الموقف اللبناني من انسحاب اسرائيل غير المشروط من جنوب لبنان تطبيقاً للقرار الرقم ٤٢٥ ومن الدعوة الى استئناف محادثات السلام على المسارين اللبناني والسوري من النقطة التي انتهت اليها قبل ان يتسلم نتانياهو رئاسة الحكومة.

وتبنى نائب المستشار النمسوي وزير الشؤون الخارجية الذي يمثل حزب الشعب، الموقف اللبناني النمسوي المشترك من أزمة الشرق الاوسط بعدما سمع كلاماً من الجانب اللبناني مفاده ان دمشق وبيروت جادتان في التوصل الى سلام عادل، وان الضمانات التي تطالب بها تل ابيب لا تؤمن الا من خلال الاتفاق النهائي على حل ازمة الشرق الاوسط وان لبنان يرفض، بذريعة توفير التطمينات، ان يدخل مع اسرائيل في اتفاق أمني يسبق الحل الشامل.

الا ان التطابق في وجهتي النظر بين كليما ونائبه من ازمة الشرق الاوسط لا يقلل من حجم التباين القائم بينهما، خصوصاً في شأن رفض المستشار النمسوي، بالنيابة عن الحزب الاشتراكي، انضمام النمسا الى الحلف الاطلسي، في مقابل موافقة حزب الشعب ممثلاً بوزير الشؤون الخارجية على ذلك.

وعلى رغم الائتلاف القائم بين الحزبين فان كليما لا يؤيد الانضمام الى الاطلسي معتبراً ان موقفه يتيح للنمسا اداء دور الوسيط بين واشنطن وموسكو التي انتقدت دولاً كانت منضوية في السابق تحت لواء المنظومة الاشتراكية بزعامة الاتحاد السوفياتي السابق، قبل ان تستقل عنه ويفقد بدوره الدول التي كانت تابعة له، لمسارعتها الى طلب الانضمام الى الحلف المذكور. وفي هذا الاطار، نجح كليما في ان يقيم علاقات متوازنة مع هذه الدول من خلال ممارسة سياسة الحياد الايجابي.

الى وجود رؤيتين مختلفتين بين كليما ونائبه من دور النمسا في ازمة الشرق الاوسط يدور الخلاف على حجم الدور على قاعدة عدم الدخول في منافسة او نزاع مع الولايات المتحدة، فالاول يعتقد ان في مقدوره اداء دور داعم شرط ان يتمتع بحد أدنى من الاستقلالية، على خلاف الثاني الذي يؤيد اتباع سياسة الالتصاق بالادارة الاميركية.

ويطمح كليما الذي ينظر الى المجموعة الاوروبية على انها الاطار الوحيد لتوحيد الاصوات الاوروبية المتعددة في صوت واحد، الى الاسهام في دفع عملية السلام في الشرق الاوسط الى الأمام بدلاً من ان يبقى الجمود سيّد الموقف خصوصاً ان للنمسا علاقات جيدة مع الدول العربية وتحديداً مع سورية والمملكة العربية السعودية، وفي مصلحتها اقرار السلام النهائي كأساس للقضاء على التوتر في المنطقة.

ولا يفهم من هذا الكلام ان كليما يتبع على الدوام سياسة معارضة لاسرائيل، وانما لا يرى مفراً في انتقاد سياسة نتانياهو وتحميله مسؤولية الجمود الذي يهدد العملية السلمية على خلاف دعمه سياسة حزب العمل الاسرائيلي الذي تربطه علاقة استراتيجية بالحزب الاشتراكي احد اكبر الاحزاب الحاكمة في النمسا.

و كليما الذي يطمح الى تقليد كرايسكي صاحب الاسم الذي لمع في مرحلة من المراحل في حقل السياسة الدولية، لا يغيب عن باله الانجازات التي حققها الامين العام السابق للامم المتحدة الدكتور كورت فالدهايم الذي انتخب فور تركه الامانة العامة رئيساً لجمهورية النمسا. كذلك لا يفارقه، ولو لحظة، الدور المعهود للكاردينال النمسوي «المتقاعد» غيرنغ في رعايته الحوار الاسلامي - المسيحي، بدعم مباشر من الفاتيكان. وكان الكاردينال حضر الى بيروت منذ اكثر من عامين ورعى مؤتمراً للحوار اقيم في جامعة الكسليك واقام علاقة حوارية مع الجمهورية الاسلامية في ايران التي تربطها بالدولة النمسوية مجموعة من المصالح بدأت منذ عهد الامبراطوريتين النمسوية والايرانية ولم يزعزعها تبدل الانظمة السياسية في البلدين، اذ لا تزال العلاقة تشهد تطوراً ملحوظاً يبدو واضحاً للعيان من حجم المؤسسات التجارية التي يملكها الايرانيون في فيينا ومن عدد الطلاب الايرانيين الذين يتلقون علومهم العالية في الجامعات النمسوية وتجاوز عددهم العام الجاري ٥ آلاف طالب جامعي.

ويسعى المستشار كليما، الذي يقود النمسا الى مزيد من الانفتاح، الى ان يستعيد بعضاً من الوهج السياسي الذي حققه سلفه كرايسكي، رافضاً ان يتنكر لدوره اسوة بما يفعله بعض الحكام الذين يشطبون فور وصولهم الى السلطة التاريخ السياسي للذين سبقوهم. فهل يستطيع ان يحقق لنفسه ما يصبو اليه؟



المستشار النمسوي فيكتور كليما. (ا ب)

«النخب الجديدة» والتيارات المجتمعية التي ولدتها في لبنان الخارج من حروبه:

السياسة الممتنعة والمصادرة هي رحم حركات تستهلكها علانية إعلامية أكولة

وضاح شرارة*

■ جرى بعض المشتغلين في السياسة والكتابة اللبنانيين على تسمية انفسهم في اثناء شغلهم هذا بـ«النخب الجديدة». وشاعت التسمية بعض الشيوع قبيل انتخابات صيف ١٩٩٦، وفي اثنائها، وغداتها. وهي إلى اليوم لم ينقطع معناها، ولا انقطع قصده، وإن قلّ استعمال الحرف أو العبارة. وعندما شاعت التسمية اريد بها الدلالة على استئناف بعض الصحافيين والكتّاب واصحاب المهن الحرة الإهتمام بالسياسة اليومية، على علاتها الإنتخابية والإقليمية، ومباشرة هذه السياسة، بعد انزواء وانكفاء، إما من طريق مساندة بعض المرشحين المعارضين (المستقلين عن كتل الحكم وولائها الخارجي العروبي) او من طريق الترشح إلى الإنتخابات وخوضها.

والمباشرة والاهتمام هذان مستأنفان وليسا مبتداين. فمعظم «النخب» هذه هم من الذين سبق لهم الإشتغال المديد في العمل الحزبي المنظّم، اليساري العروبي والفلسطيني الهوى والميل؛ وبعضهم خالط الاندية والجمعيات و«الحركات» المدنية والثقافية والدعاوية، ومثّلت مخالطتهم على مثال وطني وسياسي وخلقي رجوا عمومه وانتشاره؛ وبعضهم الثالث تحدر من العمل السياسي الانتخابي، العائلي والطائفي على ما هو العمل السياسي المتصل بهيئات الدولة بلبنان، وناى بنفسه عن الإنغماس فيه وامتنع خصوصاً من الإقتصار عليه؛ وبعضهم الرابع دخل مضمار السياسة العامة من باب ما سمي «الجمهورية الثانية» (او الثالثة، على تبويب آخر) المولودة من اتفاق الطائف، ومن الوصاية السورية المحكمة على لبنان، وهي التي حسب هذا الجزء من «النخب» ان «امنها» المحلي مقدمة ضرورية لتجديد لبنان على شرط إحسان الإفادة منه وإفادته؛ وغلب على معظم هذه «النخب»، وعلى ابعاضها المختلفة، هوى الصحافة والراي «العام»، إدلاءً وتصريحاً وكتابة وخطابةً ودعاوةً.

ولا تقتصر سمات «النخب الجديدة» على ما تقدم للتو. فمعظمهم، من وجه آخر، اربعيني، سناً وعمراً، وكانوا في مقتبل حياتهم العامة، مهنة ورأياً وسياسة، عند انفجار الحروب الملبننة. وبعضهم هاجروا، في اثناء هذه الحروب، إلى مهاجر متفرقة، وعملوا هناك، او درسوا، وعادوا غداة وضع الحروب المتعاقبة اوزارها، او معظم هذه الاوزار واشدها فتكاً واعرضها واكثرها عموماً. وبعضهم ما زال يتردد بين مهجره الاثير وبين وطنه، او موطنه. ويتراءى لنظر المراقب الاول (وهذه صفة للنظر وليس للمراقب) ان جلّ هؤلاء هم من المسيحيين، ولا يخلون من قلة من المسلمين اللبنانيين لا يستهان بها، او من قلة «قوية»، على قول بعض لغات الفرنجة.

ولعل اقوى سمة تسم اصحابنا هي مباشرتهم السياسة، اليوم، من باب «المجتمع»، او ما يخالونه ويحسبونه مجتمعاً، فيصفونه بالمدني، تارة، او ينتسبون، تارة ثانية، إلى هيئاته غير الحكومية، ويعدون انفسهم في عدادها. ومن اشتغل، في اثناء العقدين المنصرمين، في العمل الحزبي، يكاد يلخص نقده عمله، في الوقت المنصرم هذا، في إيلائه السياسة و«ابنيتها الفوقية» المحل الاول والمكانة المتصدرة. فيستدرك، اليوم، على هفوته هذه، وينزل ما كان بالأمس ثانياً المنزلة التي يستحقها. اما من رسخت قدمه في المراتب السياسية والنيابية فلا يكتم رغبته في استمداد «المجتمع»، وخصوصاً شبابه ومتعلميه ومتنوريه وعامليه وجماعاته المدينية، شرعية اقوى من شرعية النفوذ التقليدي، وتعوض، على زعمه، النفوذ السوري أو وسائطه المحلية.

وتتفق السمة المجتمعية المرجوة مع نازع «النخب الجديدة» إلى مخاطبة القوى أو التيارات الكامنة وغير المتبلورة الولاءات، والمتوجهة وجهة قضايا ومسائل لا تعيرها السياسة «السياسية» (وكان بعض اللبنانيين يسمونها بكلمة اجنبية «بوليتيكا»، دلالة على استغلاقها والتوائها وبعدها من «الناس») الإهتمام والإعتناء القويين والحانيين. وهو نازع، جامح، إلى الكلام والإقناع، على إنشاء مادة السياسة وصنعها واجتراحها، وباعث على الضد من تلقيها جاهزة وناجزة. ومثل النازع والباعث هذين هما من إرث النقد اليساري التقليد السياسي والثقافي والإجتماعي قبل امتحانه الامتحان العسير في فصول الحروب الداخلية، وخروجه من الامتحان مثخناً ومعكوماً.

والحق أن السمة المجتمعية، أي لبسها والإتسام بها، ليست اختياراً كلها. فبعض القبول بها، او اتخاذها شعاراً، إنما السبب فيه إيصاد الوصاية الإقليمية القاسية ابواب العمل السياسي، المتصل بالدولة وهيئاتها وإدارتها، بوجه من لا يواليها الولاء التام، وبوجه من لا يتناول السياسة على الوجه الذي تتناوله هي وتفهمه وتتوسل به وتستتبعه. وتسوس الرقابة الإقليمية اللبنانيين وجماعاتهم وفرقهم بسياسة الإدخال والإخراج. فمن يواليها وحده يدخل مضمار السياسة، اي يدخل التمثيل والتوزير والمناصب الإدارية على اختلافها؛ ومن يتحفظ عنها، ولو اقتصر تحفظه على الطريقة، او على الفظاظة، اخرج من المضمار والسباق ونفي منهما، حقيقة او مجازاً.

ولما كان الاستتباع تاماً، ولم يترك منفذاً لم يسده او يحجر عليه، انحرفت بعض القوى السياسية والإجتماعية إلى العمل المجتمعي، طوعاً أو كرهاً، أو على الوجهين معاً. وترك الحسيب العروبي جزءاً من الحيز المجتمعي اللبناني حراً، مماشاةً لتقليد لبناني عريق وعصي، وتلبيساً على مراقبة اجنبية، اميركية واوروبية، لم يستول الخدر عليها كلها بعد، وتهمزها قوى سياسية واجتماعية داخلية ترعى «الحق في المعارضة» في البلدان المغلوبة، من وجه ثان. ويتيح الجزء من الحيز المجتمعي الحر بعض الفرصة لقوى سياسية موالية للسياسة السورية أن «تتحالف» مع حَمَلة المطالب المجتمعية، او تستدخلهم. فلا ترسو الغلبة السياسية التي تتمتع بها قوى الموالاة العروبية على العصبية وحدها، شأنها بالأمس واليوم، بل تضم إلى اركانها، على ما تحسب وتأمل، ركناً اجتماعياً يصبغ «تلبننها» وتوطنها المزعومين بصبغة اهلية وداخلية.

ولا يستوفي هذا الوصف كل وجوه المنشأ السياسي لمن يسمون انفسهم «نخباً جديدة»، وهم كذلك فعلاً وحقيقة وإن على غير وجه المديح المحض والخالص الذي ينشدونه لأنفسهم. فإلى الروافد المتحدرة من التيارات السياسية المغلوبة، والتي تصدرت مقاطعة الإنتخابات النيابية في صيف عام ١٩٩٢ – وهي في معظمها مسيحية وإن لم تقتصر على المسيحيين اللبنانيين – ثمة رافد، قد لا يكون اضعف هذه الروافد صوتاً، نشأ عن حسبان السيد رفيق الحريري، رئيس الوزارات اللبنانية منذ نيف ونصف العقد، أن تياراً اجتماعياً وثقافياً، (أي صحافياً) مناهضاً للسياسيين المتحدرين من المنظمات السياسية المسلحة والأمنية، (أو «الميليشيات»)، من شأنه، اذا تبلور واشتد ساعده، خدمة اغراض السيد الحريري السياسية والاقتصادية.

ولعل اول هذه الاغراض إضعاف قبضة اصحاب الإقطاعات الجدد على الإدارة والوظيفة، وتقليل إبهاظهم تكلفة إدارة سرطانية.

ولا شك في أن السيد الحريري، المدين بمكانته ومرتبته، وهو غير المقاتل، إلى صانع المكانات والمراتب في لبنان «المتعافي»، يرغب في سند مستقل عن الأمر الواقع الذي رفعه إلى السدة اللبنانية، فلجأ إلى إرباض القطائع السياسية والمذهبية المقطعة والمشغولة، ويشغلها أصحاب الحصص الذين يخلفون انفسهم على المناصب الوزارية منذ ابتداء «الجمهورية الثانية»، وحاول استصلاح ظواهرها وضواحيها وتخلها. ووافق احتياجُ رئيس الوزارات المزمن واقعيةً عملية ومحدثة اخذت بها «النخب الجديدة»، الراجعة من خيبات كبيرة أو صغيرة، واضطرت إليها (إلى الواقعية) اضطراراً. ولم يبخل الوسطاء، بين حارس العملة اللبنانية وبين اصحابنا، لا بالمنابر ولا بالبرامج. واصطفى الرجل بعض الصنائع ونصبهم المناصب حين قدر.

وكانت الموافقة بين مصلحة السيد الحريري وبين حاجة «النخب الجديدة»، إلى مدخل سياسي تعول عليه التيارات المجتمعية، حقيقية، لا سيما في وقت أول سبق انتخابات صيف ١٩٩٦. ثم تبددت الموافقة تدريجاً. ولم يبق في صف صاحب الوزارة إلا من لم تشفهم الخيبات المتعاقبة من تعويلهم على «رجل البناء والإعمار» أو من شفتهم المنابر والمناصب من طلب شيء آخر.

وعلى هذا، ولدت «النخب الجديدة»، والقوى المجتمعية التي تصدرتها، أو زعمت تصدرها، مقنّعة ومختلطة. فإذا كان «التقليد» المجتمعي اللبناني، واللبناني المسيحي على وجه التخصيص، يقضي باتصال الدور والتمثيل السياسيين بقوى اجتماعية، تعرّف نفسها على هذه الصفة، وتنزع إلى الاستقلال بتمثيلها عن المراتب التقليدية وموازينها العشائرية المحلية و«الإقليمية»، (ولو قبل الكلمة) – لم تقوَ التيارات المولودة، أو المتبلورة، في اواخر النصف الأول من العقد العاشر، على استئناف هذا «التقليد»، المحدث، ولا على تجديده. ومرد الضعف والعجز هذين إلى حال التبعية المدمرة التي انتهت اليها السياسة، والحياة السياسية، في لبنان العروبي، أو لبنان «الثاني»، وإلى الاستنزاف الذي سبقها ومهد لها.

وآية الإختلاط، أو بعض آيته، رعاية بعض أقوى عوامل الإفساد العام حملات التنديد بالفساد والدعوة إلى استقلال القضاء وتطهير الحياة العامة من تشابك المصالح والنفوذ. ورعى بعض اصحاب النفوذ الطاغي، والمعطّل سبل التحكيم المتوازن في المنازعات والمحاجات (استعمال الحجج والاحتجاج)، مطاليب دعاة حرية الإعلام. وتصدر الحركات المطلبية والنقابية والإعلامية، الساكتون سكوتاً مطبقاً عن وطأة الحسبة والرقابة الإقليميتين على هيئات المطالبة وقواها وآرائها. وتحالفت على مثال «جبهوي» معروف وعقيم (مساندة الحليف «على نحو ما يسند الحبل المشنوق»، بحسب عبارة لينين التعريفية والأصولية)، تيارات متناحرة ومتعادية، تباعد بينها تقديراتها القريبة والبعيدة، وتسعى واحدتها في موت الأخرى.

وشاركت في «الجبهات» العابرة، والذاوية بعد لحظات من عقدها مؤتمرها الصحافي أو إذاعة بيانه، منظمات سياسية تتربع في «قمم» السلطان الظاهر، لكنها لا ترى ضيراً في رفع الصوت الجهير بالمعارضة والتضامن مع المقهورين. وجرّت إلى الإختلاط والاشتباه هنين هيئات نقابية «ليبرالية»، على ما كانت تسمى المهن الحرة في القرن الماضي الأوروبي. لكنها زادت الأمر اختلاطاً واشتباهاً. فهي تتضامن تضامناً آلياً وخارجياً مع معارضة عامة وغائمة، من وجه، لكنها من وجه آخر تقدم تضامنها السلكي والعصبي على المصالح المشتركة، الاجتماعية والوطنية، إذا رتب عليها هذا النوع من التضامن بعض التكلفة، وهو شأنه.

فسكتت نقابة المحامين (بيروت) عن تعسف الاعتقال الإقليمي، وتضامنت مع حق روجيه غارودي في حرية الرأي. وردت نقابة الاطباء على شكاوى المنكوبين بطبابة فاجعة بالاحتماء بدقة الأحكام في مثل هذه الامور، بينما يدل رأس النقابة بعصبية معارضة. واقتصرت نقابة المهندسين على التنديد ببعض أعمال الهدم التي تطاولت إلى أبنية أثرية على حين يعصف ببيروت كلها، ويأوي اليها نصف اللبنانيين، قبح وعبث معماريان يحيلانها إلى آية تنافر مرهقة.

فما تُجمع عليه «النخب الجديدة»، اشتدت معارضتها أم استرخت، هو المدافعة عن الحريات و«الحقوق»، من غير تعيين هذه. ويتصدر الحريات حرية الرأي وحرية التظاهر. وحرية الرأي صنو حرية الإعلام. أما «الحقوق» فأمرها مشكل بعض الشيء. فهي تعني حقوق الإنسان، على معنى ارتبط ببيانات جمعيات حقوق الإنسان الدولية، وبتنديدها بالسياسة اللبنانية – السورية في هذا الشأن. وهذا ما يضيق بها ورثة الآراء التقدمية والقومية «المناهضة للأمبريالية»، لكنها قد تعني الحقوق المدنية. وهذه ما لا يسع التقدميون التنكر له والسكوت عن انتهاكه. فيماشون الدعوة إلى إجراء الإنتخابات البلدية، وقد يدعون إلى إقرار الزواج المدني.

لكن دمج الحريات «بالحقوق» و«الحقوق» بالحريات، يورث التباسات كثيرة. فيقف أشد انصار الحريات من دون المطالبة بالحرية السياسية والوطنية، أي بالسيادة، أو هم يستثنون السياسة السورية من هذه المطالبة. وينكص أقوى المنافحين عن الحقوق من دون القول بالزواج المدني. ومرد هذا إلى التباس الآراء المدنية والحقوقية، وهذه الآراء هي مضمار «النخب الجديدة» المفترض، بأحكام وأهواء سياسية تقسم القوى المجتمعية على نحو قسمتها القوى السياسية والمذهبية المتحدرة من المنظمات السياسية والعسكرية والأمنية، أو قسمة القوى «التقليدية» (وهي أقل تقليدية من القوى الثورية «الميليشياوية»، أو من بعض وجوه سياستها).

وعلى حين يحق لبعض هذه «النخب» الجهر برأيها السياسي، وهو عينه رأي السياسة السورية في المسائل الأم، يقمع رأي بعضها الآخر، ويمنع عليها «الحق» في الاجتماع وفي العمل السياسي والنشر. ويلجأ بعض ثالث إلى الإمتناع من الرأي السياسي طوعاً، فيقدم المعالجة الحقوقية والقانونية والدستورية على غيرها من المعالجات، وينيط بها الخروج من حال شاذة تتطاول وتتأبد. وتتشارك التيارات كلها في هواها بالإعلام، وفي هوى الاعلام بها، ولا سيما «المرئي» منه، هوى محموماً.

فهي تحسب، ويحسب الإعلام التلفزيوني وبعض الصحافة المكتوبة معها، أن السياسة إنما هي إعلام مكثف ومجمّع، بل إن الحياة نفسها، تلك التي تدب في البشر، ليست الحياة إذا لم تلمسها نعمة الإعلام. وليس يخفى أحداً ربما أن السياسة الممتنعة، والعصبية المنال، تنتفخ بطنها بإعلام يقتصر، حين الوضع، على حمل عصبي.

* كاتب لبناني.

مواقف التأييد لصدام حسين ما بين المثقف والسياسي، في ظل الجملة القومية ذات الرداء الجديد

عبدالمنعم الأعسم*

■ الوجه السلبي الذي لم يعاينه كفاية الكثير ممن تصدوا الى تشابك الثقافي العربي والسياسي يتمثل في اغواء «الجملة القومية»، المتحيزة، غير المعتدلة، التي يطلقها الساسة يومياً على واجهات الصحف وفي مقدمات البرقيات الاخبارية، حيث اخترقت النص الثقافي، وقبل هذا اخترقت وعيه. نعني بهذا المثقف العربي الذي تواكل على مسؤولية مفترضة في تقديم شهادته ازاء الاسئلة المعقدة التي تطرحها المرحلة سرعان ما انتهى الى معلق، متعجل الفكرة، متوتر المفردة، وابعد ما يكون عن التروي. وبذلك استباح المسافة التي تفصل بين وظيفتين ترسمت حدودهما منذ زمن طويل: وظيفة السياسي المتمثلة في «التوصيف» بكل ما يتطلبه ذلك من تحزب وتطرف تمليه الاعتبارات الآنية، ووظيفة المثقف المتحد بالتأمل بما يعنيه استشرافاً متانياً، مسؤولاً، للآتي. وحسب الموقف الذي ابداه المثقفون العرب من تداعيات الأزمة العراقية واندفاعها الى حافة الحريق ان يكون فاصلة للبحث في ظاهرة الاغواء التي سقطت فيها الديباجة الثقافية. فبين ايدينا ثماني شهادات (بيانات) لمثقفين عراقيين ومصريين ومغاربة يمنيين ولبنانيين واردنيين وبيان مشترك لمثقفين عرب (خدمة الفاكس والهاتف) فضلاً عن بيان لرئاسة اتحاد الكتاب العرب سجلوا فيه انفسهم كدعاة لنصرة العراق في خطاب بقي رهين اغواء «الجملة القومية»، التي عكف على صياغتها الساسة ورجال الحكم بعناية الحريص على ان يقول ما يكفيه شر الاتهام بالتقصير وظنّة التواطؤ مع عربة الأجنبي. من البداهة ان يتفاعل المثقف العربي مع بيئته المسكونة بالتوتر والخوف ومع معاناة الملايين العراقية الجائعة، ولكن من البداهة ايضاً ان يكون النص الذي يرتدي هوية الثقافة محاذراً للاغواء السياسي التبسيطي فلا يأسر نفسه في المفردة التي تحول بينه وبين العبور الى ما وراء السياق، ولا يعدم أداته التعبيرية التي تتعمق بابداع التأويل، الماماً، في النهاية، بجدل المشهد وأسراره، وبصلة ما يجري بالاختلالات البنيوية (السلطة، الاقتصاد، الوعي الحضاري...) التي انبلعت منها الكوارث. ولعل الاعتدال في القول من حيث هو عدالة في الاستبصار وعدل في الحكم هو الاكثر خذلاناً وخسارة من سقوط المثقف العربي في اغواء «الجملة القومية» المتهافتة للسياسي العربي، وستكون الصورة اكثر عتمة حين نعد قراءة أعمدة ومقالات، ونستعيد حوارات فضائية ابطالها مثقفون عرب «ادلوا بدولهم» في الموضوع ونهبوا الى ما نهب اليه السياسي في مداهنة الدكتاتورية الحاكمة، حتى لم نعد نميز بين الداعية والدعيّ فرط غياب التسبيب والاعتدال والموضوعية، بل ان ساسةً وحكاماً بادروا الى الاعتدال والموضوعية اللذين كان يتعين على المثقفين اجتراحهما، ففكروا، وتجاوزوا بيلجات السوق، في تبادل – مع المثقفين – للموقع والوظيفة والدور – تبادل يحمل على البحث في جذوره.

ان الاعتدال في التفكير والكلام ليس بدعة او شعاراً تفترضه الأسئلة الجديدة لصراع العربي مع الذات ومع الآخر، فقد صاغته الحافظة التراثية العربية كقيمة وسطية بين نزعتي الانكفاء والمغالاة. ذلك ما حدده ابن ابي اصيبعة بالقول انه بين «الغربة والرهبة» او ما يسميه الغزالي «رذيلتي الغبن والتغابن» وهو التأني والتصبّر بمواجهة ابتزاز المانشيتات الصارخة لكي تنصرف البيعة الى مكانها ويحط الحكم في موضعه، وهو تمهل عن الجواب مؤجل بالبحث في جوانب السؤال المختلفة. ولم يتخل المصلح والمفكر عن حقه هذا وحصانته تلك مع انه قد يغيظ غيره في ابطاء القول، وكان علي بن ابي طالب قد باهى النفس في التروي في رسالته الشهيرة الى معاوية حين اعلن: «اما البطء فما اعتذر للناس عنه» فيما كان ياقوت قد صف الجواليقي العالم بهذه الكلمات: «كان طويل الصمت، لا يقول شيئاً إلا بعد التحقيق، ويكثر من قول لا ادري». داخل النص الاعلامي القومي للمثقف العربي – في الحالة العراقية – ثمة اهتبال للمستقبل يوم قيّد بعجالة صداقته المجانية لحاكم مستبد برسم مناهضة المعتدي وسياسة الاملاء والاحتلال واستعراض القوة، وكأنه لا يمكن ان تحلّ عداوة لهذا الجانب من دون صداقة للجانب الآخر، او كأن الخيارات اختُزلت الى عداوة وصداقة حسب، وهي معادلة المطلق في المعاينة والتبسيط في التحليل تنبه لخطلها ابو حيان التوحيدي بالقول: «احبب حبيبك هوناً، عسى ان يكون بغيضك يوماً ما. وابغض بغيضك هوناً عسى ان يكون حبيبك يوماً ما».

وكان يتعين على المثقف العربي الجديد الكشف عن خطيئة هذا الفن من حكم الفرد الذي احيل العراق في عهده الى الشيخوخة وهو في عز عطائه وصلابة عوده مما لا يصح ان يكون ذلك الحاكم بريئاً مما حدث، عطفاً على نهج اتسم بالغطرسة والحماقة والقسوة. وليس ادل على عجالة الشهادة الاعلامية للمثقف العربي ازاء الحالة العراقية من الزعم بان حاكم العراق يقود خيار التحدي ضد الهيمنة الأميركية، ذلك لان هذه الهيمنة، إذا ما أُخذت بالتروي وأمعن النظر في شواهدها الحيّة للسنوات العشرين الأخيرة، مدينة لسياساته وحروبه التوسعية. كما انه نفسه عرض ويعرض استعداده (مباشرة وعن طريق وسطاء) للانخراط في خدمة هذه الهيمنة او مساومتها لقاء مراضاة تسمح ان يحتفظ بمستقبلة السياسي وأن يعود الى موقع، ولو هزيل، في الهيئة الدولية. ولا ريب في ان المثقف العربي تهجى، ولو عن بعد، العمليات القيصرية المبكرة التي صنعت دكتاتور العراق من قاع الشارع السياسي، بمباركة من مراكز الهيمنة، ليرسل ثلاثة أجيال من القيادات السياسية لحزبه الى ساحات الاعدام وليستأصل شواهد التعددية الاجتماعية والفكرية المتأصلة في المجتمع العراقي بالقوة وبواسطة حروب سرية لا سابق لشراستها. وبمقدرة هذا المثقف، إذا ما اراد ا يعتدل في معاينته (والاعتدال في اللغة: تقويم السهم) ان يستدل بشاهد واحد الى حقيقة هذا الحكم ومسؤوليته عما حدث للعراق، ونعني به العراقي المهاجر والمهجر الى الخارج الذي زادت اعداده على المليونين، وإذا شاء الاعتدال حقاً فليتملّ معنى ان يكون هذا العدد الكبير من بناة الثقافة الوطنية العراقية واعلامها وممثلي تياراتها وأجناسها الأدبية، قد اضطرا الى التخلي عن مواطنتهم وارتضوا المنافي مواطن لهم، مما لا يمكن تفسيره بغير امعان الحاكم في تبديد أسباب النهضة المدنية، وغير ضيق سواحل هذا الحكم من ان تتسع للثقافة الحيّة، الطليقة، وغير المرائية.

اما المثقفون الذين قاوموا «الجملة القومية» المتداولة للسياسي العربي وتحصنوا ضد ارهابها وكنيتها الجديدة، فقد اكتفوا بمجد ان لا يكونوا شهود زور، مثل نجيب محفوظ الذي أبى توقيع نداء بالتضامن مع العراق ينفذ الى تبرئة حاكمه مما حل به، ومثل ادونيس الذي ألقى بالدعوة لحضور مربد السلطة الى سلة القمامة. وفي نص صادق السريرة لاحظ قاسم حداد ان الساسة صنعوا من طينتهم صنماً «تركوه حارساً جسوراً للبوابة الشرقية، قالوا واطمأنوا، ولم تكن هنا بوابة شرقية وانما شُبّه لهم» ورصد حقيقة ان تواطؤ الوعي الثقافي ازاء هذه الأكذوبة «جرنا الى حلبة تعج بالمحن وفوضى التأويل». وشاء فؤاد زكريا ان يستبق ما سيحدث يوماً ما، ليتأمل المصير المخزن لجماعة المثقفين المستسلمين لمشيئة السياسي، بالقول: «ان الكثير من افرادها لم ينقدوا انفسهم بعد ان ارغمتهم الأحداث على تغيير صورة الزعيم من بطل الى طاغية... وهكذا تظل هذه العقول تكابر وتبدد نصف حياتها في تبرير الأخطاء». وستدفع الحقيقة ثمن هذا التعسف قبل ان ندخل الطور الثاني من مرحلة الانحطاط، تسبقنا اليه الجملة القومية في ردائها الزائف الجديد.

* كاتب عراقي.

ماذا لو كانت المدنية في لبنان... زواجاً؟

محمد قواص*

■ احتدت الانتقادات ضد مشروع قانون الزواج المدني في لبنان. ومن البديهي ان يستفز المفهوم «المدني» كل من يدافع عن الاطار الديني المقدس للبناء العائلي. لذلك فإن رجال الدين المسلمين انبروا دون مواربة يدينون التجرؤ على اساس بقدسية القانون الشرعي في هذا المضمار، في حين يكتفي رجال الدين المسيحيون بالتحفظ عن المشروع في الحد الادنى وباعلان رفض الكنيسة له مؤخراً في الحد الاقصى.

ان الاعتراض الفقهي على مسالة هي من قلب الشرع يبقى سلوكاً مشروعاً يمكن تفهمه، علماً أن الاهداف التي يرمي اليها مشروع الزواج المدني لا يمكن بكل الاحوال ان تحصل على اجماع لا سيما من قبل المدافعين عن النصوص الشرعية. من هنا ضرورة تناول المسالة في بعدها الجماعي وما تحمله من مصلحة عامة للكتلة المجتمعية اللبنانية.

على ان الزواج المدني ليس مشروعاً لعلمنة الدولة، بل هو تنظيم تشريعي لأمور الناس، او بالاحرى توسيع لهامش الخيارات التقنينية في هذا الصدد، وتصحيح لوضع «الامر الواقع» الذي تقبله التشريعات اللبنانية حين تصادق دون التقيد على عقود الزواج المدني المستوردة من دول اجنبية. فاذا كان «الشرع» قد شرع تلك العقود فلماذا يرفض تسويقها في حالة كونها من صناعة محلية؟

لقد نهبت الحجج الدينية المناهضة لمشروع الزواج المدني في وصفه بالشاذ الذي يرتب امور الشاذين. وربما سها عن الكثيرين مدى شذونية الوضع اللبناني وفرادة حالته. فهو البلد الوحيد في العالم الذي يتجمع على بقعته متواضعة وتتوزع ملايينه المعدودة على هذا الكم الهائل من الطوائف والاديان. واذا كانت ديمومة واقع الحال والانصياع لقدسيته عائدة الى «الظروف» فإن ايقاظ الثابت والراكد والسائد لا يمكن ان يتم إلا عبر فعل ارادي يزعج بلادة الخنوع القدري ويهدد مصالح المستفيدين من استمرار «الاستثناء» فعلاً عادياً.

فمن حق الشعب اللبناني ان يحلم بمواطنية ترتكز على تشريعات واحدة تنتمي الى قاعدة واحدة هي اساس الوطن الواحد. لقد بات ملحاً اخراج المواطن من الطائفة الى الوطن، اي تحريره من اولوية الانتماء الطائفي على ذلك الجامع. فكيف لنا ان نهضم الحديث عن المساواة والعدالة في ظل تشريعات متباينة تطبق على هذا وذاك وفق انتمائه «الاجباري» الى هذه الطائفة او تلك. واللافت في مشروع الزواج المدني هذه المرة، هو انه صادر عن المؤسسة السياسية الطائفية نفسها وليس وليد انقلاب ايديولوجي تضخه ادبيات المعارضة اليسارية والعلمانية، حتى ان هذه الاخيرة تغيب عن حلقة النقاش تاركة الحيز فارغاً لتناطح القوى الدينية مع القوى السياسية.

على ان ردود الفعل الصادرة عن بعض الفعاليات السياسية والبرلمانية تعكس حقيقة الهلع من فكرة الانتقال مما هو «معهود» الى ما هو خارج عن المألوف. وتتراوح المواقف المسجلة من اعتراض على «التوقيت» الى اخرى انتهازية ديماغوجية اقتراعية تحذر من «اخراج الناس من دياناتهم»، انتهاء بآراء رمادية «تنصح» بضرورة الوصول الى اجماع وطني لهذه المسألة.

ويعود شعار «تغيير النفوس قبل النصوص» للرواج هذه الايام، بيد ان هذه المقولة تعكس تهرباً سطحياً من مواجهة الملفات الساخنة ووضع الاصبع على الجرح. فليس بالامكان انتظار الاجماع في مجتمع محكوم عليه، بسبب «نعمة» التعددية لديه، استحالة الوصول الى اجماع. كما ان التاريخ لا ينتظر تبدلاً في سلوكيات النفوس بل انقلاباً فكرياً تقوده نخبة لا تنعم بالاجماع تعمل على تغيير النصوص.

ان مشروع الزواج المدني في لبنان ما زال جنيني الشكل تتقاذف اقداره مزاجيات قادة السلطة التنفيذية قبل ان يأخذ يوماً سبيله لنقاش عام داخل قاعات مجلس النواب. والمشروع يتقدم خجولاً مراعاة لحساسيات معقدة تعقد هذا البلد، كما ان نصوصه تطرح سبيلاً اختيارياً لا يُخضع كافة المواطنين له. اي ان رئاسة الجمهورية تتقدم بمشروع طموح جريء دون ان تزوده بعوامل الحزم والقوة والدفع.

يبقى ان سلوكيات جمهورية الطائف من خلال سياسة «تأجيل» المسار الالغائي للطائفية السياسية هي المسؤولة عن الشكل الانقلابي الذي يظهر به مشروع الزواج المدني. اي ان النصوص الاجماعية في الطائف عجزت عن تحويل مجتمع الطوائف الى آخر مدني حديث وشرعت الباب امام «مبادرات» مشحونة بارادات شخصية بحتة، وهذا من شانه تقديم الفعل على انه منّة من السلطات وليس مكتسباً منتزعاً من قبل الشعب.

* كاتب وصحافي لبناني مقيم في فرنسا.

ذاكرة القرن العشرين

٤ نيسان (ابريل) ١٩٥٠
رحيل كورت فايل، صاحب «أوبرا القروش الثلاثة»

■ عندما يتحدث الناس عادة عن «أوبرا القروش الثلاثة»، لا يمكن لهم إلا أن ينسبوها إلى برتولد بريخت. فـ «الاوبرا» ارتبطت باسمه إلى درجة لم يعد من الممكن نسبتها إلى اسم أي شخص آخر. ومع هذا من المعروف ان الأوبرا، منذ فجر العصر الأوبرالي، تنسب إلى مؤلفها موسيقاها، لا إلى مؤلف كلماتها. ومن هنا واضح ان ثمة ظلماً يحيق بالموسيقي الذي كتب الألحان العذبة والقوية التي تحتضن هذا العمل الاستعراضي المهم. وهذا الموسيقي هو كورت فايل، الذي لا ترقى شهرته، بأي حال من الأحوال، إلى شهرة بريخت، وإن كان لا يقل عنه موهبة وحضوراً في فنون القرن العشرين. ومهما يكن، كان كورت فايل واحداً من الفنانين الألمان الذين أصابهم مصير بريخت نفسه، من نفي وتشريد، ومن هنا تنقسم حياته إلى أكثر من قسم: قسم أمضاه في الوطن، وقسم أمضاه في المنفى.

ولئن كان بريخت قد عاد إلى ألمانيا بعد منفاه، وعاش آخر سنواته في وطنه، فإن فايل لم يقيض له ذلك، بل مات في منفاه النيويوركي يوم الرابع من نيسان (ابريل) ١٩٥٠، في وقت كان يقول للمقربين منه إن أمنيته الكبرى هي العودة إلى ألمانيا وتقديم أعماله فيها. لكنه مات شاباً في الخمسين من عمره، منفياً، وحزيناً أيضاً لأن شهرته، لا سيما خلال السنوات الأخيرة، لا تصل إلى شهرة زملائه الكبار.

طبعاً بعد ذلك اعيد الاعتبار الفني لكورت فايل على أكثر من صعيد، وصار يعتبر واحداً من كبار موسيقيي القرن العشرين، خصوصاً أنه كان موسيقياً امتزجت لديه الطبيعية الألمانية بالحداثة الأميركية بالنزعة التمردية التي نشأت في فيينا أوائل القرن وانتجت أحلى ابداعات الموسيقى الاثني عشرية، بالجاز الصاخب الآتي من افريقيا، وبأغاني الكاباريه البرلينية. والحال ان هذا كله ما جعل لكورت فايل عالميته وتميزه في الوقت نفسه، وحافظ له على مكانته الكبرى التي يتمتع بها اليوم.



منذ بداياته عرف كورت فايل بنزعته الثورية، فهو المولود في ديساو في ١٩٠٠، كان لا يزال يافعاً حين تمرد على أهله وتوجه إلى برلين حيث درس مع الموسيقيين الكبيرين الن برغ وانغلبرت همبردنغ. وخلال العامين ١٩١٩ – ١٩٢٠ قاد الأوركسترا الأوبرالية في ديساو، ثم تحول مرة أخرى إلى برلين حيث تابع دراسته وبدأ يؤلف قطعاً للآلات الوترية، وكانت قطعه الأولى تجريبية وتجريدية. أما الأوبرا الأولى التي لحنها فكانت بعنوان «الأطراف» وهي من فصل واحد انجزها في ١٩٢٦. وفي العامين التاليين انجز عملين أوبراليين آخرين، جعلاه يعتبر مع بول هندمين، أفضل مؤلف أوبرالي شاب في ألمانيا. وكانت تلك هي المرحلة التي التقى فيها ببريخت وبدأ التعاون معه، وكان أول عمل لهما هو «صعود وسقوط مدينة ماها غوني» (١٩٢٧) الذي يسخر من الحياة في مدينة أميركية متخيلة. وفي العام التالي كانت «أوبرا القروش الثلاثة» المأخوذة عن مسرحية للانكليزي جون غاي، وهي أوبرا تدور أحداثها في برلين القرن العشرين وفي أوساط الحثالة، وقد كتب لها فايل موسيقى سرعان ما اشتهرت في أوروبا كلها، بل فاقت شهرتها شهرة المؤلف الموسيقي نفسه، خصوصاً أنها سرعان ما ترجمت إلى ١١ لغة وتعرف العالم كله على موسيقاها معتبراً أياها موسيقى الحداثة الألمانية نفسها.

غير أن الاجماع الذي ساد من حول هذا العمل سرعان ما انفرط بالنسبة لأعمال كورت فايل التالية، حيث بدا وكأنه يكرر نفسه. مهما يكن فإن مشكلات فايل في تلك الاونة لم تكن فنية بحتة، بل كانت سياسية أيضاً، إذ في ١٩٣٣ اضطر لمبارحة برلين هرباً من اضطهاد النازيين الذين اعتبروا عمله الموسيقي «عملاً منحطاً مؤلفه يهودي منحط».

وحين بارح فايل برلين أمضى بضع سنوات بين باريس ولندن، ثم توجه العام ١٩٣٥ إلى نيويورك حيث كان النجاح الذي حصده كبيراً، عبر العديد من الاستعراضات الاوبرالية التي راح يخرج فيها موسيقاه الألمانية الطليعية بالجاز والحداثة الأميركيين، وكان من أبرز أعماله خلال تلك المرحلة «جوني جونسون» (١٩٣٦) و«درب الخلود» (١٩٣٧) و«السيدة في الظلام» (١٩٤١). ومنذ ذلك الحين لم يتوقف فايل عن العمل وكان تعاونه خاصة مع نصوص لماكسويل اندرسون وموس هارت وايرا غرشوين شقيق جورج غرشوين.

إضافة إلى ذلك، كتب كورت فايل في تلك المرحلة الكثير من الأغاني والأعمال الموسيقية لا سيما كونشرتو للبيانو وسيمفونيتين، لكن هذه الأعمال لم تلفت إليه الانتباه الذي كان قد واكب أعماله الاوبرالية.

مهما يكن، خلال السنوات الأخيرة من حياته، كان انجاز كورت فايل قد أضحى جزءاً من الماضي، ونسي بعض الشيء، حتى كانت سنوات الستين حين استعيدت ذكراه مجدداً، لا سيما بعد وفاة برتولد بريخت، وعودة أعمال هذا الأخير إلى الذاكرة العالمية إثر رحيله.

إبراهيم العريس

استعادة في لندن لأعمال الايطالي بييرو مانتزوني

فن اللاجدية المتهكمة... و«اللون» الأبيض هو الشعار

□ لندن - الطيب زاك

■ «ليس هناك ما يقال: هناك فقط ان تكون، ان تعيش».

بهذه العبارة قدم سربنتاين غاليري معرض بييرو مانتزوني مقتبساً اياها من احدى كلماته. الغاليري الذي كانت ديانا اميرة ويلز رئيسة شرفية له ظل مغلقاً لاكثر من سنة ونصف السنة للترميم وتوسيع غرفه، وكانت البناية التي يشغلها من مقرات الملكة فيكتوريا ويعاد اليوم فتحه كاجمل صالات العرض في لندن.

وربما لمعادلة هذه الاناقة دشن افتتاحه باعمال الفنان الايطالي الذي عاش حياة فنية قصيرة تركت بصمات قوية في الفن التشكيلي الحديث. المعرض يقدم الجرأة كما كانت تمارس في الستينات، انما تصل الى حد التمرد من دون ان تنفصل نهائياً عما كان يجري في الفن التصويري آنذاك.

يقابل الناس المعروضات اليوم بتساؤل عما كان هذا الانتاج يحدثه قبل ثلاثين سنة وهو ما نراه اليوم عند أكبر المجددين، وما نشاهده يحدث ضجة مثل تلك التي رافقت معرض «سنسايشن» الاخير في رويال اكاديمي حيث احتل البقر المشطور، وصور المجرمين، والاجسام المشوهة مكان الصدارة في متحف رصين.

ما شغل اهتمام مانتزوني هو ان لا يقول شيئاً من وراء اعماله، ان لا يتحالف مع النظريات مدعياً انه يفهم الفن ودوافعه واهدافه. انها اللاجدية... التعامل مع العادي، المتوقع، اليومي. لا غموض في فكرة المواضيع هنا إلا من حيث انها «لا تصلح ان تكون فناً» او للعرض في غاليري لينظر اليها المئات. لكن الزمن اثبت ان لا موقع لهذا الاعتبار. الفنان اختار التركيز على المواد اليومية فوصل الى مقصوده من طريق استعمال الصوف والجبس والبيض والخبز حيث ترى مجموعة من الخبز الايطالي المستدير في ملامح وجوه معلقة داخل اطار لوحة.

من هنا يخرج شعور بالتهكم على الفن، الذي يزهو بعظمة ما. الاتجاه في المعرض هو نحو القليل الممتع. والمعركة دائماً هي ضد التصورات المعتادة. هناك علاقة بين المنفذ والملتقي لكن الطريق حتماً ضد الجانبية. قليل من التصنع والابهة يعيد الثقة الى المشاهد.

بالنظر الى تجارب مانتزوني في الستينات يفكر المرء لو ان الفنان عاش اكثر من ٢٨ عاماً... استمراريته كانت متعلقة بانتشار الطريقة التي قادها من قبله مارسيل دوشا وييف كلاين. وإذا كان هذا الأخير ركز على اللون الأزرق وتفلسف فيه الى اللاشيء، فإن مانتزوني اتخذ من اللون الأبيض شعاره، وغامر في تقديم مواد في الوانها الطبيعية الى درجة الغاء اللون كوصف او تسمية.

يا لها من محاولة بسيطة ان قدم الفنان مربعات من قماش ابيض داخل اطار. أهي محاولة لالغاء الذاكرة السابقة في الرسم؟ ام مجرد عمل ساذج؟ الأعمال هنا لا تنتمي الى ثقافة معينة، وقد تخلصت من الأوصاف الجمالية التي ترافق التشكيل. عالميتها لا تتجاوز المواد المستخدمة: من المربع انتقل الى شكل هندسي آخر فاستخدم المكعب تعبيراً عن العالم. وقام بمشروع يعتبر من العروض الحية. إذ رسم خطاً مستقيماً على قصاصات من ورق طوله يساوي خط العرض في الكرة الارضية. وضع تلك القصاصات في علب اسطوانية مرقمة وبتوقيعه امام انظار الجمهور. يقدم المعرض مجموعة من تلك العلب في صندوق زجاجي.

مشاركة الجمهور كانت أحد العناصر التي اعتمد عليها الفنان في الانتاج قبل وفاته في العام ١٩٦٣. وفي عرض فني قدمه في كل من اوسلو وميلانو قدم للجمهور بيضاً مسلوقاً، ووضع على كل بيضة بصمة اصبعه، في عنوان استهلاك الفن. ايضاً وضع «الغذاء المهضوم» في معلبات سعتها ٥٠ غراماً في اقوى رد على التصنع والتظاهر في الفن. ووصل من هذا الى زوار المعارض انفسهم إذ صنع قاعدة تمثالية من خشب يقف الناس فوقها في شعور انهم قطعة فنية. بل انه كان يوقع على اجسام المشهورين ويعلن لهم انهم تحولوا الى تحفة. من بين هؤلاء الكاتب الايطالي اومبيرتو ايكو. كل هذا كان من وحي اللحظة ولم تكن عروضاً للتكرار، كانت للدهشة والمشاركة وابتسامة على الفن المتحفي - لم يكن يدرك ان هذه الأعمال ستتحول الى مادة متحفية ايضاً.







«شعر عبدالله البردوني»

شاعر اليمن للنهضة ولتجديد يلتزم الخصوصيات

الكتاب: شعر عبدالله البردوني
الكاتب: محمد أحمد القضاة
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت ١٩٩٧

راجعه: ميخائيل خوري

■ مع منتصف القرن الحالي كان اليمن قد اخذ يقفز الى الصدارة من حيث احداثه السياسية وتطوراته الادبية والفكرية بعد فترة ركود، لا بل تخلف اعقبت قرنين من الازدهار، حتى كاد اليمني يحسب نفسه «خارج التاريخ، بل خارج الزمان والمكان» وهو الذي كان يتوقع له ان يكون اسرع البلاد العربية الى الاخذ باسباب الحياة الجديدة، كما قال طه حسين.

وفي الفترة التي انطلقت فيها هذه النهضة، لا بل بداياتها، ولد عبدالله البردوني سنة ١٩٢٥ في احدى القرى التابعة لمحافظة صنعاء، لكنه كان لا يزال في السادسة من العمر حين قضى داء الجدري على بصره، لكنه لم يستطع ان يسرق منه بصيرته، ولا ان يحول دون متابعة التحصيل الدراسي. وكان هذه المأساة بالاضافة الى ما واجهته اسرته الفقيرة التي تعيش على الزراعة، عزّزا طابع التشاؤم والمرارة عند عبدالله منذ ان كتب ابياته الشعرية الأولى. ويصف الدكتور عبدالعزيز المقالح طفولة الشاعر بقوله: «حاولت من خلال الاحاديث المتفرقة مع الصديق الشاعر ان الملم من الذاكرة اطيافاً عن ايامه المليئة بالسواد المادي والروحي والنفسي، فافلحت حيناً، وفشلت احياناً، الكلمات نفسها تعجز عن حمل التجربة الليلية الرهيبة. على ان عبدالله استطاع برغم ذلك ان يلتقط «بذكائه وبحثه ورغبته كل شيء بحثٌ عنه». التشاؤم لوّن رؤيته لكنه لم يحجب الرؤية. كان في الثالثة عشرة حين بدأ يقرض الشعر وكأنه كان يحسّ «ان لدي استعداداً خاصاً لقول الشعر منذ البداية...».

واذا كان للوراثة اي دخل فإن امه، كما قال، هي من اسرة شاعرة، الا انه لم يخض ميدان الحياة الادبية شعراً ونثراً قبل منتصف الاربعينات حين وصفه الشاعر الاديب محمد بن احمد الشامي بذكاء الفؤاد وإجادة نظم القوافي، ودعا الى تشجيعه. والواقع انه دخل عالم الشعر الواسع سنة ١٩٦١ حين اصدر ديوانه الاول «من أرض بلقيس» وهو يضم ما نظمه منذ ١٩٤٦، وفيه «تجارب ابداعية» واختير لنشره في مشروع الألف كتاب في القاهرة.

ولنبادر هنا الى القول ان عبدالله البردوني لم يكن شاعراً وحسب، مع ان محمد أحمد القضاة، كاتب الدراسة، تحدث عنه كذلك، لكنه لم ينس ان البردوني كان ناثراً كذلك، وعرض له اكثر من مؤلف: «رحلة في الشعر اليمني: قديمه وحديثه» و«قضايا يمنية» و«فنون الادب الشعبي في اليمن» و«اليمن الجمهوري» و«الثقافة الشعبية: تجارب وأقاويل يمنية» و«الثقافة والثورة في اليمن». وهي كلها مؤلفات بسمة، جامعة بين الادب والتاريخ والسياسة، لا محض تصوير للقضايا فقط بل عرضاً لعطاءات شعبية، ثقافية، قديمة وحديثة، وربطاً بين ماض وحاضر ومستقبل بحيث يصح ان نقول ان البردوني كان ناثراً بمقدار ما كان شاعراً.

اما الموضوعات التي تناولها الشاعر في دواوينه فهي ثلاثة: السياسة او السلطات السياسية، والمجتمع بوجه عام، والتعبير عن مشاعر فردية؛ وهي كلها نابعة من مواقف فكرية ذات علاقة وثيقة بالعصر وبالتراث. وهو القائل:

إن خلف الليل فجراً قائما
وغداً يصحو فيجتاح الظلاما

كان عبدالله البردوني يحمل قضايا وطنه، وانسانه، والثورة، داعياً الى التحرر الوطني والقومي وهو القائل «ان الشاعر الحقيقي هو الذي يحمل هموم الناس وينقل مشاعرهم... الشاعر الحقيقي هو الذي يستوعب عصره ويستوعب، من خلال عصره، العصور المقبلة والعصور الماضية». له في الجوع من قصيدة:

لماذا ليَ الجوع والقصف لك؟
يناشدني الجوع ان اسألكْ
وأغرس حقلي فتجنيه انت
وتسكر من عرقي منجلكْ
لماذا وفي قبضتيك الكنوز
تمد الى لقمتي انملكْ

وفي قصيدة اخرى يلوم الناس على عدم وقوفهم بوجه الظلم والجور، معتبراً ان مقاومة هكذا حكومة هي واجب الشعب:

لا تلم قادتنا إن ظلموا
ولُم الشعب الذي أعطى الزماما
لا تلم دولتنا إن اشبعت
شره المخمور من جوع اليتامى
نحن نسقيها دمانا خمرة
ونغنيها فتزداد أواما
سل ضحايا الظلم تخبر اننا
وطن هدهده الجهل فناما

وإذا كنا نجد هنا شبهاً بما قاله خليل مطران في قصيدة نيرون:

كل شعب خالقو نيرونهم
قيصر قيل له ام قيل كسرى

فالظاهر ان ابيات البردوني ليست مجرد اعادة، انها تفصيل ونقمة.

وكان الحزن كرمز وقضية يغطي معظم دواوين البردوني؛ هو عنده قضية اجتماعية، قال:

وطفولة الفنان تذهلني
عن ثقل آلامي وعن وهني
فانا هنا طفل بدون صبا
والياس مرضعتي ومحتضني
وعداوة الانذال تتبعني
وتغسل الأدران بالدرن

وعبّر عن مشاعره نحو المرأة، كأم وكحبيبة وكمواطنة:

صوتها دمع وانغام صبايا
وابتسامات وآنات عرايا
كلما غنت جرى من فمها
جدول من أغنيات وشكايا

وهنا نلاحظ انه يتحدث عن الصوت، لا عما يمكن للعين ان تراه. اما والدته فقال فيها:

خلفتني أنكر الصفو كما
ينكر الشيخ خيالات الشباب
ودعاها حاصد العمر الى
حيث ادعوها فتعيا عن جوابي

«وأما كمواطنة فهي إنسان تثبت انسانيتها بما تقدم للانسانية وبما تحقق للبشرية... تجربتي مع المرأة هي تجربتي مع الحياة كلها؛ هي مواطنة قبل اي شيء آخر».

هكذا نراه في شعره ونثره ملتزماً الهم الانساني وإن لم يكن ملتزماً ايديولوجية حزبية معينة.

ولم يحصر الشاعر اهتمامه بقضايا اليمن الحياتية فقط فهو معني بقضايا عربية كبرى كالقضية الفلسطينية، وله صلات بالتيارات الفكرية والثقافية في العالم العربي، قائمة على اساس ادراكه مواطن الخلل والتآمر على الامة العربية، مؤكداً على مخاطر الصهيونية اللئيمة داعياً الى النضال:

إنما الموت والحياة كفاح
يكسب النصر من اجاد الكفاحا

وبرز ذلك في نثره ودراساته النقدية والسياسية والادبية؛ هو لا يكتفي بالتاريخ فقط بل يعالج قضايا اليمن باعتبارها قضايا وطنية لشعب يتحرك ثائراً، طالباً الاصلاح، يحلل وينقد وينكر الاخطاء.

واللافت انه اعتبر الثقافة فاعلة في الحركات التحررية والتطورية. ومن هنا كان تأريخه للأدب الشعبي وموقفه من الحركات المختلفة. لم يكن داعية حزبياً. كان يرى للتراث الشعبي اليمني دوره في تفجير الثورة في منتصف القرن، وانفتاح اليمن على الفكر العالمي. وجاءت كتاباته النثرية رحلات في الشعر والادب ذات منظور سياسي متفتح.

والصلة وثيقة بين ما عبر عنه في الشعر وفي النثر: هو في دراساته النثرية وقصائده يتناول موضوعاً واحداً يؤكد عليه وهو ان اليمن بشعبه العريق في التاريخ وعطائه الاصيل وتراثه المجيد، قادر ان يخرج من ظلمة القهر والخلافات الشخصية بين القيادات. وهو شاعر قبل ان يكون ناثراً.

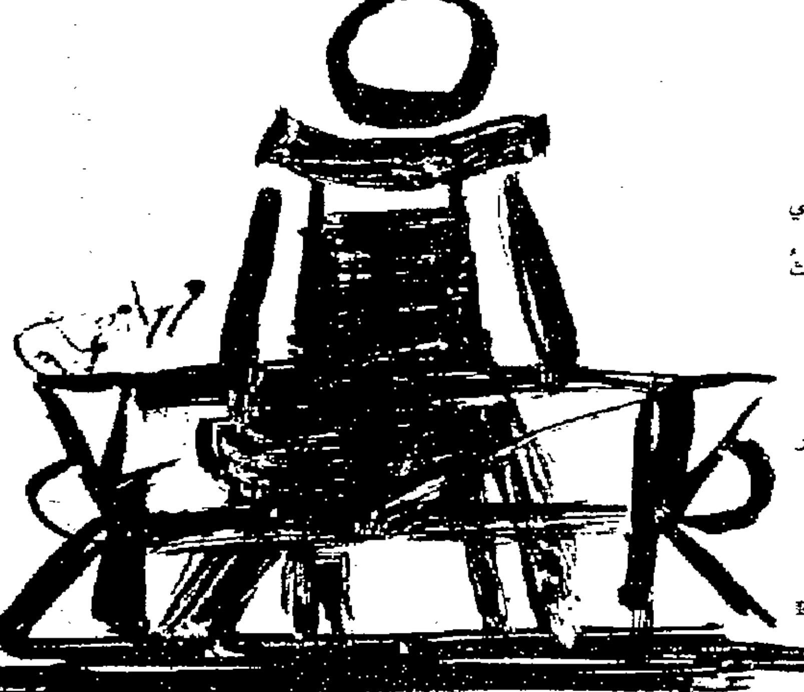
وهنالك قضية اساسية لم يحب البردوني ان يخوضها ولا ان يتجاهلها. هو شاعر عمودي مجدد في بعض التعابير والصور والمعاني، وليس من دعاة الشعر الحديث. هو لا يحب ان يدخل في نقاش حول هذا الموضوع ويكتفي بالقول: «إنني احب الجديد في كل شعر، فما كل جديد شعراً جميلاً وما كل عمودي شعراً جميلاً فشرط الشعر ان يكون شعراً وشرط الشعر ان يشعرك، اي ان يحرك فيك مشاعر الذوق، او يحرك ما يسميه الفن الذوقي». وطبيعي ان قارئ شعر البردوني يشعر ان الشاعر متأثر في ما يتحدث عنه، باحداث بلاده، ويريدك ان تتأثر معه، ولا ريب انه حقق النجاح في ذلك الى حد، ولو انه ظل في تجديد صوره وصيغه وبنية قصيدته متمسكاً بالاطار الكلاسيكي للشعر.

وَقْتٌ في المِسْبَحَة

أحمد الشهاوي *

أرأيت كَيْفَ مَضى وَقْتٌ دُونَ أَنْ
تُشْعِلَ الأَصابِعُ شَمْعَها لِيمُرَّ النُّورُ مِنْ
نُقطةٍ.
لِنَتَوضّأ بالموسيقى التي حَلُمْنا
أَهْجِسُ بِزمنٍ يَفُوت
أَنْدَمُ لكائناتٍ فَقَدْتُها لَمْ أَسْتَطِعْ
استدعاءَها اللّيلةَ
كما أبتغي.
تَهْزمينَ خَيالاتِ مِرآةٍ تَكَسَّرتْ في
وَجْهي
تَتَراكَمُ حوادثُ صغيرةٌ
كِتابُ سيرةِ الطفولة تَفْتَحُهُ الرُّوحُ في
الأَرَقِ
يَسيلُ مَاؤُكِ من شَجَنِ العَزْفِ
الإِيقاعُ يَحْفُرني لأرى باطِنَ يَدِكِ
أراني مُسافِراً في خَطِّ الزَّمنِ من
جغرافيا يَدِكِ
الخريطةُ مُشْتَبِكَةٌ بِرُوحي
ورُوحي صورةٌ عَلَتْ في سَمائِكِ
حدثَ الزمنُ قال:
الذي يفرّقُهُ الزمن تجمَعُه الموسيقى
الظلُّ الذي ينامُ فيكِ يصحو ليلاً،
ليستريحَ من عناءِ السَّيْرِ بالنهارِ
ما انقضى منذُ ثانيةٍ لَنْ تراه إلا في
عُزْلَةِ المقابرِ
أَفْرُطُ الحَياةَ من مِسبَحَتي وأنا أحدِّثُ
الهَوَاءَ
عن خيانةِ الوردِ.
وأنتَ تذكُرُها في كلِّ حبةٍ حياةٌ تولدُ
وأخرى تموت
ثلاثون بعدَها ثلاثةٌ مَنْ يُضاعِفُ يَذكُرُ
أسماءَها الحُسنَى
وأنتَ «شاهدٌ» على مِعراجِها
نحوَ قلبِكَ.

* شاعر مصري. والنص من ديوان يصدر قريباً بعنوان «حدث الزمن قال لي».



يوميات
عزلات

محمد عمّار *

١- الجمعة

أصبحت أكثر اقتناعاً أن شبكة الجسور الماورائية التي تقوم بتمثيل عوارض الطبيعة الخرقاء تستدعي ملحقاً جديداً من جراء التوسع السلس للوثنيات العقلانية المعاصرة في استخدام الجسد (شكلاً وطاقة واداءً)، وتقوم بالترويج الرمزي بكثافة وسائل التواصل الحديثة.

أصبحت أشبه عبداً ساهم في بناء الأهرام، أهرام من البشر!

تقتحمك الصور السوبرمانية كالهواء.

هل فرض عليّ أن أعيش متوالية من الاستلاب؟

٢- السبت

مهما تمكنت عادة أو روتين أو (إذا شئت) عطالة استقرار الحال، يزحم ذهنك توق إلى سرد توق (رغبة مضاعفة في استعادة شيء جاذب)، ربما ذلك تجنباً عن غير وعي لوخزة اجهاد وجودي.

اليوم شعرت بحنين لطيف لاسترجاع جلال اللحظات التي دفعتني للانخراط في دورة بيئية على طرف الحياة المدينية.

يا للأسف، كم تصعب عودة لحظة الهيام الهادي الذي كان يثيره في وجداني سحر الغابة اللامحدودة.

الطرقات التي هدتني هذا السبيل تبدو جزءاً من حال الانقباض. هل أنا مصاب بفوضوية بيئوية؟!

٣- الثلثاء

كل مكان يملي ائتلافه الحسي الخاص ويقتفي أثر الحضور الاجتماعي ليشكل بموجبه عقله الخاص. أعتقد أن العيش في مزرعة يقدم عاملي السمع والنظر في ما يتعلق بهذا الأمر.

مكثت أسابيع لا أسمع أزيز محراث (تراكتور) جون، جارنا، التاجر المتقاعد الذي يمضي وقته في تجميل مزرعته. كانت زوجته فتحت معنا قنوات اجتماعية قبل أن نعلم بموتها. شعرت يوماً بوجود شركاء حياة جدد يعتنون بتربية الخيول ويقيمون في بيت جون. قلت ربما هو قرر العيش في دارة الساحلية أو مع ابنته الوحيدة أو يمكن أن يكون في رحلة سياحية قد تطول.

ويوماً لحظت سمسار عقارات يلصق إعلاناً لبيع المزرعة. سألته: أقرر جون بيع مزرعته؟ أجابني ان جون قد مات! حالما وصلت إلى البيت قلت لزوجتي أتذكرين خبر الرجل الذي وجدت رفاته في بيته، في قلب المدينة، بعد سنة ونصف السنة من وفاته؟ لقد مات جون! أجابت: بسبب الوحدة!

٤- الأربعاء

تعرفت على سامي قبل أن أراه، من الأحاديث مع مزارعين يتحدرون من أصول لبنانية من شتى الأجيال. جاء من ضيعة الزغلول (أي زغلول؟) قبل ٣٥ عاماً، يقوم بمفرده بعمل يصعب على عائلة كبيرة، وهو ذو خبرة واسعة بمصاعب العمل في الأرض. تعودت الذهاب إليه طلباً للاستشارة والتحدث.

في لحظات الهرج كان يخبرني عن طريقة مجونه: لقد ذلت تلك الليلة لقب المزارع الغني عندما تعهدت اغلاق باب ذلك المكان وتناوبت النوم مع نزيلاته، لا أحب احضارهن إلى البيت لأنهن يسرقنني!

اليوم مررت به، وجدته مستغرقاً في تأمل حزين، كأنّ عينيه فقدتا تحكمهما الذاتي بفعل الحرية التي تسبحان بها دائماً بسبب العيش المنعزل. بادرته بالحديث مداعباً. قال: افتقد في هذه اللحظة صحبة امرأة. أيكون العمر قد انقضى؟

٥ - الأحد

كالعادة، عكفت على قراءة نجيب محفوظ هرباً من ضغط الوقت. توقفت عند هذه العبارة: «هناك الخيال الوذ به، يتلقى من الوجود صوراً للأشياء والنساء والرجال والعلاقات سينضجها الزمن ويحولها إلى معان ما كانت تخطر على بال».

الإصرار في أعمال انغمار برغعان على فشل العزلة في التخفيف من مشاكل القلق الذاتي والاجتماعي اطروحة أخذتني جانبيتها لزاماً. ومع ذلك...

* كاتب لبناني مقيم في استراليا.

المشهد الثقافي

مسابقة دولية بإحدى اللغات: العربية، الصينية، الفرنسية، الانكليزية الروسية، الاسبانية، الألمانية

■ في مناسبة اعلان مدينة فايمار الألمانية مدينة أوروبا الثقافية للعام ١٩٩٩، تنظم مجلة «الادب الدولية» الصادرة في برلين بالاشتراك مع «فايمار ٩٩» ومعهد غوته مسابقة دولية تأخذ شكل مقالة تعالج المسألة التالية: تحرير المستقبل من الماضي؟ تحرير الماضي من المستقبل؟

يحصل الفائزون الثلاثة الأوائل على الجوائز المالية التالية: الجائزة الاولى ٥٠٠٠٠ مارك الماني، الجائزة الثانية ٣٠٠٠٠، الجائزة الثالثة ٢٠٠٠٠. وسوف تتم دعوة الفائزين الى فايمار لتسلّم الجوائز في نهاية عام ١٩٩٩.

ويحصل الفائزون الاوائل وكاتبو النصوص الممتازة على منحة للسفر الى المانيا في زيارة علمية تستمر شهوراً عدة.

وتُنشر المقالات الفائزة وبعض المقالات التي اختيرت لمرحلة التحكيم النهائية في مجلة «الأدب الدولية» (الصادرة بالألمانية كما في لغات أوروبية أخرى) وفي دوريات ثقافية وأدبية دولية أخرى.

ويصدر كتاب يضم نخبة من المقالات التي اختيرت لمرحلة التحكيم النهائية وذلك باللغة الألمانية كما بلغات اخرى.

يحق لأي شخص المشاركة، باستثناء اعضاء لجان التحكيم العاملين في كل من مجلة «الادب الدولية» وفايمار ١٩٩٩ - مدينة أوروبا الثقافية».

تُقدّم المقالات في واحدة من لغات الامم المتحدة الست: العربية، الصينية، الانكليزية، الفرنسية، الروسية، الاسبانية، أو باللغة الالمانية.

تُرسل المقالات الى الامانة العامة للمسابقة الدولية للمقالة، في نسختين مطبوعتين أو عن طريق البريد الالكتروني ولا تُقبل اية مقالات بعد تاريخ ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٨.

يتنازل مؤلفو النصوص التي اختيرت لمرحلة التحكيم النهائية ولم تمنح جوائز عن حقوق النشر الى منظمي المسابقة. وفي حال نشر اية من هذه المقالات، يحصل صاحبها على مكافأة لمرة واحدة قيمتها خمسمائة مارك الماني. وفي حال نشر اي من هذه المقالات في كتاب، تحتسب حقوق المؤلف بما لا يقل عن ٨ في المئة من سعر الغلاف مع مراعاة الحجم النسبي لمقالته بالقياس الى حجم الكتاب ككل.

مواصفات النصوص المقدمة:

لا ينبغي ان تتعدى المقالات المقدمة باللغة العربية ٥٤٠٠٠ حرف.

في الفترة الواقعة بين ٩٨/١٢/٣١ و٩٩/٥/٣١ تبدأ سبع لجان تحكيم فرعية (لجنة لكل لغة من لغات المسابقة السبع) بتقييم المقالات التي تمّ استلامها ثم ترفع كل لجنة ما لا يقل عن ثلاث مقالات الى لجنة التحكيم العليا.

وتعلن لجنة التحكيم العليا اسماء الفائزين خلال شهر تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٩ ويجرى توزيع الجوائز في حفلة رسمية في فايمار عند نهاية عام ١٩٩٩.

أما عنوان الامانة العامة البريدي فهو:

International Essay Prize Contest
Rosenthaler Str.13
D-10119 Berlin
e-mail: Essay.Lettre@weimar1999de
Internet: www weimar1999de/Essay-Contest

الثقافة العربية الاسلامية وعلاقتها بالثقافات الاخرى

(٣ من ٣)

عبدالعزيز بن عثمان التويجري *

■ إن العصر الذي نعيش فيه هو عصر الهيمنة الثقافية التي هي جزء من الهيمنة الاقتصادية والسيطرة على راس المال والاسواق، وعلى بنية مصادر التمويل الدولية. وفي هذا الجو تتعاظم اهمية العلاقات الثقافية الدولية بقدر تعاظم الصراع من حول الاتصالات الثقافية. ويذهب الكاتب الاميركي هربرت شيلر (Herbert I. Schiller) في كتابه «الاتصال والهيمنة الثقافية» الى أن الامبريالية الثقافية تنمو في نظام عالمي ينطوي على سوق واحدة، ومن الضروري أن يتطور قطاع الاتصالات الثقافية في النظام العالمي بما يتسق مع اهداف النظام العام وغاياته، وبما ييسر تحقيقها. ومن ثم فإن الناتج الإعلامي والثقافي تحدده بقدر كبير، ان لم يكن كلية، ضرورات السوق ذاتها التي تحكم ما ينتجه النظام الشامل من سلع وخدمات. ويخلص الكاتب الى القول: «إن مفهوم الامبريالية الثقافية هي جماع العمليات التي تستخدم لادخال مجتمع ما الى النظام العالمي الحديث، ولاستمالة الطبقة المهيمنة فيه والضغط عليها واجبارها ورشوتها احياناً كي تشكل المؤسسات الاجتماعية في انساق مع قيم المركز المهيمن في النظام وبُناه، او حتى الترويج لها » (١).

وهذا الذي نهب إليه الكاتب الاميركي يؤكد بصورة قاطعة على ان اتجاهات النظام العالمي الجديد المفروض على المجتمع الدولي، في مجال الثقافة، تسير نحو طمس الهويات الثقافية، ومحو السمات الحضارية للامم والشعوب. وفي ذلك - وكما يظهر بداهة - خرق سافر لمبادئ القانون الدولي، كما لا نحتاج ان نقول، لأن كل المواثيق والاوفاق والإعلانات الدولية تؤكد على احترام الهويات الثقافية للامم والشعوب في جميع الأحوال.

وامام هذا الوضع المتداخل والمعقد، يتعين على الثقافة العربية الاسلامية أن تحدد مواقعها، وأن توفق أوضاعها. وهذا يتطلب الخروج على العالم بمواقف محددة تعبر عن حقائق الامور في العالم العربي الاسلامي اصدق التعبير من جهة، وتترجم أشواق الامة واحلامها وآمالها بكل اصالة، من جهة ثانية. والمسالة هنا ذات بعدين: البعد الثقافي، والبعد المجتمعي (السياسي والاقتصادي والاجتماعي)، على النحو الذي تتداخل فيه المسؤوليات والمهام التي ينبغي القيام بها للتغير وإعادة البناء.

إن الثقافة انما هي مرآة المجتمع، تعكس صورة الحياة العامة في جميع مرافقها واحوالها واوضاعها. ومن الحق والصدق مع النفس أن نقول إن الثقافة العربية الاسلامية، في ظل الظروف الحالية التي يمر بها الوطن العربي والعالم الاسلامي، تستمد ضعفها من ضعف المجتمعات العربية الاسلامية، وتكتسب ملامحها الباهتة - وهذه حقيقة لا مناص لنا من الاعتراف بها - من الحالة العامة التي تسود البلدان العربية الاسلامية. ولذلك فهذه الثقافة غير قادرة على المنافسة في سوق العرض والطلب الدولي، على مستوى الابداع والابتكار، وعلى مستوى التجديد والاجتهاد. ومرد ذلك كله الى ما يطبع الحياة العامة في الوطن العربي والعالم الاسلامي، وفي الغالب الاعم، من ضعف، ومن تفريط، ومن إهمال شديد للأخذ باسباب التقدم الحقيقي في المجالات كافة.

وما دامت جوانب كثيرة من الثقافة السائدة في المجتمعات العربية الاسلامية اليوم غير منسجمة مع مقومات الامة وقيمها الاساس، وما دامت لا تعبر عن حقائق الرسالة الحضارية التي تحملها، فإن هذه الثقافة ستظل في وضع غير قابل للمنافسة التي تقتضي التكافؤ في عناصر القوة. وان كان هذا الوضع لا يعني بحال من الاحوال بقاءها جامدة لا تتحرك، وعاجزة لا تشارك في ميدان التنافس الثقافي العالمي.

إننا نعيش عصراً أرادت القوى العظمى فيه أن يكون عصر الصراع في كل مجالات الحياة. ولكننا على رغم ذلك لا نؤمن بالصراع، وانما نؤمن بالتدافع الحضاري. وإذا ووجهنا بالصراع، تصدينا له من منطلق قيمنا ومفاهيمنا، وبدافع الحرص على مصالحنا. ونحن موقنون تمام اليقين ان الصراع الذي يروج له اليوم في بعض الدوائر الغربية هو صراع بلا منطق، وانه صراع القوة مع الضعف، والغنى مع الفقر، تستخدم فيه ادوات ووسائل وامكانات لا يخضع اختيارها الى قيم اخلاقية، وانما يخضع الى قانون الغاب، ان جاز ان يكون للغاب قانون. وهو بذلك صراع محموم يكتسح امامه كل الحواجز.

ونحن نؤمن أيضاً، إيماناً عميقاً، بان قوة الثقافة العربية الاسلامية هي في جذورها واصولها وعناصرها الاساس المكونة لها. وفي الوقت نفسه نعتقد بان هذه القوة المعنوية هي جوهر الحضارة، إذ لا تقوم حضارة إلا على أساس القوة المعنوية الكامنة في النفس الانسانية، والتي يعبر عنها الفكر المبدع القادر على التغيير والبناء وعلى التعمير والنماء. ولا بد أن تقوم علاقة الثقافة العربية الاسلامية بالثقافات الاخرى على هذه القاعدة الصلبة.

ان من الحقائق التي علينا أن نجلوها دائماً، لأنها تتعرض لضروب من التغطية والتعمية والتزييف، ان ضعف الثقافة العربية الاسلامية في هذا العصر لم يصل الى الجذور. ولذلك فإن هذه الثقافة قادرة على العطاء، وتستطيع المواجهة مع الثقافات الأخرى، لا في ساحة النزال والعراك والصراع وانما في ساحة الحوار والتواصل والتدافع. فهي ثقافة تملك مقومات البقاء والتأثير والنفاذ الى كل المواقع، لانها ثقافة غنية، لا بالإرث الذي تملكه وتختزله، ولكن بالقيم التي تحملها، وبالمبادئ التي تقوم عليها، وبالرسالة التي تنهض بها. ومن ثم فإن الثقافة العربية الاسلامية لا بد وان تقيم علاقتها مع الثقافات الأخرى المعاصرة على أساس قدر معقول من الندية والتكافؤ، ان لم يكن في الشكل والمظهر، ففي العمق والجوهر.

إن حوار الثقافات لا صراعها هو الموقف الذي ينسجم مع روح هذا العصر الذي قطعت فيه البشرية شاواً بعيداً في تقنين الضوابط التي تحكم علاقات الافراد والجماعات، وعلاقات الامم والشعوب بعضها مع بعض. ففي ظل القانون الدولي لا يبقى للصراع بين الثقافات والحضارات مدلول، إلا أن يكون خروجاً على ما اتفقت عليه الإرادة الانسانية في هذه المرحلة من التاريخ، وهو ما يتمثل في قواعد القانون الدولي واحكامه التي من المفترض فيها انها تنظم العلاقات الدولية على اساس التعاون والتعايش والعمل المشترك من اجل إقرار الأمن والسلم في العالم.

معالم الخريطة الثقافية العالمية

إن المتأمل في تضاريس الخريطة الثقافية في عالم اليوم يتبين له أن معظم الثقافات المعاصرة اما انها نبعت من التراث اليوناني والروماني، أو امتزجت بتعاليم المسيحية واليهودية المحرّفة التي وصلتها، أو انبثقت عن تراث الشرق القديم القائم على تعاليم البوذية والزرادشتية. وتشترك الثقافة الغربية الليبرالية مع الثقافة الغربية والشرقية الماركسية (حتى بعد انهيار الماركسية) في الاستناد الى التراث اليوناني والروماني. وفي الجملة فإن منظومة الأفكار الثقافية الكبرى التي تسود معظم العالم المعاصر تعود في أعماقها وجذورها الى تراث اثينا وروما القديم. وهو كما نعلم تراث وثني لا يمت الى تعاليم السماء بأدنى صلة.

إن معظم الثقافات السائدة في هذا العصر يعبّر بصورة متعددة عن روح الحضارة الغربية الحديثة التي تتسم بالتركيز الشديد على التكنولوجيا (باعتبارها اداة للتحكم)، بدلاً من التركيز على التفسير وتوسيع نطاق التفاهم والتواصل بين الناس. ولكل هذا تم تهميش الاتجاهات التأملية والنقدية والجمالية في النفس البشرية. وهذا التركيز الاحادي (الذي هو في جوهره سيادة للعقل الأداتي) يعني أن الانسان لا يستخدم كل امكاناته الانسانية (النقدية والجمالية الخ) في تنظيم المجتمع، ويركز على الترشيد على هدى مستطلبات النظم الادارية والاقتصادية والسياسية التي يفترض انها ستزيد من تحكمه في الواقع. ويؤدي كل هذا بالطبع الى ضمور حياة الانسان، ويصبح الترشيد هو «استعمار عالم الحياة» (٢).

وهكذا فإن معظم الثقافات المعاصرة يمتح جميعها من نبع الحضارة الغربية الحديثة التي نحّت الدين من الحياة، وابعدته عن الفكر والأدب والفن والعمل الثقافي الابداعي على وجه الاجمال. فالحضارة الغربية حضارة تكنولوجية تُعلي من قيم المنفعة والكفاءة والانجاز والتقدم مهما كان الثمن المادي والمعنوي المدفوع فيها، وترى ان البقاء للأصلح والاقوى دائماً، وتهمل كثيراً من القيم التقليدية، مثل البر بالضعفاء، والشهامة، والتقوى، ومساعدة الآخرين (٣)، اي انها حضارة لا تعرف الرحمة تنتج ثقافات لا ترحم.

وفي خضم هذه الأمواج المتلاطمة من الثقافات تكتسب الثقافة العربية الاسلامية طابعاً بالغ التميز، لأنها، ومهما يكن من امرها، تستند الى النبوّة ورسالة السماء ودعوة الخير ونداء الفطرة الانسانية السوية. ولكن الثقافة العربية الاسلامية مع ذلك كله لم تبرأ من التأثر بثقافات العصر، وقد يبلغ هذا التأثر أحياناً حداً يتفاوت بعداً وقرباً من الجذور والأصول. ولكن في معظم الأحوال، يفقد هذا التأثر في جانبه السلبي الثقافة العربية الاسلامية قدراً من خصائص هويتها.

حوار الثقافة العربية الاسلامية مع الثقافات الأخرى

وفي ظل غبار هذا المعترك الثقافي الذي يفرض الصراع فرضاً، والذي يقهر في أعماق الانسان إرادة الخير والمحبة والجمال، تتجلي ضرورة تعزيز علاقات الحوار والتواصل بين الثقافات والحضارات والأديان السماوية، حفاظاً على البقاء والتعايش بين شعوب العالم. ففي الوقت الذي تهيمن ثقافة السوق والسلع والاستهلاك المادي، يتوجب على المجتمع الدولي أن يتحرر من قيود ما عرف بالامبريالية الثقافية التي يفرضها النظام العالمي الجديد بقيادة محور قوة واحدة كما يقول ادوارد سعيد: «يتوجب أن لا تغيب عن بصرنا الحقيقة الساطعة بأن الولايات المتحدة تحكم رباطاً متيناً حول العالم، وان المسالة لا تعود الى ريغان (أو كلينتون اليوم) ونفر من شاكلة كيركباتريك فقط، بل تعتمد كثيراً على الخطاب الثقافي وعلى صناعة المعرفة وانتاج النصوص وتسويقها. انها باختصار لا تعتمد على «الثقافة» كميدان انثروبولوجي عام يناقش ويحلل روتينياً في دراسات ثقافية، بل على ثقافتنا نحن بوجه الحصر» (٤).

ولكننا على رغم ذلك كله يمكن أن نستخلص من التجارب المريرة التي عاشتها البشرية أن العلاقة المتحضرة التي ينبغي أن تسود بين الثقافات المعاصرة، هي علاقة الحوار بكل الدلالات التي ينطوي عليها. والحوار هو نقيض الصراع، لأن العلاقة الأولى تهدف الى فهم الجانب الآخر، والتفاهم معه على اسس ثقافية اخلاقية منطقية. أما العلاقة الثانية فهي تتغيّا الاقتحام والاكتساح والغزو والحاق الهزيمة بالجانب الآخر للهيمنة عليه.

إن الحوار بين الثقافات لا تكتمل عناصره إلا اذا توافرت له شروط التكافؤ والندية والإرادة المشتركة والاحترام المتبادل. فالحوار على أي مستوى وحول أي موضوع كان لا يكون من طرف واحد، وانما الحوار يتم بين طرفين يملك كلاهما إرادة الحوار، وإلا كان فرضاً للهيمنة وممارسة للسيطرة التي هي المدخل الى الغزو الثقافي.

ولقد راج في الآونة الأخيرة القول بأن الغزو الثقافي وهم من الأوهام. ونعتقد بأن هذا الزعم جاء رد فعل على الغلو في افتراض الغزو الثقافي والمبالغة في الحديث عن محاذيره ومخاطره.

والحقيقة التي نستخلصها من تحليلنا لطبيعة العلاقات التي تسود الأمم والشعوب والثقافات والحضارات في هذا العصر، وفي العصور السابقة، تؤكد لنا ان الغزو الثقافي، بشقيه الإيجابي والسلبي، هو مظهر من مظاهر هذه العلاقات لا سبيل الى إنكاره.

ولكن دعونا نمعن النظر في دلالات هذا المصطلح (الغزو الثقافي والفكري). هل الغزو، من حيث هو غزو، فعل شر دائماً؟ ام يكون فعل خير في بعض الأحايين؟ هل الغزو الثقافي والفكري مطبوع بالطابع السلبي على الدوام، أم تراه ينطبع احياناً بالطابع الايجابي؟

إن القضية - في رأينا - نسبية، يمكن ان تفهم من وجوه عدة بحسب زاوية النظر اليها. ألم تمارس الثقافة العربية الاسلامية في اوج تألقها وازدهارها غزواً ثقافياً على العالم القديم؟ الم يكن هذا الغزو الثقافي العربي الاسلامي غزواً مشروعاً، وإيجابياً يخدم الأهداف الانسانية النبيلة؟

لقد تراجع الغزو الثقافي الايجابي الذي قام به العرب والمسلمون، بعدما ضعفوا وانعزلوا وانكفأوا على ذواتهم، ولم يعد لهم نفوذ من أي نوع كان في واقع الحال، فتعرضوا للغزو الثقافي الغربي الذي اختلف في منطلقاته وأدواته وأهدافه عما كان يتميز به الغزو الثقافي العربي الاسلامي من روح انسانية وسماحة وسعة افق. إن الثقافة القوية هي التي تغزو الثقافات الضعيفة. والقوة هنا ليست قوة مادية فحسب تستمدها الثقافة من القدرات والامكانات المادية التي تتوافر للمجتمع الذي تمثله، وانما هي، الى ذلك، قوة المصدر والدافع الروحي للثقافة، وقوة الأفكار التي تعبر عنها، وقوة الغايات التي تسعى اليها.

وهكذا تبدو لنا قضية الغزو الثقافي في نسبيتها. ان الغزو ليس دائماً شراً، ان من الغزو الثقافي ما فيه الخير، والثقافة العربية الاسلامية في هذا العصر، تواجه بضروب من الغزو، وما ينبغي ان يخيفنا هذا الوضع، أو يبث اليأس في نفوسنا. ولكن يتوجب علينا ان نعي طبيعة العصر، وأن نعد العدة للدفاع عن ثقافتنا بالعمل الجاد المتحضر الهادف، وبالقدوة والمثال والأسوة الحسنة من اعمالنا ومواقفنا، وبتغيير ما بأنفسنا، بالعلم والعمل والايمان وبالوعي الحضاري الراقي، وبالانخراط في العصر فاعلين ومؤثرين، متجاوبين ومتحاورين، فبذلك نبث الحياة في الثقافة العربية الاسلامية، ونجدد شبابها، ونوجد لها الوسائل للتنافس في المعترك الثقافي العالمي.

يقول المفكر المسلم رجاء جارودي: «في زماننا الذي يمكن فيه للبشر، من الناحية العملية، ان يقوموا بتدمير البشرية، لم يعد امامنا من خيار سوى بين «التدمير المتبادل المحقق» وبين «الحوار». ولا يمكن ان يقوم الحوار حقيقة إلا إذا اقتنع الجميع بأن هناك ما يمكن ان يتعلموه من الآخرين» (٥).

ان الثقافات المعاصرة محكوم عليها بالحوار، بل ان مستقبل البشرية مرهون بإقامة حوار متحضر وعاقل ورشيد بين الحضارات والأديان. ولذلك فإن العلاقة بين الثقافة العربية والثقافات الأخرى لا بد وان تقوم على أساس متين من الحوار والتعايش الحضاري والثقافي، والإفادة من كل جديد نافع. إن الحوار بين الثقافات اذا قام على هذه الأسس ادى الى ما اصبح يعرف اليوم بالتثاقف الذي هو في أنق تعريفاته ضرب من التعايش الثقافي الراقي. وهو احدى ثمار الحوار البناء بين البشر لتجنب وقوع الكارثة.

والحوار مسؤولية كل مثقف عاقل في هذا العصر، وفي كل عصر. يقول الكاتب مايكل كاريذرس ان الناس يعيشون بفضل العلاقات والثقافة القائمة بينهم حياة وجدانية وفكرية، والثقافة التي تعني هنا تماماً العناصر الذهنية في الأساس واشكال المعارف والقيم التي تعيش بها وعليها او التي تعلمتها او ابتدعتها، انما لا نعقلها الا حين يستخدمها الناس، وبالنسبة الى الآخرين. فالثقافات، بعبارة أخرى، تفترض مسبقاً وجود العلاقات (٦).

إن التنوع الثقافي في ظل الوحدة الانسانية يحكم على البشر بالتعايش الثقافي، ويعمق مفهوم التثاقف لدرجة أصبح معها عنصراً رئيساً من عناصر المجتمع الدولي المتحضر. وان تنوع الثقافات ضرورة اجتماعية تاريخية وضمان للنهوض، وان ارتقاء حياة الانسانية في شتى المجتمعات، وعلى مدى التاريخ، رهن بتنوع الثقافات وتفاعلها، وبتباين الرؤى، وباختلاف الآراء، وبتوافر آلية اجتماعية تكفل التفاعل الايجابي الحر (٧).

وإن الإقرار بالتنوع الثقافي وكفالة حمايته صارا اليوم من مبادئ القانون الدولي، فقد جاء في المادة الأولى من اعلان مبادئ التعاون الثقافي الدولي ان لكل ثقافة كرامة وقيمة يجب احترامهما والمحافظة عليهما، وان من حق كل شعب ومن واجبه ان ينمي ثقافته، وان جميع الثقافات تشكل بما فيها من تنوع خصب، وتأثير متبادل، جزءاً من التراث الذي يشترك في ملكيته البشر جميعاً (٨).

فإذا أراد المجتمع الدولي ان يحافظ على شرعية القانون الذي يحكم علاقات الافراد والجماعات والحكومات، فإن ضرورة الحياة فوق هذه الارض، وضرورة العيش في أمن وسلام، تفرضان تعايش الثقافات والحضارات والأديان وإقامة حوار جدي وهادف في ما بينها. ولا مستقبل للبشرية اذا سارت في اتجاه معاكس لذلك كله.

وفي ظل هذا المناخ، تزدهر الثقافات وتتفتح، وتنمو المعارف وتتوسع، وتسود روح الإخاء والتعاون والتعايش.

* المدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة (ايسيسكو).

** بحث قُدم الى مهرجان الجنادرية الأخير (آذار ١٩٩٨).

الهوامش

(١) هربرت شيلر، الاتصال والهيمنة الثقافية: Communication and Cultural Domination، ترجمة د. وجيه سمعان عبدالمسيح، ص: ٢١. سلسلة (الألف الكتاب الثاني) رقم: ١٣٥، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٣م.

(٢) د. عبدالوهاب المسيري، الصهيونية والنازية ونهاية التاريخ: رؤية حضارية جديدة، ص: ٢٥١، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٧م.

(٣) المصدر نفسه، ص: ١٣.

(٤) ادوارد سعيد، تعقيبات على الاستشراق، ص: ٧٨، ترجمة صبحي حديدي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ١٩٩٦م.

(٥) رجاء جارودي، أصول الأصوليات والتعصبات السلفية، ص: ٧٣، مكتبة الشروق، القاهرة، ١٩٩٦م.

(٦) مايكل كاريذرس، لماذا ينفرد الانسان بالثقافة؟ الثقافات البشرية: نشأتها وتنوعها، ص: ٥٩ ترجمة د. شوقي جلال، سلسلة كتاب (عالم المعرفة)، يناير ١٩٩٨م، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

(٧) المصدر نفسه من مقدمة المترجم بعنوان «تنوع ثقافي ووحدة انسانية»، ص: ٧.

(٨) إعلان مبادئ التعاون الثقافي الدولي، المادة الأولى، أصدره المؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة - يونيسكو - في دورته الرابعة، يوم ٤ نوفمبر ١٩٦٦. وانظر «الهوية والعولمة من منظور حق التنوع الثقافي» للدكتور عبدالعزيز بن عثمان التويجري، نشر المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافة، بالرباط ١٩٩٧م. و«الهوية والعولمة» نشر أكاديمية المملكة المغربية، الرباط ١٩٩٧م.

كي لا ننسى (٥) حطين!

■ اختم هذه الحلقات عن كتاب «كي لا ننسى» للبروفسور وليد الخالدي الصادر عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية بالحديث عن حطين، التي اخترتها من بين الـ ٤١٨ قرية نظراً الى ما لها في قلوب العرب والمسلمين على مر التاريخ من معان ومحبة خاصة وما تحمله من أمال بتجدد النصر وتكرار ما حدث في سهلها من موقعة غيرت وجه التاريخ ومهدت لتحرير الأراضي العربية وفي مقدمها القدس عندما هزم البطل صلاح الدين الأيوبي وجيشه المظفر جيوش الصليبيين واجتاز بذلك الجليل كله ليضع نهاية للحروب الصليبية.

وعندي إيمان قاطع بأن التاريخ سيعيد نفسه يوماً ويتكرر النصر الذي جاء من عند الله عز وجل العام ١١٨٧، ويضع العرب حداً للعربدة الصهيونية في فلسطين والمنطقة بأسرها.

تمتاز حطين بأهمية تجارية واستراتيجية، وتقع القرية على طرفي واد صغير عند السفح الشمالي لجبل حطين وتشرف على سهل حطين، وهي عربية الحق والهوية والسكان وارتبط اسمها بكثير من الأعيان في العصور الاسلامية الأولى، وكانت مثار اهتمام المؤرخين والجغرافيين وبينهم ياقوت الحموي والأنصاري الدمشقي. وهي قرية في ناحية طبرية (لواء صفد) وعدد سكانها ١١٩٠ نسمة وتحف بها أشجار الفاكهة والزيتون وفي محيطها مقام النبي شعيب.

وحاول الصهاينة احتلالها مرات عدة العام ١٩٤٨ لكن سكانها استبسلوا وصدوا الهجمات. ووصف أحد الذين شاركوا في القتال للمؤرخ الفلسطيني نافذ نزال ما عقب ذلك من تطورات بقوله: «التحقنا بحراسنا على قرني حطين، وكنا أقل من المهاجمين عدداً، لكن مواقعنا كانت تشرف على مواقعهم، فكنا نرى كل حركة من حركاتهم. وبينما كانوا يتقدمون نحونا قاتلناهم قتالاً ضارياً لمدة تنوف عن أربع ساعات، وأجبرناهم على التوقف. وقد نزل نفر قليل منا الى أسفل الجبل وتحصن خلف الصخور، ولما أطلق النار ظن اليهود انهم وقعوا في كمين فقرروا الانسحاب».

الهجوم الثاني شنّه اللواء شيفع (السابع) بعد نهاية الهدنة الأولى، وذلك في سياق عملية ديكل، وقد أخبر السكان المؤرخ نافذ نزال انه بعد سقوط الناصرة (في ١٦ تموز/ يوليو) بدأ نحو خمسة وعشرين او ثلاثين جندياً من جنود جيش الانقاذ العربي ينسحبون من الأماكن التي كانوا اتخذوها مواقع لهم في حطين. وقد غادر معظم السكان في ليل ١٦ - ١٧ تموز، ولاذ بسلسلة الواقعة بين دير حنا والمغار. وروى أحد المجاهدين الذين مكثوا في القرية بعد ذلك، ما جرى تلك الليلة: «بقينا في قرني حطين حتى آخر دقيقة. ورأينا الوحدة المدرعة اليهودية تتقدم.. وكنا قلة قليلة ولم يكن معنا ما يكفي من الذخيرة لمواجهة الهجوم.. ففي أثناء الهجوم اليهودي الأول استعمل كثيرون من السكان كل الذخائر التي كانت معهم.. ثم انسحبنا الى القرية، وهربنا صوب الشمال مع نفر قليل ممن تخلف في القرية».

بعيد احتلال القرية، بدأت الهدنة الثانية تدخل حيز التنفيذ. وفي الأيام القليلة اللاحقة، عاد خمسة رجال لدراسة أمكان استرداد القرية، لكن الجنود الاسرائيليين اطلقوا النار عليهم. وقد تمكن واحد منهم، على الأقل، من العودة واصطحاب ذويه الى خارج القرية. وذكر سكان القرية ايضاً انهم مكثوا في مشارف القرية مدة شهر في انتظار ان تسنح لهم فرصة للعودة الى ديارهم. ثم آل بهم الأمر الى التوجه الى لبنان.

وتكرر المشهد الدامي في مئات المدن والقرى الفلسطينية.. والباقي معروف. والحديث عن هذه الأحداث والقرى اليوم ليس اجتراراً للذكريات وجلداً للذات، بل ضرورة وطنية وقومية وانسانية حتى لا يضيع الحق وينجح الصهاينة في ردم كل شيء: الحقوق والذكريات والوقائع الدامغة والهوية العربية لفلسطين الحبيبة.

ونذكّر لعل الذكرى تنفع العرب والمسلمين، والأمل كبير في الأجيال الصاعدة بأن تنفض غبار الذل وترفع لواء: كي لا ننسى. وأختم بتحية كل من اسهم في هذا المجهود الجبار وعلى رأسهم الأخ وليد الخالدي.

●●●

● **خلجة:**

من جبران خليل جبران:
الحياة أضعف من الموت
والموت أضعف
.. من الحب!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

خمس صلوات كتبهن الله على العباد. من أتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد أن يدخله الجنة. ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد أن يدخله الجنة. إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.

الله أكبر

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥,٢٣	٦,٣٦	١٢,٢٣	١٥,٥٦	١٨,٣٧	١٩,٥٧
المدينة المنورة	٥,٢٣	٦,٣٨	١٢,٢٣	١٥,٥٤	١٨,٢٦	١٩,٥٦
القدس المحتلة	٤,٤١	٦,٠٠	١١,٥٢	١٥,١١	١٧,٤١	١٨,٥٦
ابو ظبي	٥,٢٤	٦,٣٩	١٢,٣٥	١٥,٥٦	١٨,٢٦	١٩,٣٧
المنامة	٤,٤١	٥,٥٦	١١,٥٢	١٥,١١	١٧,٤٢	١٨,٥٣
الجزائر	٥,٤٧	٧,١٣	١٣,٠١	١٦,١٥	١٨,٤٥	٢٠,٠٦
الخرطوم	٤,٥١	٦,٠٢	١٢,٠٣	١٥,٢٤	١٨,٠٠	١٩,٠٧
الكويت	٤,٥١	٦,١٠	١٢,٠٣	١٥,٢٢	١٧,٥٢	١٩,٠٧
الرباط	٥,٢٨	٦,٤٩	١٢,٤١	١٥,٥٦	١٨,٢٦	١٩,٤٥
الرياض	٤,٥٦	٦,١١	١٢,٠٧	١٥,٢٨	١٧,٥٩	١٩,٢٩
الدوحة	٤,٣٥	٥,٥١	١١,٤٦	١٥,٠٧	١٧,٣٨	١٨,٤٩
القاهرة	٤,٤٩	٦,١٥	١٢,٠٩	١٥,٢٨	١٧,٥٧	١٩,١٥
بيروت	٤,٣٩	٦,٠٠	١١,٥٢	١٥,٠٧	١٧,٣٧	١٨,٥٦
بغداد	٥,٠٣	٦,٢٥	١٢,١٦	١٥,٣٣	١٨,٠٣	١٩,١٩
تونس	٥,١٨	٦,٤٤	١٢,٣٣	١٥,٤٦	١٨,١٨	١٩,٣٧
جيبوتي	٥,٠٩	٦,١٨	١٢,٢٠	١٥,٤١	١٨,١٩	١٩,٢٦
دمشق	٤,٣٥	٥,٥٨	١١,٤٨	١٥,٠٥	١٧,٣٤	١٨,٥٢
دبي	٥,٢٠	٦,٣٦	١٢,٣١	١٥,٥٢	١٨,٢٣	١٩,٣٤
صنعاء	٥,٠٤	٦,١٥	١٢,١٦	١٥,٣٧	١٨,١٤	١٩,١٩
طرابلس الغرب	٥,٠٨	٦,٣٠	١٢,٢٠	١٥,٣٧	١٨,٠٧	١٩,٢٥
عمان	٤,٣٨	٥,٥٨	١١,٥٠	١٥,٠٧	١٧,٣٧	١٨,٥٣
مسقط	٥,٠٨	٦,٢٣	١٢,١٨	١٥,٤١	١٨,١١	١٩,٢٢
مقديشو	٤,٥٦	٦,٠٤	١٢,١١	١٥,٢٦	١٨,١٥	١٩,١٩
نواكشوط	٦,٠٥	٧,١٧	١٣,١٨	١٦,٣٨	١٩,١٢	٢٠,١٩
انقرة	٤,٤٦	٦,١٥	١٢,٠١	١٥,١٣	١٧,٤٥	١٩,٠٨
طهران	٥,٠٢	٦,٢٦	١٢,١٦	١٥,٣١	١٨,٠٠	١٩,١٩
اثينا	٥,٢٤	٦,٥٠	١٢,٣٩	١٥,٥٢	١٨,٢٢	١٩,٤٤
برلين	٥,٠٥	٦,٤٥	١٢,٢٠	١٥,١١	١٧,٥١	١٩,٢٣
بروكسيل	٥,٤١	٧,١٨	١٢,٥٦	١٥,٥٠	١٨,٢٩	٢٠,٠٠
باريس	٥,٤٧	٧,٢٥	١٣,٠٣	١٦,٠٣	١٨,٣٨	٢٠,١١
جنيف	٥,٣٠	٧,٠٨	١٢,٤٨	١٥,٥٢	١٨,٢٦	١٩,٥٧
روما	٥,٠٦	٦,٣٩	١٢,٢٤	١٥,٣١	١٨,٠٤	١٩,٣٠
سارايفو	٤,٤٢	٦,١٥	١٢,٠٠	١٥,٠٥	١٧,٣٨	١٩,٠٧
ستوكهولم	٤,٥٥	٦,٣٤	١٢,٠١	١٤,٣٧	١٧,٢٢	١٨,٥٧
كوبنهاغن	٥,٢٣	٦,٥١	١٢,٢٢	١٥,٠٧	١٧,٥١	١٩,٢٣
لندن	٥,٠٠	٦,٣٨	١٢,١٣	١٥,٠٧	١٧,٤٥	١٩,١٨
مدريد	٦,١٣	٧,٤٢	١٣,٢٨	١٦,٣٨	١٩,١١	٢٠,٣٤
نيقوسيا	٤,٤٦	٦,١٠	١٢,٠٠	١٥,١٦	١٧,٤٥	١٩,٠٣
واشنطن	٥,٠٦	٦,٣٤	١٢,٢٢	١٥,٣٣	١٨,٠٤	١٩,٢٧
اوتاوا	٤,٥٨	٦,٣٣	١٢,١٦	١٥,٢٠	١٧,٥٥	١٩,٣٦

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

طبعة محققة جديدة لكتاب المؤرخ السيوطي

«حُسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة»

الكتاب: حُسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة.
تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم.
المؤلف: الحافظ جلال الدين السيوطي.
الناشر: دار الفكر العربي - القاهرة، ١٩٩٨.

راجعه: الياس القطار

■ من المصادر العربية الاسلامية المهمة كتاب «حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة» للسيوطي الذي كان من مؤرخي القرن التاسع الهجري / الخامس عشر الميلادي. وهذا المصدر الذي يؤرخ للقرون الوسطى هو احد الكتب الاساسية في التاريخ لمصر، يضاف الى لائحة المؤرخين الكبار من امثال المقريزي والقلقشندي وابن تغري بردي وابن اياس وغيرهم.

ولد السيوطي في مستهل رجب سنة ٨٤٩ هـ وكان شغوفاً بالعلم طالباً ومدرساً. كان يعيش حياة متدينة بعيداً عن اصحاب السلطة والجاه. بلغت كتبه نحواً من ثلاثمئة في التفسير والقراءات والحديث والفقه واللغة والتاريخ والادب، بعضها من مجلدات عدة. توفي في ٩ جمادى الأولى سنة ٩١١ هـ ودفن بجوار خانقاه قوصون.

طبع كتاب «حسن المحاضرة» مرات عدة، في ١٨٦٠م، ١٢٩٩هـ/١٨٨١، ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م، ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م، وترجم جزء منه الى اللاتينية (١٨٣٤). وتوجد نسخ مخطوطة منه في المكتبات العالمية. وعلى حدّ ما يذكر محقق الكتاب محمد ابو الفضل ابراهيم، شاع في طبعات الكتاب التصحيف والتحريف والخطأ. وهذا ما قاده الى اعادة طباعة الكتاب انطلاقاً من نسخة مخطوطة بالمكتبة التيمورية بدار الكتب المصرية (القومية) برقم ٢٣٩٤ تاريخ - تيمور، تمت كتابتها في رجب سنة ٩٧٧ هـ، تقع في ٤٦٥ صفحة، في كل صفحة ٣٥ سطراً تقريباً، وفي كل سطر حوالي ٢٠ كلمة، كتبت بخط معتاد يجنح الى الصحة والاتقان والضبط القليل.

الكتاب في جزءين: الاول من التاريخ القديم حتى وصول الفاطميين، والثاني من عهد الايوبيين الى عهد الكاتب. يتكلم الاول في مواضيع شتى هي الآتية: ذكر مصر في القرآن الكريم وفي الحديث، ثم ذكر تاريخ مصر القديم وآثارها حسبما جاء عند المؤرخين المعروفين في أيامه. ويصف المؤلف اقليم مصر، ويذكر من ملكها قبل الطوفان وبعده ومن دخلها من الانبياء، ومن كان بها من الصديقين، والحكماء. ثم يصف عجائبها القديمة كالاهرام والاسكندرية ومنارتها. ومن التاريخ القديم ينتقل الى فتح مصر على يد عمرو بن العاص وما اثاره من مسائل، ثم يتكلم عن مصر بعيد الفتح فيذكر الخطط والمسجد ودار عمر بن الخطاب والحمامات والمقطم. ويتابع شرح بقية فتح مصر والمسائل التي نتجت عنه: الجزية، المكس، القطائع، مرتبع الجند، حفر الخلجان. ومن المسائل العمرانية ينتقل الى ذكر من دخل مصر من الصحابة التابعين ومن كان بها من مشاهير التابعين والائمة والحفاظ والمحدثين والفقهاء من المذاهب السنية الاربعة وائمة القراءات والصلحاء، وائمة النحو واللغة والوعاظ والمؤرخين والشعراء والادباء. وينهي الجزء الاول بذكر امراء مصر من حين فتحت الى ان ملكها بنو عبيد.

الجزء الثاني يبدأ بذكر امراء مصر من حين ملكها بنو ايوب الى ان اتخذها الخلفاء العباسيون دار خلافة، ويذكر من قام بمصر من الخلفاء العباسيين، وقواعد الخلافة، وسلاطين مصر، والفرق بين الخلافة والملك والسلطنة. ويشرح كيف يجلس السلطان بدار العدل، ثم يذكر عساكر مصر وارباب الوظائف والقضاة والوزراء وكتاب السرّ. ومن الوظائف ينتقل الى جوامع مصر: عمرو، ابن طولون، الازهر، الحاكم. ومنها الى المدارس والخانقاه: الصلاحية، سعيد السعداء، الكاملية، الصالحية، الظاهرية المنصورية، الناصرية، البيبرسية، قوصون، شيخون، حرغتمش، السلطان حسن الخ... ويتوقف عند قضايا الغلاء والوباء والزلازل، ومنها ينتقل الى المواصلات، ويذكر عادات الخلع والزي وكتابة التقاليد والمعاملات، ثم يذكر النيل ومزاياه وما قيل فيه من اشعار ومقياسه وجزره وخلجان مصر وبركها.

منهج السيوطي يقوم على ذكر المصادر من الكتب التي يعتمد عليها واسماء مؤلفيها. ومن المؤرخين الذين يذكرهم في مقدمة الكتاب: ابن الحكم، الكندي، ابن زولاق، القضاعي، ابن ميسّر، الزبيري، المقريزي، ابن فضل الله العمري، الكرماني، الانصاري، ابن عبد الملك الهمذاني، الجيزي، ابن حجر، الحسيني، الذهبي، السبكي، الاسنوي، ابن فرحون، ابن دقماق، سبط بن الجوزي، ابن كثير، الادفوي، بن يوسف التيفاشي، ابن ابي مجلة، ابن حجة. هذه اللائحة تشير بشكل عام الى مدى تدقيق السيوطي في ما يذكر من اخبار. واضافة الى المصادر ينقل، حكماً، ما رآه بأم العين، أو سمعه في زمانه. وطريقة تقديم معلوماته تقوم اما على تلخيص ما استنتجه من روايات عدة واعادة صياغته بطريقته الخاصة متّبعاً في ذلك التسلسل الزمني للأحداث او الاكتفاء بنقل ما جاء عند بعض المؤرخين الذين سبقوه، واحياناً اخرى يجمع الوسيلتين معاً في الموضوع الذي يذكره وتكثر في ذلك الاستطرادات والخروج عن سياق المواضيع.

اما في ما يختص بتحقيق الكتاب على يد محمد ابو الفضل ابراهيم، فحسناً فعل بالرجوع الى مخطوطة دار الكتب المصرية، وكان من المفضل العودة الى نسخ مخطوطة اخرى لا الى بعض النسخ المطبوعة. وهو يذكر انه رجع الى ما تيسّر له الحصول عليه من المصادر التي ذكرها السيوطي وما اقتضاه الامر من الرجوع الى الكتب الاخرى في التفسير والحديث والادب ودواوين الشعر ومعاجم اللغة. وقد جعل من منهجه في هذا الكتاب الا يسرف في التعليق، او يستطرد في الشرح والتفسير، الا بالقدر الذي يُعين على فهم النص وبه تستقيم العبارات. ونحن لا نجاريه كثيراً، على رغم الجهود الكبيرة التي بذلها في التحقيق، في ما يزعم من عدم الاسراف في التعليق. فالتحقيق تنقصه الى حد ما الصرامة العلمية الدقيقة، سواء في دراسة منهج السيوطي، وتبيان قيمة ما يقدمه من معلومات يبدو اكثرها تلخيصاً لكتب اخرى الا ما ينقله عن طريق المشاهدة والخبرة الشخصية، او ما يقدمه من معلومات فقدت مصادرها. كما ان الحواشي تقتضي صرامة علمية اكبر واوسع. وهذا لا يضير المحقق في انه قام بجهد مشكور بتقديمه لكتاب «حسن المحاضرة» في صورة علمية افضل من السابق بكثير. ومن اللافت للنظر ان عملية نشر نصوص المخطوطات التاريخية تحظى اليوم باقبال كبير من قبل دور النشر المصرية واللبنانية، خصوصاً الدور اللبنانية. وهذا امر جيد اذ يسهل الاطلاع على مصادر التاريخ العربي والاسلامي لاعادة كتابة تاريخ هذه البقعة من العالم، فعسى... تكون عملية النشر واعادة كتابة التاريخ على قدر عالٍ من الصرامة العلمية.



صيد الأفاعي وترويضها في المغرب... لقمة العيش «الخالية» من السم!

□ الرباط - «الحياة»

■ صيد الافاعي من المهارات التي تعرف بها قبيلة بني رحال في وسط المغرب، وان ظلت حالياً محصورة في بعض اسرها نتيجة عزوف فئة عنها وبحثها عن مصادر بديلة تقيهم ما تتطلبه عمليات اصطياد الافاعي من مخاطر بالغة.

وتنشط عملية صيد الافاعي في عدد من المناطق المغربية خصوصاً تلك التي تتميز بطبيعة صخرية او رملية (المناطق الصحراوية والجبلية) بداية من الاسابيع الاولى من شهر نيسان (ابريل) وحتى النصف الاخير من شهر حزيران (يونيو) وهي الفترة التي تغادر فيها الافاعي جحورها في اتجاه بعض المناطق التي تبدو لها آمنة. اذ يشيع لدى محترفي هذا النوع من النشاط انه ما ان تتجاوز الافاعي على اختلاف اصنافها مرحلة الخصوبة التي تعقبها عملية التزاوج حتى تعمد الى هجرة شبه جماعية في اتجاه مناطق تعرف ارتفاعاً ملموساً في الحرارة.

ولان عملية اصطياد الافاعي محفوفة بالمخاطر فان الاعداد لها يتطلب مجهوداً متميزاً لمختلف الخطوات المتعارف عليها بين رواد هذه المهنة. ولعل هذا ما يفسره اجتماع موسع تشهده شريحة من القبيلة يحضره الصيادون ويراسه ثلاثة اشخاص توكل للأول مهمة تحديد رؤساء الفرق التي لا تتعدى في مجملها ثلاث مجموعات.

تتكون الفرقة الاولى من اربعة اشخاص يعملون على تعقب مكان الافاعي انطلاقاً من رصد آثارها كما هو الشأن مع بقايا طرائدها (طيور، فئران...) أو عند تخلصها من جلدها. وانطلاقاً من هذه المؤشرات الاولية فان التكهن بالوصول اليها يبقى وارداً بنسبة مئوية كبيرة خصوصاً اذا كانت هذه المعطيات بالقرب من تلال الصخرية او كثبان رملية عادة ما تقصدها الافاعي خلال هذه الفترة.

وما ان يتم تجاوز هذه المرحلة حتى تعقبها عملية الصيد التي يقوم بها حوالى ثلاثة اشخاص، يعمد الاول الى تحديد شكل الجحر وذلك من خلال معاينة آثار الافعى. وعند التاكد من وجودها يسكب كمية من الماء الممزوج بالقطران عند مدخل الجحر بهدف ازعاجها لأن القطران من المواد التي لا تتحمل الافاعي رائحتها. وبعد ذلك تاتي عملية المطاردة الاولى فيقوم الصياد بتمرير قضيب حديدي داخل الجحر من اجل تحديد مكان وجودها بدقة متناهية بل وتحسس وضعها العام.

وفي ضوء هذه المعطيات الاولية ياتي دور الشخص الثاني المتمثل في مطاردة الافعى وذلك عبر انعكاس اشعة الشمس بواسطة قطعة من الزجاج مستطيلة الشكل يغير وضعها تبعاً لطبيعة مكان الافعى، الامر الذي يدفعها الى مقاومة الخطر وذلك بملاحقة الاشعة الضوئية ما يسمح للصياد باستدراجها... ليعمد بعد ذلك الى تمرير اشارة الى رفيقه كي يتاهب للقيام بدوره الذي ينحصر في الامساك بها. وهي عملية لن تنجح الا اذا كان على بينة من الاساليب المعتمدة في هذا الميدان، كما الشان مع التقاطها من مؤخرة الرأس بهدف تجنب لدغاتها والحد من مقاومتها حتى لا تتعرض هي نفسها للأذى، ومن ثم وضعها في القفص الذي هو عبارة عن سلة مصنوعة من القصب.

وتجدر الاشارة الى ان الاحتفاظ بكل افعى على حدة في السلة يتم تبعاً لعدد من المقاييس مثل نوعية الافعى وحجمها اضافة الى سنها... وعلى هذا الاساس يتم ايضاً تحديد كميات الاطعمة التي يفترض تقديمها وتنحصر في البيض وقطع من لحم الفراخ والطيور.

ويعتبر صيادو الافاعي ان مرحلة استئناسها وترويضها تبقى من بين العمليات الاكثر تعقيداً في هذا الميدان، فعدم الاكتراث بمختلف الاساليب المعمول بها من الممكن ان يعرض الافعى لما يسمى بالاكتئاب الذي يؤدي حتماً الى هلاكها، وغالباً ما يلمس ذلك في امتناع الحية عن الاكل ومقاومتها العنيفة للقفص. وهذا ما يدفع الصيادين الى صيد الافاعي الحديثة السن، في حين يبقى اقتناص المسنة نسبياً مجرد مغامرة لانها تكون غالباً صعبة المراس.

اما عملية الاستئناس فتقوم على تخليص الحية من اندفاعها الاضطراري، وذلك بنقلها من قفص الى آخر مع تقديم الاطعام الكثيف، وكلما اقبلت عليه طواعية يعمد صاحبها الى تمرير يده على النصف الاخير من جسدها لكن بنوع من الحذر. وبعد ذلك يتم التخلص من سمها سواء عن طريق دفعها الى لدغ قطعة من البصل الجاف او استئصال الخلية السامة وذلك في الاسبوع الثاني بعد اصطيادها.

وتنشأ علاقة متميزة بين الصياد وافعاه يترجمها في مراحل متعاقبة من خلال صوت يؤلفه أو نغم موسيقي يحدثه بالمزمار او الدف، ما يخلق تجاوباً معها فتعمد تلقائياً الى البحث عن مصدر الصوت ويكون ذلك بالوقوف على النصف الاخير من جسدها وتحريك راسها في اتجاه مروضها.

أسبوع النشاط السنوي في جامعة الملك عبدالعزيز في جدة

الأصابع السعودية الماهرة بين جاذبية العرض ومهارة التنفيذ

□ جدة - نادية الشيخ

■ أسبوع النشاط السنوي لطالبات كلية الاقتصاد المنزلي في جامعة الملك عبدالعزيز تحول الى تظاهرة فنية ثقافية شيقة، فإلى جانب معرض منتجات الطالبات عقدت ندوات ومحاضرات مختلفة وورش العمل قامت فيها مجموعات من الطالبات بتنفيذ اعمال متنوعة امام الزائرات.

الغذاء الصحي المناسب لكل عمر وجسم كان محور نقاشات وأعمال اليوم الأول، وفي اليوم الثاني شاهدت الزائرات أعمالاً فنية تنوعت أساليبها لتشمل الزخارف الاسلامية والفنون التشكيلية والرسم على الزجاج والخشب والمعدن اضافة الى النحت واعمال السيراميك والفخار.

وفي لفتة ذكية للتنبيه الى ضرورة رعاية موهبة الطفل، تناولت الكلية في يومها الثالث مناسبة يوم الطفل الذي احتفل به العالم هذا العام تحت شعار «الطفل الموهوب»، وبحثت فيه النواحي التي تبرز مواهب الطفل والمعايير التي يتم على اساسها تقويم ابداعاته المختلفة. ولم تنس الكلية مناقشة حاجات الطفل المعوق وظروفه، واطلعت المدعوات على روضة الأطفال التابعة لقسم دراسات الطفولة داخل الحرم الجامعي.

وفي اليوم الرابع اطلعت الزائرات على نشاطات الاسكان وادارة المنزل، وشاهدن بعض التصميمات الداخلية والخارجية للمواقع كالمنازل وادوات الأمن والسلامة، وخرجن بمعلومات مهمة عنها وعن علاقة ذلك باختيار المسكن ومحتوياته.

وتجلى حس المراة السعودية بتصميم الديكور الداخلي من خلال قطع الأثاث التي نفذت في المعرض مرتبة الى جانب بعضها البعض ومن خلال تنسيق الزهور والنباتات الداخلية والخارجية.

العروض المختلفة للأزياء التي صممتها ونفذتها مجموعة من الطالبات كانت خاتمة الأسبوع الحافل بملامح مهارات تلك الأصابع الناعمة التي لا تستعصي امامها الخامات. فمن ملابس الأطفال وأزياء الصباح والمساء الى عروض الأزياء التقليدية في المناطق السعودية المختلفة التي قدمت فقراتها زينب الدباغ (وكيلة الكلية)، تشجيعاً منها لابداع الطالبات اللواتي ارتدين انتاجهن وعرضنه امام الجمهور. ولم تكتف الدباغ بالتعليق الموجز على الأزياء، بل زادت الزائرات معرفة بتاريخ نشأة الأزياء التقليدية في كل منطقة سعودية ومدى تأثير المناطق المجاورة في كل زي، ومن ذلك تأثير الطابع الخليجي والهندي في أزياء المنطقة الشرقية في حين تأثر سكان المنطقة الشمالية ببلاد الشام وهكذا.

معرض علي الكفري في دمشق:

الصنعة المعاصرة لخدمة الموضوعات الشعبية

□ دمشق - نضال الخضري

■ يمتلك الفنان التشكيلي علي الكفري لوناً خاصاً ينقل المشاهد إلى عالم بصري جديد، فالحرفية العالية والدقة في نقل الزخرفة التراثية إلى لوحاته تتمازجان مع بناء خاص يختلف تماماً عن التشكيل التقليدي. إذ نقف أمام اتصال لوني ينبض بالحياة على رغم الموضوع الفولكلوري الذي تجسده اللوحات. وفي معرضه الأخير الذي اقيم في صالة السيد، برزت تقنيات غيرت من جمالية الحالة الزخرفية التي يقدمها، فخرجت رسومه من النطاق المحدود لأشكال الطبيعة الصامتة، وكونت مجالاً تتداخل فيه ألوان البيئة مع حالة تجريبية في تركيب اللوحة واللون. وهذا ما دعا الفنان فاتح المدرس إلى القول إن لوحات الكفري تملك بناء تجريبياً على رغم أجواء الطبيعة الصامتة.

ضم المعرض ثلاثة تكوينات فنية رئيسية ركز فيها الفنان طاقة تعبيرية عائلية. فنجد بالدرجة الأولى مجموعة لوحات تحوي موضوعاً زخرفياً استمده الفنان من نقوش السجاد تارة أو من النقوش الخاصة بالحرف القديمة كالتطعيم بالصدف أو رسوم الملابس وأشكال المجوهرات.

لكن التركيز على الزخرفة لا يمكن النظر إليه بشكل مستقل لأنه يشكل مع التكوينات المتممة بناءً متوازناً، فهناك نقطة التركيز التي يضعها في صدر اللوحة وتضم العنصر الرئيسي، ثم اللون الذي يشكل إطاراً خارج مساحة الضوء الرئيسية، وأخيراً نجد نقوشاً تتخذ أحياناً شكل كتابات تستعمل طراز الخط العربي في الزخرفة.

والشكل العام الذي يظهر عبر هذه الرسوم هو منح الطبيعة الصامتة بعداً بيئياً خاصاً. فقد التزم الفنان ببعض القواعد الخاصة بهذا الاتجاه مثل الدقة وواقعية التجسيد اللوني، لكنه في المقابل وزع الضوء على مساحة الموضوع المرسوم بشكل خاص، ليبرز اتجاهاً جمالياً من خلال التركيز على الموضوع المقدم. وإذا حاولنا الانتقال إلى اللون المقدم نجد حركة تناقض اللون ما بين إشراقة النقوش والحالة القاتمة لخلفيات اللوحات، فيظهر الموضوع المرسوم وكأنه قادم من عمق فني عتيق ليظهر فجاة أمام العين. ويقدم مظهراً خاصاً تمتزج فيه الحالة الواقعية التي ينقلها الفنان مع الطراز الفني الذي يميز الحرف القديمة إجمالاً.

الشكل الثاني الذي قدمه الفنان هو الطبيعة الصامتة التقليدية ملتزماً بكل قواعدها، واستخدم رؤيته اللونية لكسر صرامة هذه المواضيع فجاءت منسجمة مع خطه العام. فنجد التركيز على التناقض اللوني واستخدام مشتقات الوان مثل الخمري والفيروزي. اما الشكل الثالث فهو موضوعات يمكن ادراجها ضمن الطبيعة الصامتة في تقنيتها. لكنها تتخذ شكلاً له علاقة بحركة معينة من وحي بيئي داخل الريف، أو وجه بزينة ولباس تراثي... لكنه في هذا المجال تخلى أيضاً عن واقعية اللون ليضع طيفاً جديداً. وساعد هذا الاستخدام في تقديم حركة داخل أي موضوع يتناوله الفنان عبر البريق اللوني الذي يشتقه ويستخدمه في تغيير الملامح الاعتيادية للوجه او الطبيعة أو حتى الخلفية المتوقعة للوحة. فنستحضر عبر هذا «الاستحداث اللوني» عمق التواصل الذي يملكه الفنان مع الخبرات الفنية الشعبية، ودرجة مراسه في تطويع المدارس المعاصرة لصالح الموضوع الذي يرسمه.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): هناك صديق يشعر بانك تكاد ان تنساه وعليك القيام بخطوة تعكس لديه هذا الشعور.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا يجوز لك ان تطلب من كل المحيطين بك ان تكون اراؤهم مطابقة لرأيك... ففي هذا منتهى الديكتاتورية!

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): إحرص على صون وشائج المحبة والود في المحيط العائلي ليبقى الجو صحيا صحيحا.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): رحب بفكرة تبدو للوهلة الأولى مستحيلة التطبيق، فالظروف قد تتغير في مصلحتها قريبا.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): الجمود يضر بك كثيرا، وباب التحرك والعمل مفتوح خلافا لما تعتقد.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): ثمة لبس في موقفك حيال الطرف الآخر بما يهدد العلاقة جديا.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): تفهم اليوم الدافع الذي ادى بمن تحب إلى البرود والابتعاد قليلا.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): يجب أن يكون لك الدور الاكبر في كل ما يجري حولك، لأنك الأكثر قدرة ووعيا.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): البذور السيئة لن تعطي ثمارا صالحة... وانت تعلم ذلك لكنك لا تتحرك لتغيير شيء!

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): اقفل الباب الذي تاتي منه الريح من دون تاخر لئلا تقلعك العاصفة.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): لا تشعر بالإحباط والياس عند أول تعثر، فالرحلة طويلة والثبات سلاحك الأمضى فيها.

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): إحرص على اي وفر مالي في حوزتك لأنك لا تعلم ماذا يخبئ المستقبل.

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة. مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ١٦ حرفاً: شاعر لبناني صاحب البيت: «رب حرية يعانقها القيد، فتحيا على عناق القيود».

ت: تبن، تختخاني

ج: جامد، جدير، جرد، جشع، جميل، جنسية، جهالة، جو

س: سراء، سلم، سلمون، سنديان، سنمورة، ترقوة، تسنيم، تلغراف، تنورة، سودانية، سهم، سين

ش: شائع، شبيبة، شجون، شخير، شمسية، شوال، شيم

ص: صابر، صخب، صبري، صقر، صلصال، صور، صوفي

حل العدد السابق: سندويش.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- ممثل سعودي بارز
٢- للعين - الإزالة
٣- يبقيها - جواب
٤- حربية
٥- متشابهان - للجر
٦- مستشار - طريق
٧- للنهي - وعد بها المؤمنون
٨ - حب - متشابهان - متشابهان
٩- مدينة سورية

عمودياً
١- مدينة إنكليزية
٢- حزن شديد - تمارس
٣- خفيف لطيف - أرشد
٤- مشاهد
٥- مقر محكمة العدل الدولية - طرح لقلة الاعتداد به
٦- مسقط مياه - ضد لاحق
٧- في العروق - يبرهن
٨ - ضد يمنة - نصف شابة
٩- طرف - منظر ساحر

حل العدد السابق
افقياً: ١- الكرك - خبر ٢- رجوعي ٣- فرسان - آتي ٤- رأي - لم ٥- يف - ركيك ٦- مشرق - سب ٧- فرح - يتبير ٨ - راتب - رخيم ٩- جحدته - ل ل.
عمودياً: ١- الفريد فرج ٢- راف - راح ٣- كرسي - محتد ٤- رجا - رش - بت ٥- كوناكري ٦- يقتر ٧- خيالك - بخل ٨ - تم - سبيل ٩- رقي - بيرم.



٢,٣٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ سهر غنائية (إعادة)، ١٠,٠٠ المسلسل العربي «نور مجرى العيون»، ١١,٠٠ رسوم متحركة، ١١,٣٠ كرتون، ١٢,٣٠ نشرة الاخبار، ١٣,٠٠ برنامج هذا هو، ١٣,٣٠ حديث الساعة، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «الحلم الذهبي»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٣٥ المسلسل العربي «المتوهمة»، ١٦,٣٠ مساء الخير يا عرب، ١٨,٠٠ الساعة الاخبارية، ١٩,٠٠ الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الاخبار، ٢١,٣٥ مسلسل أجنبي قصير، ٢٢,٣٠ برنامج كوميدي، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٥ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ٠٠,٥٥ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٠٠ القرآن الكريم.

* توقيت غرينتش

القناة الفضائية المصرية

٠٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٣٠ شباب دائم، ١١,١٥ المسلسل العربي، ١٢,١٥ مسلسل للاطفال، ١٢,٤٥ احلام العصافير، ٠١,٠٠ برنامج اخباري، ٠١,٣٠ زوجه رجل مهم، ٠٢,٠٠ النشرة الإخبارية، ٠٢,١٥ ما يطلبه المشاهدون، ٠٣,١٥ الفيلم العربي «بابا عايز كده»، ٠٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٠٥,١٥ نجم على الهواء، ٠٦,١٥ المسلسل العربي، ٠٧,٠٠ نجم على الهواء، ٠٨,٠٠ النشرة الإخبارية، ٠٨,٣٠ برنامج جول، ٠٩,١٥ الفيلم العربي «يا مهلبية يا»، ١١,٠٠ نشرة الاخبار، ١١,١٥ مسرحية السهرة، ٠١,٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ٠٣,٤٥ الفيلم العربي، ٠٤,٣٠ لوحة وفنان، ٠٥,٠٠ المسلسل الديني، ٠٥,٤٥ شباب دائم، ٠٦,١٥ اقوال الصحف، ٠٦,٣٠ لعب عيال.

* توقيت القاهرة

Orbit

٢٤,٠٠ فيلم ليلة الدخلة (اسماعيل يس/ ماجدة)، ٠٢,٠٠ فيلم غرام وانتقام بالساطور (فاروق الفيشاوي/ اسعاد يونس)، ٠٤,٠٠ فيلم كلام في الحب (صباح/ وليد توفيق)، ٠٦,٠٠ فيلم كفرون (دريد لحام/ مادلين طبر)، ٠٨,٠٠ فيلم احتيال (كرم مطاوع/ سهير المرشدي)، ١٠,٠٠ فيلم حب وبلع (هدى سلطان)، ١٢,٠٠ فيلم انت اللي قتلت بابايا (شويكار/ فؤاد المهندس)، ١٤,٠٠ فيلم انتبهوا ايها الازواج (يوسي/ سعيد صالح)، ١٦,٠٠ فيلم كفاني يا قلب (شمس البارودي/ حسن يوسف)، ١٨,٠٠ فيلم قبضة الهلالي (ليلى علوي/ جالا فهمي)، ٢٠,٠٠ فيلم انتخبوا الدكتور سليمان عبدالباسط (عادل إمام/ مديحة كامل)، ٢٢,٠٠ فيلم قلبي يحترق (عماد حمدي/ مديحة يسري).

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ TBA، ١٠,٠٠ مسلسل «شارع الأيام»، ١١,٠٠ برنامج مقابلة شخصية، ١٢,٣٠ أغنيات، ١٣,٠٠ مسلسل «دلق سهيل»، ١٤,٠٠ برنامج وثائقي، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج «سجينة الحب»، ١٥,٣٠ برنامج شخصيات في حياتي، ١٦,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١٦,٣٠ TBA، ١٧,٣٠ مسلسل «اعترافات مصدر مسؤول»، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء - بث مباشر، ٢٠,٠٠ TBA، ٢٢,٠٠ برنامج ابعاد، ٢٣,٠٠ برنامج في سكون الليل، ٢٣,١٥ مسلسل «دلق سهيل»، ٢٤,١٥ TBA، ١,١٥ مسلسل «اعترافات مصدر مسؤول»، ٢,١٥ القرآن الكريم، ٢,٤٥ الختام.

* توقيت غرينتش

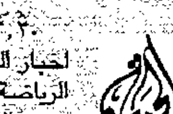
LBC

٣,٣٠ فيديو كليب، ٤,٠٠ اوليمبك، ٤,٣٠ سينما ٩٨، ٥,٣٠ آخر صرعة، ٦,٠٠ كاميرا وين، ٦,٣٠ كيف وليش، ٧,٣٠ نهاركم سعيد، ١٠,٠٠ برنامج طبخ، ١٠,٣٠ الغريبتان، ١٢,٣٠ مونديال ٩٨، ١٣,٣٠ كيف وليش، ١٤,٤٥ صار وقت النوم، ١٥,٠٠ يتخسر إذا ما بتلعب، ١٧,٠٠ مسلسل «شكتني رينة»، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٤٥ الوندرا، ٢٠,٠٠ وقف تقلك، ٢٠,٣٠ فيلم اجنبي، ٢٢,٠٠ ماريا مرسيدس، ٢٣,٠٠ دار الفنون، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.

Ducktales ٤,٠٠، Bonkers ٤,٣٠، Little Mermaid ٥,٠٠، Marsupilami ٥,٣٠، Gummie Bears ٦,٠٠، ٦,٣٠ عالم الصباح، ١٠,٠٠ مسلسل عربي «دمعة الم»، ١١,٠٠ مسلسل مكسيكي «كاساندرا»، ١٢,٠٠ مسلسل عربي «ابو عبيدة بن الجراح»، ١٣,٠٠ Cartoons، ١٤,٠٠ فيلم اجنبي Cat from outer space، ١٥,٣٠ Signe Future، ١٦,٠٠ برنامج رياضي، ١٦,٣٠ مسلسل عربي «عندما تضحك الأوتار»، ١٧,٣٠ سهرة فنية/ مهرجانات بيت الدين/ سمية بعلبكي، ٢٠,٠٠ العمالقة/ عبدالحليم حافظ، ٢٢,٣٠ كاساندرا.

٦,٠٠ الأخبار، ٦,٣٠ بانوراما (اعادة)، ٧,٠٠ الاخبار، ٧,٣٠ حول العالم، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٣٠ الحوار الصعب، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ مراسل، ١٠,٠٠ موجز الاخبار، ١٠,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١١,٠٠ الاخبار، ١١,٣٠ حول العالم، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,٣٠ هذا الاسبوع، ١٣,٠٠ موجز الاخبار، ١٣,٠٥ الافق، ١٤,٠٠ موجز الاخبار، ١٤,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٥,٠٠ الاخبار، ١٥,٣٠ حول العالم، ١٦,٠٠ موجز الاخبار، ١٦,٠٥ العالم نهاية الاسبوع، ١٧,٠٠ الاخبار، ١٧,٣٠ الحوار الصعب، ١٨,٠٠ الاخبار، ١٨,٣٠ رحلات (اعادة)، ١٩,٠٠ الاخبار، ١٩,٣٠ هذا الاسبوع، ٢٠,٠٠ الاخبار، ٢٠,٣٠ مراسل (اعادة)، ٢١,٠٠ موجز الاخبار، ٢١,٠٥ الافق، ٢٢,٠٠ الاخبار، ٢٢,٣٠ حول العالم، ٢٣,٠٠ الاخبار، ٢٣,٣٠ الحوار الصعب، ٢٤,٠٠ الاخبار، ١,٠٠ موجز الاخبار، ١,٠٥ اميركا مباشرة، ١,٣٠ تقرير الارض، ٢,٠٠ موجز الاخبار، ٢,٠٥ الافق، ٣,٠٠ الاخبار، ٣,٣٠ اميركا مباشرة، ٤,٠٠ الاخبار، ٤,٣٠ الحوار الصعب، ٥,٠٠ الاخبار، ٥,٣٠ مراسلون.

* توقيت غرينتش





١٣,٣٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ الأخبار، ١٣,٤٥ مرآة الصحافة، ١٤,٠٠ السينما في اسبوع، ١٤,٣٠ الاخبار، ١٥,٠٠ اخبار الرياضة، ١٥,١٥ صور، ١٥,٣٠ الأخبار، ١٥,٤٥ علم وعالم، ١٦,٣٠ الاخبار، ١٦,٤٠ برنامج وثائقي، ١٧,٠٠ اخبار الرياضة، ١٧,١٥ مرآة الصحافة، ١٧,٣٠ الاخبار، ١٨,٠٠ الملف الاسبوعي، ١٨,٣٠ الأخبار، ١٩,٠٠ مجلة واشنطن، ١٩,٣٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٠ أخبار الرياضة، ٢٠,٣٠ حصاد اليوم، ٢١,٣٠ موجز الاخبار، ٢١,٣٥ اكثر من راي (اعادة)، ٢٢,٣٠ موجز الاخبار، ٢٢,٣٥ مراسلو الجزيرة (اعادة)، ٢٣,٠٠ زينة، ٢٣,٣٠ الأخبار، ٢٤,٣٠ الأخبار، ١,٠٠ أخبار الرياضة، ١,٣٠ الاخبار، ١,٤٥ صور، ٢,٠٠ مجلة واشنطن، ٢,٣٠ الاخبار، ٣,٠٠ اخبار الرياضة، ٣,٣٠ الاخبار، ٤,٠٠ برنامج وثائقي، ٤,١٥ صور، ٤,٣٠ الأخبار، ٤,٤٠ علم وعالم (اعادة)، ٥,٣٠ الاخبار، ٦,٠٠ اخبار الرياضة، ٦,٢٠ الختام.

* توقيت غرينتش



نيقما تولين حارس مرمى لوكوموتيف موسكو واكبوبوري مهاجم شتوتغارت في فاصل من «التزحلق الفني على الجليد» (ا ف ب)

كأس الكؤوس الأوروبية في كرة القدم

فوزان باهتان لشتوتغارت وفيتشنزا

نيقوسيا - ا ف ب - حقق شتوتغارت الالماني وفيتشنزا الايطالي فوزين هزيلين على لوكوموتيف موسكو الروسي وتشلسي الانكليزي على التوالي في مباراتي الذهاب من الدور نصف النهائي لكأس الكؤوس الاوروبية في كرة القدم اللتين اقيمتا اليوم الخميس في شتوتغارت وفيتشنزا.

وستجعل هاتان النتيجتان الباهتتان من مهمة الفائزين صعبة في اياب هذا الدور في ١٦ الحالي.

في شتوتغارت، امام ١٧ الف متفرج، انتزع اصحاب الارض الفوز في الرمق الاخير ٢-١ بعد ان تقدم الفريق الروسي بواسطة مهاجمه دياناتشيا في الدقيقة ٢٣ مستغلا خطأ دفاعيا واضحا.

وكان دياناتشيا نفسه هدد مرمى الحارس فولفارت في الدقيقة الـ ١٦ بتسديدة قوية من اكثر من ٢٠ مترا مرت بجانب القائم.

وقبل دقيقتين من نهاية الشوط الاول، ادرك شتوتغارت التعادل من رأس النيجيري جوناثان اكبوبوري وهو على بعد نحو ٦ امتار من المرمى اثر تمريرة من ستويكوفسكي.

وفي الشوط الثاني، لجأ الفريقان الى الهجوم السريع وسنحت لكل منهما فرص محققة عدة من دون ان يتمكن من طرق مرمى الآخر.

وخدع الدولي فريدي بوبيتش دفاع لوكوموتيف اليقظ وسدد كرة بجانب القائم الايسر، وتابع محاولاته التي اسفرت في النهاية عن هدف الفوز في الدقيقة القاتلة.

فيتشنزا - تشلسي

وفي فيتشنزا، امام ٢١ الف متفرج، فاجأ فيتشنزا ضيفه تشلسي بهدف للامبرتو تزاولي في الدقيقة الخامسة عشرة مانحا فريقه الامل في التأهل للمباراة النهائية وربما احراز اللقب مثله مثل يوفنتوس (دوري ابطال اوروبا) وانتر ميلان ولاتسيو (كاس الاتحاد).

وكان فوز فيتشنزا جديرا واثبت انه من الفرق الكبيرة امام جمهور متحمس، وبدأ اللقاء بصعوبة امام حاملي كاس الاندية الانكليزية قبل ان يسيطر ميدانيا ويسجل هدفه عبر تزاولي الذي خدع الهولندي اد دي غوي حارس تشلسي بتسديدة يسارية اسكن منها الكرة في زاوية مرماه.

ووقف دي غوي بالمرصاد لجميع محاولات اصحاب الارض في الوقت المتبقي من الشوط الاول.

وفي الشوط الثاني، هاجم تشلسي بقوة ومارس باشراف قائده ومدربه الايطالي جانلوكا فيالي ضغطا كبيرا لكنه واجه دفاعا صلبا من فيتشنزا الذي بقيت شباكه عذراء حتى نهاية المباراة.

وخسارة تشلسي لا تعني خروجه من المسابقة فهو لا يزال يملك فرصة كبيرة في مباراة الاياب التي ستقام على ارضه.

البطولات الاوروبية المحلية في كرة القدم

لقاء ساخن بين لاتسيو ويوفنتوس وبلاكبيرن بيضة القبان في انكلترا

نيقوسيا - ا ف ب - يعتبر لقاء لاتسيو روما وضيفه يوفنتوس واجهة مباريات المرحلة الثامنة والعشرين من الدوري الايطالي التي تقام غداً الأحد، في حين سيكون فريق بلاكبيرن بيضة قبان الدوري الانكليزي في تحديد هوية البطل للموسم الحالي.

ايطاليا

يحظى لقاء لاتسيو الثالث ويوفنتوس المتصدر باهمية كبيرة لأن نتيجته قد تخلط الأوراق في الصدارة باعتبار ان ارصدة فرق المقدمة الثلاثة متقاربة جداً، وهي ٥٧ نقطة ليوفنتوس و٥٦ لانتر ميلان و٥٥ للاتسيو.

ولا يستطيع احد الادعاء بان النتيجة ستكون في مصلحة اي من الفريقين، فلاتسيو لم يهزم في مبارياته الـ ٢٤ الأخيرة وكان فوزه الاخير على اتلتيكو مدريد ١- صفر في ذهاب الدور نصف النهائي من كاس الاتحاد الاوروبي يوم الثلثاء الماضي، في حين سحق يوفنتوس يوم الاربعاء موناكو الفرنسي ٤-١ في ذهاب نصف النهائي من دوري ابطال اوروبا.

ويتاهب انتر ميلان لانتزاع الصدارة عندما يلتقي ضيفه سمبدوريا، لكن المهمة لن تكون سهلة بالتأكيد على البرازيلي رونالدو وزملائه الذين فازوا بصعوبة على ارضهم وامام جمهورهم وفي الدقيقة الاخيرة على سبارتاك موسكو الروسي ٢-١ ضمن مسابقة كاس الاتحاد الاوروبي.

ويحل اودينيزي الرابع (٤٩) ضيفاً على بولونيا. فيما يكون صاحبا المركز الخامس روما وبارما (٤٦) ضيفا ومضيفا لاتالانتا برغامو وفيورنتينا على التوالي.

ويلعب باري ضد ميلان، وامبولي ضد بريشيا، ونابولي ضد بياتشنزا، وفيتشنزا ضد ليتشي.

انكلترا

وكما في ايطاليا، كذلك في انكلترا، فلقاء بلاكبيرن مع ضيفه مانشستر يونايتد الاثنين المقبل في نهاية المرحلة الثانية والثلاثين، يستأثر بالاهتمام، وقد يلعب بلاكبيرن في مبارياته الباقية دوراً كبيراً في تحديد هوية البطل.

ويحتل بلاكبيرن المركز الرابع برصيد ٥١ نقطة من ٣٠ مباراة، ويتصدر مانشستر الترتيب برصيد ٦٣ من ٣٢ مباراة وخسارة جديدة للاخير ستعزز موقع ارسنال الثاني (٦٠ من ٣٠).

ويغيب ارسنال عن هذه المرحلة لمشاركته ضد مضيفه ولفرهامبتون في نصف نهائي كاس انكلترا الذي يقام غداً الأحد حيث يلعب أيضاً شيفيلد يونايتد (درجة ثانية) ضد نيوكاسل.

ولا تقل مباراة توتنهام الخامس عشر، وضيفه ايفرتون السادس عشر (٣٤ و٣٣ نقطة) في افتتاح المرحلة اليوم السبت اهمية عن مباراة القمة، لأن الفريقين هما من أعرق الأندية الانكليزية ويصارعان من أجل البقاء في الدوري الممتاز.

ولا يشارك ليفربول الثالث (٥٤ من ٣١) في هذه المرحلة، ويلتقي اليوم استون فيلا مع وست هام، وليدز مع بارنسلي، وليستر مع كوفنتري، وشيفيلد ونزداي مع ساوثمبتون، وويمبلدون مع بولتون.

وتقام الاحد مباراة واحدة بين دربي كاونتي وتشلسي الخامس (٤٨ من ٣٠).

اسبانيا

يخوض برشلونة المتصدر (٦١ نقطة من ٣٠ مباراة) لقاء سهلاً ضد ضيفه اوفييدو الرابع عشر، وريال مدريد الثاني وحامل اللقب لقاء اصعب مع ضيفه اتلتيك بلباو السادس، فيما يلتقي ديبورتيفو كورونا الثالث عشر مع بيتيس الخامس (٥٠ من ٣٠) في افتتاح المرحلة الثانية والثلاثين اليوم.

وكان ريال مدريد تعادل مع بلد الوليد ١-١ في المرحلة السابقة قبل ان يسقط دورتموند الالماني بطل اوروبا والعالم ٢-صفر في نصف نهائي دوري ابطال اوروبا يوم الاربعاء الماضي، فيما اذل سلتا فيغو برشلونة ٣-١ الاحد الماضي ضمن الدوري المحلي.

وتستكمل المرحلة غداً الأحد، فيلعب ريال سوسييداد الثالث (٥١ من ٣١) مع سلمنقة السابع عشر، وسبورتينغ خيخون مع اسبانيول، وبلد الوليد مع كومبوستيلا، وراسينغ سانتاندر مع سلتا فيغو الرابع (٥١ من ٣١) ومايوركا مع ميريدا، وتينيريفي مع سرقسطة، وفالنسيا مع اتلتيكو مدريد.

فرنسا

ترتاح الملاعب الفرنسية هذا الاسبوع من اقدام اللاعبين ووحده ملعب فرنسا الجديد في ضاحية سان دوني الباريسية سيكون مسرحاً للمباراة النهائية من مسابقة كاس فرنسا بين باريس سان جرمان وبوردو حيث سيسعى كل منهما الى الخروج من هذا الموسم بلقب بعد ان تضاءلت امالهما في المنافسة على بطولة الدوري.

سلة اميركية

رقم الموسم القياسي لشاكيل اونيل

■ واشنطن - ا ف ب - سجل عملاق كرة السلة الاميركية شاكيل اونيل رقماً قياسياً لهذا الموسم هو ٥٠ نقطة ساهمت في فوز فريقه لوس انجليس ليكرز على نيوجيرزي نتس ١١٧-١٠٦.

والرقم السابق للموسم الحالي هو ٤٩ نقطة ومسجل باسم مايكل جوردان نجم اللعبة وشيكاغو بولز حامل اللقب.

واستغل اونيل نقطة ضعف نيوجيرزي الناجمة عن غياب لاعب الارتكاز جايسون ولياسس بداعي الاصابة فانطلق الى الهجوم وتخلى عن واجبه الدفاعي قليلاً واكتفى بـ ٩ متابعات تاركاً المهمة لزميله المهاجم روبرت هوري الذي قام بـ ١٠ متابعات.

وساند اونيل في مهمة الهجوم والتسجيل زميله كوبي براينت (٢٠ نقطة)، في حين تاه نجوم نيوجيرزي في زحمة هجوم ليكرز ودفاعه، فسجل سام كاسل (١٨ نقطة) وكيري كيتلز (١٧) وكيرمان دوغلاس (١٥)، ولم ينجح اللبناني روني صيقلي الذي انتقل من اورلاندو ماجيك الا في تسجيل ٨ نقاط.

واضاف غولدن ستايت ووريرز مفاجأة جديدة الى مسلسل مفاجآته ليصبح عددها ١٦ بفوزه على هيوستن روكتس (بطل ٩٤ و٩٥) ١٠٤-٩٤، ومعلوم ان هيوستن تأهل للدور الثاني من البطولة.

وقاد جيمي جاكسون (٣٣ نقطة) ودونيل مارشال (٢١) غولدن الى الفوز على هيوستن الذي يعاني من غياب عدد من الاساسيين بسبب الاصابة منهم كلايد دريكسلر وتشارلز باركلي، وسجل له كيفن ويليس (٢٤ نقطة و١٢ متابعة) وحكيم عليوان (٢١ و٨).

وخسر ميامي هيت متصدر مجموعة الاطلسي امام مضيفه سان انطونيو سبيرز ثاني الوسط الغربي ٨٩-١٠٣.

وبفارق ٢١ نقطة فاز سياتل سوبر سونيكس على ضيفه دالاس مافريكس ١٠٧-٨٦.

ولعب انديانا بيسرز ثاني الوسط الشرقي وضيفه مينيسوتا تمبروولفز مباراة قوية ومتكافئة جداً سيطر انديانا على بدايتها (٣٥-١٦ في الربع الاول) ومينيسوتا على نهايتها (٣٨-٢١ في الربع الاخير) لكنها انتهت بفوز اصحاب الارض ١١١-١٠٨.

وفاز نيويورك نيكس ثاني الاطلسي على لوس انجليس كليبرز احد الفرق الضعيفة ٨١-٧٤ في مباراة برز فيها لاري جونسون (٢١) والن هيوستن (١٧) وتشارلز اواكلي (١٧ و١٠ متابعات) من الفائز، واسحق اوستن (١٨ نقطة) من الخاسر.

بطولة مصر في كرة الطاولة

الاهلي يكتسح الزمالك

□ القاهرة - «الحياة»

■ اكتسح الاهلي منافسه التقليدي الزمالك في نهائي بطولتي الدوري المصري لكرة الطاولة واحتفظ بدرع البطولتين للسيدات والرجال مساء اول من أمس في القاهرة، ودفع الزمالك غالياً ثمن خلافاته الداخلية التي أدت الى انسحاب نجمتيه الشقيقتين شيرين وشهيرة الالفي من الفريق بعد استقالة والدتهما عصمت رشدي من إدارة الفريق وغاب كابتن الرجال اشرف حلمي الذي وقع اخيراً للاهلي في اكبر احتجاج على تدخل إدارة الزمالك في شؤون اللعبة.

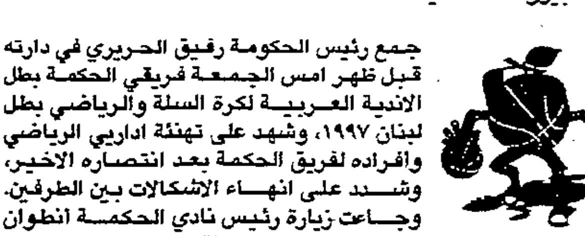
فازت انسات الاهلي ٣/١، وأحرزت شيماء عبدالعزيز الفوز على زينب محجوب ٢/١ (٢١/١٨ و٢١/١٦ و٢١/١٥) وعلى فاطمة ابو جبل ٢/صفر (٢١/١٦ و٢١/٨) وبسنت عثمان على رانيا صفوت ٢/صفر (٢١/١٤ و٢١/١٦) وحققت فاطمة الفوز الوحيد للزمالك على جيهان السيد ٢/١ (٢١/١٤ و٢١/١٦ و٢١/١٧).

وفاز رجال الاهلي على اقرانهم من الزمالك ٣/صفر في أقل من ٥٠ دقيقة، ووقع المدير الفني للزمالك في خطأ بالغ عند ترتيب لاعبيه إذ دفع أحسن لاعبيه أحمد صالح في مواجهة اشرف صبحي نجم الاهلي الأول في بداية اللقاء، وفاز صبحي ٢/١ (٢١/١٠ و٢١/١٩ و٢١/١٧) وهو الأمر الذي هز الفريق بعنف قبل المباراتين الثانية والثالثة، وخلالهما تقدم لاعب الزمالك بالشوط الأول ثم خسر الشوطين التاليين، فاز عمرو رضا في مباراته الأولى مع الاهلي على محمد الجندي ٢/١ (٢١/١٣ و٢١/١٣ و٢١/١٧) واشرف الساكت كابتن الفريق على أيمن حلمي- ٢/١ (٢١/١٩ و٢١/١٣ و٢١/١١).

خلال تهنئته بطل الأندية العرب لكرة السلة

الرئيس الحريري يجمع الحكمة والرياضي في دارته

□ بيروت - «الحياة»



جمع رئيس الحكومة رفيق الحريري في دارته قبل ظهر امس الجمعة فريقي الحكمة بطل الاندية العربية لكرة السلة والرياضي بطل لبنان ١٩٩٧، وشهد على تهنئة اداريي الرياضي وافراده لفريق الحكمة بعد انتصاره الاخير، وشدد على انهاء الاشكالات بين الطرفين. وجاءت زيارة رئيس نادي الحكمة انطوان الشويري واعضاء اللجنة الادارية وافراد الفريق والرئيس الفخري للنادي الأب ريشار أبي صالح (رئيس معهد الحكمة - بيروت) في اطار الجولة البروتوكولية على الرؤساء الثلاثة، التي بدأها بطل العرب صباح الثلثاء الماضي بزيارته رئيس الجمهورية الياس الهراوي قبل سفره الى الامارات، ثم زار رئيس مجلس النواب نبيه بري في مكتبه في البرلمان الاربعاء الماضي.

وهنأ الحريري الحكمة بالفوز الاول من نوعه على الصعيد اللبناني، «وقد رفع اسم لبنان عالياً ودلّ على ان بلدنا عاد ووقف على رجليه على الرغم من الصعوبات التي تعترض هذه العودة...». وأضاف الحريري: «نحن فخورون بكم، وانتصاركم لكل فرد في لبنان...». وقدم رئيس الحكومة لأبطال العرب ميداليات تذكارية بالمناسبة.

الى ذلك، لا تزال ادارة الحكمة تتلقى التهاني من كبار الشخصيات والفاعليات والمناصرين...

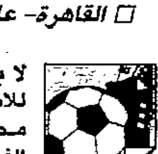
لقاء النجوم

على صعيد آخر، يتحضر هواة كرة السلة الى متابعة عروض فنية لأبرز اللاعبين من خلال لقاء النجوم المقرر على ملعب الانترانيك في ١٨ و١٩ نيسان (ابريل) الحالي، والمشاركون فيه سيسمون في ضوء الاستفتاء الذي شارك فيه الجمهور ورعته مؤسسة «نايك» للادوات الرياضية. وستقام مباراة بين فريقين من أفضل اللاعبين دون الـ ٢٢ عاماً، وأخرى لأبرز النجوم، وثالثة للقدامى، فضلاً عن مسابقة في «الدانك» (كبس الكرة في السلة)، والتسديد من خارج القوس. وسيختار اللاعبون المخولون المشاركة في المسابقة الاخيرة، بناء على احصاءات «انترلينك» التي اجريت طوال الموسم الحالي.

كأس الكؤوس الافريقية

مهمة صعبة للاسماعيلي في اريتريا

□ القاهرة- علاء موسى



لا بديل للاسماعيلي بطل مصر اليوم من الفوز على مضيفه الاريتري البحر الاحمر في مباراة الاياب للدور الثاني لكأس الكؤوس الافريقية لكرة القدم. وكانت مباراة الذهاب التي اقيمت في الاسماعيلية قبل اسبوعين انتهت بالتعادل ٢/٢، واصبح موقف الاسماعيلي - اول فريق مصري فاز بكاس افريقيا الابطال العام ١٩٦٩- صعباً للغاية والتعادل السلبي او ١/١ يكفي الاريتريين للتأهل على حساب اقوى المرشحين.

ويزيد من صعوبة موقف الاسماعيلي غياب هدافه الأول محمد صلاح أبو جريشة الموقوف لمباراتين، واهتزاز ثقة اللاعبين بعد خسارتهم الثقيلة على ملعبهم من اتحاد عثمان صفر/٣ والهزيمة في المنصورة صفر/١وتقهقر الفريق إلى المركز الثالث في الدوري وضياع امله في المنافسة على البطولة.

ويعتمد علي ابو جريشة المدير الفني للفريق على نجمه الدولي الأول أحمد حسن صاحب الهدف الأول لمصر في مرمى جنوب افريقيا في نهائي كاس الامم الأخيرة - بعد شفائه من الاصابة الطويلة، ويلعب احمد حسن مباراته الاولى مع الفريق بعد النهائيات الافريقية. ولدى الاسماعيلي أكثر من لاعب دولي سابق في منتخب مصر أبرزهم مجدي الصياد وفكري الصغير وسعفان الصغير وهما ليسا شقيقين.

وأوقع فريق غورماهيا الكيني ادارة نادي الزمالك في حيرة بالغة بسبب تخلف الفريق الكيني عن الحضور الى القاهرة في الموعد المقرر يوم الثلثاء الماضي.

وأعلن الهولندي رود كرول المدير الفني للزمالك عن اختيار ١٨ لاعباً لمباراة غورماهيا غداً الاحد ليس بينهم لاعباه الجديدان موسى توري البوركيني وبشير التابعي المنضم الى الفريق من دمياط، وشملت القائمة نادر السيد وحسين السيد وسيد حنفي ويحيى نبيل ومحمد السيد ومحمد القط ومدحت عبدالهادي وطارق السعيد وأيمن عبدالعزيز ومحمد كمونة واسماعيل كوليبالي وسامي الشيشني ومحمد صبري وعبد الحميد بسيوني ومحمد رمضان واكرم عبدالمجيد واحمد متولي وطارق مصطفى.

عالم الرياضة

شركة اوبينال تحتفظ بردها على تجميد بيع «سكاكين المونديال»

● باريس - أ ف ب - قرر الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) والشركة الراعية «اي اس ال» تجميد بيع السكاكين التي تحمل شعار كأس العالم.

وذكرت شركة «اوبينال» الفرنسية التي صنعت حتى الآن ٥٠ الف موسى ان «الفيفا» وشركة «اي اس ال» المسؤولة عن التسويق قررا تجميد البيع وانها تحتفظ بردها على هذا الاجراء الذي يطرح مشكلات بالنسبة اليها.

وقد نقلت وكالة «اسوشيتد برس» البريطانية عن مصدر قوله «لا تتفق السكاكين وكرة القدم وكأس العالم. حتى اربعة ايام خلت، كنا نجهل ان هناك امواساً، لقد اجرينا اتصالات مع الفيفا وقسم التسويق فيه بهدف الحد من بيعها وحتى تجميده، وهناك محادثات لوقف تصنيعها وسحب ما وصل منها الى الباعة».

وكان الفيفا أعلن في مرحلة أولى يوم الثلثاء الماضي ان هذه السكاكين التي طالبت بريطانيا بسحبها من الاسواق خشية من ان تكون عاملاً في زيادة اعمال العنف لن تباع في مدرجات الملاعب خلال المونديال في حزيران (يونيو) وتموز (يوليو) المقبلين.

وأشارت «اوبينال» الى انها لم تفهم هذا «المزج غير المعقول» بين سكاكين المونديال وأعمال الشغب في الملاعب الانكليزية الذي قامت به السلطات البريطانية بعد مقتل أحد المشجعين السبت الماضي.

براون يوقع عقداً جديداً مع الاتحاد الاسكتلندي لأربع سنوات

● غلاسكو - أ ف ب - وقع مدرب المنتخب الاسكتلندي لكرة القدم غريغ براون عقداً جديداً مع اتحاد اللعبة المحلي لمدة اربع سنوات حتى العام ٢٠٠٢.

وأكد رئيس الاتحاد دوغ سميث «العقد الجديد يجعل براون المدرب الذي عمل لاطول فترة مع المنتخب الاسكتلندي وهو يستحق ذلك».

ويعمل بروان في الاتحاد الاسكتلندي منذ عام ١٩٨٦، وقد عيّن مدرباً للمنتخب عام ١٩٩٣ خلفاً لاندي روكسبيرغ، وينتهي عقده الحالي بعد مونديال فرنسا حيث ستلعب اسكتلندا ضمن المجموعة الاولى إلى جانب البرازيل والمغرب والنروج.

الدولة البريطانية تشتري ملعب ويمبلي

● لندن - أ ف ب - اشترت هيئة الدولة البريطانية المكلفة الاشراف على التراث ملعب ويمبلي الشهير من مالكيه بمبلغ ١٠٣ ملايين جنيه استرليني (نحو ١٦٥ مليون دولار).

وتم الاتفاق بين الطرفين بعد اشهر عدة من التفكير بمستقبل هذا الصرح الرياضي الشهير، وكان نادي ارسنال اللندني احد المرشحين لشرائه.

وتنوي هيئة الدولة انفاق مبلغ ١٤٠ مليون جنيه لتجديد الملعب الذي افتتح عام ١٩٢٣ لكي يكون جاهزاً لترشيح انكلترا لاستضافة كأس العالم عام ٢٠٠٦، وستبدأ أعمال التجديد فوراً بعد المباراة النهائية لكأس انكلترا ١٩٩٩.

«مرامٍ احتياطية» من صنع ألماني لريال مدريد

● مدريد - أ ف ب - بادر ريال مدريد الى شراء اربعة مرامي احتياطية من المانيا بعد الحادثة التي ادت الى كسر المرمى الجنوبي قبيل مباراة فريقه مع بوروسيا دورتموند ضمن ذهاب الدور نصف النهائي من دوري لابطال اوروبا لكرة القدم يوم الاربعاء (٢-صفر).

وأجرى صحافي من صحيفة "ماركا" تحقيقا حول الحادث ذكر فيه رقم المؤسسة الالمانية المتخصصة ببيع الادوات الرياضية التي اتصل بها ريال مدريد لشراء المرامي الأربعة، مشيراً الى ان ثمن كل مرميين من صنع الماني، سواء كانا متحركين أو ثابتين، يبلغ ٣٠٦ آلاف بيزيتا (٢٠٠٠ دولار).

يذكر ان ريال مدريد قد يتعرض لعقوبة بسبب الحادثة التي أدت الى تأخير المباراة ٧٦ دقيقة.

كريستيان كاريمبو ملاكماً على حلبة المطار

● مدريد - أ ف ب - قدم المصوران الصحافيان الاسبانيان ماركوس سانشيز وخافيير روزا شكوى الى شرطة مطار مدريد اتهما فيها الدولي الفرنسي كريستيان كاريمبو لاعب وسط ريال مدريد بـ «الضرب واحداث جروح».

وقد حاول المصوران تأخير كاريمبو وصديقته عن موعد اقلاع الطائرة التي كان سيستقلها الى باريس فحصلت مشاجرة بين الطرفين.

الاتحاد الآسيوي لكرة القدم يختار حكام نهائيات كأس الكؤوس في الرياض

● الرياض - «الحياة» - اختار الإتحاد الآسيوي لكرة القدم الدكتور أحمد فرج من الكويت لرئاسة لجنة الحكام في البطولة الآسيوية الثامنة لأبطال الكؤوس التي سينظمها نادي النصر في الرياض خلال الفترة من ١٠ الى ١٢ نيسان (ابريل) الجاري.

كما تم اعتماد كل من فارس فاجيدين من سورية وقاسم حمزة من الكويت ومرادي جلال من إيران وبانك أحمد من ماليزيا لإدارة المباريات اضافة الى أربعة حكام مساعدين.

الاتحاد العربي لكرة اليد يحدد مواعيد بطولاته

● الرياض - «الحياة» - حدد الاتحاد العربي لكرة اليد مواعيد بطولاته التي سينظمها خلال هذا العام، وارسل الاتحاد العربي تعميماً لجميع الاتحادات العربية يخطرها ببرنامجه الزمني الذي يتضمن اقامة البطولة العربية للشباب مواليد ١٩٧٨ في تونس خلال الفترة من ١ - ١٠ آب (اغسطس) المقبل، فيما تم تعديل موعد بطولة كأس العرب بحيث تقام في مصر خلال الفترة من ١٦ - ٢٤ ايلول (سبتمبر) المقبل، وتقام بطولة الأندية العربية الـ ٢٠ للأندية أبطال الدوري في جدة او عمان خلال الفترة من ١ - ١٢ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل، اما البطولة العربية الثالثة للأندية أبطال الكؤوس فستقام خلال الفترة من ٢٧ كانون الثاني (يناير) وحتى الخامس من شباط (فبراير) ١٩٩٩.

بمناسبة مونديال ١٩٩٨ ندوة خاصة بالاعلاميين الرياضيين العرب في تونس

□ تونس - عمر غويلة

■ تبدأ اليوم السبت في العاصمة التونسية اشغال الندوة الاعلامية الرياضية العربية التي ينظمها الاتحاد العربي للصحافة الرياضية بالتعاون مع اللجنة الوطنية الأولمبية التونسية تحت شعار «كيف نستثمر بطولة كأس العالم اعلامياً؟».

ويشارك في هذه الندوة، التي ستتواصل حتى يوم الاثنين القادم، ٤٠ اعلامياً رياضياً عربياً يمثلون تونس والجزائر المغرب وليبيا وسورية والمملكة العربية السعودية وقطر والأردن والسودان واليمن ولبنان والبحرين والكويت.

وسيتم خلال هذه الندوة التي تقام بمناسبة ترشح منتخبات تونس والمغرب والسعودية لبطولة كأس العالم، تقديم مداخلات تتعلق بكيفية اعداد الاعلامي الرياضي العربي لتغطية بطولة كأس العالم ١٩٩٨ ودور الاعلامي العربي في ابراز الوجه الحضاري الثقافي والرياضي للبلدان المشاركة.

وأعلن ان السيد الان لوبلان رئيس اللجنة الاعلامية لبطولة كأس العالم فرنسا ١٩٩٨ سيقدم مداخلة حول التنظيم الاعلامي خلال هذه التظاهرة الرياضية العالمية الهامة.

كما سيقدم عثمان السعد الأمين العام للاتحاد العربي لكرة القدم مداخلة حول دعم الاتحاد للمنتخبات العربية المشاركة في بطولة كأس العالم ١٩٩٨.

وجدير بالذكر ان هذه الندوة تعد باكورة انشطة برامج الاتحاد العربي للصحافة الرياضية الذي سينظم قريباً دورة للاعلاميين العرب في الأردن ودورة أخرى في لبنان.

الدورات الدولية في كرة المضرب: سقوط نوفوتنا المصنفة الثانية في هيلتون هيد

هيلتون هيد (الولايات المتحدة) - ا ف ب - خسرت التشيكية يانا نوفوتنا المصنفة ثانية امام الاسبانية ماغي سيرنا ٣/٦ و٦/٤ و٦/٢ في المرحلة الثالثة من دورة هيلتون هيد الاميركية الدولية لكرة المضرب. وبلغت الاميركية ليندساي دافنبورت المصنفة اولى الدور ربع نهائي بفوزها على الرومانية روكساندرا دراغومير ٦/١ و٣/٦ و٧/٥.

وفازت الاميركية مونيكا سيليش الثالثة على البيلاروسية ناتاشا زفيريفا ٦/صفر و٦/٧ (٥/٧) و٦/٢، والجنوب افريقية اماندا كوتزر الرابعة على الاسبانية فيرجينيا باسكوال ٦/صفر و٦/٤، والاميركية ليزا رايموند على مواطنتها ان ميلر ٦/١ و٦/٢ و٦/٣، والالمانية اندريا غلاس على الفرنسية الكسندرا فوسيه ٦/٣ و٦/٧ (٧/٣)، والرومانية ايرينا سبيرليا على البولندية ماغدالينا غريبوفسكا ٦/٣ و٦/٤، والسويسرية باتي شنايدر على الجنوب افريقية ماريان دي شفارت ٦/٣ و٦/٢.

انسحاب سامبراس

اعلن الاميركي بيت سامبراس صاحب المركز الثاني في لائحة التصنيف العالمي للاعبي كرة المضرب المحترفين انسحابه من دورة هونغ كونغ الدولية التي ستنطلق الاثنين المقبل لاصابته في كتفه.

وقد نصح الاطباء سامبراس بالاخلاد الى الراحة وعدم المشاركة في هذه الدورة البالغة جوائزها ٣٤٠ الف دولار.

وكان سامبراس خرج من الدور الثالث لدورة كي بيسكاين الاميركية الاسبوع الماضي وخسر بالتالي المركز الأول في التصنيف العالمي لصالح التشيلي مارتشيلو ريوس بعدما تربع على عرشه لمدة مئة اسبوع وأسبوعين من دون انقطاع.

كأس ديفيس

تعادلت استراليا مع زيمبابوي ١/١ في اليوم الأول من لقائهما ضمن الدور الأول لكأس ديفيس في كرة المضرب (المجموعة العالمية) يوم أمس في ميلدورا (استراليا).

وفاز الاسترالي جايسون ستولتنبرغ على واين بلاك ٣/٦ و٤/٦ و٥/٧ و٧/٥، وبايرون بلاك على الاسترالي باتريك رافتر ٣/٦ و٦/٣ و٦/٢ و٧/٦ (٧ صفر).

الطقس اليوم

AL HAYAT

الحياة

السبت ٤ نيسان (ابريل) ١٩٩٨ الموافق ٧ ذو الحجة ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٨١٥

AL HAYAT SATURDAY 4, APRIL, 1998 ISSUE NO 12815



محاضرة عن الجريمة المنظمة: "المافيا" أصلاً.. فتاة جميلة

□ بيروت - «الحياة»

■ توسع نشاط المافيات المختصة بالجريمة المنظمة عبر الدول والحدود، وازدادت قدراتها على استهداف امن الدول واقتصادها، ولا سيما النامية منها، وتلك التي تمر في مراحل انتقالية.

والجريمة المنظمة عبر الحدود كانت امس موضوعاً لمحاضرة العميد في قوى الأمن الداخلي اللبناني الياس داود في مسرح مدرسة «ليسيه دو بل» في منطقة ذوق مصبح (كسروان).

روى داود قصة مصدر كلمة «مافيا»، وهي من اللغة المحكية الصقلية وتعني «إبنتي» وسبب إطلاقها على المافيات ان فتاة جميلة كانت في العام ١٢٨٢ متجهة مع والدتها الى الكنيسة، فتعرضت لهجوم من إحدى العصابات، فشرعت الوالدة تصرخ «Mafia, Mafia»، والتصقت الكلمة باعمال العصابات الصقلية المنظمة.

وقدم عرضاً مسهباً لتشكل المافيا الروسية بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، وصنفها انواعاً، فإلى المؤسسات الإجرامية المشكلة من مسؤولين حزبيين من الطراز القديم، ثمة عصابات مشكلة على أساس اثني كالمافيا الجورجية او الشيشانية او الأوكرانية او الأذربيجانية.

ويعتمد الهيكل التنظيمي لهذه العصابات ان يتولى كل زعيم السيطرة على اربع خلايا متخصصة في ميادين العقاقير المخدرة والدعارة والاتصالات السياسية وأجهزة انفاذ القانون، ولهذه المافيات صلات متفاوتة مع مافيات دول أوروبية وأميركية.

وتعتبر هونغ كونغ عاصمة المافيا الصينية. ويصل عدد افرادها الى نحو ١٦٠ الفاً ينتمون الى ٥٠ منظمة مختلفة، ترتبط بعضها ببعض في اطار تنظيمي موحد هو «راس التنين» وهي تمارس مجموعة واسعة من النشاطات الإجرامية كالابتزاز والدعارة والقمار وتهريب الغرباء وتجارة المخدرات. وهذه الأخيرة تحصل على نطاق واسع اذ يتم تهريبها من «المثلث الذهبي» (بورما وتايلاند وميماغار) الى الغرب واستراليا.

اما المافيا الكولومبية فينحصر عملها في تجارة المخدرات خصوصاً الكوكايين الذي ينتج بكميات كبيرة في اميركا اللاتينية. وتم اخيراً دمج المافيات الإجرامية والمافيات ضمن «كارتلات» منظمة تنظيماً دقيقاً تطبق فيها محاسبة شديدة الدقة، وهي تملك عدداً كبيراً من طائرات الشحن والسفن التجارية، وتمكنت من التسلل إلى الأجهزة الحكومية الكولومبية وحلت محل سياسة التصدي للشرطة والدولة سياسة الانخراط فيهما.

ومن المنظمات الإجرامية والمافيوية الحديثة العهد تلك المزدهرة ازدهاراً كبيراً في نيجيريا. ويتميز اعضاؤها بذكائهم الحاد إذ حاز معظمهم شهادات جامعية، وحققوا نجاحات مذهلة في نشاطات تهريب المخدرات وعمليات الاحتيال والابتزاز.

وكذلك نشطت المافيات على طريق البلقان بعد تعديلات حتمها النزاع اليوغوسلافي، فنشطت المافيات التركية التي تورد الهيروين من افغانستان الى أوروبا.

هزة جديدة في وسط ايطاليا

■ روما - ا ف ب - أفاد مصدر في الدفاع المدني ان هزة ارضية بقوة ٤,٧ على مقياس ريختر ضربت وسط ايطاليا وشعر بها سكان روما صباح امس في الساعة ٩,٢٦ بالتوقيت المحلي.

ولم تفد المعلومات الأولية التي وصلت الى اجهزة الاغاثة عن جرحى أو أضرار ظاهرة.

وحدد مركز الهزة في مقاطعة اومبريا حيث تقع أسيزي الشهيرة بكاتدرائيتها التي تضررت بفعل الهزات القوية التي ضربت المنطقة في ايلول (سبتمبر) واجريت على الفور عمليات تفحص للكاتدرائية التي سبق وتضررت رسومها الجدارية التي يعود تاريخها الى القرنين الثالث عشر والرابع عشر.

وكانت هزة وقعت اول من أمس بلغت قوتها ٤,٧ درجة أيضاً في وسط ايطاليا وشعر بها سكان معظم المناطق. وتوفي شخصان بعد اصابتهما بأزمة قلبية اثر الهزة.

نقطة حوار

اول الكلام:

● «نار الكتابة احرقت اعمارنا

فحياتنا: الكبريت والاحطاب

ما الشعر... ما وجع الكتابة... ما الرؤى؟

اولى ضحايانا... هم: الكُتّاب»!!

●●●

● كطفل جميل «يتشيطن» ما بين مسافات البحر والثلج... فرح هذا الشاعر، عازف مقامات العشق، مختصر العصور من بعد عصر امرئ القيس، وعصر عمر بن أبي ربيعة... راكضاً بعصره النزار الى الدنيا مقتحماً هذا العصر العشرين بتنويعاته الاجمل على مقام العشق، بأشعاره الخارجة على القانون... طاوياً خمسين عاماً (وزيادة!) في مديح النساء، يشهد ان لا امرأة إلا مَنْ احبها. يكتب تاريخ النساء... حتى يرتطم في (المهرولون) تدمع عيناه منذ صرخته القديمة في تونس:

- «انا يا صديقة متعب بعروبتي

فهل العروبة: لعنة وعقاب؟!

أمشي على ورق الخريطة: خائفاً

فعلى الخريطة... كلنا: أغراب»!

● ومتى فرح هذا الشاعر، وكيف، ولماذا؟!

نحسب ان هذا «الشاعر / العصر» لأول مرة في حياته يكتب (خبراً)، لذلك جاءت صياغته بروح الشعر والشاعر... حين أعلن عبر صحيفة «الحياة» يوم الجمعة ٣/٢٧: دمشق... تهديني شارعاً، فكتب: (ويشاء الرئيس حافظ الاسد ان يكون اول رئيس للشعر يحتضن هذا الفن الجميل، فيتبنى اقتراحاً نيابياً لتسمية احد شوارع دمشق باسم نزار قباني)!!

وحق لنزار أن يفرح... فما أجمل ان يكرم (الوطن) ابناءه، حتى لو كان اسم نزار يحتل عشرات الشوارع في المدن العربية، وقد احتل قلوب الآلاف من عشاق شعره على امتداد الوطن العربي الكبير... «لكنّ (الوطن): يبقى تقديره في نفس مواطنه هو: «الاكبر، والجائزة، والتخليد تاريخياً، وصك الاعتراف بدوره وابداعه!

●●●

● وقبل (٢٧) عاماً... نادى «نزار قباني» على الشام من غربته، فدوى رنين صوته في مهرجان الشعر بدمشق يومها منشداً:

- يا شام... ان جراحي لا ضفاف لها

فمسحي عن جبيني الحزن والتعبا

وارجعيني الى اسوار مدرستي

وارجعي الحبر والطبشور، والكتبا!

ولم تكن تلك «كلماته»، بل هي دموعه التي انسابت حنيناً وأشواقاً وانجذاباً الى عمق الغربة!

وأحياناً... تُختصر دمشق في وجدان الشاعر داخل حي واحد معروف هناك، اسمه: «ابو رمانة»، لعب فوق حجارته، وقطف من اشجاره، وبلل اصابعه بماء نوافيره... ويعجز اي رسام مبدع ان يعطي ابعاد الصورة بمثل ما رسمها «نزار» بكلماته الفياضة بالشجون وبالحنين... هو الذي حرمه التغريب من نفء الوطن والعائلة، فلما وضعوا اسمه على شارع في مسقط رأسه: طار فرحاً، وغرد شجناً!

وفي زيارتي له بمنزله بصحبة صديقي عرفان نظام الدين: اطلعتنا ابنتاه هدباء وزينب على ما تسميها (مطبقية) كانت والدة نزار تضع له فيها شيئاً من الاكل وهو ذاهب في الصباح الى المدرسة، فاحتفظ نزار بهذا العبق من طفولته، وبهذا الشاهد التاريخي الجميل على رحمة الامومة...

فكأن هذه «المطبقية»: صفصافة لها جذور غائرة في نفسه... ونزار نفسه يتشكل جذوراً لتاريخ الشعر الحديث في الوطن العربي، ويبقى شيخاً لقبيلة العشق العربي... لم يفرط في حلم عربي واحد حتى في اقسى محن الوطن، وحتى في قسوة ابناء الوطن على الحب!!

عبدالله الجفري

الكمان بمليون ونصف المليون دولار فقط

■ لندن - «الحياة» - بيع في مزاد لندني كمان بما يزيد عن مليون ونصف المليون دولار، ربما لصلته ببيتهوفن.

كان يملك الكمان رودولف كروتزر، وعزف عليه في حفلات كبرى في اوروبا، قابل اثناءها بيتهوفن الذي أهدى له سوناته «كروتزر» في العام ١٨٠٥، ويقي الكمان في حوزة عائلة الموسيقي كروتزر الى ان بيع للمرة الاولى في العام ١٩٥٨ بمبلغ ٢٤ الف دولار.

(الكمان الباهظ الثمن في يد موسيقية شابة - الصورة من ريكس)

'دانتيلا' ساخن جداً

● القاهرة - «الحياة» - أقيم مساء أول من امس عرض خاص لفيلم «دانتيلا» في صالة «راديو» في وسط القاهرة. الفيلم من اخراج ايناس الدغيدي وبطولة يسرا والهام شاهين ومحمود حميدة عن قصة للصحافية هالة سرحان.

كان في مقدم الحضور المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء المصري والسيد فاروق حسني وزير الثقافة وهشام دمشقية سفير لبنان في القاهرة والناقد علي ابو شادي رئيس الرقابة على المصنفات الفنية وعشرات من الفنانين والمثقفين والصحافيين.وتدور احداث الفيلم حول صديقتين تتزوجان من ضابط شرطة فتتحول صداقتهما الى صراع. ومن خلال علاقة الزوج بزوجتيه تحدث مواقف كوميدية فضلا عن مشاهد جنسية صارخة.

سيبدأ عرض الفيلم في اول ايام عيد الاضحى المبارك ويتوقع أن يحظى باقبال جماهيري كبير. «الحياة» سألت رئيس الرقابة الناقد علي ابو شادي عما اذا كان سيحذف اجزاء من الفيلم ام سيتركه كما هو، فقال: «إن العرض الخاص للفيلم يختلف عن العرض العام، ولهذا فلن اترك مشهداً مجانيا، وبالتالي ستحذف المشاهد التي ليست لها وظيفة درامية وسيكون الحذف في مصلحة العمل الفني».

عاصفة ترابية في مصر تقتل وتحرق

● القاهرة - «الحياة» - أدت العاصفة الترابية التي تعرضت لها مصر اول من امس الى مقتل تسعة اشخاص وإصابة ١٦ واحتراق ٣٧ منزلاً.

وقال مصدر امني في محافظة الشرقية ان العاصفة تسببت في احتراق ٣٧ منزلاً في قرية عيد وبدأ ذلك بتماس كهربائي في أحد منازل القرية.

وفي احدى قرى محافظة القليوبية تمكنت وحدات الدفاع المدني من السيطرة على حريق دمر محتويات منزلين متجاورين قبل ان يمتد الى المنازل الاخرى. وفي محافظة السويس قال مصدر امني ان العاصفة قلبت احدى سيارات نقل الركاب ما ادى الى اصابة خمسة اشخاص بجروح.

وفي الجيزة تم امس دفن تسعة اشخاص قتلوا إثر اصطدام باص بسيارة لنقل الركاب، واصيب في الحادث نفسه ١١ شخصاً.

وكانت القاهرة شهدت مساء اول من امس عزوفاً عن الذهاب الى دور السينما فحقق فيلم «رسالة الى الوالي» بطولة عادل امام في احدى دور العرض ١٢٠ جنيهاً فقط.

محمود درويش الى الشفاء خارج غرفة العناية الفائقة

■ باريس - «الحياة» - بعد فترة من الرقابة في قسم العناية الفائقة، انتقل الشاعر محمود درويش الى غرفة عادية في المستشفى الباريسي حيث كانت اجريت له عملية في القلب قبل اسبوعين.

وسيمضي درويش مزيداً من الوقت في المستشفى من اجل استعادة عافيته الكاملة، وقال مقربون منه ان وضعه الصحي جيد ويتحسن بانتظام، وانه يستقبل بعض الزائرين ويحدثهم ويمازحهم، لكنه لا يزال في حاجة الى الراحة والمراقبة الطبية.

'اكتشاف' ثلاثة آلاف مخطوط في جامعة القاهرة

■ القاهرة - «الحياة» - عثر فريق من الاثريين العاملين في مشروع تطوير مكتبة جامعة القاهرة على ثلاثة آلاف مخطوط نادر، كتب معظمها باللغة العربية وعدد قليل منها باللغتين الفارسية والتركية. ويقول الدكتور حسني نويصر مدير المركز انه عثر في احد مخازن المكتبة التي اسست العام ١٩٢٠ على مخطوطات لم يكن يعرف عنها شيء، وهذه المخطوطات سبق ان اهداها أفراد من الاسرة المالكة في مصر.

عيون وآذان

تحدثت أمس عن أخطاء القضاء البريطاني الكثيرة والمتكررة ما يبرر رفض ليبيا تسليم المتهمين في سقوط طائرة الركاب الأميركية فوق لوكربي للمحاكمة في اسكوتلندا، وأكمل اليوم بأسباب عدم محاكمتهما في الولايات المتحدة.

لعل أحد أهم الأسباب مبدأ في القانون الأميركي اسمه Forum Non Conveniens، وخلاصته ان محكمة لها حق النظر في قضية معروضة عليها تستطيع رفض النظر في هذه القضية اذا رأت ان العدالة ستكون متوافرة أكثر في محكمة أخرى.

وأمامي أمثلة كثيرة، الا انني أكتفي بواحد واضح ومناسب، وهو قضية طائرة من نوع بايبر، فقد قتل مواطنون اسكوتلنديون في حادث سقوط طائرة من هذا النوع في بريطانيا، واختار اهالي الضحايا ان يرفعوا قضية ضد شركة بايبر التي صنعت الطائرة، وكذلك ضد الشركة التي صنعت محركاتها المروحية. وكان كل المتهمين أميركيين ومن حق محكمة أميركية محاكمتهم، الا ان المحكمة العليا الأميركية استخدمت المبدأ المذكور آنفاً، وقررت ان من الأفضل ان تجري المحاكمة في بريطانيا حيث سقطت الطائرة وحيث يوجد حطامها والشهود والخبراء الذين حققوا في الحادث.

واخترت حكماً في قضية طائرة أميركية في بريطانيا لما فيه من تشابه مع قضية طائرة لوكربي، ولكن ثمة أمثلة كثيرة على استعمال هذا المبدأ القانوني، وهو يؤكد ان من الأفضل محاكمة المتهمين الليبيين في اسكوتلندا حيث وقع حادث الطائرة الأميركية الرحلة بان آم ١٠٣ سنة ١٩٨٨.

غير انني كنت سجلت أمس عدداً كبيراً من أخطاء المحاكم البريطانية ما يجعل محاكمة المتهمين في اسكوتلندا محفوفاً بالأخطار، فاكتفي من هذا المبدأ القانوني الأميركي بما سجلت، وأكمل اليوم بأسباب أخرى ضد محاكمة المتهمين الليبيين في الولايات المتحدة.

أهم الأسباب الأخرى، وهو في أهمية السبب الذي بدأت به، ان القانون الأميركي يضمن للمتهم حق نقل محاكمته من مكان ارتكاب الجريمة المزعومة، اذا كان الرأي العام ثائراً عليه، وهناك خطر الا يلقى محاكمة عادلة، خصوصاً ان الناس وربما المحلفين دانوه وحكموا عليه في عقولهم.

ومرة اخرى فأشهر مثل معروف هو محاكمة تيموثي ماكفي في دنفر بولاية كولورادو، بتهمة تفجير مبنى حكومي في أوكلاهوما سيتي. وقد دين ماكفي بتهمة القتل مع سبق تصور وتصميم، ولكن زميله في التهمة تيري نيكولاس دين بالقتل من درجة أخف، ما ينقذه من الاعدام.

ولا يكاد يمضي يوم في الولايات المتحدة من دون طلب متهم نقل محاكمته الى مكان آخر لضمان حصوله على محاكمة عادلة بل ان بعض الشركات قد يطلب مثل هذا الحق، وأمامي مثل هو قضية رفعت على شركة ميريل لينش المالية الكبرى في منطقة لوس انجليس، فطالبت الشركة (السنة الماضية) بنقل المحاكمة الى اريزونا لأن اجواء كاليفورنيا مسممة ضدها، ولا يمكن ان يوجد محلفون غير متحيزين لمحاكمتها.

واذا كانت شركة أميركية هائلة تخشى من عدم حصولها على العدالة في بلدها، فكيف يحصل عليها مواطنان اجنبيان مسلمان؟

لن أثقل على القارئ بأمثلة أخرى في هذا المجال، وانما أكمل بحقيقة معروفة في الولايات المتحدة فالمتهم الأسود تصبح ادانته بين ٤ مرات الى ١١ مرة اكثر احتمالاً اذا كان الضحية شخصاً أبيض، منها لو كان الضحية أسود. وفي رأيي فالمواطن الليبي سيكون له مثل حظ المتهم الأسود أمام العدالة الأميركية أو أقل.

ووقعت خلال جمعي المعلومات لمقالَيْ أمس واليوم على مثل مضحك (الا لصاحبه) عن العدالة على الطريقة الأميركية، فقد بقي دنيس وليامز، وهو أسود، ١٧ سنة في السجن في شيكاغو بانتظار اعدامه في جريمة أصر على انه لم يرتكبها. ثم اختار استاذ قضيته ليدرسها طلابه، ووجد الطلاب فوراً ان الشهود كذبوا، وان البوليس كتم معلومات، وان هناك رجلاً يقول انه ارتكب الجريمة الا ان البوليس لا يريد ان يسمعه. وخرج وليامز من السجن في ايلول (سبتمبر) الماضي.

وقلت أمس وأعيد اليوم ان القانون الأميركي (والبريطاني) عظيم ومتقدم، ومن دلائل عظمته انه يضمن المحاكمة حيث تخدم العدالة، وانه يحمي المتهم من رأيٍ عام ضده في مكان ارتكاب الجريمة وكل هذا ينطبق تماماً على المتهمين الليبيين.

ولعل الحكومة الليبية تدرك قوة حجتها، ضمن قوانين بريطانيا والولايات المتحدة فتمضي في الطرق القانونية، لأن محاولة رفع العقوبات على أساس قرار محكمة العدل الدولية في لاهاي نوع من العبث، مع وجود الفيتو الأميركي والبريطاني في مجلس الأمن.

واذا كان صحافي يستطيع ان يجمع ألف دليل، فلا بد ان هناك اضعافها مما يؤيد موقف ليبيا.

جهاد الخازن

● يقيم السفير السعودي في اسبانيا الأمير عبدالعزيز الثنيان آل سعود مأدبة غداء في منزله في مناسبة عيد الأضحى يحضرها السفراء العرب والصحافيون العرب والعاملون في السفارة والجالية السعودية في مدريد.

● أقام السفير اللبناني لدى الفاتيكان يوسف ارسانيوس وزوجته ليزيت حفلة استقبال في دار السفارة على شرف وزير الخارجية اللبناني فارس بويز وزوجته زلفا حضرها وزير خارجية مصر عمر موسى ووزير خارجية الفاتيكان جان لوي توران ومسؤولين في الفاتيكان وسفراء عرب من بينهم السفير السعودي الأمير محمد بن نواف، وعميد السلك الديبلوماسي العربي في ايطاليا سفير المغرب زين الدين السبتي، وسفيرا مصر لدى الفاتيكان حسين صدر وايطاليا نهاد عبداللطيف، ومساعد الوزير موسى لشؤون أوروبا شريف صادق، والوفد المرافق للوزير بويز: مدير مكتبه السفير ملحم مستو ومستشاره الياس حداد، والمستشارة الصحافية ايزابيل أده، والمستشار في السفارة اللبنانية في روما بطرس عساكر وزوجته المستشارة في سفارة لبنان لدى الفاتيكان نجلا رياشي عساكر، وأبناء الجالية العربية في روما من بينهم السيدة ناديا صبرا ومدير طيران الشرق الأوسط في روما وائل طليع وزوجته، ورجال أعمال من بينهم عهد وأدمون بارودي وبهاء بساتني، ووكيل الرهبانية المارونية في روما بولس قزي، والمونسنيور هلاريون كابوجي مطران القدس للروم الكاثوليك ووكيل الكاردينال صفير في الفاتيكان أميل عيد.

● تفتتح الدكتورة ميرفت التلاوي وزيرة الشؤون الاجتماعية المصرية اليوم السبت السوق الخيرية لشباب «نادي ليونز الجيزة» في قاعة «الف ليلة وليلة» في فندق شيراتون الجزيرة في القاهرة.

● تقيم الجالية السودانية في لندن صلاة عيد الأضحى المبارك في مسجد «بيت السودان» في العاشرة من صباح الثلثاء ١٠ ذو الحجة ١٤١٨هـ الموافق ١٩٩٨/٤/٧م.

Sudan House,
32-Rutland Gate, SW7 1PG

اقرب محطة انفاق: Knightsbridge

● نظمت كلية التجارة في جامعة القاهرة امس ندوة حول «دور التأمينات الاجتماعية في تفعيل الاقتصاد المصري» نوقشت خلالها مشاريع اقتصادية لعدد من الجمعيات الاهلية المصرية.

● وقّع الزميل في صحيفة «النهار» اللبنانية بيار عطاالله في «البيت اللبناني - الفرنسي» كتابه الذي يحمل عنوان «النفايات السامة في بلاد الأرز». وحضر التوقيع، الذي أعقبته حفلة استقبال، الرئيس اللبناني السابق أمين الجميل والنائب البطريركي المونسنيور حرفوش ورئيس قسم الشرق الأوسط في منظمة «مراسلون بلا حدود» جلال مالطي.

موجات صوتية جديدة لكشف الازمات القلبية والسرطان

■ واشنطن - رويترز - اعلن باحثان في مستشفى مايو كلينيك اول من امس انهما ابتكرا نوعاً جديداً من الموجات فوق الصوتية يمكنه ان يكشف مبكراً ادلة على الاصابة بامراض القلب وسرطان الثدي.

وقال مصطفى فاطمي وهو احد الباحثين الذين ابتكرا الاسلوب الجديد ان اهتزازات الصوت الناشئة عن الاسلوب الجديد سجلت وتم تحويلها الى صورة. ومكن ذلك العلماء في مينيسوتا من رصد المراحل المبكرة من تكوين الكالسيوم في الشرايين وهي احد الدلائل المبكرة على الاصابة بامراض القلب وظهور الأورام البسيطة في الثدي.

وقال فاطمي ان هذا الاسلوب الجديد قد يؤدي الى التخلي عن ضرورة استخدام الاشعة السينية والاجراءات الطبية المكلفة الاخرى للرصد المبكر للأمراض، مشيراً الى انه اسلوب يتسم بالبساطة وقلة الكلفة.

ويستخدم الاسلوب الجديد الذي يطلق عليه اسم التصوير الطيفي باستخدام الاهتزازات والموجات فوق الصوتية نوعين من الترددات المنخفضة توجه نحو انسجة محددة من الجسم لفحص ورصد الخلايا. وقد اوردت نشرة «ساينس» هذا الابتكار.

عند توجيه الموجات الصوتية نحو التكوينات الكلسية المتصلبة في الشرايين والنقاط الصلبة الصغيرة في انسجة الثدي تهتز الموجات بترددات مختلفة عما هي الحال بالنسبة الى الترددات الناشئة من الانسجة السليمة المحيطة.

وقال جيمس غرينليف الذي عمل مع فاطمي في ابتكار هذا الاسلوب انه يمكن استخدامه في تطبيقات اخرى خارج المجال الطبي. اذ يمكن استخدام الاسلوب لكشف الشقوق في المحركات النفاثة والتوربينات، الا ان الامر يتطلب سنوات قبل استخدام الاسلوب في الحياة العملية.

مادة مضادة للايدز في بول الحوامل

■ واشنطن - ا ف ب - يأمل الباحثون في ان يتمكنوا من عزل بروتين مضاد لفيروس الايدز يتكون في بول النساء خلال الأشهر الثلاثة الأولى من الحمل ويفيد في علاج أحد سرطانات الجلد، املاً في صنع أدوية جديدة.

وكان باحثون من فريق روبير غالو المكتشف الأميركي لفيروس الايدز شكوا في وجود هذه المادة عام ١٩٩٥ عندما لاحظوا مقاومة الفئران الحوامل لأحد سرطانات الجلد (كابوتشي ساركوما) المنتشر لدى مرضى الايدز، ولفيروس الايدز نفسه.

ونسب الباحثون حينها هذه المقاومة الى هورمون «اتش سي جي» وهو هورمون تفرزه النساء خلال الأشهر الأولى للحمل، لوحظ لدى تجربته على مرضى الايدز انه يفيد في تخفيف الأورام السرطانية وكمية فيروس الايدز في دمائهم.

وواصل الباحثون دراستهم ليكتشفوا، في دراسة نشرتها مجلة «نايتشر» العلمية الثلثاء، ان هذه المقاومة ناجمة عن مادة اخرى غير معروفة المنشأ مرتبطة بالهورمون السابق وهي تعمل على وقف تكاثر فيروس الايدز في الكريات اللمفية والكريات البيضاء الملتهمة للجراثيم التي يهاجمها الفيروس ويقتلها. ويعمل الباحثون حالياً على عزل هذه المادة لمعرفة تركيبتها الكيماوية وهم يأملون في ان يتمكنوا من انتاجها على نطاق واسع لامكان انتاج أدوية مكافحة للايدز وسرطان الجلد.



□ هذه شجرة حقيقية، والوجه مجرد تعرجات طبيعية مع «ترتيب» قليل من أحد هواة «الأشجار الناطقة». (ريكس)